تذكرة الراشد برد كيد الحاسد

بوكتاب قزان اونيويرسيتيتى ننك طبع خانه سنده باصمه
اولنمشدور محمد شريف احمدجان اوغلى باكيروف ننك
خراجاتى ايلان سنه ١٩٠١ ده

بوكتاب باصمه سنه اذن ويرلدى سانكت پيطربورغده
١٣ نجى ديكابرده ١٩٠١ نجى يلده

Дозволено цензурою. С.-Петербургъ, 13 марта 1901 г.

Казань.
Типо-литографія Императорскаго Университета
1901.

الماهو
ظهار
-

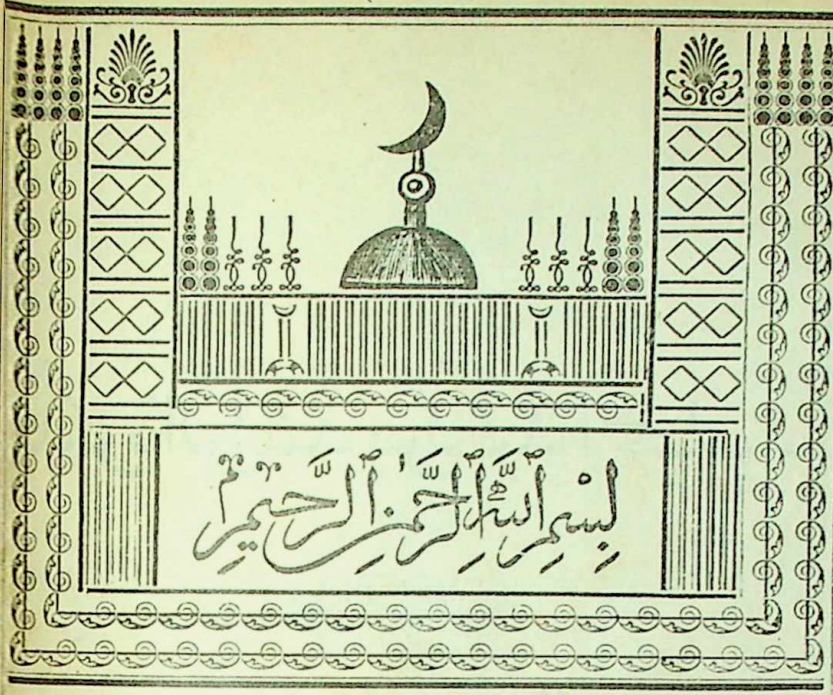

حامدا لله الذى انشاء العالم بعد ان لم يكن دلّ على كمال علمه وقدرته وعلى اتصافه بالصفات الحقيقية ما فى الانفس والآفاق من الموجودات الناطقة بوجوب وجوده وتوحيده فنوءمن به كما هو باسمائه وصفاته ومصليا على افضل رسله وعلى آله واصحابه هداة طريق الحق وحماته اما بعد فيقول العبد الراجى رحمة ربه البارى محمد نجيب بن ملا بلال بن داملا مظفر الشولانكرى غفر الله تعالى له ولوالديه واحسن اليهم واليه ان بعض مجددالحروف والبدعة صاحب الوفية والحزامة لما التزم دفن علوم السلف الصالحين من اهل السنة والجماعة وترجيح مذهب الشيعة والفلاسفة على مذهب الفرقة الناجية بتصوير الحق فى صورة الباطل وبتصوير الباطل فى صورة الحق كما هو دأبه حتى قرأ تشنيعا على عموم اهل السنة والجماعة قوله تعالى وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى أَسْمَائِهِ وقوله تعالى فهل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين

٢ قوله وحماته الخ جمع الحامى اى الحافظ كالهداة جمع الهادى كل منهما صفة الاصحاب فالكل رادّ على مجدد البدعة غير ان تصور الرد فى حماته اظهر واجلى ثم قولنا اضطر الاستاذ جواب قولنا لمّا التزم وان كنتم فى ريب واستبعاد فى صدق قولنا عين العلم والدراية ينبوع الحكم والرواية سند المحققين فانظروا الى دقة محاكمته حيث قال يا من اتصف بالاحدية فاقتضت استهلاك الاسماء والصفات يامن تفرد بالوحدة واتصف بالواحدية فاقتضت الاتصاف باسمائه وصفاته كذا فى صدر الاصباح ثم انظروا الى تحقيق تلك المحاكمة وتوضيحها من الاشراقات المحررة فى الصفحة ٨ ل اوفى صفحة ٩ ل اوصفحة ٦٥ تجد ما قلناه حقا مطابقا للواقع (منه رحمه الله تعالى)

ضلّ سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله تعالى وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك وقوله تعالى قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباؤنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقد[٢] قرأ هذه الآيات الواردة فى حق الكفار ردّا على الذين يثبتون الصفات الزائدة وعلى الذين يعتقدون بحدوث العالم حدوثا زمانيا وعلى الذين يعتقدون فنائه بمعنى العدم الطارى على الوجود المستعار وعلى الذين يقولون بامكان اعادة المعدوم ثم سبّهم مع ترتيب القوافى والاسجاع وتكثير التهديدات والافزاع واسناد الاضلال على ائمة الشريعة اضطرّ الاستاذ العلّامة والتحرير الفهّامة عين العلم والدراية ينبوع الحكم والرواية ناصر السنة قامع البدعة تاج البلغاء قدوة الفقهاء والمتكلمين سند المحققين الى تحشية الكتب المعمولة فى مذهب اهل السنة والجماعة احقاقا لما هو الحق الذى اليه ذهب اهل السنة والجماعة وابطالا لما هو الباطل الذى ذهب اليه صاحب الحزامة ودفعا لايراث المضرة على الطلبة وغيرها ممن ينظرون الى مؤلفاته السرابية ويعرفون الحق بالرجال وحفظا عن وقوعهم فى الجهل المركب وسوء العقيدة واظهارا لجاه السلف وسوء ظن الخلف عنهم اذ العلماء الكرام يردون اكاذب الاوهام ويشنّعون ويجهّلون صاحبها ويحكمون بوجوب التعزير عليه كذا فى التوشيح وغيره من تصانيفه فالمرجو من الناظرين ان يتصوروا[عط] هذه العلل والوجوه المحررة فى اصل رسالتى وفى هامشها وان يحفظوها بشرط ان يطالعوا

٢ قوله وقد قرأ هذه الآيات الواردة فى حق الكفار على الذين يثبتون الصفات الزائدة اى على اهل السنة والجماعة فمن تأمل فى ترتيبه القوافى وتكثيره التهديدات والافزاع من الاسجاع فى مقام سبه اهل السنة والجماعة وفى حمل الآيات الواردة فى حق الكفار على عموم اهل الحق باسناد الاضلال الى ائمة الشريعة يحكم حكما صحيحا بان تشنيع صاحب التوشيح على صاحب الحزامة كله فى محله بل هو اقل بالنظر الى جنايته فى حق اهل السنة والجماعة كما قيل كل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع بل تشنيعات صاحب التوشيح عليه اقل من القليل بالنظر الى اماتته متون اهل الحق وبالنظر الى تفسيره الآية تفسيرا فاسدا وتلك الاماتة واضحة عند من طالع مؤلفاته السرابية قد اوضحها صاحب التوشيح حق الايضاح فى الاصباح وغيره (منه رحمه الله تعالى)

٣ قوله واظهار الجاه السلف الخ عطف على قوله وحفظا عن وقوعهم فى الجهل المركب قربا وعلى قوله احقاقا لما هو الحق اصالة وذلك الاظهار اى اظهار جاه السلف -

التوضيح ثم التوشيح ثم الحزامة فحينئذ تندفع خيالات الاحزاب وتفوهاتهم وصيحاتهم بارسال الافتراء كصيحة العوام وينكشف بطلان تقولاتهم بحديث الافتراء كما هو دأبهم ولكن هذا الاندفاع والانكشاف لايحصل على الاطلاق بل بشرط احضار الحزامة وغيرها من مؤلفاته فى مجلس المناظرة لان هذا الراجى لما توجه الى بعض احزابه فى سفر المكرجة بنقل عبارات الحزامة وغيرها من مؤلفاته انكر وجودها قائلا بانها افتراء على صاحب الحزامة كما هو اى القول بارسال الافتراء عادتهم اما لمحض جهلهم اولمجرد عنادهم سترا للحق اولعجزهم عن احضار عباراتها عن ظهر قلوبهم ولا يخفى انه عين جهلهم ونهاية تكبرهم يدل على عدم اطلاعهم رأسا لاعلى التوشيح ولا على الحزامة ثم لما رأيت رسالة بعض الناس الذين صوّروا الحق فى صورة الباطل وصوّروا الباطل فى صورة الحق وسموها باسم التنبيه الصحيح على صاحب التوشيح وطالعتها مرة بعد اخرى بالمراجعة الى التوضيح والتوشيح والحزامة تبين لى انهم كما انوا بظلم وجور على صاحب التوشيح فيما اشاعوا واوردوا عليه كذلك انوا بظلم على صاحب الحزامة ايضا اما ظلمهم على صاحب التوشيح فلانهم ستروا دلائله وبراهنه اذ لو اظهروها لانكشفت استقامة التوشيح وبطلان الحزامة فيستضح تفصيل ظلمهم على صاحب التوشيح فى مقام المدافعة التى اقتضاها قانون العدالة مع تحرير الشواهد واما ظلمهم على صاحب الحزامة فلانهم اخرجوه عن مذهبه وعن اصل عبارته بتوجيه فاسد احق ان تضحك عليه الثكلى

والحمقاء

- واحقاق مذهبهم بتشريح رموز الحواشى المعمولة وكشف اسرارها مع ربطها الى المتون وشروحها كما كان مقصودا اوليا من وضع حواشيه العرشية الكاشفة الشارحة كذلك ابطال المؤلفات السرابية المرجانية قد كان لازما بينا لاظهار جاه السلف واحقاق ماهو الحق لقوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا الآية واما الرد على طريق التشنيع الشديد انما كان عملا بما سبق تحقيقه فى هامش الكتاب وعملا بالاحاديث الشريفة التى استخرجها الغوث الاعظم فى كتاب الغنية وسردها الاستاذ ناصر السنة قامع البدعة فى مواضع (منه رحمه الله تعالى)

والحمقاء تغليطا للعوام ولمن كان غير مطلع على مؤلفات
المرجانى وغير واقف على عدم ارتباطها غافلا عما قيل لن
يصلح العطار ما افسده الدهر ومع هذا سموه باسم التوجيه
الذى حاصله استحباب العمى على الهدى فاسد الاصل من
اوّله الى آخره فيقدر كل فاسق عليه فلا يليق ان يلتفت
لدفعه احد من امثالى فضلا عمن هو فوقنا الا ان استاذى
شمس الادباء تاج العلماء لما امرنى باظهار ماهو الحق ورأيت
اطاعة امر مولايى بمنزلة الواجب اخذنا فى وضع رسالة
متضرعا الى الله تعالى ان يعصمنى عن الخطأ راجيا ممن
سلك مسلك الانصاف ان يستر خطائى ويجر قلم الاصلاح على
هفواتى فاسئل الله تعالى الميسر لكل صعاب ان يمنّ علىّ بما
يرشدنى الى الحق والصواب وان يصونها عن شكوك المعاندين
الحاسدين فسميتها بتذكرة الراشد برد كيد الحاسد والله
ولى التوفيق وبيده ازمة التحقيق لاحول ولا قوة الا بالله
ولا نستعين الا اياه (مقدمة اعلم ان احزابه لما عجزوا عن
ادراك مضامين مؤلفات صاحب التوشيح وعن ردها شرعوا
الى تغليط الجهال الذين هم كالانعام فمنهم من قال انه اى
صاحب التوشيح سبّه اى صاحب الحزامة وهو ما مسّ التوشيح
ولا الحزامة طول عمره ولم يعلم ما فيهما وهذا نهاية الرد
عنده فالردية الجارية فى السنة اكثر احزابه عبارة عن اجراء
لفظ السبّ فى افواههم وعن تكراره ومنهم من قال انه اى
الرد ينبغى ان يكون بدون العنف والتشنيع او بدون تعيين
قائله بان قال قيل او قال بعض المحشى او بعض الشراح

او بعض العلماء ومنهم من قال انه اى المرجانى قد مات فلا يجوز رد كتابه وكذا لا يجوز سبه هكذا سمعت عنهم مرة بعد اخرى فى السفرين اما جوابى عن خيالات الصنف الاوّل فقد اسلفناه فى ديباجة هذا الكتاب وفصلناه فى الهامش فيستفاد منه انهم كانوا من اهل السنة والجماعة ادعاءً بلسانهم فقط وظاهرا فقط ومن الفرق الضّالة المضلّة حقيقةً كصاحب الحزامة وذلك من وجهين اى كون احزابه من الفرق الضالة المضلة من وجهين الاوّل انهم راضون ممّن كان فى سوء العقيدة التى نطقت بها مؤلفاته وقد تقرر ان رضاء الكفر كفر واما الوجه الثانى ففيه وجوه الاول انه اى المرجانى قد تصدى الى اكفار ائمة الشريعة حيث حمل الآيات الواردة فى حق الكفار الى عموم اهل السنة والجماعة كما اسلفناها فى الديباجة واكفار ائمة الدين المحمدية كفر بالاتفاق وهم راضون عنه وقد تقرر ان رضاء الكفر كفر ومن انكر على وجود اكفارهم فقد انكر على اصل وجود مؤلفاته والثانى ان الجزء الثانى من كتاب الاصباح قد اثبت ان قوله ثم كل من حديث المنزلة والموالات محكم كذا فى الحكمة البالغة راجع الى الغاء الصحاح والى تضليل ائمة الشريعة ولا يخفى ان تضليلهم كفر وقد تقرر ان رضاء الكفر كفر والثالث انه امات متون اهل الحق ولا يخفى ان ابطال العقايد الحقة كفر وهم راضون عنه وقد تقرر ان رضاء الكفر كفر

واما الجواب عن خيالات الصنف الثانى فهو ماحققه صاحب التوشيح فى الصفحة الرابعة والعشرين من المطارحات

٢ قوله ولا يخفى ان تضليلهم كفر الخ لان تضليل حملة الشريعة وتكذيبهم راجع الى تضليل الشريعة فقس عليه اماتة متون اهل الحق وايضاح تلك الاماتة مبين فى مصباح الحواشى باوضح البيان (منه رحمه الله تعالى)

واما الجواب عن خيال الصنف الثالث من احزابه الذين يتولون انه اى المرجانى قد مات فلا يجوز رد مؤلفاته بعد موته وكذا لايجوز تشنيعه اوسبّه فهو ايضا مذكور فى الصفحة السابعة والعشرين من كتاب المطارحات قال قدس سره فى هامش كتاب فهم الأوفر شرح الفقه الاكبر ثم قولهم لايجوز الرد على من مات ولا يجوز سبّه مبنى على الاشتباه بين نفس المؤلف وبين مؤلفاته مع ان الفرق بينهما ظاهر فالذى مات هو نفس المؤلف دون مؤلفاته وكذا قولهم لايجوز سبّ المتوفى ولاغيبته مبنى على جهلهم اذحديث لاتسبوا الاموات محمول على المظاهرة وعلى المعاملة وكذا استشهادهم بقوله تعالى اَيُحِبُّ اَحَدُكُم ان يأكل لحم اخيه جهل من وجهين الوجه الاوّل انه فرق بين الرد اللازم وبين الغيبة المنهية والوجه الثانى ان استدلالهم بهذه الآية يدل على نقيض مطلوبهم انتهى ما فى هامش فهم الأوفر وايضاح ذلك انهم اذا اعتقدوا بمذهب اهل السنة والجماعة فالمرجانى ليس باخ لهم بشهادة عقيدته بل الاخ لهم هو صاحب التوشيح وهم يأكلون لحمه دائما كذا قررته عند بعض احزابه فى المكرجه فى السفر الاوّل ثم اقول قوله قدس سره ثم قولهم لايجوز الرد على من مات ولا يجوز سبّه وكذا استشهادهم كذا فى هامش فهم الأوفر علاوة مستقلة على طريقة التسليم والتماشى مع الخصم فنقول تنزلنا وتماشينا معكم حيث قلتم ان صاحب التوشيح التزم الرد على صاحب الخزانة بعد موته هذا الكلام بديهى الكذب ونوضح كذبكم بوجوه الاوّل

انه قد وقعت المناظرة الشفاهية بينهما فى مجالس وقد كانت
اليد والغلبة فى الكل فى جانب صاحب التوشيح والثانى ما
افاده فى الصفحة الحادى والثلاثين بعد المائة فى التوشيح من
الجزء الاوّل وسيجىء ايضا ذلك فى ابطال خيال الحاسد الثانى
الذى قد اساء اساءةً عظيمة على صاحب التوشيح بدون
فهمه حيث حمل قوله لقوله تعالى ان جائكم فاسق بنبأ الى
قوله فلا تعتدوا ما سطره صاحب الحزامة على تفسير القرآن
وليس كذلك كما سيأتى تحقيقه والوجه الثالث ما افاده
صاحب التوشيح فى المطارحات ولو سلم صدور الرد عليه بعد
موته كما هو خيالكم الفاسد نقول ايضا نقلا عن عمدة القارى
شرح صحيح البخارى حيث قال ان النهى عن سبّ الاموات
محمول على غير المبتدعين فان هؤلاء لا يحرم ذكرهم بالشر
للحذر من طريقتهم ومن الاقتداء بهم وقال فى موضع آخر
يجوز ذكر المرء بما فيه من خير او شر للحاجة ولا يكون
ذلك من الغيبة انتهى وقال الامام الغزالى رحمه الله تعالى
ينبغى ان ينظر فى السب المبيح للغيبة فان كان قد انقطع
بالموت كالمظاهرة والمعاملة فهذا لا يذكر فى حق الميت لانه
قد انقطع ذلك بموته وان لم ينقطع بموته كجرح الرواة
وترويج سوء العقيدة وجرح ائمة الشريعة فهذا يذكر
للحذر من طريقته وقال العلامة التحرير التفتازانى فى شرح
المقاصد حكم المبتدع وهو من خالف فى العقيدة طريقة اهل
السنة والجماعة البغض والعداوة والاهانة والطعن واللعن
وكراهية الصلوة خلفه انتهى وهذا الحكم مذكور ايضا فى

شرح تهذيب الكلام للمحقق الدوانى وهذا الحكم مذكور
فى شرح النووى وفى كتاب الغنية لمولانا حضرت غوث
الاعظم سيد عبد القادر الجيلانى واحاديثه مذكورة فى
هامش فهم الاوفر شرح الفقه الاكبر فيا احزابه لو كنتم
من الزنادقة الذين ينكرون فناء العالم بمعنى العدم الطارى
فلا بأس عليكم فى مساعدتكم مع المرجانى وفى معاونتكم له
واذا كنتم من اهل السنة والجماعة فعليكم بغض المرجانى
والعداوة والاهانة والطعن عليه على ما نقلنا من شراح
البخارى وعن الامام الغزالى والنووى وعن شرح المقاصد
فكيف تعاونون لمن[٢] سبّ حملة الشريعة والمجتهدين بالآيات
والاحاديث الواردة فى حق الكفار مع غاية التخويف والتشديد
والتخفيف كانه هو صاحب الوحى من غير تحاش من الله تعالى
ورسوله فهل انتم الا اخذتم عهدا على ذلك الامر القبيح
ففيه خوف عليكم من وجوه الاوّل انكم دائما فى نصرة عدو
اهل السنة والجماعة وهو صاحب الحزامة ودائما فى عداوة
خادم اهل السنة والجماعة وهو صاحب التوشيح وهو يدل على
سوء عقيدتكم والثانى انكم جوّزتم صرف الآيات الواردة فى
حق الكفار على اهل السنة والجماعة وهو خوف عظيم والثالث
انكم تظنون براءة ذمة طاعن السلف وعموم اهل السنة
وتجزمون بعدم براءة ذمة صاحب التوشيح مع انه خادم
الشريعة فويل لكم ثم ويل فكيف اخذتم ميثاقا وعهدا على
ذلك الامر القبيح فلنعم ما قاله المسيح عليه السلام لما ذا
تنظرون الذى فى عين اخيكم مع ان الخشبة فى اعينكم فيا

٢ قوله لمن سب الخ اللام
الجارة تتعلق بقوله تعاونون
والموصول عبارة عن المرجانى
والضمير المستتر فى قوله
سب راجع اليه قوله بالآيات
يتعلق بقوله سب كما ان قوله
مع غاية التخويف يتعلق
اليه فكأنه فى صرف الآيات
صاحب الوحى فويل عليه
وعلى احزابه الذين التزموا
امورا فصلناها فى الاصل
(منه رحمه الله تعالى)

ايها المراؤن فاخرجوا الخشبة من اعينكم فاذا اخرجتموها تبصرون عكس ما تظنون صوابا فلو تعرضتم لابطال ماسوده صاحب الحزامة مع تأييد ماصنفه صاحب التوشيح لكان صوابا وبالجملة ساحاة مؤلفات صاحب التوشيح مع منطوقاتها ومضامينها بريئة من خيالات الحاسدين المعاندين ويعلم ذلك من فتح الله تعالى عين بصيرته تنبيه قد عرفت ان المغالطة فى مقام ستر قبح الحزامة قد كانت بمنزلة الامر الطبيعى لصاحبى الرسالة الاولى والثانية فسموا تلك المغالطة توجيها كما ان التبديل وكتمان الحق وستر براهين التوشيح قد كان امرا طبيعيا لهما فنرجو من العلماء الكرام ان يراعوا الامور التى هى مذكورة فى تلك المقدمة قال الشيخ البواوى (الانصاف ان رد صاحب التوشيح التونترى على صاحب الحزامة سب محض وطعن بحت بدون كلام انتهى) اقول بين تعظم الشيخ البواوى بقوله الانصاف وبين دلالة رسالته على حاله فهما وترتيبا وتعبيرا منافات واضحة اذ تعظمه وتكرمه بقوله الانصاف يدل على انه فرض نفسه شيخا كبيرا ناصحا لصاحب التوشيح واما فهمه وكذا ترتيب عباراته وطرق تعبيراته فى رسالته فيدل على انه واحد من قراء العوامل او شرح العقايد ما مس كتابا مطولا من كتب النحو او مسه ومع هذا لم يفهمه بشهادة تعبيراته الركيكة الخارجة عن القواعد النحوية ثم ظلمه بقوله سب محض على صاحب التوشيح اما من سوء سره وعناده او من جهله عن التوشيح الذى هو معدن التبيان الذى هو البيان بالبرهان فلا يجوز الارتكاب

٢ قوله فنرجو من العلماء الكرام ان يراعوا الامور التى هى مذكورة فى تلك المقدمة ليحيط الناظرون الفرق الواضح بين خادم الشريعة وهو صاحب التوشيح وبين عدو علماء الشريعة وهو صاحب الحزامة وليظهر ظلم الحاسد الاوّل الذى هو صاحب الرسالة الاولى وظلم الحاسد الثانى الذى هو صاحب الرسالة الثانية على صاحب التوشيح واما بطلانهما وعدم اطلاعهما على مضامين التوشيح فسنوضح قولا فقولا بالتفصيل فى مقام يليق به (منه رحمه الله تعالى عليه)

على

على مثل هذا النفى الاعتسافى الجزافى من نوع الانسان فالعجب كل العجب عمن فرض نفسه شيخا كبيرا ونصب نفسه ناصحا كاد[٢] ان يخرج نفسه بهذا النفى الجزافى العنادى من زمرة نوع الانسان فاذا لم يكن انسانا كيف يمكن دخوله تحت طبقات المصنفين فكيف نصب نفسه ناصحا غافلا عن البراهين المودعة فى التوشيح سابقا ولاحقا قال الشيخ البواوى

(اورد ساقط غير موجه اوبدون اطلاعه على مراد صاحب الحزامة) اقول هذه الكلمات الترديدية مقلوبة على نفس الشيخ البواوى كما سيأتى بيانه واما قوله (بدون نظر وتفكر فى سوابق كلامه ولواحقه) فهو يدل على ان الاستاذ ناصر السنة قامع البدعة من صاحب القوة القدسية اذ الامر فى الواقع كما قال حملا وتصرفا وفهما فى التوضيح والحزامة كما حققه ودققه الاستاذ فى التوشيح وغيره من مؤلفاته القدسية ومن المعلوم ان الاصابة بلا تفكر وبدون نظر وفكر تدل على وجود القوة القدسية فى صاحب التوشيح باعتراف الشيخ البواوى ايضا كما ان انحرافهم مع اجتهاد هم ليلا ونهارا يدل على انهم فاقدونها بل يدل على انهم فاقدون نفس القوة قال الشيخ البواوى (ومع ذلك كله بالفاظ قبيحة وسبات شنيعة لا يليق مثلها بين العوام فضلا عن العلماء الاعلام) اقول قول الشيخ البواوى كله بالفاظ قبيحة وسبات شنيعة ودعواه كاذبة وبهتانات عظيمة على صاحب التوشيح اذ العبارات التقريعية الموجودة فى التوشيح كلها معروفة ومعمولة فى مقام الرد على الرافضى وغيره من الفرق الضالة خصوصا فى مقام

٢ قوله كاد ان يخرج الخ من الاخراج فالضمير المستتر الراجع الى الشيخ البواوى فاعله فقوله نفسه مفعوله والمراد من الانسان ليس ما هو المصطلح المشهور بل صاحب الادراك والعقل السليم وهذا لا يصدق عليه الا ترى الى قول الحزامة قوله اصول الفقه وهى الادلة الاربعة الشرعية والانسان يدركه انه ليس بتفسير ولا تحشية بل ليس بشئ كما حققه التوشيح ودققه فمن نظر الى التوشيح حق النظر ثم نظر الى ماسوده الشيخ البواوى من المغالطة التى هى لا تتعلق بالتوشيح ولا بالحزامة ثم نظر الى قوله اورد ساقط غير موجه او بدون اطلاعه على مراد الحزامة يعلم يقينا ويحكم حكما صحيحا بانه ليس بانسان وذلك بشهادة ما كتبه فى المواضع العشرة فاطول الكلام فى توضيحها حتى يندفع ما يغالطه ولا اخاف من التطويل (منه رحمه الله تعالى)

الرد على الرافضى الذى يعد نفسه من مجدد الشريعة فقوله لم
ير مثلها جهل مبنى على عدم الفرق بين المقامين واذا حملناه
على مقام المشاجرة بين اهل السنة والجماعة فى الفروع قائلا
بانه لم ير مثلها فيما بين الفضلاء وبين بعض آخر من اهل
السنة والجماعة لخرج كلامه عما نحن فيه فلزم اعترافه بصحة
ما فى التوشيح اذ مشاجرة صاحب التوشيح ليس مع اهل
السنة والجماعة بل هو فى مقام انتصارهم مع الرد على الرافضى
الذى بالغ فى سبهم وظلمهم اشد الظلم ومع هذا عد نفسه
من مجدد الملة ومن زمرة اهل السنة والجماعة مع اظهار
عداوته عليهم كما مر فى المقدمة ثم قوله لم ير مثلها بين
اهل الاسواق امّا مبنى على عد نفسه من اهل الاسواق
او اعتراف بعجزه عن ادراك التشنيعات المستعملة فى مقام الرد
على الرافضى فى محاورات العلماء فاقول نعم أن التقريع
والتشنيع المذكور فى التوشيح بناء على انه من شأن العلماء
الكرام ليس من شأن اهل الاسواق وليس من شأن الاحزاب
ومنهم الحاسد الاوّل والحاسد الثانى فقياسهم على ما فى الاسواق
مع انه فاسد يدل على انهم عاجزون غافلون عن الفرق
الواضح بين المقامين فالشيخ البواوى عاجز عن تعيين الفاظ
السبّ عند من استفسر عن احضاره وان كرّره بقلمه من
اوّله الى آخره كما هو[٢] اى تحرير لفظ السبّ الغاية فى ردهم
حيث يقولون انه اى التوشيح سبّ محض فالرد عبارة عن
هذا القدر عندهم اونقول نعم لم ير مثلها بين اهل الاسواق
لان التشنيع والتقريع المشروع بحكم الحديث المرفوع ليس

٢ قوله كما هو الغاية فى رده الخ يعنى ان الرد الجارى فى السنة الاحزاب ليس بعبارة عن شئ الا عن اجراء لفظ السب فى افواههم كما هو دأبهم فلا يقولون الا انه سبه والحال انه اى المرجانى قد سب عموم اهل السنة والجماعة فى جميع مؤلفاته السرابية (منه رحمه الله تعالى عليه)

من

من شأن الاحزاب فضلا عن شأن اهل الاسواق فالراد المبالغ
فى قدح التوشيح مادح فى الحقيقة قال الشيخ البواوى (ولا يجوز

مثلها فى الرد الصحيح الواقعى على كلام غير قابل للتوجيه)
اقول طعن الشيخ البواوى على صاحب التوشيح طعن على
جميع ائمة الدين وذلك لانهم اتفقوا على ان حكم المبتدع
وهو من خالف فى العقيدة طريقة اهل السنة والجماعة هو
البغض والعداوة والطعن والاهانة واللعن وكراهية الصلوة
خلفه كذا فى شرح المقاصد وشرح تهذيب الكلام وحجة الاسلام
والامام النووى بل طعن الشيخ البواوى على صاحب التوشيح
فى الحقيقة راجع الى طعن الاحاديث التى اخرجها الغوث
الاعظم فى كتاب الغنية فنظير طعن الحاسد[٢] الاول وطعن الحاسد
الثانى بل نظير طعن جميع احزابه على صاحب التوشيح كمن
حرم اراقة دم البغوضة وافتى باباحة دم سيد السادات سيدنا
حسين رضى الله تعالى عنه ثم الذين افتوا باباحة دم سيد
السادات وبتحريم اراقة دم البغوضة يقولون ان المرجانى
قد مات فلا يباح غيبته هكذا سمعت منهم مرة اخرى اقول
هذا الجهل منهم مبنى على عدم الفرق بين الذى انقطع
بموته كما فى المعاملة فلا تباح لانقطاعه بموته وعدم تجاوزه
الى الغير وبين الذى لاينقطع بموته وحرمة السب والغيبة
انما كانت فى الذى ينقطع بموته واما الذى لاينقطع بموته
كالمؤلفات التى هى فى العمليات او الاعتقاديات فلابد من
ذكره ومن ابطاله ومن الطعن على صاحبه ليجتنبوا عنه وان
كان موته فى قرن التابعين فحديث لاتسبوا الاموات محمول

٢ قوله فنظير طعن الحاسد على صاحب التوشيح تفريع على مايستفاد من الاتفاق ومن الصحاح ايضا ثم وجه تشبيه طعن المرجانى على دم البغوضة ووجه تشبيه طعن صاحب التوشيح على دم حضرت حسين رضى الله تعالى عنه وكذا وجه تشبيه احزابه اى احزاب المرجانى على من حرم اراقة دم البغوضة وافتى باباحة دم سيدنا حضرت حسين رضى الله تعالى عنه غير خفى عند تقى وزكى بل واضح عند بعض احزابه الذين كانوا فى عقيدة اهل السنة والجماعة (منه رحمه الله تعالى عليه)

على المظاهرة والمعاملة وليس على اطلاقه على ما حققه الامام
بدر الدين ابى محمود بن احمد العينى الحنفى فى شرحه
على البخارى والامام الغزالى ايضا ثم اقول كلام المرجانى
غير قابل للتوجيه اصلا اما فى مسئلة الصفات وحدوث العالم
واعادة المعدوم فلان اعتقاده فى هذه المسائل بعينه اعتقاد
الفلاسفة وجملة علماء الاسلام من اهل السنة والجماعة قد
اتفقوا فى اكفارهم فكان طعن احزابه على صاحب التوشيح
طعنا على ائمة الدين واما كونه غير قابل للتوجيه فى مقام
التحشية فلان الشيخ البواوى قد اجتهد فى اظهار قصور
صاحب التوشيح ليلا ونهارا وتهور وبالغ ثم تردد فى تفتيش
المواضع التى امكن نوع التوجيه ولو على طريق التضليل
وبعد التردد فى المواضع العشرة صاح صيحة العوام ثم نقل عبارة
التوشيح وقال بعد نقلها ثم سبه بصحايف ثم اسرع فى تجهيل
صاحب التوشيح باظهار التفرد فى فهم مراد الحزامة ونقل عبارة
التوضيح بالتغيير وتبديل الحاشية مع دفن دلائل التوشيح
من غاية سوء قصده على ما كتبه فى مكتوبه الثانى اذ لو نقل
مواضع رده مع دلائله لانكشفت استقامة التوشيح وانحراف
الحزامة والحال ان المواضع التى اخذها الشيخ البواوى من
التوشيح كلها صحيحة على ما سنوضحها وايضا انه قال فى هامش
الصفحة الاولى فيقاس مابقى الى ما ذكر انتهى فاقول اذا
قيس ما بقى الى ماذكره فى هذه الرسالة كان التوشيح باسره
صوابا وصحيحا اذ المواضع التى اخذها وذكرها الشيخ البواوى
والحاسد الثانى كلها صحيحة فاذا كانت صحيحة كان التوشيح

كله صحيحا وهو يساوق انحراف الحزامة فكان كلام الشيخ البواوى من اوّله الى آخره كله جزافا وظلما على صاحب التوشيح اذ كما ان ابحاثه الواهية ساقطة باسرها كذلك صيحته بقوله ثم سبه بصحايف صيحة كاذبة وايضا انه اى الشيخ البواوى لما وصل الى بحثه التاسع تحير فى تحرير السفاسف ثم اضطرب فى وجدان وهمه العاشر فاجتهد ثم نظر الى آخر التوشيح فخرج عاجزا الى هامشه فوجد ماوجده فحرره باهون النهج بانيا[٢] على المعدوم غافلا عن المسند والمسند اليه فاذا قيس مابقى الى ماذكره الشيخ البواوى والحاسد الثانى كما قالا يكون كل التوشيح صحيحا وصوابا باعترافهما بل باعتراف جميع احزابه لانهم يرونه صحيحا قال الشيخ البواوى (وفضلا عن السب المحض) اقول هذا معطوف على قوله فضلا عن الرد الغير الموجه فيكون المعنى ولايجوز مثل هذا السبّ فى الرد الصحيح فكيف يجوز هذا السبّ المحض فى السب المحض فانظروا الى الشيخ البواوى انه لما قصد السوء والظلم والخيانة على صاحب التوشيح انحرف عقله مع تجويز سلب الشيء عن نفسه قبل شروعه قال الشيخ البواوى (ولولا ان السكوت عن الظلم ظلم لما كنت اذكر هذا القدر) اقول ايها الشيخ البواوى بين تعظمك وتكلفك باظهار العمل الصالح الذى لم يصدر اصلا وبين تعبيرك عن امتثال صاحب التوشيح بالحديث الشريف وعن عين عدالته باسم الظلم مناسبة ما اذ المتصنع باظهار العمل الذى امتنع صدوره عنه اوامكن ولم يصدر عنه كالحاسد الثانى كيف يستحى فى تعبيره

٢ قوله بانيا على المعدوم الخ حال عن الضمير المستتر فى قوله فحرره وضميره المنصوب البارز راجع الى بحثه العاشر المبنى على المعدوم وغير خفى ان بنائه على المعدوم كما سيأتى وكذا قاعدة الحصر يد لان دلالة واضحة على عجز الحاسد الاول وعجز الحاسد الثانى عن وجد ان ما عدا فقوله ان الخطاء فى كتاب التوشيح خارج عن حد البيان بحيث لو ساعت الوقت وذكر جميع ما اخطاء فى كتابه لكان رسالته عظيمة مقدار التوشيح كذا فى هامش الصفحة الاولى كما انه كاذب مردود بالسندين السابقين كذلك بقوله فيقاس مابقى الى ما ذكر فى هذه الرسالة كما مر تحقيق هذا سابقا فعليك التذكر ثانيا (منه رحمه الله تعالى)

عن عدالة التوشيح وعن تحقيقاته وعن امتثاله بالحديث
الشريف باسم الظلم ولكن بين تعظماتك وادعاء تفوقاتك وبين
اظهار جهالك عن حكم الاقتران وعن حكم نقيضه منافات وذلك لان
مقارنة كلمة لو مع ان المشددة التى هى من الحروف المشبهة
بالفعل انما تكون فى الكلام المثبت الايجابى واما كلام الشيخ
البواوى حيث قال ولولا ان السكوة عن الظلم ظلم فصوابه
ولولا السكوة عن الظلم ظلما فيا ايها الشيخ البواوى فى جملتك
الواحدة ظلم من وجهين الاوّل انت قد عبرت عن الامتثال
بالحديث الشريف باسم الظلم والثانى انت قد اعطيت حكم
الشىء نقيضه فتلك الجملة الواحدة تدل ايضا على ظلمك
فى جميع ما تهورتم به واضللتم الناس الذين ليس لهم الا
الحواس الظاهرة فالعجب ممن عجز عن طرق التعبير وادخل
كلمة ان المشددة فى الكلام المنفى بعد كلمة لو كيف تهوّر
وشرع الى رد التوشيح مع اظهار التفوق والتعظم والتكرم
وادعاء التفرد مع ان رسالته ناطقة بانه عاجز عن فهم الحزامة
فضلا عن فهم التوشيح وعن فهم التوضيح قال الشيخ البواوى
ولا اذكر عبارات سبه فانها مستهجنة الخ اقول ايها الشيخ
البواوى ادعيتم ههنا الامرين الكاذبين ايضا الاوّل فى ارسال
لفظ السبّ وفى اطلاقه على الالفاظ التقريعية المعمولة عند
الفضلاء فى مقام تقريع الرافضى والثانى فى ارسال الاستهجان
وقبح ذكرها وانت اذا تذكرت فيما اسلفناه فى مقدمة هذا
الكتاب تعلم يقينا ان كلا الدعويين منكم كاذبة فكما ان
قياس ما بقى الى ماذكر قد اقتضى كون التوشيح صوابا

باقرار

باقرار الحاسدين ايضا كذلك تعبيراتكم عن نحو اخبرونى
عن قول صدر الشريعة واما من بخل واستغنى وعن امثالهما
المذكورة فى التوشيح باسم السبب وكذلك قولكم فانها مستهجنة
يقتضى ان يكون الحاسد ان من الخاسرين الخائفين واما
كونها مستهجنة عن السكران فهو لا يقدح فى كونها معمولة
عند الفضلاء الذين تلقّوه اى التوشيح بحسن القبول ومنهم
مفتى المدينة المنوّرة وحضرت الشيخ ميان مالك الفاروق
البخارى الميركانى وغيرهما من الفضلاء الذين كانوا عاملين
بعلمهم قد رأينا مكتوبهم فى مدح التوشيح الذى هو
التوشيح فانه وان ذمه الجهلة فسوف يمدحه الكملة قال الشيخ
البواوى (ان اقتران اسم الحى بغير القيوم كثير فى الكتب
المعتبرة) اقول قد اخطأ الشيخ البواوى فى تزويره وتلبيسه
فى تحرير بحثه الاوّل على التوشيح من ثلثة اوجه مع جمع
اغلاط شتى فصاح من اسفل الوادى الذى وقع فيه يزيد
بن المعاوية الاوّل انه اى الشيخ البواوى قد تحير فى ان
المزامة فى اى فن دوّن والثانى فى فهم محط كلام التوشيح
وسيأتى بيانه والثالث انه اشتبه عنده الفرق الواضح بين
نص القرأن ونص الحديث وبين الكتب المعتبرة مع ان
الفرق جلى عند كل زكى اوغبى فان كنتم فى ريب فيما
قررناه من اشتباه الشيخ البواوى فانظروا الى قوله ان اقتران
الحى بغير القيوم كثيرة فى الكتب المعتبرة انتهى فانه يدل
على ان الشيخ البواوى كالمرجانى فى العجز عن ادراك
كلام الفضلاء اذ كلام الاستاذ كان فى الاقتران الخاص وهو

من الحزامة (اعلم ايها الشيخ البواوى فانظر الى تلك الصفحة من الحزامة ان المرجانى قد ادعى اوّلا ان التلويح ليس بشئ بل رجم بالغيب بالنظر الى ارتباط الحزامة بالتوضيح مع ان الحال بالعكس فى الواقع كما اثبته التوشيح باوضح بيان وتبيان وادعى ثانيا ان دأب التلويح هو الاعراض عن الصواب مثل ملقط الحصباء مع ان الحال فى الواقع ايضا بالعكس وادعى ثالثا ان العلماء الذين نظروا الى التلويح وجاؤا من بعد العلامة الى يومنا هذا قد كانوا محرومين عن التوضيح بسبب قصر نظرهم الى التلويح كما قال لا يقومون عنه الا وقد فات عنهم المهم وضعف الطالب والمطلوب هكذا قال فى تلك الصفحة فاين انت من حديث نصرت الاخ كما نقلته انت من المشكوة فى مكتوبك الثانى الى صاحب التوشيح فاذا انتم قد اعترفتم بعد اوتكم على العلامة وعلى العلماء الذين جاؤا من بعد عصر العلامة الى يومنا هذا فانتم صوّرتم صاحب التوشيح بعكس ما فعله كذلك صوّرتم انفسكم بعكس ما فعلتم فى رسالتكم الافكية كما لا يخفى (منه رحمه الله تعالى)

ان الوارد فى القرأن والحديث هو اسم القيوم بعد اسم الحى اعلم ايها الشيخ البواوى قد سمعت مرة بعد اخرى ان اعتراضكم الاوّل مما ضربتم به الطنبور فى الاسواق مع ان طنبوركم طرب احق ان تضحك عليه الثكلى ونوضح ذلك فى ضمن فصول شتى الفصل الاوّل فى تحرير عبارة الحزامة وهى الحمد لله الملك القدوس السلام الغنى الحى القادر انتهى فاحفظه فاذ احفظته مع ما اشار اليه التوشيح تعلم انت ايها الشيخ البواوى اندفاع ماعرض فى خيالك وعدم وروده ابتداء الفصل الثانى ان عادة صاحب الحزامة هى الادعاء بالتقيد بما ورد فى القرأن وذلك معلوم بداهة كما ان قصر الاستقامة على نفسه مع الترفع والتشنيع على العلامة مما كتب على نفسه حيث قال فى الصفحة الاولى ان كتاب التلويح اكثرها بالغيب رجما وأبه التعسف عن محجة الصواب كالخابط فى الليالى والملقط للحصباء دون اللئالى وغالب ابناء الزمان من بعده يقصرون النظر عليه فيتطرق الفتور على افكارهم ويتعلق الفجور على اسماعهم وابصارهم انتهى زعمه الفاسد فى تلك الصفحة الثانية من الحزامة كما صرح بتطريق الفجور على اسماع العلماء الذين نظروا الى التلويح وعلى ابصارهم وهم الذين جاؤا من بعد عصر العلامة الى يومنا هذا كما هو منطوق عبارة الحزامة ثم قال فى تلك الصفحة فرضعت هذه الحاشية متكفلة بحل معقود فى تحقيق غامض وتدقيق فائض وسميتها بحزامة الحواشى لازالة الغواشى تقريبا على زعمه الفاسد السابق وعلى قوله ولا يقومون عنه الا

وقد

وقد فات عنهم المهم وضعف الطالب والمطلوب انتهى زعمه
الفاسد المذكور فى الفصحة الثانية من الحزامة فاذا علمتم
افتراء صاحب الحزامة بشهادة الصفحة الثانية على العلماء
الذين جاؤا من بعد العلامة التفتازانى الى يومنا هذا حيث
كانوا عالمين ماهرين فى الاصول والفروع بقراءة التوضيح
والتلويح شرقا وغربا تعترفون ايضا بانه اى صاحب الحزامة
كاذب فى كلتا الدعويين اما كذبه فى ادعائه الاوّل اعنى
قوله فوضعت هذه الحزامة متكفلة بحل معقود فى تحقيق غامض
وتدقيق فائض فواضح عند ماهر فى درس التوضيح والتلويح
اذ الحزامة ما طافت ولم يحم حولهما قط فضلا عن التحقيق
والتدقيق الذى انما يتحقق بعد احاطة البحرين وعدم
احاطته معلوم بشهادة الحزامة فانظروا الى قوله هضما لنفسه
كذا فى الصفحة الرابعة مع ان قول صدر الشريعة حامدا لله
رد على التوجيه المشهور قد بينه التوشيح الذى نوّر التوضيح
بانوار ساطعة طالعة ولا تغرّنّ بتوارد ظلمات السحاب على
نور الشمس التى يظهر نورها بعد زوال السحاب واما كذبه
فى ادعائه الثانى اعنى ادعاءه بما ورد فى القرآن وادعاءه
انحراف العلامة فهو واضح من تحقيق التوشيح فى الصفحة
التاسعة فقوله ان نصوص القرآن ناطقة باقتران الحى بالقيوم
بدل دلالة واضحة على ان صاحب الحزامة كما رفض ويرفض
ادّعائه بما ورد فى القرآن فى سائر مؤلفاته كذلك رفض فى

٢ قوله ماطافت الخ كلمة ما
نافية وضمير الغائبة فى
طافت راجع الى الحزامة
والمراد من عدم طوفها حول
التوضيح عدم سلوكها اليه
فعدم الطواف كناية عن
اصل حرمان الحزامة وعن
عجزها عن شرح المواضع
الواضحة فضلا عن حل
المواضع المغلقة كما ادعاه فى
الصفحة الثانية على ما هو
عادته التى هى كاذبة فقولنا
فلا تغرن بتوارد ظلمات
السحاب على نور الشمس
دفع توهم القاصرين
الراضين عن مغالطة الحاسد
الاول وعن اوهامات الحاسد
الثانى ثم تشبيه التوشيح
بالشمس فمن جهتين الجهة
الاولى انه اى التوشيح لكونه
بحر الانوار والمعانى ينوّر
اذهان الكاملين الجهة الثانية
كما ان نور الشمس يظهر
بعد زوال الحجاب الذى هو
السحاب كذلك التوشيح
يظهر نوره بعد ابطال رسالة
الحاسد الاوّل ورسالة الحاسد
الثانى فعليكم بمطالعة
تذكيرة الراشد برد كيد
الحاسد (منه رحمه الله تعالى)

صدر الحزامة حيث قال الحى القادر لان اسم الحى الذى هو من الاسماء الحسنى غير وارد مقارنا بالقادر لا فى القرآن ولا فى الحديث الشريف فكما ان صدر سائر مؤلفاته يدل على انحرافه اعتقادا وفهما وتأليفا كذلك صدر الحزامة ثم اذا علمتم قوله قدس سره واما ثالثا فلان هذه الاسماء الحسنى تدل على ان المتهور على صيغة اسم الفاعل وهو صاحب الحزامة انما شرع فى فن الكلام واما رابعا فلان الشارع فى فن ينبغى ان يتكلم بما يناسب ذلك الفن كذا فى السطر السادس والسابع من الصفحة التاسعة تعلمون بان هذه العبارات المحررة فى السطرين ومعانيها المودعة فيها كما انها تكفى فى ابطال ما ادعاه صاحب الحزامة اذ حاصل التوشيح اثبات انحراف صاحب الحزامة فى اى موضع تهور بالتحشية قياسا على صدر الحزامة واثبات انحرافه فى تعريضه على العلامة كذلك تكفى حجة وردا على ما عرض ههنا فى خيال الحاسد الاول والثانى اذ جميع المغالطات التى حررها الحاسد الاول والاوهامات التى سودها الحاسد الثانى فجوابها مذكور فى التوشيح فاذا قيس ما بقى الى ما ذكره فى هذه الرسالة الافكية او المرافية كما صرح الحاسد الاول بهذا القياس فى هامش الصفحة الاولى وكما صرح به الحاسد الثانى ايضا لزم اعترافهما ببطلان رسالتهما

٢ قوله قياسا على صدر الحزامة الخ حاصله انه يدل على سؤاله وعلى كذب دعواه من قصر الاستقامة على نفسه وتقيده بما ورد فى نص القرآن والى كذبه اشار التوشيح فى السطر الاول من الصفحة التاسعة يعنى ادعاء تقيد المرجانى بما ورد فى نص القرآن كاذب بشهادة صدر الحزامة ايضا فحاله كذلك اى التعدى عن حدود الشرع على وفق هواه ورفض دعواه فى كل مسئلة وكذا ادعاء تفوقه على العلامة كاذب بشهادة صدر الحزامة ايضا واليه اشار التوشيح فى السطر التاسع من الصفحة التاسعة حيث قال ولا يخفى ان صدر التلويح وعنوانه يدل على ان العلامة حسنة من حسنات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبالجملة ان جميع ما اورده الحاسد الاول والحاسد الثانى مدفوع بنفس ما حققه التوشيح فانا لا اقول شيئا وجوابا الا ما افاده التوشيح فليس عندى شئ سواه فى ابطال رسالة الشيخ البواوى وفى ابطال رسالة الشيخ المرافى فلا ادرى ما وجه ضلالتهما واثبات جهالتهما بيديهما (منه رحمه الله تعالى)

٢ قوله كما اعترف به الحاسد الاوّل الخ وكما اعترف الحاسد الثانى ببطلان رسالته الثانية فى بيت نفسه عند شريكى السيد الفاضل ابن المصطفى بعد ما سئل عن المواضع التى هى العمدة فى رسالتهما المسماة بالتنبيه الى ان تحصل الحركة الارتعاشية فى اركان الحاسد الثانى وتلك الحركة قد حصلت له فى بيته بعد ما قرر شريكى بطلان عطف العقايد الصحيحة على الاعيان الثابتة بمطالعة الاصباح حق المطالعة فاذا لم يقدر الحاسد الثانى ان يتكلم بحرف الابقى متحيرا متلفظا قافلا بان فضلك عجيب جدا اعلى اعلى فعليك البخارا انتهى كلام الحاسد الثانى ثم قال شريكى له ان الله تعالى اذا خلص من شغل الدنيا فعلى تحصيل العلوم عند صاحب التوشيح فبقى الحاسد الثانى متحيرا وخاسرا وقت خروج شريكى عن بيته فقلت له هذا جزاء اسأته على صاحب التوشيح (منه رحمه الله تعالى)

٣ قوله اونخرج على صيغة المتكلم مع الغير من الاخراج هو من تتمة قول صاحب الايمان الجديد الذى قاله ابراء عن رسالتهم المسماة بالتنبيه الصحيح حيث قال لادخل لى فى التنبيه وقد اثبته صاحب ميزان الصواب فى هامشه بشهود وانا نثبته بعباراته المحررة فى خطه الذى التمس عن اسماعيل الحاج تبليغه الى صاحب التوشيح بواسطة البوشطى فقولنا خطه المرسل الى الشيخ الخ مفعول نخرج فهو ايضا من تتمة قول صاحب الايمان

---

٢ كما اعترف به اى ببطلان رسالته الحاسد الاوّل فى مكتوبه الاوّل الذى كتبه الى صاحب التوشيح فى رمضان حيث قال انما كتبناها بالتماس بعض القزانين هرچه باشد عفو كنند ابن قدر كندكى شد شد انتهى اعتذاره ولا يخفى ان هذا الاعتذار من الحاسد الاوّل انما يقتضى عفوه فى المؤاخذة الاخروية ولا يقتضى ترك الجواب عن مغالطات تلك الرسالة الجبرية لان دوام ظلمات السحاب واستمرارها وان لم يضر الشمس لكنه يضر العالم واكثر المزرعة وحبوبها فبناء عليه اخذنا فى ازالة ظلمة مغالطات الرسالة الافكية والمرائية واعتذرنا عن صاحب ميزان الصواب وطلبنا منه ترك تشكيله بعد صدور الاذن به من المحكمة العالية فليس هذا على طريق الخوف من تخويفاتكم التى كتبها صاحب الايمان الجديد حيث قال ياحاجى اسماعيل اياك ثم اياك والاجتراء على تشكيل ميزان الصواب فاذا اخرجتموه بالتشكيل الى الميدان فنحن نشرع الى تسويد المغالطات الكثيرة جوابا عنه اونخرج خطه الذى ارسله الى الشيخ ابى عبد الرحمن الجديد وانا خبير بما كتبه الى الشيخ المرقوم المذكور فى الاصل فلو اخرجه لا يضر ولا يقدح هذا الاخراج فى التوشيح بل يضر ويقدح فى الشيخ المذكور فى الاصل اعلم ان قولكم يا حاجى اسماعيل اياك ثم اياك والاجتراء على تشكيل ميزان الصواب فاذا اخرجتموه الى الميدان فنحن نشرع الى تحرير المغالطات الكثيرة ونجيب باجوبة عشرة كما هو مصرح فى مكتوب صاحب الايمان الجديد كذلك سمعناه عن افواه الاحزاب مشافهة فى السفر الاوّل والسفر الثانى بل البعض منهم قد خوّفنى فى السفر الاوّل باحتمال الحبس ولم اخف وتلك الواقعة قد كانت فى المكرجة فكيف يخاف عنهم صاحب التوشيح (منه رحمه الله تعالى)

هكذا هكذا رأيت مكتوبه المرسل الى صاحب التوشيح فى
هذه السنة وليس على طريق الخوف من تخويف الحاسد
الاوّل ايضا حيث قال انا لا اصبر فى قولك قال الفاضل
البنجى كذا فى ميزان الصواب بل ارفعه بتحرير العريضة
الى المحكمة الشرعية والنظامية فانّى صاحب الميدالْ.
وآدسْتات هكذا رأيت فى مكتوبه الثانى وجميع مكتوباتهم
موجودة عندى وذلك لان تلك التخويفات التى كتبوها
منشائها الجهل عن صدق شيمة صاحب التوشيح وعن همته
العالية فى اظهار الحق وعن عدم خوفه عن لومة اللّائمين
القاصرين بل هذا اى التماسنا عدم تشكيل ميزان الصواب
لاجل انه لا يليق لشأن صاحب التوشيح ان يتعرض على
اوهامات القاصرين الذين لم يعلموا ماهو المفصل فى التوشيح
غاية التفصيل والتحقيق فكيف يعلمون ميزان الصواب الذى
الفه على طريق الرموز وانا قد وجدتهم مغالطا ومتعصبا
وجاهلا وقاصرا فى باب الادراك فمن ثمّ التمسْت ترك
والتزمت ابطال رسالتهما بالتفصيل والتطويل وكيف يخاف
صاحب التوشيح من قول الحاسد الاوّل حيث قال لا اصبر
فى قولك قال الفاضل البنجى كذا فى ميزان الصواب بل ارفعه
بتحرير العريضة الى المحكمة لانه افتراء وقد[٢] قال فى مكتوبه
الثانى قد ذهب القدماء الى اباحة البنج فهذا القول منه
اعتراف بما انكره وكذا قوله وقد استعمله الاستاذ البخارى
كذا فى مكتوبه الثانى وكل من السندين وان كانا ضعيفين
يدل على ان قول الميزان قال الفاضل البنجى ليس بافتراء

٢ قوله وقد قال فى مكتوبه الثانى قد ذهب القد ماء جملة حالية تدل على اثباة ما انكره فتكون وجها وعلة لعدم خوف صاحب الميزان عن عريضته الى المحكمة وتدل على ان عدم تشكيل الميزان ليس الا لاجل الاعراض عن الجاهلين مع تفويض ردهم على امثالهم ومع هذا اى جوابى وردى عليهم ليس من عندى بل كله او اكثره بيان ما افاده التوشيح وميزان الصواب الذى اكتفى باثبات ما ادعاه مع بيان منشاء اكفار صاحب الحزامة (منه رحمه الله تعالى)

بناءً على اعتراف الحاسد الاوّل بمكتوبه الثانى وانا اظن
اسناد الفعل المنهى الى الاستاذ البخارى افتراءً عليه ولكن
لا اتعجب ولم اتعجب منه لان افترائه على صاحب التوشيح
فى المواضع العشرة فوق هذا الافتراء واقبح منه فكيف يستحيى
عن الافتراء السابق

الفصل الثالث

اعلم ان الشيخ البواوى وان نصب نفسه للرد على التوشيح الّا انّ تهوّره
وتجنّنه فى بحثه الاوّل مجادلة مع القرآن والحديث الشريف
وتلك المجادلة تنكشف لك باستعانة الفصل الاوّل وباستعانة
الفصل الثانى الذى هو ناطق بان ما افاده التوشيح فى السطر
الاوّل الى السطر التاسع من الصفحة التاسعة التى هى تدل
على ان صاحب الحزامة فى ادعائه التقيد بما ورد فى نص
القرآن كاذب لان توصيف الحى اى ذكره مقرونا باسم
القادر كما فى الحزامة غير وارد فى القرآن ولا فى الحديث
هكذا عبارة التوشيح وهو كذلك فى الواقع اى لم يذكر
اسم القادر بعد اسم الحى لا فى القرآن ولا فى الحديث فمجادلة
الشيخ البواوى بانه قد ورد فى العقايد النسفى مجادلة ومعارضة
على القرآن وعلى الحديث الشريف فلا ادرى ان مثل هذه
الاساءة القبيحة اما نشأت من افتخاره بمجرد اسم الانوار العلية
كما تطير به فى جميع المواضع العشرة بسبب قصور عقله او
نشأت من اساءته على صاحب التوشيح فانا مجبور فى تفصيل
بحثه الاوّل قال الشيخ البواوى فى بيان جهل نفسه عن التوشيح
وعن الحزامة قال صاحب الحزامة الحى القادر ثم نقل عبارة
التوشيح الذى ساقها فى الصفحة التاسعة ثم اخذ فى تحرير

٢ قوله ثم نقل عبارة التوشيح
حيث قال بعد نقل الاسمين
قال صاحب التوشيح انه
معارضة على صاحب الشريعة
ثم سب صاحب الحزامة كما
التزمه اى تحرير لفظ السب
فى جميع ابحاثه العشرة اغواءً
لاحزاب المرجانى وايذاءً
لهم اقول انى ما وجدت ما
يدل على السب فضلا عنه
فيا ايها الشيخ ماتريد منه
اهو قوله ان المتهور لما التزم
المعاندة والعناد المجرد على
العلامة او قوله وان ضبطها
بصيغة الواحد المذكر
الغائب فتكون القضية مهملة
وهو كما ترى اى كون
القضية المذكورة فى صدر
الحزامة مهملة باطل كذا فى
الصفحة التاسعة من التوشيح
فقس حالك فى البحث الاوّل
على حالك فى ابحاثك الآتية
فانك تعد الجمل المسرودة فى
مقام العلة وتحرير البراهين
سباوای فاسق نهق به اذا
كان من جملة الانسان بل لم
ينهق به حمار ما اصلا ومع
هذا انك صرحت بعدم
حقارة صاحب التوشيح كذا
فى مكتوبك الثانى واى
حقارة موجودة فى العالم مثل
رسالتك هذه (منه رحمه
الله تعالى

اوهاماته الواهية كما سيأتى وسنبطلها اقول ايها الشيخ البواوى
كما ان صدر بحثك الاوّل ناطق بان محط كلام التوشيح هو
قول الحزامة الحى القادر فقط كذلك تسويداتك فى مادة
النقض ناطقة بان كلام التوشيح كان فى لفظ الحى سواء كان
من الاسماء الحسنى اوغيرها وفى مطلق الاقتران وفى مطلق
الحى القادر وهذا يدل على انك غافل عن التوشيح وعن
الحزامة فاعلم انه ليس كلام التوشيح ورده على صاحب الحزامة
باعتبار قوله الحى القادر فقط كما نطق به مناط كلام الغافل
بل باعتبار وقوعه فى ديباجة الحزامة حيث قال الحمد لله الملك
القدوس السلام الغنى الحى القادر تعريضا على خطبة العلامة
وعلى ديباجته بادعاء التقيد بما ورد فى نص القرآن فكانه
قال ان المذكور المنصوص فى القرآن فى ثلثة مواضع هو اسم
القيوم بعد اسم الحى واما اسم القادر فليس بمذكور بعد
اسم الحى لا فى القرآن ولا فى الحديث كما مر فقوله ظهور
الاكوان منوطة بتلك المقارنة بيان نكتة الاقتران فى الحديث
والقرآن فحاصل تلك النكتة ان الاسم الاوّل قد انطوى
فيه جميع اسمائه وصفاته والثانى مشتمل على افتقار جميع
الحوادث اليه تعالى فاذا تجلى على عبده بهما فالعبد كما
يشاهد عند تجلى اسم الحى اسمائه وصفاته كذلك يشاهد عند
تجلى اسم القيوم فناء جميع الحوادث وانعدامها وبهذا ظهر
لك كما ان تعريضه على العلامة بتحرير الاسماء الحسنى
يناقض ما ادعاه فى الصفحة الثانية من الحزامة كما افاده التوشيح
فى السطر السادس كذلك يناقض ما ادعاه ويعارض نص

القرأن

٢ قوله بادعاء التقيد بما
ورد فى القرأن يتعلق بقوله
تعريضا يعنى ان صاحب
الحزامة لما اعتقد انحراف
التلويح كل الانحراف كما
صرح فى صفحتها الثانية
التزم التعريض فحررها
على خلاف عنوان التلويح
وعلى وفق دعواه وهو
الثبات فى حدود الشرع
والتقيد بما ورد فى نص
القرأن فتعدى عن حدوده
ورفض دعواه فقس على
عنوان الحزامة جميع دعواه
فى الانحراف ولايخفى ان
جميع ما حررناه فى اصل
رسالتى مع ما فى حاشيتها
مذكورة فى الصفحة
التاسعة من التوشيح فتجنن
الحاسدين بتحرير الرد
عليه انما نشاء من حرمانهما
عن التوشيح وعن الحزامة
والله لست اقول هذا
بمحض الجزاف كالشيخ
البواوى بل اقول بعد
مطالعتهما حق المطالعة كما
لايخفى ذلك على صاحب
المطالعة (منه رحمه الله تعالى)

القرأن صراحة ويدل على انكاره فناء العالم اشارة ثم اذكر
عجب جهله وهو انه اى الشيخ البواوى لما رأى لفظ الاسرار
فى عبارة التوشيح تخيل ان مراده مجرد ذكر الاسرار وبيانها
فى الحى القيوم كما يدل عليه قوله ولا يلزم وليس كذلك
ولا يساعد خيال الشيخ البواوى نص عبارة التوشيح حيث
قال ظهور الاكوان منوطة بتلك المقارنة فكما ان خياله هذا
خيال فاسد كذلك تخيله بحديث اللازم الاعم تخيل خال عن
الفهم والتحصيل باقتضاء[٢] عبارة التوشيح قال الشيخ البواوى

(اقتران الحى بغير القيوم كثير فى الكتب وفى الامالى هو
الحى المدبر وفى عقايد النسفى الحى القادر فيلزم معارضة
كلامهم على صاحب الشريعة انتهى) اقول مغالطة الشيخ البواوى
اما من غباوته اومن محض خيانته وغوايته اما غباوته فقد شهد
بها استشكاله بقول الامالى وبقول العقايد النسفى واما محض
خيانته وغوايته فقد شهد بها تحرير بحثه الاوّل حيث قال قال
صاحب الحزامة الحى القادر ثم نقل اعتراض صاحب التوشيح
حيث قال قال صاحب التوشيح انه معارضة على صاحب الشريعة
تغليطا واشاعة عند الناس بان صاحب التوشيح اعترض على
مطلق الحى القادر سواء وقع فى الديباجة اووقع فى مقاصد
الفن بحفظ وظيفة الفن وسواء ذلك ممن يدعى التفوق على
جميع السلف الصالحين والمجتهدين باظهار التقيد بما ورد
فى نص القرأن وهو صاحب الحزامة اولم يدعى التقيد بما
ورد فى نص القرأن اولم يكن معلوما لنا دعوى تقيده بنص
القرأن وليس كذلك اى ليس كلام صاحب التوشيح فى الحى

٢ قوله باقتضاء عبارة التوشيح
وذلك الاقتضاء واضح عند
من نظر الى السطر الاخير
فى الصفحة الثامنة فحاصله انه
ان اراد به اى بتحرير هذه
الاسماء الحسنى التقيد بما
ورد فى القرأن والحديث
كما ادعى التفرد به فى جميع
المواضع بمحض لسانه فعلى
من استفسر عن كذبه فى
دعواه تكفى ديباجة الحزامة
اذ ذكر القادر بعد اسم الحى
غير وارد لا فى القرأن ولا فى
الحديث كما صرح به فى
السطر الاوّل فى الصفحة
التاسعة وان اراد به براعة
الاستهلال فخرجت الحزامة
عن اصل فنها كما صرح به فى
السطر السادس فى الصفحة
التاسعة فان كنتم فى ريب
فانظروا الى قوله ونص عبارة
العلامة هكذا فانه صريح فى
انه اى المرجانى لما التزم
المعاندة والاساءة على
العلامة بظن تقيده بما ورد
فى القرأن خرج عن
الاقتداء بنص القرأن وعن
براعة الاستهلال ايضا فكان
كلام التوشيح فى الابحاث
الاربعة على ديباجة الحزامة
بناء على ما ادعاه واظهارا
بان دعواه كاذبة فهو متجاوز
عن حدود الشرع بشهادة
صدر الحزامة ايضا (منه
رحمه الله تعالى)

القادر فقط ولا فى الحى القادر الذى اينما وقع ولا فى الحى القادر الصادر عمن لا يدعى التقيد بنص القرأن ولا فى الحى القادر الصادر عمن لم يكن معلوما لنا ادعاه التقيد بنص القرأن كصاحب عقايد النسفى مثلا بل كلامه على من يدعى التقيد بنص القرأن وعلى الحى القادر المقيد بالوقوع فى ديباجة الحزامة كما اسلفنا فى الفصل الاوّل فمن ثم اخذ من صدر عنوانه فى وضع الحاشية حيث قال قوله الحمد لله ولم يقل قوله الحى القادر فعلى هذا وضعنا الفصل الاوّل فحاصل كلام التوشيح ما فصلناه فى الهامش حجة على من لم يفهم التصريح فى التوشيح الذى قد احاط الجواب عما عرض فى خيال الحاسد الاوّل والثانى كمامر غير مرة والا فلاحاجة الى تفصيلنا على من اجتنب عن التعسف وعن التمرد فان عبارة التوشيح مرموزة ووثيقة تحتها عيون الاشارات والمعانى الاعانى عند اهل المعانى فاذا سئل عن نكتة عبارة العقايد النسفى والامالى وعن الشبهة التى اوردها الشيخ البواوى يقول يخرج جوابها عن السطر السادس فى الصفحة التاسعة من التوشيح فحاصله ان العلامة النسفى قد كان فى صدد بيان الاسماء المشتقة من الصفات المذكورة فى المتن وذلك مبنى على حفظ وظيفة فن الكلام وكذلك صاحب الامالى حرره على حفظ وظيفة الفن وايضا قد اقتضاه وزن الشعر والسجع كما قيل وزن الشعر يجوز فيه مالايجوز فى غيره وايضا ان ادعاء التقيد بنص القرآن اوبنص الحديث فقط لم يسمع منهما قط ولم يكن معلوما ومشهورا لنا كادعاء المرجانى وكلام

٢ قوله الحاسد الاوّل الخ وانما قلنا به وسميناه بالحاسد بشهادة ابحاثه فى المواضع فانها مغالطة شاهدة بكمال حسده لاسيما ما حرره فى صفحته الاولى ثم بعد ما رأيت اسناده الاغلاق ودعوى بلادليل الى مصباح الحواشى كذا فى مكتوبه الثانى تأكد عندى حسده السابق فى صدر رسالته قال فى هامش مكتوبه الثانى والحال من شرط البلاغة والفصاحة هو الخلو عن التعقيد كذا فى التلخيص انتهى فيا ايها المدرسون من تلامذه انه قد افتخر بكم فانظروا الى ما حرره فى الهامش هل يدل على ثبوت دعواه المحررة فى اصل مكتوبه الثانى وشتان بين دليله وبين مدعاه اذ الفرق بين التعقيد وبين الاغلاق وبين الحوالة الى مرآة الحواشى كالفرق بين السماء والارض مع ان مصباح الحواشى مقبول الفضلاء وفوق الحنقاهى كما لايخفى (منه رحمه الله تعالى)

التوشيح صريح فيه كما مرّ غير مرّة فللّٰه درّه لان اجوبتى كلها مستفادة من التوشيح وليس من عندى بل الاجوبة واضحة عن قدر ما نقلوه من التوشيح بظن الرد عليه كما لا يخفى على المتأمل فى العبارات المنقولة بقلم الحاسدين فكيف نهقا بارسال لفظ الافتراء مالم تسمعا ماقيل لكل فرعون موسى قال الشيخ البواوى (بل اقتران الحى بغير القيوم كثير فى النصوص مثل يخرج الحى من الميت وسبحان الملك الحى الذى لاينام ولايموت انتهى) اقول قداظهر الشيخ البواوى قلة فهمه فكانه اعترف بعجزه عن ادراك الحزامة وعن ادراك ما فيه الكلام وعن ادراك التوشيح اما عجزه عن الحزامة فلوجوه اسلفناها واما عجزه عن التوشيح فلما نص به فى السطر السادس فانه يدل على ان الكلام ليس فى مطلق الحى ولا فى مطلق الاقتران بل فى اسم الحى الذى هو من الاسماء الحسنى والمراد من الاقتران هو اقتران الاسم بالاسم الذين كليهما من الاسماء الحسنى وغير خفى عند كل غبى ان اسم الموصول وكذلك الحرف الذى هو من حروف الجر ليس من الاسماء الحسنى واما الملك فليس بمذكور عقيب الحى بل هو مذكور قبله فمن لم يفهم حرف الجر ولم يفرق بين العلة والمعلول ولم يفهم الموصول والقبل والبعد كيف يفهم التوشيح وكيف[٢] يقدر على التوجيه فعليكم التوبة فاعلم ايها الشيخ البواوى ان الحى فى الآية المذكورة مفعول لقوله تعالى يخرج وليس من الاسماء الحسنى وكون الكلام فى تلك الاسماء الحسنى مصرح فى التوشيح وتعريض الحزامة على التلويح

٢ قوله وكيف يقدر على التوجيه الخ اى التوجيه الصحيح المقبول الموزون بميزان المعقول والمنقول وغير خفى عند تقى ان هذا التوجيه اى التوجيه الصحيح الموزون بميزان الصواب يجرى فى التوشيح وغيره من مؤلفات بحر المعانى فى المواضع التى اعترض الحاسد الاوّل والحاسد الثانى على تلك المواضع التى حملوها على البطلان جريا بلا ريب ولايجرى فى المواضع التى اخذوها للانتصار من جانب صاحب الحزامة الا التوجيه الباطل الذى لا يتحمله الميزان الصحيح ولا يحتمل ماحرره المرجانى ولا مذهبه ايضا ومع هذا قد سمى الشيخ البواوى ماحرف به وغالط مغالطة صريحة باسم التوجيه كما صرح فى صدر رسالته الافكية وكما كتبه فى مكتوبه الثانى فلعله يريد به التوجيه الباطل ولا يخفى انه غير مشروع بالاتفاق (منه رحمه الله تعالى)

ايضا بتلك الاسماء الحسنى التى كتبها فى صدر الحزامة فاين
انت من التوشيح ومن الحزامة اللهم[٢] الاان يتكلف فى الذى
لاينام الذى هو المذكور بعد اسم الحى الذى هو الموصوف
بالذى لاينام كما قالوا فى قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم
على صفة اسم الحى وتأكيد لمايفهم من هذا الاسم قلنا حاصل
هذا التكلف الذى ما مسه ذهن الشيخ البواوى يدل على
ان قوله تعالى الذى لاينام كما حققه المفسرون راجع الى
معنى القيوم فيقدح هذا التكلف فيما ذهب اليه الشيخ البواوى
ويؤيد مطلوبنا قال الشيخ البواوى (وهذا كما او رد على
قولى فى كتاب الانوار بان من لا يكون صلة الهداية) انتهى
سئلت عن استاذى انى ما اطلعت حاصل هذه الجملة اهى
تتعلق بما قبلها او تتعلق بما بعدها فالتفت الى متبسما فقال
انك قد رأيت رسالته واعتراضاته فى المواضع العشرة هل
لصاحبها قوة الربط وقوة التأمل فى باب الارتباط فقلت نعم
انه فاقد القوة ولكن ينبغى ان يحرر هذه الجملة الخارجية
بعد قوله وانه لايلزم من تحقق الاسرار فى الحى القيوم فقال
نعم ولكن هل يعلم من لم يعلم الفرق الواضح بين ما كتبه
فى الانوار العلية وبين ما فى دلائل الخيرات مع ان صلة
الافعال لاتؤخذ من دلائل الخيرات اقول يستفاد منه جوابان
حاصل الاوّل هو التفريق بين ما وقع من الشيخ البواوى
فى الانوار العلية وبين ما وقع فى دلائل الخيرات حيث قال
الفرق بينهما واضح واما حاصل العلاوة الثانية حيث قال مع
ان صلة الافعال لا تؤخذ من دلائل الخيرات هو منع استحقاقية

ما

٢ قوله اللهم الاان يتكلف فى الذى لاينام وانما قال فى الذى لاينام بقصر التوجيه التكلفى فيما اورده على التوشيح مستندا بما فى الاوراد الفتحية اذ لايمكن اجراء هذا التكلف فى قوله تعالى يخرج الحى من الميت تمشية لاعتراضه على التوشيح بتلك الآية اصلا وان امكن اجرائه فى الذى لاينام الذى هو المذكور بعد اسم الحى بتعميم الاسم بناءً على انه وقع صفة لاسم الحى ووقع بعده ايضا بقدح فيما ذهب اليه الشيخ البواوى والمرجانى لانه ليس براجع الى معنى القادر بل هو راجع الى معنى القيوم فثبت مطلوب التوشيح ايضا (منه رحمه الله تعالى)

ما هو المذكور سندا فى باب الصلة فنعم ما قيل لكل ميدان
رجال فقد اشار استاذى فى جوابه الثانى الشفاهى اليه كما
لايخفى قال الشيخ البواوى (وانه لايلزم من تحقق الاسرار
فى الحى القيوم) اقول الظاهر انه اعتراض على السطر الثانى
فى الصفحة التاسعة حيث قال والثانى انهم بينوا حكمة مقارنة
اسم الحى بالقيوم اى حكمة ذكره بعد اسم الحى ولا يخفى عليك
اى الاخ الخبير عن عبارة التوشيح وعن مفادها ان اسم الحى
اذا قارن باسم من الاسماء الحسنى فى القرأن وفى الاحاديث
الشريفة لم يقارن ولم يذكر بعده الا اسم القيوم وذلك فى
ثلثة مواضع من القرأن واما فى غيرها منه اى من القرأن
فلا يقارن الى اسم القيوم ولا الى غيره من الاسماء الحسنى
ولذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اسم
الله الاعظم هو الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى
فى ثلاث سور وهو اسم الحى القيوم فالوجه الثانى الذى
هو فى السطر الثانى بيان النكتة وحكمة المقارنة المخصوصة
التى هى منشأ توقف الاكوان وظهورها الى تلك المقارنة
بقرينة ما فى آخر السطر الثالث وفى اوّل السطر الرابع
من الصفحة التاسعة ويعينك على فهم تلك الحكمة التى لا
توجد فى مقارنة اسم القادر ما فى روح المعانى وغيره من
التفاسير وهو انه اذا كان فى الوجود موجود يكفى ذاته
بذاته ولا قوام له بغيره فهو القائم بنفسه فان كان مع ذلك
يقوم به كل موجود حتى لا يتصور للاشياء وجود ولا دوام
الوجود الا به فهو القيوم لان قوامه بذاته وقوام كل الاشياء

٢ قوله ما فى روح المعانى الخ
كلمة ما فاعل لقولنا ويعينك
وعبارة عن الوجوه الناطقة
باتحاد اسم الحى مع اسم
القيوم وعن الوجوه الدالة
على كونهما اسما اعظم
الذى فسره رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم
وانما سمينا تفسير روح
البيان بروح المعانى اقتداء
بصاحب الاصباح والتوشيح
فلعله يشير الى ترجيحه من
بين التفاسير او يشير الى
ان اصل اسمه هو روح
المعانى وان اشتهر باسم روح
البيان فتسميتى وان كانت
تقليدية فى اصل الاسم لكنها
تحقيقية فى المعنى لانه فوق
تفسير الكبير فكان فوق
اكثر التفاسير (منه رحمه
الله تعالى)

وظهورها لايكون الا به وانما اشير اليهما بالاسم الاعظم اذ
الحى مشتمل على جميع اسمائه وصفاته وموقوف عليه والقيوم
مشتمل على افتقار جميع الحوادث اليه انتهى بالاختصار فقوله
فان كان مع ذلك فاء التعقيب فالذى قبلها تفسير اسم الحى
وبعدها تفسير اسم القيوم فاشاروا الى ان اسم القيوم لايفارق
عن اسم الحى وذلك بشهادة التفسير وبشهادة كلمة مع اذ
المعية اى معية اسم الحى مع اسم القيوم هى المقارنة التى
ادعاها التوشيح فاندفع استشكال الشيخ البواوى بمافى الفتحية
ايضا كما اندفع تخيله باللازم الاعم اذ المراد بالاسرار المذكورة
فى التوشيح هو الاسرار المخصوصة بشهادة آخر السطر الثالث
واوّل السطر الرابع وتلك الاسرار المخصوصة مختصة بمقارنة
اسم القيوم وبمعيته مع اسم الحى لما مر بخلاف اسم القادر
يؤيده ايضا ما قرر عند اهل السنة والجماعة حيث قالوا صفة
الحياة زائدة على صفة القدرة بخلاف صفة القيوم فانها متحدة
مع صفة الحياة مثل اتحاد اسم الحى مع اسم القيوم (قال الشيخ
البواوى ولا يلزم منه خلوه عن الاسرار مطلقا لجواز تحقق
الاسرار الاخرى فيه وان هذه الاسرار اسرار ذكرية فلهذا
قالوا انه الاسم الاعظم) انتهى اقول لااشتغل بذكر لقلقانه
الركيكة المكررة على خلاف القواعد النحوية فانها ظلمة راجعة
الى نفس الشيخ البواوى غير راجعة الى التوشيح الا قليلا
بل اشتغل بما هو النافع فى اظهار نور الشمس وهو امران
الاوّل قوله لجواز تحقق الاسرار الاخرى اعتراف بان الحق
مع التوشيح لانه علة لقوله لجواز اللازم الاعم فنقول انه اى

اللازم

اللازم الاعم غير موجود عند المحققين حيث قال القاضى
شارح سلم العلوم هما اى الملزوم واللازم متساويان عندهم
وايضا على تقدير بنائه على مذهب الجمهور هذا مبنى على
الذهول عن المراد من الاسرار ههنا والامر الثانى قوله وان
هذه الاسرار اسرار ذكرية اما جهل عن العبارة المحررة
فى السطر الثالث والرابع واعتراف واقرار باصوبية التوشيح
وحقيته فكانه قال انه لايرد ايرادى بما فى الاوراد الفتحية
وان جوزنا وجود اللازم الاعم اذ كلام التوشيح ليس فى
الاسرار المطلقة حتى ينفع لنا وجود اللازم الاعم وليس فى
الاسرار الذكرية حتى يرد ايرادى بما فى الفتحية بل فى الاسرار
المخصوصة كما مر غير مرة وايضا ليس فى الفتحية اقتران القادر
باسم الحى فكيف رفع الشيخ البواوى صوته باعلى الصوت
بتوجيه الحزامة بدون الامكان وبدون الحياء كما صرح به اى
بالتوجيه فى مكتوبه الثانى وكما رفع ايضا صوته بالتوجيه فى
اول رسالته فعلى احزاب المرجانى تعزيره حيث خادعهم بمحض
الجزاف من اولها الى آخرها قال الشيخ البواوى (والمقصود
ههنا امر آخر كالامتثال بنصوص الابتداء والبراعة على ما
يقتضيه المقام) انتهى هذا آخر اوهامه فى تحرير بحثه الاوّل
بظن الغلبة على التوشيح أهذا قولك ايها الشيخ الذى كتبت
على نفسك اظهار قصور التوشيح الذى قد افاد لك فى السطر
السابع من الصفحة التاسعة ببطلان اعتراضك الاخير ايضا
فهذا اى هذا السطر افاد لك ان الحزامة ليس من فن
الكلام بل من فن اصول الفقه وبهذا السطر قد انكشف ما

فى عقايد النسفى ايضا الم تعلم هذه الافادة اولم تتصور انت معنى البراعة والمقام وانت تظن انك موجه الحزامة ومعترض على التوشيح فكما انك لم تعلم الفرق بين الحى الذى هو مفعول يخرج ولم تتصور الفرق بين فن اصول الفقه والكلام ولم تتصور بان الحزامة من فن اصول الفقه كذلك لم تتصور معنى البراعة فاين انت واين التوشيح واين التوضيح فلا يجوز ادعاء المهارة فى التوضيح وملاجلال كما رأيت فى مكتوبك الثانى فدع هذا الادعاء ولا تكن فى افساد اذهان احزابه فان الله لا يحب المفسدين وانت قد افسدت برسالتك احزابه

قال الشيخ البواوى (قال صاحب الحزامة الحمد هو الثنا الخ ثم قال صاحب التوشيح واما من بخل واستغنى آه فقد اشتغل بتحرير ما اشتهر حيث قال الحمد هو الوصف ثم قال هذا افتراء على صاحب الحزامة) اقول عبارة الحزامة هكذا والمشهور فى تعريف الحمد هو الثناء والشيخ البواوى لم تركه اى ماوجه ترك ماهو العمدة فى الجملة وهو المبتداء ومحط اعتراض التوشيح اعنى قوله والمشهور فما وجه تحشية الشيخ البواوى بتفريق الركن الاوّل من الجملة اعنى المبتداء المذكور آنفا فتركه ما هو العمدة اما لتغليط الناس اوالجهل عما هو الركن فى الكلام اوالجهل عما هو محط كلام التوشيح الذى قد افاد بكلمة اما حيث قال واما من بخل واستغنى فاشار بتلك الكلمة التى هى المتصلة بما قبلها الى ان محط التشنيع على صاحب الحزامة هو التحقيق السابق كما حمل اوّلا قوله حامدا لله الى تحقيق جديد كاسلوبه يشير الى ضعف ما اشتهر ثم انتزع ثانيا وجه

٢ قوله اى ماوجه ترك ماهو العمدة وانما فسرنا به قولنا لم تركه خوفا عن قرأة الشيخ البواوى بسكون الميم من الحروف الجازمة ففسرنا بما يدل على انها ليست من تلك الحروف بل هى من المطالب لطلب العلة كما فى السلم فالضمير المستتر فى تركه راجع الى الشيخ البواوى والبارز الى ماهو محط الكلام توبيخا على تركه واظهارا بان الصادق الخالص عند المتأمل الصادق هو صاحب التوشيح فى جميع ماحققه والكاذب المفترى هو الشيخ البواوى كما سيجى تحقيقه عن قريب (منه رحمه الله تعالى)

الغرابة

الغرابة عن قول العلامة ثم انتزع العلة الباعثة على رعاية
التسوية من قوله فقد ورد وحققها ودققها فى سطور ثم فرع
على ذلك التحقيق والتدقيق ترجيح صدر الشريعة مسلك
الحال حيث قال وبهذا تبين لك وجه ترجيح مسلك الحال
واختياره على ما اشتهر ثم دقق التحقيق فى اسلوب الحال
مع تعميم انواعها ثم دقق ارتباط الفعل المضمر بما قبله وبما
بعده فى اشعار التسوية مع تعميم الحال من المترادفة ومن
المتداخلة ثم فسر قوله حامدا لله باعطاء المعنى له باحسن
الوجوه مع كمال الربط اى ربط المضمر بالطرفين ثم حقق
قوله اولا وثانيا غاية التحقيق وقرر آية القرأن سندا على
هذا التحقيق الى ان قال قد ينتزع هذا من قوله تعالى
رب العالمين كما انتزع عنه افتقار العالم فى حالة الحدوث
وفى حالة البقاء وصرح بانطباق الافتقارين على كلا المذهبين
فلما اتى بتحقيقات لاعين رأت ولا اذن سمعت قال فعلى
هذا لابد من حمل الحال اعنى قوله حامدا على الحال المقدرة
تحقيقا للمقارنة التى هى من شروط الحال كذا فى الصفحة
الرابعة عشرة ثم قال هكذا ينبغى ان يعلم ويفهم ولا يخفى
ان هكذا اشارة الى تحقيقاته السابقة الصادرة من صاحب
التوشيح فى ربط حامدا مع ملاحظة قوله اولا وثانيا ومع تفسير
ارتباط الفعل المقدر بما قبله وبما بعده حيث قال فالمعنى حال
كونى وحال استعانتى باسم الله تعالى اشرع فيما قصدت تأليفه
حال كونى حامدا لله او حال تبركى باسم الله اشرع فيما قصدت
تأليفه حال كونى حامدا له تعالى واشارة ايضا الى تحقيقاته

السابقة الصادرة من صاحب التوشيح فى تحقيق قوله اوّلا وثانيا وفى اعطاء معناهما مع ربطهما اللازم فى درس التوضيح والتلويح كلزوم ربط قوله حامدا واعطاء معناه على النحو الذى مر آنفا واشارة الى تحقيقاته السابقة الصادرة من صاحب التوشيح فى تقرير الاشارة الخفية المنتزعة من عبارات التلويح مع ملاحظة ارتباطها الى صدر التوضيح واشارة الى التحقيقات التى فصلها فى ترجيح مسلك الحال على مسلك الجمهور كما اشار اليه التلويح فحققه التوشيح حق التحقيق الذى هو الحقيق بان يقرر فى درس التوضيح حتى تتضح قيمة البحرين اى التوضيح والتلويح الذى ينكشف كون التوضيح بحرا لا ساحل له فمعنى قوله هكذا ينبغى ان يعلم ويفهم توبيخ على صاحب الحزامة بعد اظهار المعانى والاشارات المودعة فى البحرين وانما وبخ لما ادعى فى الصفحة الثانية وستر ما افاده التلويح الذى يشير الى اكثر ما حققه التوشيح ومع هذا الادعاء عجز عن ربط قوله حامدا وعن اعطاء معناه فلما عجز فى اعطاء المعنى وفى اظهار ما فى مسلك الحال من الاسرار التى فصلها التوشيح بخل المستغنى الذى تهور بالظهور والترفع بدون سيده ومولاه قال الشيخ الشعرانى من اراد الظهور بدون سيده فجازؤه الخفاء انتهى فلما اراد المرجانى ظهوره اى ظهور نفسه بدون التلويح واراد التفوق عليه القى نفسه الى مضحكة الصبيان حيث قال ان قوله حامدا من باب هضم النفس وانما القى نفسه الى هذه المضحكة لانه اراد الظهور بدون سيده اى بدون التلويح ثم لما التزم البخل ودفن ما

فى

٢ قوله واراد التفوق عطف على فعل الشرط اعنى فلما اراد فقوله القى نفسه جواب المجموع وقوله لانه اراد الظهور بدون سيده وجه الوقوع الى مضحكة الصبيان واما وجه كونه مضحكة الصبيان فهو ما فصله وحققه التوشيح فى الصفحة الخامسة عشر حيث قال فوصل السارق يعنى الحزامة اعترف اوّلا بما فى التلويح من نكتة اختيار مسلك الحال وتلك النكتة هى رعاية اتحادهما فى الحالية والقيدية فقول الحزامة آثره هضما لنفسه كقول النائم اليابس وجمع الغافل الناعس غلط فوق الاغلاط السابقة كذا فى التوشيح ولا شك انه تشنيع لطيف جدا لان نكتة اختيار مسلك الحال ليست هضم النفس بل الامتثال والعمل بمقتضى الحديثين على طريق التسوية وهى اتحادهما فى الحالية وعلى طريق التناسب وهو اتحادهما فى القيدية ومع جمع هذه الاغلاط الفاحشة قد نزل مرتبة التوضيح الى مرتبة شرح مولانا جامى بعد تعريف الحمد من وجهين فمن لم يميز بين التوضيح-

فى البحرين والاستغناء المحال تحير فى اختفاء ما فى التوضيح
والتلويح فلما بخل واستغنى وتحير فى ربط ما لزم فى الدرس
اى فى درس التوضيح على النهج الذى اختاره المصنف اشتغل
بتحرير ما اشتهر فقول التوشيح واما من بخل واستغنى فقد تهافت
وغفل عما فى البحرين ثم تردى كمن حج غير زائر وعج غير
ماهر فاشتغل بتحرير ما اشتهر كلها فى محله لطيف جدا وذلك
لان التهافت هو تساقط المرجانى عما ادعاه فى الصفحة الثانية
حيث لم يأت بشىء فسقط فغفل عن معانى البحرين فكان
كمن حج محروما عن الطواف اللازم اذ اللازم له هو ربط الفعل
المقدر بما قبله وبما بعده فى مسلك الحال ثم بيان وجه الترجيح
ثم بيان المعانى وبيان الاشارات على النهج الذى حققه التوشيح
لاسيما على ما ادعاه فى الصفحة الاولى بدعاوى كالجبال واستحقر
التلويح غاية الحقارة فبهذه الاساءة على التلويح غفل وحرم
عنه وعن التوضيح فتهور بالتحشية غير ماهر فاشتغل بتحرير
ما اشتهر سواء كان ذلك المشهور معناه اللغوى او الاصطلاحى

قال الشيخ (البواوى بعد ما نقل عبارة التوشيح واما من بخل
واستغنى الخ وسبه سبا كثيرا) فيا ايها الشيخ البواوى انت
تقول وسبه سبا كثيرا والحال ان عبارة التوشيح هكذا واما من
بخل واستغنى فقد تهافت وغفل وتلك العبارات ليست بسب
وهو ظاهر وليست بكاذبة بل صادقة كما مر وجه الصدق وكذا
قوله ثم تردى بالدال المهملة كمن حج غير زائر معناه احرم
المرجانى بالتحشية على التوضيح ومع هذا لم يزر هو له وكذا
قوله غير ماهر صادق عليه كما مر وجهه فالاشتغال بتحرير

- وبين شرح ملا كيف يعرف حال العلامة المحقق التفتازانى فكذلك الشيخ البواوى كيف يعرف حال التوشيح وكيف يستحى من العلماء ومن ايذاءهم (منه رحمه الله تعالى)

ما اشتهر فى درس التوضيح وتنزيل شأنه الى درجة ايساغوجى
اوملا جامى مع ترك ما لزم فى ذمة من تصدى بالتعليق على
التوضيح كما سبق كمن لم يصل ما لزم فى ذمته من الفرايض
ومع هذا اشتغل بالنوافل فى الاوقات المكروهة لان قوله الحمد
هو الثناء وانما قال حامد اهضما لنفسه وغيرهما من الاوهامات
التى حررها غير ماهر كلها مكروهة فى درس التوضيح ولاشك
من ترك الفرض على الاطلاق ومع هذا اشتغل بالنفل يعزر
بل يعد هذا الشخص مشركا فلا بد من سب صاحب الحزامة
ومع هذا لم يسبه فى موضع من المواضع بل حرر الفاظ التشنيع
بالفاظ نفيسة كلها صادقة فى محلها بل تلك الالفاظ التشنيعية
قليلة بالنسبة الى جميع اغلاطه الفاحشة الخارجة المعزولة عن
درس التوضيح فانت ايها الشيخ البواوى كما فى دعواك كاذب
كذلك فى اطلاق السب فى جميع المواضع وانا[٢] اتعجب فى
اكتفائه بالالفاظ التقريعية الفصيحة على طريق الكناية بدون
سبه وكيف اكتفى بها وكيف لم يسبه وكيف اكتفى بالتوبيخ
والتحسر على طريق التعريض حيث قال هكذا ينبغى ان
يعلم ويفهم وكيف اكتفى بالاشارة الى بطلان ما ادعاه فى صدر
الحزامة من استغنائه عن التلويح ومن محض تصنعاته وتقولاته
بما لم يمكن الاتيان من صاحب الحزامة حيث قال فوضعت
هذه الحاشية منزهة عن النقصان متكفلة بحل معقود فى تحقيق
غامض وتدقيق فائض وسميتها بحزامة الحواشى لازاحة الغواشى
فانظر اليه انه بعد ما اظهر الاستغناء عن التلويح وبعد ما حقره
بانواع الحقارة وبعد ما اسند اليه والى العلماء الذين نظروا الى

[٢] قوله وانا اتعجب فى اكتفائه الخ اى فى اكتفاء صاحب التوشيح بتلك الالفاظ التقريعية الفصيحة على طريقة الكناية بدون سبه اى بدون سب صاحب الحزامة والحال انه مستحق الشتم والسب الاترى انه لما فرغ عن تشريح المواضع المشكلة التى التزم حلها فى صدر الحزامة كيف سوّد فى الصفحة الخامسة تلبيس الابليس تمهيدا لنفى الصفات والشيخ البواوى لما تناول ما اباحه المتقدمون زال فهمه عن اصل عقيدته فاخذ فى انتصاره حتى ظن ما يخالف مذهبه تحقيقا فكاد ان يخرج عن مذهبه ونحن نفصله فى الاصل فى مقام الرد على الشيخ البواوى (منه رحمه الله تعالى)

التلويح وجاؤا من بعد عصر العلامة ما اسنده فى الصفحة الثانية من
الكواذب الصرفة كيف ادعى مالم يمكن صدوره منه حيث قد قدس
حزامته عن النقصان واسند اليه التكفل بحل الاشكال والاغلاق
وتحقيق الغامض ثم بعد ما ادعى الدعوى الكاذبة فر عن
حل المواضع المشكلة فرار الابليس عن البسملة وانا لست
اقول هذا من عندى بل قلت مايستفاد من قول التوشيح
هكذا ينبغى ان يعلم ويفهم ومن قوله واما من بَخِلَ واستغنى
فقد تهافت ومن قوله ثم تردى ومن قوله فاشتغل بتحرير
ما اشتهر لان كلمة اما لها اتصال بما قبلها وهكذا كلما
حررت من الاجوبة المذكورة فى تذكرة الراشد ليست من
عندى بل كلها مفاد التوشيح اكثرها منطوقًا ونصًّا وصراحة
وبعضها مستفاد اقتضاءً او اشارة او مقابلة بما هو عديله بل لا
حاجة الى الاستعانة بمقدمة مقابلة العديل الآتى الى قوله
فهل من معين يدفع عنه هذه المصائب وهل من ماش يمشى
فى الليالى المظلمة ويَلْدغ خصمه لدغ العقارب كذا فى الصفحة
الرابعة بعد العشرة كيف صرح بما صنعه الشيخ البواوى
وقت تأليف التوشيح وسمى فى ذلك الوقت الشيخ البواوى
باسم المعين يدفع عن المرجانى المصائب التى نشأت مما ادعاه
فى صدر الحزامة ثم فر عن شرح المواضع المشكلة دون العهدة
وبدون الوفاء فى دعواه وكيف سماه ماشيا يمشى فى الليالى
المظلمة وهذا من كرامات صاحب التوشيح اذ الشيخ البواوى
وان كان معينا فى ترويج الباطل الا انه قد كان ماشيا فى
الليالى المظلمة بشهادة ما كتبه فى المواضع العشرة وكيف سمى

رده وطعنه على صاحب التوشيح بلدغ العقارب حيث قال ويلدغ خصمه لدغ العقارب كذا فى الصفحة المذكورة لان قوله ويلدغ معطوف على قوله يدفع فالضميران المستتران المتواليان راجعان الى المعين وهو الشيخ البواوى فكان معينا ماشيا فى الظلمة ولا دغا صاحب التوشيح كلدغ العقرب وقد كان الامر فى الواقع كما اشار اليه صاحب التوشيح بشهادة ما كتبه فى المواضع العشرة ولو لم يكن قوله هذا من الكرامات فاىّ شىء يكون كرامة ثم قال اوهل من مبين يبين شأن التلويح والتوضيح بما حاصله انهما هجران ولا يخفى ان هذا العديل الذى صدر بكلمة او يدل على اجوبة صاحب تذكرة الراشد بالاستعانة من عبارات التوشيح وقد كان الامر فى الواقع كما اشار اليه بكلمة او فكما ان المرجانى لدغ المحقق التفتازانى كلدغ الحية كذلك الشيخ البواوى لدغ صاحب التوشيح كلدغ الحية كما لايخفى قال الشيخ البواوى (يقول صاحب الانوار هذا كذب وافتراء على صاحب الحزامة لانه لم يقل الحمد هو الوصف بالجميل بل قال هو الثناء باللسان الخ) اقول اقام الشيخ البواوى بدغدغة الافتراء والكذب حجة على قلة عقله وعلى فقدان قوته فى فهم مناط الكلام اما اقامة الحجة على قلته فلان الافتراء والكذب انما يرتكب اليه اذا اضطر الرجل اوخاف من عدو اومست الحاجة اليه واى حاجة مست اليه واى ضرورة دعت اليه ولا حاجة ههنا لاسيما فى امثال هذه المطالب لاسيما فى الامرين المتساويين فى اصل الاشتهار فيتم اعتراضه بالثانى ايضا فاى حاجة فى

الارتكاب الى الكذب واما فقدان قوته فى فهم مناط الكلام
فلان الشيخ البواوى قد نقل قول التوشيح واما من بخل
واستغنى فقد غفل عن الاسرار فاشتغل بتحرير ما اشتهر
وكل من قرأ درس مولانا جامى اوشرح الشمسية يعلم ان
كلمة اما لها اتصال بما قبلها بالوجهين ويعلم ايضا بان محط
الكلام هو قوله فاشتغل بتحرير ما اشتهر فيخرج جواب ما
لَدَغَه الشيخ البواوى عما نقل نفسه من التوشيح ومع هذا
لَدَغَهُ لَدْغَ العقرب وشتمه باسناد الكذب والافتراء بمحض
جهله وجرأته ومع هذا قال فى مكتوبه الثانى انى ما حررت
فى رسالتى الا كلاما على طريق توجيه الحزامة دون حقارة
صاحب التوشيح واى حقارة من اسناد البهتان الى صاحب
التوشيح حيث قلتم وسبه سبا كثيرا وهكذا افتريتم عليه فى
جميع المواضع العشرة واى حقارة من قولكم هذا كذب وافتراء
على صاحب الحزامة مع ان صدق التوشيح معلوم من قدر
ما نقلتم من التوشيح وان دفنتم ما سواه خوفا من ظهور
الحق فاعلم ان قولكم هذا كذب وافتراء على صاحب التوشيح
مردود عليكم بوجوه الاوّل انكم صرحتم فى اوّل التلبيس
بان التوشيح اعترض على تعريف الحمد كما قلتم قال صاحب
الحزامة الحمد هو الثناء تمشية ما قصدتم من قصد السوء
ودفن التوشيح بارسال الكذب والافتراء وليس كذلك والثانى
انكم صرّحتم ان التعريف اى تعريف الحمد اقتضاه المقام والكل
نشأ من قصور ادراكم فاعلم ان منشأ التوبيخ من صاحب
التوشيح لما هو ما ادعاه صاحب السراب فى صدر الحزامة

من دعوى حل المواضع المشكلة ودعوى التفرد بالحل ثم
فراره عن الحل واشتغاله بما لايليق فى درس التوضيح ثم اقول
ان صاحب التوشيح نقل عبارة الحزامة فى هذا المقام من قوله
حال من المستكن الى قوله والمشهور فى تعريف الحمد
انه الثناء بدون التغيير فلو قصد الكذب والافتراء فى قوله
حيث قال هو الوصف بالجميل لما اظهر كذبه بنقله ذلك
وقد عرفت ان محط كلام صاحب التوشيح هو فرار صاحب
الحزامة عماهو اللازم فى ذمته بالتزام نفسه واشتغاله بتحرير
ما اشتهر سواء كان ذلك تعريف الحمد بالوصف اوتعريفه
بالثناء اذ ليس بينهما فرق فى اصل الاشتهار الذى هو محط
الكلام فاذا علمت ذلك فاعلم ان قول التوشيح حيث قال
هو الوصف بالجميل لم يذكر على طريق النقل من الحزامة
بل انماذكره تمثيلا لما اشتهر فلامجال لتوهم الكذب والافتراء
فى عبارة التوشيح بل مثله كثير الوقوع فى عبارات السلف
فى مقام نقل العبارة اما من سبقة اللسان او من سبقة القلم
والحق ان قلمه قدكتب ما فى الحزامة على طريق التمثيل
فلو قال حيث قال والمشهور فى تعريف الحمد هو الثناء يتم
كلامه فرفع الصوت بانه كذب وافتراء كمالايضر التوشيح كذلك
لا ينفع الحزامة كما ان تمثيل ما اشتهر بالوصف بالجميل لا
يضر الحزامة فما الفائدة فى الافتراء عليه واعلم ان الشيخ البواى
نقل عبارات التوشيح فى بحثه الاوّل بعبارات ركيكة وتبديلات
مضرة على صاحب التوشيح ونحن ما رفعنا صوتنا ولم نعده
من جملة الكذب بل نعده من جملة الجهل بمراد التوشيح

بشهادة

بشهادة مناقشته فى المثال لانها دأب الجهلة وعادتهم قال الشيخ البواوى وان ما اشتهر هو تعريف الحمد بالوصف[٢] بالجميل لاتعريف الثناء المذكور بالوصف اقول صاحب التوشيح برئ عما عرض فى خيال الشيخ البواوى ولم يقل به اصلا بل يقول انه اشتغل بتحرير ما اشتهر اى فر عما التزم فى صدر الحزامة من حل المواضع المشكلة وفر عن ربط قوله حامدا لله اوّلا وثانيا فكان اشتغاله بتحرير ما اشتهر كناية عن فراره عما التزمه مع ادعاء التفوق على العلامة فلو قال واما من بخل واستغنى فر عما التزمه كفراره عما هو الحق لكان اظهر فلعله يفهمه الشيخ البواوى ح ولكن لا اشكال فى عبارة التوشيح الذى هو لطيف جدا وان كان بحرا عميقا ثم تعريف صاحب الحزامة الثناء المذكور فى تعريف الحمد الذى هو الثناء الخ بالوصف بالجميل غير صحيح من جهتين الاوّل انهم قالو الوصف بالجميل لايكون الا باللسان فقط فلو عرف به يكون ذكر قيد اللسان فى تعريف الحمد حيث قال هو الثناء باللسان لغوا والثانى انه قد اختلفت العبارات فى تعريف الحمد اللغوى ففى بعضها هو الثناء باللسان وفى بعضها هو الوصف بالجميل كذا فى حاشية مولوى عبد الرحمن شرح مولانا جانى وصاحب الحزامة قد عرف الحمد بما فى بعض العبارات وهو الثناء باللسان الخ وعرف الثناء المذكور فى تعريف الحمد بما فى بعض العبارات الاخرى وهو الوصف بالجميل الخ فكان هذا غلطا من صاحب الحزامه وقد زعمه البواوى تحقيقا اما تلبيسا وتغليطا للناس او تصويبا

٢ قوله بالوصف بالجميل قيد لقوله تعريف صاحب الحزامة فالتعريف الذى هو المصدر المضاف الى الفاعلة مبتداء وقوله غير صحيح خبره والشيخ البواوى يظنه تحقيقا فلما التزم الفرار عما هو الحق ارتكب الى مثله اى الى مثل ما ارتكب صاحب الحزامة كما انه لما التزم دفن علوم التلويح وتحقيقاته المربوطة الى التوضيح ارتكب ما ارتكب اليه فابتلى بتحرير الاوهامات الفارغة البعيدة عن التوضيح ومع هذا جهر بحل مشكلات التنقيح والتوضيح وباتيان ما لم يستطع عليه العلامة فمن ثم قال التوشيح واما من بخل واستغنى على طريق الكناية عن كتمه علوم العلامة وعن ستره معانى التلويح وعن دعوى تفرقه على العلامة فجميع ما كتبه التوشيح صحيح عند من له عقل سليم وذهن مستقيم (منه رحمه الله تعالى)

والكل مشكل عليه قال الشيخ البواوى (وانه لا خير فى التعريف المشهور ايضا عند ما اقتضاه المقام كمقام شرح حامدا) اقول هذا الجهل من الشيخ البواوى ينافى مارأيت فى مكتوبه الثانى الذى ادعى فيه مهارته فى درس التوضيح وقد قال فى رسالته الردية ان مقام شرح حامدا يقتضى تعريف الحمد فهذا منه اعتراف بجهله من التوضيح ومن التلويح وعن قول التوشيح هكذا ينبغى ان يفهم شرح حامدا بشهادة مامن الاشارة الخفية المودعة فى التلويح فمقام حامد الايقتضى تعريف الحمد فالشيخ البواوى كما انه جاهل فى منشاء التوبيخ وفى محط كلام التوشيح وفى الفرق الواضح بينهما كذلك جاهل عن التوضيح وعن التلويح بشهادة هذا التوجيه فكيف يمكن التوفيق وايضا ان التوشيح قد انبسط فى بسط التحقيق والتدقيق فى كل جملة من التوضيح بل فى كل كلمة وحرف منه غاية البسط والانبساط ومع هذا لم يتعرض لتعريف الحمد حفظا للمقام وخوفا عن تنزيل التوضيح من مرتبته وحفظا لمرتبة المنتهين الى درس التوضيح وخوفا عن اذاء قلوبهم بناء على وجوب حفظ المراتب وكذلك العلامة لم يتعرض لتعريف الحمد فى التلويح مع انه فى نهاية التفصيل والتحقيق والسر فيه ماافاده التوشيح وايضا قد تقرر كما انه لايتكلم بالمشكلات عند المبتدئين كذلك لا يتكلم بالواضحات عند المنتهين كذا فى كشف الظنون فكلام التوشيح الذى انت نسبته الى الكذب من وراء الجدران مبنى على تلك النكتة وعلى حفظ المرتبة اى مرتبة التوضيح ومرتبة الطلبة الذين سلكوا الى

تحصيل التوضيح فيا ليت رؤيتى مدرس صامار ومدرس مياس
ومدرس ملا كس أهم راضون عنك فى اعراضك عن ربط
حامد الله اولا وثانيا وعن اعراضك عن معناه وعن اشتغالك
بتعريف الحمد عند قول صدر الشريعة حامد الله اولا وثانيا
وعن عنادك على التوشيح مع التوجيه الباطل من جانب
الحزامة ام لا فاذا اخترتم الشق الاوّل فانت غير صادق فى
حكاية تحسين شيخ الاسلام كما فى مكتوبك الثانى الذى
نطق بادعاء مهارتكم فى درس التوضيح وملا جلال واذا
اخترتم الشق الثانى فانت مقر ومعترف بما افاده التوشيح
قال الشيخ البواوى (وان صاحب الحزامة لم يكتف بتعريف
الحمد بل فرع عليه التحقيقات والمعارف الغريبة فكيف
يجوز السب) الخ اقول كيف يجوز للشيخ البواوى بسبب
التماس بعض القزانين ارتكابه الى امور قبيحة الاوّل انه
اى الشيخ المأمور برد التوشيح من طرف الاغنياء الاغبياء
قد سمى نفى الصفات الذى هو حاصل الحزامة ههنا تحقيقا
وسيجئ بيان نفيه مع ان الشيخ المأمور قد قال فى بعض
تصانيفه ان اثبات الصفات الزائدة هو التحقيق وهذا مع انه
تناقض اقرار باصوبية ما افاده التوشيح من التوبيخ على
ترك صاحب الحزامة مالزم فى ذمته والثانى انه اى الشيخ
المأمور قد سمى الابحاث المشهورة والاجوبة المعروفة عنها
غريبة ولا نتيجة فى تلك التسمية الكاذبة على خلاف الواقع
سوى تسلى خاطر الاغنياء الآمرين بالاساءة على صاحب التوشيح
وهو لا يخلو مع هذا عن اقامة الحجة على جهل نفسه والثالث

انه قد اعترف بما افاده التوشيح حيث قال وان صاحب
الحزامة لم يكتف بتعريف الحمد فنقول نعم لم يكتف بتعريف
الحمد بل اشتغل بتحرير ما هو الاوضح والاشهر من تعريف
الحمد حيث قرر وحرر الاعتراض المشهور الذى حاصله
انه لا يصدق على الحمد الواقع فى صفات الله تعالى فاشتغاله
بتحريره هو عين دخول تحت قول التوشيح واما من بخل
واستغنى فقد اشتغل بتحرير ما اشتهر وانتم قد اخذتم
ونقلتم تلك المقدمة التى وضعها التوشيح فى شرح فرار الحزامة
عما التزم فى صدر الحزامة وان كنتم مبالغين فى دفن براهين
التوشيح واسراره وكذا تحرير الجواب عن ذلك الاعتراض
المشهور عند المبتدئين الذين يقرأون ايساغوچى وشرح
مولانا جامى نشأ من عجزه عن تحقيق ما لزم ههنا حيث اجاب
عنه بجوابين احدهما بمنع صدورها عنه تعالى وثانيهما بمنع
وقوع الحمد على صفاته تعالى فهذا ايضا اعتراف بما افاده
التوشيح لانه مشهور عند المبتدئين لا يليق ذكره فى درس
التوضيح واما حكمه على الاجوبة المشهورة بانها خارجة عن
نهج الاستقامة وعادل عن صوب الصواب كذا فى الصفحة
الخامسة من الحزامة فالسر فيه ان ورود الاعتراض المشهور
وكذا الاجوبة المشهورة مبناها على وجود الصفات الحقيقية القديمة
فمن ثم حكم صاحب الحزامة بانها اى الاجوبة المقبولة عند
اهل السنة والجماعة خارجة عن نهج الاستقامة فلو قال الشيخ
البواوى وانه لم يكتف بتعريف الحمد بل اشتغل بتحرير ما
هو اشهر وبتحرير ما هو افسد منه لكان صوابا ثم فساد جوابه

الاوّل وبطلان مبناه فهو مشروح فى كتب الكلام لايليق
تحرير الواضح المشهور واما فساد جوابه الثانى فتوضيحه
على ما هو المقرر عند اهل الحق ان الله تعالى له استحقاقين
ذاتى وهو استحقاق ذاته باعتبار صفاته القديمة التى هى
غير منفكة عنه تعالى وقد ورد الحمد فى تلك الصفات الذاتية
والاستحقاق الذاتى ليس بعبارة عن الذات البحت كما هو
خيال المرجانى والثانى هو الاستحقاق الوصفى وهو استحقاق
ذاته تعالى للحمد باعتبار الصفات الفعلية وقالوا انه تعالى
محمود باعتبار صفاته الذاتية وباعتبار صفاته الفعلية فقول
صاحب الحزامة لانا نسلم ان الله تعالى يحمد بمقابلة العلم
والقدرة والارادة كذا فى الصفحة الخامسة كما انه ابطال ما
ورد بالسمع والنقل صراحة كذلك منع الاستحقاق الذاتى
ونفى الصفات الذاتية اشارة على وفق مانفاها صراحة حيث
قال قلت لانعنى بالصفات المذكورة فى متن عقايد النسفى
الا الاسماء كذا فى حكمة البالغة الى نهاية الفساد فكيف
اكتفى صاحب التوشيح فى مقام التوبيخ عليه بالالفاظ التقريعية
الفصيحة غاية الفصاحة على طريق الكناية مع انه اى صاحب
الحزامة مستحق الشتم والسب والاهانة فى مقام شرح حامدا
لله لانه حرر ما يقدح ويخالف مذهب اهل السنة والجماعة
بدون مناسبته فى هذا المقام وحكم ببطلان ماورد فى السمع
وذهب اليه اهل السنة الجماعة وعجز عن شرحه اى عن شرح
حامد الله اولا وثانيا ورفض ما ادعاه فى صدر الحزامة وتصدى
لتغليط الشيخ البواوى وغيره من الذين سموا اوهاماته

التغليطية باسم التحقيقات حيث قال فقد قال فى لباب التفسير وغيره ان الحمد يختص بالفعل والمدح عام فاعلم ايها الشيخ المأمور ان ما حرره صاحب الحزامة وان لم يتعلق بمقام شرح حامد الله اولا وثانيا كما مر غير مرة الا ان فى تغليط المرجانى شيئا فلا بد من التنبيه عليكم وهو ان المقابلة المستفادة من كلامهم هى الخصوصية والعمومية فى المذهب الاوّل والخصوصيتين فى الثانى والعموميتين فى الثانى بالقياس الى مدخول الباء التى سماها الاستاذ فى ميزان الحواشى بباء الصلة وتلك المذاهب الثلثة وكذا ما فى تفسير اللباب وكذا قول الحريرى وقول معانى الاخبار كلها بعيد عما قصده صاحب الحزامة حيث قال فى السطر السابع من الصفحة الخامسة التكثر والتعدد والزيادة فى المفهومات دون المصداقات خلافا لاخلاق الاشاعرة والحال عين ماذهب اليه رسول الله واصحابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فجميع ما سوده وطوله واطنبه ليس براجع الى شرح حامدا لما مر بل راجع الى ابطال عقيدة النبى وعقيدة اصحابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانتم تظنونه تحقيقا غريبا من كمال جهلكم قال الشيخ البواوى (البحث الثالث ان قول صاحب الحزامة افتتاح غريب لايدل على حصروجه الافتتاح على الغرابة الى قوله فكيف يجوز السب لهذا) اقول رفع صوته فى تشنيع التوشيح بناء على ما ادعاه فى صدر الحزامة وكذا تحمله الوزر فى تسمية التشنيع المشروع باسم السب كما هو دأبه فى جميع المواضع وكذا تحمله انواع المشقة ليس

بشيء عند الخبير عن وظيفة الشراح والحواشي بل لا يرضى
به صاحب الحزامة ايضا بناء على ما التزم في صدر الحزامة
من ادعائه التحقيق والتدقيق في الغوامض وفي حلها ومن ادعائه
يكون التلويح ليس بشيء والتوشيح لما ربط ما افاده التلويح
الى قوله اليه يصعد الكلم الطيب بحيث يتضح عند اللبيب
سر الافتتاح به ويتضح كفاية ما افاده في حله كظهور الشمس
في نصف النهار قال فاعلم ان ليس غرض صدر الشريعة
مجرد الاستغراب كما توهم به صاحب السراب انتهى تفريعا
على ما حققه كما يدل عليه الفاء وتوبيخا على صاحب الحزامة
الذي فر عما ادعاه في صدر الحزامة فالذي له عقل سليم
لا يشرع الى لدغ خصمه في مثل هذا التوبيخ اللطيف ولا
يسميه سبا وان استأجره بعض القزانين وان قصد تفتيش
الوسخ من تحت اظفار خصمه ثم ايها الشيخ البواوي لا يكفي
في تفريع ذمة نوع المحشي وجود احتمال مالم يوضحه فضلا
عن ذمة صاحب الحزامة حيث قال في ذم التلويح يطول الكلام
ويشعبه الاوهام ويجاهر بالشرح مع انه في الحقيقة محض جرح
ويظاهر بالبيان ولا ينتج ذلك الا بحت قدح وغارب ابناء
من بعده في الانخداع بلا مع السراب والاقتناء بالقشر دون
اللباب الى غير ذلك من الحقارات القادحة في شأن التلويح
والمنصف العاقل اذا نظر الى اقواله الطاعنة على التلويح
دون ادراكه بل بمحض جزافاته الناشية عن جهله بيان
التلويح حق البيان يحكم بان تشنيع التوشيح بقوله صاحب
السراب اقل من كل قليل واما انتم فمن كمال حسدكم ومن

كمال جهلكم عن التوضيح وعن التلويح وعن التوشيح
يضربونه فى مقابلة هذه منه للشريعة الغراء وتنصرون لعدو الشريعة
وهو صاحب الحزامة كما لايخفى على مافى الحزامة فيا من
تعظم وتطير باسم كتاب الانوار الخالى عن تلك الانوار
الم تسمع قولهم ان وظيفة المحشى تحقيق الاقوال المرموزة
فى المتن اوالشرح وايضاحها اى ايضاح العبارات المغلقة
والمشكلة وما فيها من الفوائد والرموز وطرق الاشارات
كصاحب التلويح والتوشيح الذى فصل ما افاده التلويح الذى
تفضل باداء حق المقام فاين انتم من طعن صاحب الحزامة
على العلامة التفتا زانى الذى هو استاذ الكل شرقا وغربا
فى اصول الفقه وفى العقايد والمنطق ايضا قد حقق عبارات
التلويح ودققها ومع هذا صوره المرجانى بانه ليس بشئ
حيث قال يطول بالفضول ولهو الحديث والخبيث ويظاهر
بالبيان ولا ينتج ذلك الابحث قدح هذ طعن المرجانى
ملخصا ومختصرا على نفس العلامة ثم افترى على العلماء
الذين جاؤا من بعد العلامة حيث قال انهم فى الانخداع
بلامع السراب والاقتناع بالقشردون اللباب هذا افتراقه على
جميع العلماء الكرام والامر ليس كما زعم فى الواقع
وفوق هذا الزعم الفاسد الترم ما التزم ثم فر عنه اما
صاحب التوشيح فهو يشير الى تشنيع صاحب السراب بعد
ما حققه المقام ودققه غاية التحقيق والتفصيل فالفرق بينهما
من وجوه الاوّل انه اى صاحب التوشيح ما ادعى فى صدره
كدعوى صاحب الحزامة بل بين وجه اقدامه الى تأليف

التوشيح بالوجوه النفس الامرية مع غاية الانكسار والثانى
انه قد حقق كل مقام بما هو حقه والثالث انه شنع الرافض
الواهد فقط لظلمه على اهل السنة والجماعة بعد تحقيق
مذهبهم واما صاحب الحزامة فهو ادعى ما ادعى فى صدرها
ومع ذلك لم يأتى بشئ وايضا انه سب العلامة التفتازانى
وجميع العلماء الذين جاؤا من بعده مع ان الحق ليس فى
طرف الحزامة فاين انتم قد التزمتم[٢] بالتعكيس سب العلماء
الذين جاؤا من بعد العلامة وحقارتهم ثم تقولك بالاحتمال
او بعدم المنافات لايكفى فى تفريغ الذمة الافى مقام التوجيه
الباطل فاعلم ايها الشيخ البواوى ان التخصيص بالذكر
وان لم يكن منافيا لما عداه فيما سوى الحزامة لكنه ينافى
فى الحزامة خصوصا اذا كانت تلك الوجوه مما افادها صاحب
التلويح كما قال فى صدر الحزامة قال انه يطول بالفضول ولهو
الحديث والسراب والقشر دون اللباب يجاهر بالشرح وفى
الحقيقة ليس بشرح ويظاهر بالبيان وفى الحقيقة ليس ببيان
انتهى فليس فى التلويح بيان عند المرجانى اصلا مع انه اى
التلويح بحر البيان الذى هو يوضح التنقيح والتوضيح كما
هو حقه كما لايخفى ثم اعلم انك اذا نظرت الى صدر الحزامة
بالدقة ترجع من قولك انه تخصيص ذكرى لاينافى الوجه
الآخر وتعلم انه ليس بتوجيه وصاحب الحزامة ليس براض
عنه لانه فى الحقيقة رد عليه قال الشيخ البواوى (البحث

٢ قوله التزم بالتعكيس الخ اى بتعكيس النصرة التى هى انتصاركم من جانب الحزامة بمحض التوجيه الباطل بان يصور مالم يبينه بصورة البيان ومالم يحققه بصورة التحقيق هذا مع انه كذب صريح يدل على اعترافكم بما ادعاه فى صدر الحزامة وهذا الاعتراف منكم حقارة العلامة وحقارة جميع العلماء الذين جاؤا من بعد العلامة وايضا ان الطالبين الذين وصلوا الى نوبة درس التوضيح من امثالنا لم يرضوا من الحزامة بل يرونها نكيرة محضة خالية عن البيان الذى يتعلق بالتوضيح وذلك بالمطالعة والادراك لا بمحض العناد فكيف اظهر الشيخ البواوى الارتضاء من الحزامة وكيف كان ادون من الطالبين فى باب المطالعة (منه رحمه الله تعالى)

الرابع قال صاحب الحزامة قوله اصول الفقه وهى الادلة الاربعة الشرعية واما علم اصول الفقه سيعرفه المصنف قال

صاحب التوشيح ماحاصله ان الادلة الاربعة الشرعية مصداق
اصول الفقه وههنا مقام المفهوم وكلام المصنف رحمه الله
تعالى فيه لقراين كقوله اصول الفقه ماهى فهو تفسير المفهوم
بالمصداق) ثم بعد مانقله بالتبديل وتغيير كلام التوشيح وبعد
دفنه ماحققه فى هامش التوشيح قال وسببه لهذا بصحايف كثيرة وبالفاظ
قبيحة كماهو دأبه حيث سمى قول التوشيح اخبرونى عن قول
التوضيح هذا اصول الفقه او اصول الفقه ماهى باسم السب من قلة
ديانته فاعلم اوّلا ايها الشيخ البواوى ان عبارة الحزامة وعلم اصول
الفقه سيعرفه المصنف بدون كلمة اما فما وجه ازديادك كلمة
اما فى عبارة الحزامة اما لتغليط الناس فما وجه جهلك عن
لزوم الفاء حينئذ ومع هذا الظلم والخيانة لايتم مقصودك
من توجيه الحزامة مع دفن عبارات التوشيح فانظر الى قوله
فالى اين تذهبون فى ربطه بالمتن واين تضعونه والى قوله
بعد تقرير الوجوه السبعة الناطقة باضافة العام الى الخاص
فاذا قلتم شأن هذا البخيل دائما ايضاح الواضح قلنا نعم
يجب العفو عن مثله فيما لم يكن مانع وقد عرفت الموانع
السبعة كذا فى الصفحة السادسة بعد ثلاثين فان هذه الوجوه
المذكورة فى التوشيح المنتزعة من التوضيح ناطقة بان قول
الحزامة قوله اصول الفقه وهى الادلة الاربعة الشرعية ليس
بشئ وليس بمربوط بالمقام وكذا قول المصنف ره اصول
الفقه آب عن قول الحزامة وهى الادلة الاربعة لان اضافة
الاصول الى الفقه اضافة العام الى الخاص فيا ايها الشيخ

اين انت عن قول التوشيح قوله اصول الفقه اضافة العام
الى الخاص ثم اخبرونى عن قول التوضيح هذا اصول الفقه او
اصول الفقه ماهى واين انت ايها الشيخ البواوى فانه ايضا
بيان المانع سواء كان اصول الفقه مبتدأ اوخبرا كما بينه
آب عن الحزامة وحاكم بانها بعيد عن التنقيح وعن التوضيح
ثم قال اخبرونى عن قوله الاصل مايبتنى عليه غيره وهكذا
الى آخر الموانع القاضية ببطلان الحزامة وبعدم ارتباطها
بالتنقيح والتوضيح وقد حقق التوشيح تلك الموانع بقوله
اخبرونى اخبرونى ودققها فى ثلاث صفحات والشيخ البواوى
غير وبدل عبارة التوشيح من كمال خيانته ثم بعد ما بدل
وستر الوجوه القاضية ببطلان الحزامة صورها بصورة اخرى
حيث سماها سبا ولم يظهرها الاواحدا منها ولم يستحى من
الله تعالى حيث اجترى باطلاق الالفاظ القبيحة والسب على
العلل السبعة القاضية ببطلان الحزامة مع ان تلك
العلل كلها منتزعة من نفس عبارة التنقيح والتوضيح بالقريحة
الوقادة ثم الآن جئت الى عنوان تحشية التوشيح حيث قال
قوله اصول الفقه اضافة العام الى الخاص وايد تلك الاضافة
بشهود سبعة حيث قال بشهادة عبارة المتن والشرح الخ
ثم قال واما من بخل واستغنى فقال قوله اصول الفقه آه وهى
الادلة الاربعة الشرعية وعلم اصول الفقه سيعرفه المصنف
رحمة الله تعالى عليه فهذه عبارة الحزامة بتمامها وقد اخذها
التوشيح بتمامها بدون تبديل ثم قال انتهى شرحه وتحشيته
وانما سماه شرحا وتحشية على طريق التهكم بقرينة قوله وهو

٢ قوله بقرينة قوله وهو يظن انه شرح كلام صدر الشريعة يدل على ان تسمية قول الحزامة شرحا وتفسيرا انما كانت على طريق الحكاية عن خيال الحزامة وفى الحقيقة ليس بشرح وليس بجرح فلو قال صاحب الحزامة الادلة الاربعة او الادلة السمعية اربعة على طريق الحكاية المحضة مع قطع النظر عن خصوصية المقام وعن خصوصية التحشية لكان حكاية صحيحة بمعنى انه حكاية عن الواقع لكن لما صدره بعنوان التحشية حيث قال قوله اصول الفقه كان قوله وهى الادلة الاربعة الشرعية غير مربوطة بالنظر الى المقام وبالنظر الى اقتضاء الجملة الاستنافية وبالنظر الى الاضافة المفسرة فى صدر الحاشية وبالنظر الى الوجوه الآتية فكيف خفيت تلك الوجوه عن الشيخ البواوى (منه رحمه الله تعالى)

يظن انه شرح كلام صدر الشريعة فانه صريح ان اطلاق
الشرح على هذا القدر الذى يقتدر على ذكره الصبى اوبى
تميز ليس بصحيح كيف وقد قال التوشيح فى صدر الحاشية
والجملة استنافية بيانية ليست استنافية نحوية بل بيانية اى
وقعت جوابا كما اشار اليه التوضيح اى الشرح فكما ان
الاضافة بالمعنى المراد ههنا قاضية ببطلان الحزامة وناطقة
بانها ليست بشئ وليس بشرح كذلك الجملة الاستنافية
ناطقة بان الحزامة ليست بمربوط بالمتن والشرح فكذلك
المقصود من جميع التحقيق المذكورة فى التوشيح بيان عدم
ارتباط الحزامة بالمتن والشرح والشيخ لما لم يدرك العلل
المودعة المحررة فى التوشيح ولم يطلع الاضافة لم يدرك المقصود
ايضا والا فلو ادركها فان كلا من الموانع والعلل التى استنبطها
التوشيح وبينها غاية البيان بانواع البرهان ناطقة بان قول
الحزامة وهى الادلة الاربعة الشرعية لايمكن ان يكون تفسيرا
لقول التنقيح اصول الفقه واما قول التوشيح فكيف يجوز
تفسيره بالمصداق كذا فى الصفحة السادسة لايدل على جواز اطلاق
التفسير لان وقوع لفظ التفسير فى هذا السطر اما من ضيق
العبارة اومبنى على ظنون احزاب صاحب الحزامة والوجه
الثانى يمكن تأييده بقوله حيث قال فانكم اعترفتم بصحة
قوله وهى الادلة الاربعة الشرعية عند قول المصنف اصول
الفقه وظننتم بان اخباره عن الامر الواضح الواقع فى نفس
الامر والمعلوم عند الكل[٢] تفسير لقوله اصول الفقه كذا فى
الصفحة الخامسة بعد الثلاثين فانه صريح فى ان ظنون احزابه

٢ قوله عند الكل ظرف
الواضح حتى اذا سئلتم عن
الصبيان الذين يقرؤن
التحفة اومنية المصلى او
يقرؤن شرح الشمسية لا
يحتاجون الى ما فى الحزامة
فى الحكاية المحضة فعطف
العالم على الواقع وكذا نكتة
ذلك العطف ناطقة بان قول
الحزامة وهى الادلة الاربعة
الشرعية على الحكاية المحضة
عما هو فى الواقع ومع هذا
باطل لان صاحب الحزامة
انما كتبها بعنوان التحشية
حيث قال قوله اصول الفقه
وذلك لان قول صدر
الشريعة اى هذا اصول
الفقه اواصول الفقه ماهى
يأبا عن الحكاية المحضة
وليت شعرى كيف خفى
عند الشيخ البواوى وجه
الجملة الاستنافية البيانية
ونكتتها مع ان تلك النكتة
مفصلة فى التوشيح وانا لم
اكتب الاقطرة مما افاده
التوشيح (منه رحمه الله تعالى)

ظنون

ظنون فاسدة اللهم الا اذا ارادوا بالتفسير لفظ التفسير
اعم من ان يكون صحيحا او باطلا كما شرع التوشيح الى
اثبات بطلانه بقوله اخبرونى عن قول التوضيح هذا اصول
الفقه ولا يخفى ان قوله هذا اصول الفقه وجه واحد مستقل
فى ابطال الحزامة ثم قال او اصول الفقه ماهى وهذا وجه ثان
مستقل ايضا فى ابطال الحزامة ناطقان بان قول الحزامة وهى
الادلة الاربعة الشرعية ليس بشئ وليس بمربوط لقول
التنقيح اصول الفقه فضلا عن ان يكون تفسيرا له والشيخ
البواوى عجز عن ادراك هذا وعن ادراك ذاك المصرح
الواضح ثم كان كالاعمى فى قول التوشيح اين تضعونه اذ
الضمير البارز فى تضعونه راجع الى قول التوضيح اى هذا
اصول الفقه او اصول الفقه ماهى معناه[٢] ظاهر وان كنتم فى
شبهة فافصله ان قوله اين تذهبون كقوله اين تضعونه فى
كونهما خطابا على احزاب الشهاب وفى كون المراد من صيغة
الجمع المخاطب من هو اللايق للخطاب مثل ولى النعمة المذكور
فى التوشيح فالمعنى على تقدير تصويب الحزامة كما صوّبها
ولى النعمة يلزم على ذمتكم هدم عبارة التنقيح وهدم عبارة
التوضيح معا كما قال اين تضعونه اى قول التوضيح اى
هذا اصول الفقه او اصول الفقه ماهى اى شئ هو فمن ثم
عرف المضاف اوّلا كما قال الاصل مايبتنى عليه غيره والمضاف
اليه ثانيا وبتعريفهما تم جواب الجملة الاستنافية ثم فصله فى
التوضيح بتعميم الابتناء والاستناد ولكن فى دخول الشيخ
البواوى تحت خطاب التوشيح حيث قال اين تضعونه توقف

٢ قوله معناه ظاهر الخ لان قوله اين تضعونه معناه انه على تحشية المرجانى يكون قول التوضيح اى هذا اصول الفقه او اصول الفقه ماهى ضايعا بالكلية فالاجوبة عن خيالات الحاسد الاوّل والثانى كلها مذكورة فى التوشيح عند العارف به (منه رحمه الله تعالى)

عندى لان من لم يتنبه من قوله اضافة العام الى الخاص بشهادة المتن والشرح والموانع المفصلة فى التوشيح كيف يفهم قوله اين تضعونه الاترى انه اى الشيخ المأمور دفن الوجوه السبعة المذكورة فى التوشيح الناطقة ببطلان قول الحزامة وهى الادلة الاربعة ولم يتعرض الى اباء الاضافة ولم يتعرض الى اباء الجملة الاستنافية السائلة عن مفهوم اصول الفقه وعن فوائدها ولم يتعرض الى سائر الموانع السبعة الحاكية عن بطلان قول الحزامة وهى الادلة الاربعة والحال ان جميع الادلة التى ذكرناها مذكورة فى التوشيح ومع هذا قال فى صدر رسالته الانصاف ان رد صاحب التوشيح على صاحب الحزامة سب محض بدون كلام انتهى جزافه كيف لم يستحى من الله تعالى ثم افتخر باعتراضاته المردودة واعتربها غاية الاغترار اللهم انى اعوذ بك ان اقول زورا واغشى فجورا او اكون مغرورا قال الشيخ البواوى (وسبه لهذا بصحايف كثيرة وبالالفاظ قبيحة) اقول هذا مع كونه ظلما على صاحب التوشيح حيث سمى الوجوهات المصدرة بقوله اخبرونى عن قول التوضيح وعن هذا وعن ذاك وسمى تحقيقاته العرشية باسم السب وباسم الالفاظ القبيحة مردود على الشيخ المأمور اما اوّلا فلان الباء فى قوله بصحايف وفى قوله بالالفاظ اما باء السببية او باء الاستعانة او الظرفية والكل باطل اما الاوّل فلانه لا معنى للسب بسبب الصحايف واما الثانى فلان السب بالاستعانة من الصحايف او باستعانتها لا يتصور واما الثالث فلانه لا معنى للسب فى الالفاظ واما اذا كانت فى الاوّل للظرفية وفى الثانى

للاستعانة

للاستعانة لغى حرف الواو الموضوعة للجمع المطلق واما ثانيا
فلان قوله بالالفاظ معرف باللام وصفته اعنى قوله قبيحة نكيرة
وبطلانه مشهور عند الصبيان ولا ادرى ماوجه التفاتى بالتعرض
على قصور عباراته فى بحثه الرابع وفى تلك الجملة وماوجه
اعراضى عن بيان سائر قصوراته فانه اى الشيخ البواوى
كما انه قاصر فى تقرير البراهين وافادة المعانى كذلك جاهل
فى طرق التعبير وفى القواعد النحوية جامع الاغلاط فى باب
التعبير كما لا يخفى على من نظر الى هذه الاوهامات المحررة
فى المواضع العشرة والى رسالته المسماة باسم الانوار العلية
فانها منبع الاغلاط تعبيرا وافادة قال الشيخ البواوى (يقول

صاحب الانوار العلية ان قوله وهى الادلة الاربعة الشرعية

ليس تفسيرا لاصول الفقه بل ذكر مصداق اصول الفقه)
اقول فيا ايها الشيخ البواوى انت تظن قيامك فى مقام
الاعتراف بالتوشيح اعتراضا عليه فاى جاهل يعد اعترافه
اعتراضا اذ قولك ليس تفسيرا بل ذكر مصداق مفهوم اصول
الفقه عين منشاء القدح من صاحب التوشيح حيث قال واما
من بخل واستغنى فقال قوله اصول الفقه وهى الادلة الاربعة
ثم قال اخبرونى آه وحرر الوجوه والبراهين العديدة على
بطلان ذكر المصداق فانت فى اى طرف اتعجب منك فاذا
نظر الى صدر تهورك فانت فى مقام الاعتراض على التوشيح
واذا نظرنا الى اخير كلامك فانت معترف باستقامة التوشيح
فان قلت انه لما عجز فى الخروج عن عهدة ما جهر برفع
صوته حيث قال الانصاف ان رد صاحب التوشيح على صاحب

الحزامة سب محض بدون كلام ودليل وعجز عن التعرض الى الوجوه السبعة المدللة بانواع الادلة الناطقة بان قول الحزامة وهى الادلة الاربعة الشرعية ليس بمربوط ههنا ثم تحير كما فى بحثه التاسع ناظرا الى امامه والى خلفه حتى كاد الى تكذيب ما ادعاه فى اوّل رسالته الجزافية الافكية ورأى لفظ التفسير فى قول التوشيح حيث قال فكيف يجوز تفسيره بالمصداق كذا فى السطر السادس من الصفحة السادسة بعد الثلاثين فاخذه اى لفظ التفسير قلت جوابه قد سبق من انه اى هذا القدر اعنى به قوله وهى الادلة الاربعة الشرعية عند قوله اصول الفقه ليس بشئ فى ادون الكتب وفى اضعفها فضلا عن التوضيح وفضلا فى مقام التحشية عند وجود الموانع السبعة وان قطعنا النظر عن انجراره الى دفن معانى التوضيح فاطلاق التفسير فى السطر المذكور مبنى على زعمه وعلى زعم احزابه كما سبق فقول التوشيح فكيف يجوز تفسيره بمصداقات اصول الفقه رد على زعمه وعلى زعم احزابه فقول الشيخ البواوى ليس تفسيرا لاصول الفقه مع انه اقرار بالتوشيح واعتراف بالعجز عنه يكون مضحكة الصبيان وكذا قوله وعلى فرض كونه تفسيرا مضحكة الصبيان لان كونه تفسيرا مشروط بالموافقة والتوشيح قد ابطلها فى ضمن وجوه السبعة فالشيخ البواوى استقر تحت ما فر عنه محكوما قال الشيخ البواوى

(يقول صاحب الانوار العلية ان قوله وهى الادلة الاربعة الشرعية ليس تفسيرا لاصول الفقه بل ذكر مصداق مفهوم اصول الفقه المفسر بما ذكره المصنف من المعنى الاضافى لعدم

٢ قوله لان كونه تفسيرا مشروط بالموافقة اعلم اولا ان اطلاق التفسير ووقوعه فى التوشيح وكونه تفسيرا او بيانا كلها مبنى على زعم الحزامة وعلى زعم احزابه وذلك مصرح فى التوشيح فى ثلثة مواضع وكذا عدم جواز قوله وهى الادلة الاربعة الشرعية مستند الى وجوه سبعة حققها التوشيح ببيان واضح من عبارة التنقيح ومن عبارة التوضيح واظهرها كظهور الشمس فى نصف النهار ومع هذا الظهور لم يدرك ذهن الشيخ البواوى الا واحدا منها وهو قوله اخبرونى عن قول المصنف رحمة الله تعالى عليه واصول الفقه الكتاب والسنة والاجماع والقياس اليس هذا بيان اصول الفقه من حيث المصداق فشرع فى هذا الوجه بانواع التشويش وتلبيس اذهان احزابه بل بتشويش ذهن نفسه تبقى فى اصل تحريره فضلا عن فهم ما سوده وفضلا عن فهم التوشيح والتوضيح بل لا يرجع حاصله الا الى ارتكاب عصيان وايذاء قلوب التوضيح والتلويح اما من قلة ادراكه او من كمال خيانته (منه رحمه الله تعالى)

ما يدل على التفسير مثل اى ويعنى حملا على المحمل الصحيح
وهذا كقولهم كزيد عند تفسير الانسان بالحيوان الناطق)
انتهى تشويشه المكرر المستدرك اقول كلام الشيخ البواوى
هذا كما انه اقرار بجهله مبلغ كلام الحزامة واقرار بصحة التوشيح
حيث قال ثانيا مرة بعد مرة انه ليس تفسيرا بل ذكر مصداق
فاستقر ثانيا تحت ما فر عنه فاقر بصحة التوشيح كذلك
تناقض صريح وذلك لان الشيخ البواوى قد عبر بالتفسير
عما عبره المصنف بالتعريف الاضافى حيث قال المعسر بما
ذكره المصنف من المعنى الاضافى مع انه ليس فى عبارة المتن
كلمة اى ويعنى فهذا يناقض قوله ليس تفسيرا لاصول الفقه
لعدم ما يدل على التفسير مثل اى ويعنى وايضا ان عدم
كونه تفسيرا بديهى اولى عندنا وهو عين ما صرح به
التوشيح ولكن عدم كونه تفسيرا ليس بمبنى على وهم الصبى
او الشيخ الغبى الذى شرط لتحقق التفسير وجود كلمة اى
ويعنى مع انه يحصل بكلمة هو اوهى بل عدم كونه تفسيرا
وعدم لياقته له لوجوه حققها التوشيح بأبهر البراهين فانت
اعمى او اجهل الناس واما جهلك عما حقق التوشيح فمستغن
عن البيان واما جهلك عن الحزامة انها فى اى درجة هى
فلوجوه سبقت وايضا قول الحزامة وهى الادلة الاربعة الشرعية
عند قول التنقيح اصول الفقه انما يكون كقولهم كزيد عند
تفسير الانسان اذا بين المفهوم اولا ثم ذكر مصداقه وليس
كذلك ثم قولك وتقولك بالمحمل الصحيح ليس محله قول الحزامة
قوله اصول الفقه وهى الادلة الاربعة اى ليس محله اللاشئ

المحض اذ القناعة بهذا القدر من اللاشئ في تحشية قوله اصول الفقه مع خيالك الفاسد يهدم قوله اصول الفقه ويهدم قوله اى هذا اصول الفقه او اصول الفقه ما هى ويهدم اضافة العام الى الخاص ويهدم سؤال الاستنافية البيانية ويهدم قوله الاصل ما يبتنى عليه غيره ويهدم تعميم الابتناء ويهدم اصل المقام ومدح الفن فما وجه رياءك فى تقولك بالمحمل الصحيح فهذا الرياء منك ايها الشيخ البواوى ليس رياء مجردا بل رياء يدل على جهلك عن انهدام الامور المذكورة وعن ارتباطه التنقيح والتوضيح ومثل هذا الجهل وان كان مما يجوز صدوره منك قبل بيان التوشيح فكيف صدر هذا القدر من الجهل العظيم بعد ما بينه التوشيح حق البيان ثم تقولك بالمحمل الصحيح ههنا مع[٢] التزام انهدام عبارات التنقيح والتوضيح وانتقامك من التوشيح كمن اباح دم سيد السادات مولانا حضرت حسين رضى الله تعالى عنه وحرم دم البغوضات فارتكب الى الاوّل الذى هو الحرام قطعا واجتنب عن الثانى وايضا قد عرفت انه لا يجوز ان يتقول بالمحمل الصحيح بخيال الانتقام من الصواب الصراح فى اللاشيئ المحض نوع الانسان والمراد باللاشئ المحض قول الحزامة وهى الادلة الاربعة فاذا لم يجز ان يتكلم به نوع الانسان فعدم جواز تكلم ايساغوجى خان اولى واظهر بل لا يجرى احتمال المحمل الصحيح فى سائر المواضع من مؤلفات صاحب السراب وايضا قد رأيت محملك الصحيح فى المقام الاوّل كيف كان هو قال الشيخ البواوى

(وفائدة ذكر المصداق مع كونه مذكورا بعد خمس ورقات

لاتمام

٢ قوله ههنا اى فى قول الحزامة وهى الادلة الاربعة الشرعية عند قول صدر الشريعة اصول الفقه الاصل مايبتنى عليه غيره والفقه كذا وكل مايستند اليه مابه السعادة الابدية اعنى به الفقه يقتضى ان يكون مستنده ومداره اشرف العلوم فكان اصول الفقه اشرف العلوم وقد صرح العلامة بهذا المدح الذى هو المراد من قوله اصول الفقه فى التلويح وحققه التوشيح غاية التحقيق بالشهود السبعة فقوله واما من بخل واستغنى اقل قليل فى حق من ادعى فى صدر الحزامة ما ادعاه ومع هذه الدعاوى اتى باللاشئ الذى يضحك عنه الصبيان ولا يجوز ان يلتفت امثال صاحب التوشيح الى مثل الحزامة الا انه اى تعرضه انما كان لاظهار مرتبة التوضيح والتلويح كما صرح به فى مواضع (منه رحمه الله تعالى)

لاتمام الايضاح بحيث لا يحتاج الى ما بعد ورقات كثيرة ولبعد العهد وللاشارة الى ان المقصود هو الادلة الاربعة) انتهى تشويشه القبيح الذى هو ناطق بان الشيخ البواوى لم يفهم من الوجوه السبعة الا وجها واحدا منها فتكلم من اوّله الى آخره كالنائم اقول اما اوّلا فلان ايضاح كلام المصنف رحمة الله عليه لايمكن الا بما يوافقه وبما يوضحه وقد[٢] اقر الشيخ البواوى فى السطر الحادى والعشرين بخلافه فليس فيه ايهام الايضاح فضلا عن الاتمام واما ثانيا فلان قوله ولبعد العهد يدل على انه اى الشيخ البواوى لم يعلم معنى الذكر لبعد العهد فانه انما يقال فيما اذا اعيد الكلام المذكور فى السابق بعد ورقات وهنا قد كان بالعكس وليت شعرى كيف تصدى الى التوجيه الباطل من لم يميز اللاحق عن السابق واما ثالثا فلان قوله وللاشارة الى ان المقصود هو الادلة الاربعة يدل على انه اى الشيخ البواوى محروم عن المقصود من قوله اصول الفقه وذلك اى وجه حرمانه لان المقصود من قوله اصول الفقه ليس الادلة الاربعة وليس المراد منه ذكر تلك الادلة الاربعة كما هو خيال الشيخ البواوى والمرجانى بل المقصود من وضع هذه الجملة الاستنافية البيانية هو مدح فن اصول الفقه بشهادة الوجوه التى حققها التوشيح بالانتزاع الصحيح من عبارة التنقيح والتوضيح الاترى انه صرح فى جواب السؤال بالجملة الاستنافية بالصغرى حيث قال الاصل مايبتنى عليه غيره توضيحه ان اصول الفقه من اشرف العلوم لانه ما يستند اليه الفقه والفقه معرفة النفس مالها وماعليها

٢ قوله وقد اقر الخ حيث قال ان قول الحزامة وهى الادلة الاربعة لايكون بيانا لمراد المصنف انتهى (منه رحمه الله تعالى)

اى ما به السعادة الابدية ولا شك ان ما به السعادة الابدية
من اشرف العلوم فيكون مايستند اليه اشرف العلوم اشرف
واعلى بالضرورة اى قطعا اما الكبرى فظاهر واما الصغرى
فكما حققه التوشيح بقوله ما حاصله ان اصل الفقه ما يستند
اليه تحقيقه وهذا معنى قوله الاصل ما يبتنى عليه غيره كذا
فى الصفحة الخامسة بعد الثلاثين وفى غيرها ايضا ولا يخفى
ان ما حررناه قطرة مذكورة فى التوشيح وليس من عندى
وبهذا ظهر ان الشيخ البواوى قد دخل تحت قوله فيا اولياءه
واعوانه اخبرونى هلا اعرضتم طريقة الاهتداء هلا تأملتم
فى عبارة التلويح بحر المعانى واخترتم طريقة الساهى والجافى
يقلبكم باللاهى القاصى اى البعيد عن قوله اصول الفقه
وعن قول الشارح اى هذا اصول الفقه او اصول الفقه ماهى
وعن الابتناء الشامل نعم قد ضربه اى المرجانى روح العلامة
ومن ضربكم الى متى تشربون من هذه السفاهة كذا
فى الصفحة السابعة بعد ثلاثين وانا اقول جوابا عن قول التوشيح
ومن ضربكم ان الشيخ البواوى قد ضربه روح التوشيح
والا فلا يمكن سلوكه الى طريق الساهى الجافى قال الشيخ

البواوى (فيكون قوله واما علم اصول الفقه سيعرفه المصنف

مقابلا للمجموع وحاصله ان ههنا نفس اصول وتعريفها ماذكره

المصنف ومصداقه الادلة الشرعية واما علم اصول الفقه سيعرفه

المصنف رحمة الله عليه) انتهى تشويشه المكرر المردود على
نفسه بوجوه فيا ايها الشيخ البواوى هل لك فى التوجيه الفاسد
بانواع الفضولات الجافية المستدركة وفى تسويدها لترويج

٢ قوله ان الشيخ البواوى قد ضربه روح التوشيح وسمعت الآن ان الحاسد الثانى بواوى الاصل فدخل فى قولنا ان الشيخ البواوى قد ضربه روح التوشيح بل من نظر الى رسالة الحاسد الثانى يحكم بان دخوله تحت ضرب روح التوشيح وضربه عليه اظهر من ضربه على الحاسد الاوّل كما سيأتى بيان اساءته على صاحب التوشيح وظلمه عليه (منه رحمه الله تعالى)

اللاشئ فائدة فاعلم ليس فى اللاشئ رفعة ولا درجة فى
اى موضع وقع فضلا فى هذا المقام العالى فاذا لم يكن قابلا
للدرجة يكون اجتهادك وتشويشك بانواع الجفاء على التوضيح
وعلى التلويح وعلى التوشيح كرفع القردة فوق الكملة اياك
ورفع اللاشئ فاقول اما اولا فلان عبارة الحزامة وعلم اصول
الفقه بدون كلمة اما والواو لاتقتضى المقابلة كما هى خيالك
الفاسد بل الاجتماع والجمع المطلق كما هو مذهب الحنفية
واما ثانيا فلان الحكم بالمقابلة على المجموع كما هو حكمك
يقتضى وجود المجموع وهو غير موجود فى الحزامة واما ثالثا
فلان المصنف رحمه الله تعالى كما ذكر التعريف الاضافى
كذلك ذكر التعريف اللقبى ونفس اصول الفقه ومصداقه
فالتخصيص بالاضافى تحكم واما رابعا فلان قول البواوى
وتعريفها ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وعلم اصول الفقه
سيعرفه المصنف رحمه الله تعالى عنه يدل دلالة واضحة على ان
تعريفها هو التعريف الاضافى فقط والحال انه عرفها بالتعريفين
وبين سرهما ونكتتهما فما وجه غفلته عما فى التوضيح وعما
حققه التوشيح وكيف خفى له قوله ولما عرفه اصول الفقه
باعتبار الاضافة فالآن نعرفه باعتبار اللقب ومع وجود غفلته
عما هو الصريح الواضح كيف ادعى ما ادعاه قال الشيخ
البواوى (وعلى فرض كونه تفسيرا لاصول الفقه لايكون
تفسيرا بما فسره المصنف بل اشارة الى تفسير آخر غير ما
ذكره المصنف فان لاصول الفقه معنى اضافيا وهو ما ذكره
المصنف ومعنى عرفيا اصطلاحيا وهو نفس الادلة الاربعة

الشرعية) اقول اتعجب من غباوة الشيخ البواوى ومن ارتكابه
الى انواع المعاصى بايذاء روح صدر الشريعة وروح التلويح
وبايذاء ارواح الاصوليين وبالجفاء على المعنى الاصطلاحى
ومع هذا لم يقتدر الى رفع مالا رفعة له ولم يظهر قيمة مالا
قيمة له فاعلم ايها الشيخ البواوى ان خيالك هذا ايضا مردود
بوجوه اما اولا فلان الشيخ البواوى قد اعترف اوّلا بكون
الادلة الاربعة الشرعية مصداقا لاصول الفقه وهنا صرح بانها
تعريف اصول الفقه فيلزم على جفاء الشيخ البواوى كون
الادلة الاربعة الشرعية مصداقا لاصول الفقه وتعريفا له وهل
هذا الا تناقض صريح وتساقط عن التوشيح وعن الحزامة ايضا
واما ثانيا فلان الشيخ البواوى مع وجود ادعاء التفرد قد
غفل واظهر جهله عما فى الشمسية وغيرها من ان التعريف
لايكون الا بالمفهومات والاجزاء الذهنية واما ثالثا فلان قوله
فان لاصول الفقه معنى اضافيا وهو ما ذكره المصنف مبنى
على قصوره فى اصول الفقه وعلى جهله عن عبارة التنقيح
الاترى ان المصنف رحمه الله قد صرح بالمعنى الاضافى
وبالمعنى العرفى عند الاصوليين واخذ المعنى الاضافى فى
مقام مدح الفن حيث قال الاصل ما يبتنى عليه غيره وهو
معنى اضافى لاصول الفقه وعرف المعنى العرفى بقوله وهو
العلم بالقواعد التى يتوصل بها اليه على وجه التحقيق
فالشيخ البواوى غافل عن التوضيح بالتحقيق وعن المعنى
العرفى لاصول الفقه وعن موضوعه ايضا فقد وقع التحقيق
الثانى بدون الاختيار على وجه التأكيد اى تأكيد التحقيق

٢ قوله وعن موضوعه ففى الانتصار الباطل من الشيخ البواوى عبرة عجيبة حيث ارتكب فى جملة واحدة الى امور شنيعة مستحيلة الاوّل التناقض والثانى الجهل عن المقدمة المشهورة فى الشمسية والثالث قوله باتحاد موضوع اصول الفقه مع معناه العرفى حيث جعل موضوع اصول الفقه معناعرفيا له فمن حسد وتهور بدفن انوار التوشيح بتحرير الامور الباطلة فى تقوية اللاشئ فجزاؤه هو الوقوع فى وادى الجهل المركب فكان الشيخ البواوى من احزاب ضيعف الكيد (منه رحمه الله تعالى)

الاول الذى هو كناية عن القسم بالله واشارة الى ان المقام
ليس مقام العناد ثم اعلم ايها الشيخ البواوى قد سعيتم فى
رفع اللاشئ اعنى به قول الخزامة قوله اصول الفقه وهى
الادلة الاربعة الشرعية غاية السعى بتحرير الامور الباطلة
وتكرارها مرة بعد اخرى وقد ابطلناها على وفق ما كررتم
كما رأيتم فاعلم ايضا ان حمل[٢] اللاشئ المذكور على المعنى
العرفى كما حملتم باطل لوجوه ايضا الاول ان قول المصنف
اصول الفقه انما وضع لبيان المعنى الاضافى حيث قال الاصل
ما يبتنى عليه غيره فالحمل على المعنى العرف حمل المقابل
على المقابل الثانى ان المعنى العرفى على ما نص وصرح
به المصنف من مقولة العلم حيث قال هو العلم بالقواعد التى
يتوصل بها الخ والادلة الاربعة ليست من مقولة العلم الثالث
ان الاول مركب والثانى بسيط والحال ان حمل المركب على
البسيط ليس بصحيح والرابع ان الادلة الاربعة الشرعية من
موضوع اصول الفقه والحال ان الموضوع لايمكن ان يكون
تعريفا لاصول الفقه اذ اتحادهما بديهى البطلان فكيف يرتكب
اليه نوع العاقل فان قيل هل يمكن دفعه بما فى التلويح
حيث قال ذهب بعضهم الى ان المراد به الدليل قلنا كلامنا
فى تحرير كلام المصنف وفى تشريحه كما قال قوله اصول
الفقه ولاشك ان الضمير البارز فى قول الخزامة قوله اصول
الفقه راجع الى المصنف وايضا ان الدليل المذكور مفهوم
كلى والادلة الاربعة الشرعية من افراده وكلام الشيخ البواوى

٢ قوله ان حمل اللاشئ المذكور الخ اعلم ان الادلة الاربعة الشرعية اذا حررت فى مواضعها اللايقة فلاشك انها من انفس الاشياء واعلاها واما تحريرها فى مقام التعريف الاضافى وفى مقام مدح الفن الذى هو المراد من قوله اصول الفقه والاكتفاء بهذا القدر من ذكرها المجرد كما اكتفى به المرجانى غافلا عن حكمة التعريف الاضافى الذى هو لمدح فن الاصول فهو ليس بشئ عند من يطلع على حكمة التعريف الاضافى وعلى سر اضافة العام الى الخاص ونكتتها التى حققها التوشيح بالتفصيل (منه رحمة الله تعالى عليه)

الشرعية) اقول اتعجب من غباوة الشيخ البواوى ومن ارتكابه
الى انواع المعاصى بايذاء روح صدر الشريعة وروح التلويح
وبايذاء ارواح الاصوليين وبالجفاء على المعنى الاصطلاحى
ومع هذا لم يقتدر الى رفع مالا رفعة له ولم يظهر قيمة مالا
قيمة له فاعلم ايها الشيخ البواوى ان خيالك هذا ايضا مردود
بوجوه اما اولا فلان الشيخ البواوى قد اعترف اوّلا بكون
الادلة الاربعة الشرعية مصداقا لاصول الفقه وهنا صرح بانها
تعريف اصول الفقه فيلزم على جفاء الشيخ البواوى كون
الادلة الاربعة الشرعية مصداقا لاصول الفقه وتعريفا له وهل
هذا الا تناقض صريح وتساقط عن التوشيح وعن الحزامة ايضا
واما ثانيا فلان الشيخ البواوى مع وجود ادعاء التفرد قد
غفل واظهر جهله عما فى الشمسية وغيرها من ان التعريف
لايكون الا بالمفهومات والاجزاء الذهنية واما ثالثا فلان قوله
فان لاصول الفقه معنى اضافيا وهو ما ذكره المصنف مبنى
على قصوره فى اصول الفقه وعلى جهله عن عبارة التنقيح
الاترى ان المصنف رحمه الله قد صرح بالمعنى الاضافى
وبالمعنى العرفى عند الاصوليين واخذ المعنى الاضافى فى
مقام مدح الفن حيث قال الاصل ما يبتنى عليه غيره وهو
معنى اضافى لاصول الفقه وعرف المعنى العرفى بقوله وهو
العلم بالقواعد التى يتوصل بها اليه على وجه التحقيق
فالشيخ البواوى غافل عن التوضيح بالتحقيق وعن المعنى
العرفى لاصول الفقه وعن موضوعه ايضا فقد وقع التحقيق
الثانى بدون الاختيار على وجه التأكيد اى تأكيد التحقيق

٢ قوله وعن موضوعه ففى
الانتصار الباطل من الشيخ
البواوى عبرة عجيبة حيث
ارتكب فى جملة واحدة الى
امور شنيعة مستحيلة الاوّل
التناقض والثانى الجهل عن
المقدمة المشهورة فى الشمسية
والثالث قوله باتحاد موضوع
اصول الفقه مع معناه العرفى
حيث جعل موضوع اصول
الفقه معناه عرفيا له فمن حسد
وتهور بدفن انوار التوشيح
بتحرير الامور الباطلة فى
تقوية اللاشىء فجزاؤه هو
الوقوع فى وادى الجهل
المركب فكان الشيخ البواوى
من احزاب ضيعف الكيد
(منه رحمه الله تعالى)

الاول الذى هو كناية عن القسم بالله واشارة الى ان المقام
ليس مقام العناد ثم اعلم ايها الشيخ البواوى قد سعيتم فى
رفع اللاشئ اعنى به قول الحزامة قوله اصول الفقه وهى
الادلة الاربعة الشرعية غاية السعى بتحرير الامور الباطلة
وتكرارها مرة بعد اخرى وقد ابطلناها على وفق ما كررتم
كما رأيتم فاعلم ايضا ان حمل[٢] اللاشئ المذكور على المعنى
العرفى كما حملتم باطل لوجوه ايضا الاوّل ان قول المصنف
اصول الفقه انما وضع لبيان المعنى الاضافى حيث قال الاصل
ما يبتنى عليه غيره فالحمل على المعنى العرف حمل المقابل
على المقابل الثانى ان المعنى العرفى على ما نص وصرح
به المصنف من مقولة العلم حيث قال هو العلم بالقواعد التى
يتوصل بها الخ والادلة الاربعة ليست من مقولة العلم الثالث
ان الاوّل مركب والثانى بسيط والحال ان حمل المركب على
البسيط ليس بصحيح والرابع ان الادلة الاربعة الشرعية من
موضوع اصول الفقه والحال ان الموضوع لايمكن ان يكون
تعريفا لاصول الفقه اذ اتحادهما بديهى البطلان فكيف يرتكب
اليه نوع العاقل فان قيل هل يمكن دفعه بما فى التلويح
حيث قال ذهب بعضهم الى ان المراد به الدليل قلنا كلامنا
فى تحرير كلام المصنف وفى تشريحه كما قال قوله اصول
الفقه ولاشك ان الضمير البارز فى قول الحزامة قوله اصول
الفقه راجع الى المصنف وايضا ان الدليل المذكور مفهوم
كلى والادلة الاربعة الشرعية من افراده وكلام الشيخ البواوى

٢ قوله ان حمل اللاشئ المذكور الخ اعلم ان الادلة الاربعة الشرعية اذا حررت فى مواضعها اللايقة فلاشك انها من انفس الاشياء واعلاها واما تحريرها فى مقام التعريف الاضافى وفى مقام مدح الفن الذى هو المراد من قوله اصول الفقه والاكتفاء بهذا القدر من ذكرها المجرد كما اكتفى به المرجانى غافلا عن حكمة التعريف الاضافى الذى هو لمدح فن الاصول فهو ليس بشئ عند من يطلع على حكمة التعريف الاضافى وعلى سر اضافة العام الى الخاص ونكتتها التى حققها التوشيح بالتفصيل (منه رحمة الله تعالى عليه)

فى تلك الافراد اى فى الادلة الاربعة الشرعية حيث قال هى اى الادلة الاربعة الشرعية معنى عرفى واصطلاحى عند الاصوليين كما فى آخر الصفحة الرابعة فوقع الشيخ البواوى فى مضحكة اخرى بسبب اساءته وظلمه الى التوشيح قال الشيخ البواوى (فكيف يجوز هذا القدر من السب مع وجود هذا التوجيه ان هو الا ظلم) انتهى بحثه الرابع اقول ان اراد بقوله فكيف يجوز هذا القدر من السب مع وجود هذا التوجيه ان هو الا ظلم تغليط احزاب صاحب الحزامة او اخذ الزيوف من بعضهم هذا كما ترى فسق وعصيان عظيم وان اراد به نفس الحكاية على وجه الاذعان فهذا حجة على اشد جهالته اذ اعتقاد التوجيه الباطل الذى هو عبارة عن الاقوال المتناقضة والاغلاط الفاحشة توجيها من اقبح الجهل وكذا تسمية التحقيق العرشية المذكورة فى التوشيح حيث تفطن بذهنه القدسية فى اضافة العام الى الخاص وفى نكتة قوله اصول الفقه وفى حكمة التعريف الاضافى وفى المقصود منه وكذا تسميته الادلة باسم السب وباسم الظلم انما نشأت من نهاية جهل الشيخ البواوى ومن غاية ظلمه فمن ثم ارتكب الى ما لا يرتكب اليه صبى الا ترى الى غباوته كيف اظهر الاقوال الفاحشة والاقوال المتناقضة بظن توجيه الحزامة وبزعم الرد على التوشيح والحال انها ليست بتوجيه وليست برد على التوشيح بل آخر كلامه رد على اوّل كلامه فقول الشيخ البواوى ان هو الا ظلم لا يتم هذا الجزاف باسمه بل هو عين سبه

صاحب

صاحب التوشيح بل اشد من السب بالنظر اليه ومع هذا
قال فى مكتوبه الثانى لم اسبه فهو كذب صريح الاترى ان
سعيه من جانب الباطل ردا على الحق وقد كان سعى صاحب
التوشيح من جانب الشرع الشريف قال الشيخ البواوى البحث
الخامس (يقول صاحب الانوار صاحب الحزامة حمل هذا
التعريف وهو تعريف الامام على الملكة كما قال وهو الذى
عرفه الامام ولم يحمل التعريف الآتى عليها فى هذا الموضع
حتى يكون نزع الخف قبل الوصول ووضع الحاشية قبل المناط)
اقول ان الشيخ البواوى كما لم يفهم مناط الحاشية التى كلام
التوشيح ومراده من هذا المناط قول التوضيح ومن ثم سمى
الكلام فقها اكبر كذلك لم يفهم الحزامة التى وضعها قبل
الوصول الى تلك الحاشية اذ مقصوده من الاقوال التى لا
ترتبط بدرس التوضيح ومراده من تلك الاقوال التى لاطائل
تحتها بالنظر الى درس التوضيح هو التشنيع فى تسمية الكلام باسم
الفقه الاكبر انظر الى قوله ومن ذلك التوحيد قد جعل الآن عبارة عن
صناعة الكلام ومعرفة طرق المجادلة ثم انظر الى قوله وهذه الصناعة
لم تكن يعرف منها شىء فى العصر بل يشتد منهم النكير
على من يفتح بابا من الجدل مع ان الامام الاعظم انما انكر
على من فتح باب الترديد حيث قال لو اطلق اسم الشىء
على الله تعالى فلا يخلو اما جوهر اوجسم وكيف لو انكر
الامام على الكلام لزم انكاره على نفسه لان معرفة النفس
ما لها وما عليها تعم الاعتقاديات والوجدانيات والعمليات
ومن ثم سمى الكلام فقها اكبر فكما ان منقولاته من ابن

الخلدون وغيرها من النقولات البعيدة عن المقام محلها هو محل التسمية الآتية كذلك تسويداته المبتدأة من نصف الصفحة الحادى عشر الى السطر الخامس من الصفحة الثانية عشر محلها بعد مضى درس واحد من قول التنقيح وعلم اصول الفقه هو العلم بالقواعد التى يتوصل الخ فكما انه اى المرجانى وضع فى تحشية المضاف اعنى قوله اصول الفقه ما لا[٢] يتعلق به اعنى قول الحزامة وهى الادلة الاربعة التى ليس لها تعلق فى تحشية قوله اصول الفقه كذلك وضع فى تحشية المضاف اليه ما لا يتعلق به فاتى بما آتى كالشيخ البواوى فكذلك قولك وان العلم فى الاصل ادراك فكذلك فى المعرفة المرادفة المشهورة اعتراف بصحة ما اورده التوشيح حيث قال وكيف غفل عن المعرفة التى هى من مقولة الادراك قال الشيخ البواوى (البحث السادس يقول صاحب الانوار العلية المراد بالاستعداد فى كلامه الاستعداد التام) اقول خيال الشيخ البواوى انما نشأ من قصور معرفته ومن قلة تتبع مؤلفاته السرابية اومن اعتماده على مجرد نقولاته البعيدة على اصل مشر به فعليك بقراءة حق المعرفة اوبرق الوميض اوغيرهما من مؤلفاته السرابية حتى تطلع مذهبه فلا تكن من القاصرين قال الشيخ البواوى (البحث السابع قال صاحب الحزامة قوله ما نقل الينابيين دفتى المصاحف تواترا وما الواقعة فى التعريفات مع كونها اشبه شئ بالعرض العام مبنى على مذهب المتقدمين من جواز التعريف بالاعم وهو التحقيق) انتهى عبارة الحزامة التى

٢ قوله ما لا يتعلق به مفعول وضع قوله كذلك اى كوضعه فى تحشية المضاف وضع فى تحشية المضاف اليه اعنى الفقه ما لا يتعلق به فوضع ما ينبغى ان ينقله بعد درس آخر كما وضع خرفانه القاصية اى البعيدة عن مناط الحاشية فلو نقلنا من التوشيح لايضاح اندفاع ما ما اورده الشيخ البواوى لانجر الى تطويل الكلام لكنه ظاهر السقوط عند الناظرين المتأملين فى عبارة التوشيح منه رحمه الله تعالى

نقلها

نقلها الشيخ البواوى ثم شرع الى التوجيه الباطل الذى
يضحك منه الصبيان فاعلم ايها الشيخ البواوى ان العبارة
التى نقلتها انت من الحزامة ناطقة بورود ما اورده التوشيح
عند صاحب التميز كما ان توجيهاتك الباطلة التى جامعة
الاغلاط الفاحشة ناطقة بانك ليس من اهل التميز اذ العاقل
المميز بين الحسن والقبح وبين المبتداء والخبر لا يرتكب
الى الامر الشنيع الذى يظهر جهلك ويضرب روح منصورك
الذى لم يقل ان هذا التعريف مبنى على جواز التعريف
بالاعم بل قال وما الواقعة فى التعريفات مبنى على جواز
التعريف بالاعم كما هو خيالك فقولك اذ لا يقول به صبى
فضلا عن مثل هذا المحقق الفاضل كما انه سبّ ورد على
الحزامة كذلك اعتراف بورود ما اورده التوشيح واقرار بانك
مثل صاحب الحزامة فى الطفولية والغباوة اذ الناقل العاقل
لا يتصدى اوّلا لتوجيه مثل هذه العبارة الباطلة الناطقة بان
الحق مع التوشيح والناطقة بان دعوى التوشيح صريحة فى
القدر الذى نقله الشيخ البواوى ولا يتصدى ثانيا على مقابلة
التوشيح بالباطل الصريح فمن ثم قال صاحب الميزان فويل
لمن تصبى وتعدى فادبر يسعى انتهى اذ السعى بالمقابلة
على الحق الصريح لاسيما بالباطل الصريح ادبار قال الشيخ
البواوى فى هامش رسالته (قوله مبنى اى هو مبنى اوخبر
بعد خبر لقوله هذا) انتهى خياله الفاسد اقول ايها الشيخ
اذا كان قوله مبنى خبرا عن الضمير المقدر اعنى هو او
خبرا بعد خبر عن هذا كما هو خيالك ومع فساده قطعا

لزم بقاء المبتداء اعنى قوله وما الواقعة بلا خبر وبدون
الارتباط وبطلان بقاء المبتداء بلا خبر لايحتاج الى البيان
وكذا بطلان فصل المبتداء عن خبره لا يحتاج الى البيان
وايضا كلام التوشيح ليس فى قول القدماء وليس فى انفصال
المبتداء عن الخبر وبالعكس بما هو الاجنبى كما هو لازم
كلام الشيخ البواوى اخيرا ولا يرضى به صاحب الحزامة
صريحا لو كان حيا بل فى كلام صاحب الحزامة وهو يقول
ان اعتراض التوشيح وارد على الحزامة فلا تضربنى بما هو
الا جنبى هكذا يقول لو كان حيا قال الشيخ البواوى (فى

الهامش قوله وماء الواقعة فى التعريفات مع كونها الخ هذا بيان
مبنى ببيان آخر على طريق العلاوة على بيانه فيما بعد بان
يكون مع للعلاوة غاية الامر قدم هذا البيان للاهتمام بناء على
ان العمدة فى عموم هذا التعريف وخصوصه عموم ما وخصوصها
فان عموم الجزء الاخير ظاهر العموم منه) انتهى خياله
الفاسد اقول ايها الشيخ خيالك الفاسد يعزرك اشد التعزير
مردود عليك اما اولا فلان قولك هذا مشير الى قول الحزامة
اعنى قوله وماء الواقعة وكذا خبره اعنى قولك بيان مبنى
ببيان آخر على طريق العلاوة ينادى باعلى صوت بان
المبتداء بيان للخبر ودليل ايضا ولم يقل به احد من العقلاء
واما ثانيا فلانه مع خبره دعوى كاذبة مع ان مطلق الدعوى
لايطلق عليها اسم الدليل فضلا عن الدعوى الباطل واما
ثالثا فلانك تقول بان قوله وماء الواقعه بيان مبنى ببيان
آخر وهذا صريح فى تأخيره ثم تقول قدم هذا البيان بالاشارة

الى

الى ذلك القول فاعترفت انت بالتناقض الصريح واما
رابعا فلان العلاوة انما تجرى فى كلام الفضلاء دون الحزامة
واما خامسا فلان معنى العلاوة على ما بينه صاحب التوشيح
فى ميزان الحواشى هى التعلية اى تعلية الجواب السابق
بعد ما تم الجواب الاوّل وليس ههنا اصل الجواب فضلا عن
الجواب الاوّل وفضلا عن الجواب العالى على الجواب السابق
واما سادسا فلان قولك فان عموم الجزء الاخير ظاهر العموم
ظاهر البطلان اذ الجزء الاخير ليس فيه عموم بل هو ظاهر
الخصوص على ما سيأتى بيانه وايضا انك كيف تدعى
العمومين كما قلتم فان عموم الجزء الاخير ظاهر العموم
فان معناه عموم عموم الجزء الاخير ظاهر مع انه ليس فيه
عموم واحد فكيف تدعى عمومين وايضا لو كان عموم الجزء
الاخير ظاهر العموم فالعموم الثانى ان كان ظاهر العموم
والعموم الثالث كذلك لزم تسلسل العمومات فى الجزء
الاخير الذى هو قطعى الخصوص فالشيخ البواوى اتى فى
الجزء الخاص بعمومات غير متناهية وسماها توجيها بل قال
فسقط جميع ايراده بل قال فكيف يجوز هذا القدر من
السب بدون فهم المراد فانظروا الى الشيخ الذى هو عديم
الفهم كيف تهور واجترأ على صاحب التوشيح مع ان قول
الحزامة وماء الواقعة فى التعريفات مبنى على مذهب المتقدمين
من جواز التعريف بالاعم فقوله وماء الواقعة فى التعريفات
مبنى مبتداء وخبر لايشك فيه نوع الانسان فمن شك فيه
اوشكك فهو ليس بانسان ويدل على كونه ليس بانسان

٢ قوله كيف تدعى العمومين وذلك اى ادعاء العمومين فانه لو قال فان الجزء الآخير ظاهر العموم يكون معناه ان عموم جزء الآخير ظاهر ولما قال ان عموم الجزء الآخير ظاهر العموم كان المعنى ان عموم عموم الجزء الآخير ظاهر منه رحمه الله تعالى

قوله بدون فهم المراد ان هو الا ظلم قال الشيخ البواوى
(يقول صاحب الانوار العلية ان هذا يدل على ان صاحب
التوشيح فهم مراد الحزامة ان عموم ماء الواقع فى التعريفات
مبنى على مذهب القدماء من جواز التعريف بالاعم انتهى
اقول نعم الصواب فهم التوشيح لانه التزم فهم مدلول العبارة
المحررة فى الحزامة ولانه اى صاحب التوشيح خبير بان
المبتداء بدون الخبر قبيح فلا يقول بالحذف المنهى الا
الشيخ البواوى الذى ارتكب الى ما لا يرتكب اليه احد
من صلحاء الامة الاترى انه جهر بخلاف عبارة الحزامة سترا
لتحقيق التوشيح فى جميع المواضع ثم قال هذا وذاك بدون
فهم المراد ان هو الا ظلم فمثل هذا فسق صريح لايجوز
ان يرتكب اليه افسق الطلبة فضلا عن المتشيخين قال
الشيخ البواوى (بل المراد منه ان هذا التعريف وهو ما
نقل بين دفتى المصاحف تواترا مبنى على مذهب المتقدمين
من جواز التعريف بالاعم وهو التحقيق) اقول اضراب
الشيخ البواوى هذا مع كونه صريحا فى تبديل عبارة الحزامة
وتغييرها كما مر صريح ايضا فى حرمانه عن قول التوضيح
وشرط لكلا التعريفين اى الحقيقى والاسمى الطرد والعكس
مع ان الاشارة التى قدرها الشيخ البواوى راجعة الى تعريف
المصنف وهو تعريف الاصوليين وهو ما نقل الينا الخ وهم
شرطوا الطرد والعكس فى جميع اقسام التعريف كذا حققه
التوشيح فالتعريف المنقول منهم وهو ما نقل الينا الخ لابد
من ان يكون معرفا جامعا مانعا كما صرح به الفاضل الجلبى

٢ قوله نعم الصواب فهم الخ وقد اعترف به الحاسد الثانى حيث قال ما الاستحالة فى عموم جميع التعريفات فى العالم منه رحمه الله تعالى

٣ قوله وتغييرها الخ اى الحزامة التى هى وماء الواقعة فالمبتداء فى عبارة الحزامة ليس الا كلمة ماء الواقعة فى التعريفات وذلك المبتداء مصرحة ملفوظة وموضوع القضية ومحمولها قوله مبنى ولو تماشينا مع الخصم البواوى بان يقدر فى الكلام كلمة هذا او كلمة هو مثلا لزم بقاء المبتداء بلا خبر واما جعل المبتداء المحذوف مع خبره المذكور فهو ليس بصحيح ايضا لوجوه لانتفاء الارتباط بينهما ولتخلل الاجنبى ايضا وبالجملة ان التوجيه الباطل يدل على حال الشيخ البواوى وعلى حرمانه عن النحو وعن اعطاء المعنى ايضا منه رحمه الله تعالى

فى حاشيته على التلويح فالشيخ البواوى جاهل عن التوضيح
وعن التلويح وعن التوشيح وعن حاشية الفاضل الچلبى
واصطلاح الاصوليين ايضا فاعلم ايها الشيخ ان ارتكابك
الى المعصية سواء كان ذلك الارتكاب بتقدير
هذا اوبتقدير هو اومع ابقاء المبتدأ بدون الخبر او مع
فصلهما بالاجنبى كما ارتكبتم الى هذه الامور المنهية فى
القواعد النحوية ثم شتمت انت مع عدم فهمك ما افاده
التوشيح والحزامة ايضا من فهمهما غاية الفهم وكما هو حقها
ومع هذا الشتم الى الامور الباطلة السابقة بيانها ارتكبتم
ايضا الى الاغلاط الاخرى الطفولية اى الدالة على انك
لم ترشرح مسلم الثبوت وشرح الادب وشرح البزدوى
حيث قالوا بعد بيان اقسام التعريف ومن شرط الجميع الاطراد
والانعكاس وبه صرح التوضيح وحققه التوشيح وتعريف القرأن
بما نقل الينابين دفتى المصاحف تواترا هو تعريف الاصوليين
واما قول سلم العلوم والحق جوازه بالاعم وكذا قول الشمسية
وقد اجيز بما هو اعم فهو قول اهل الميزان فقولكم وهو
التحقيق تغليط وافساد التوضيح وهذا افساد آخر مستقل فى
ابطال اضرابك مرة ثانية مبنى على جهلكم عن الفرق
الواضح بين الاصطلاحين (قال الشيخ البواوى لان المراد
ههنا المجموع من النظم والمعنى) انتهى اقول خيال الشيخ
البواوى ظاهر البطلان اما على كلام التنقيح والتوضيح فظاهر
حيث قال هو النظر الدال على المعنى واما على قول
المشايخ فكما صرح حيث قال والظاهران مرادهم النظم

الدال على المعنى فاخترت هذه العبارة انتهى فانه صريح
في بطلان ما تخيل به الشيخ البواوى وان كنتم في ريب
فيما حررناه فانظروا الى التلويح حيث قال وارادوا اى
المشايخ انه النظم الدال على المعنى للقطع بان كونه عربيا
مكتوبا في المصاحف منقولا بالتواتر صفة اللفظ الدال على
المعنى لا المجموع من اللفظ والمعنى انتهى فمقصودهم في
تعبيرهم دفع التوهم الناشى عن جواز القراءة في الصلوة
بالفارسية على رواية من الامام الاعظم رحمه الله تعالى
فاذا قيل من طرف الشيخ البواوى انه اذا كان مراد المشايخ
ما صرح به التوضيح والتلويح من ان مرادهم هو اللفظ
الدال على المعنى وان التواتر صفة اللفظ الدال على
المعنى لا مجموع اللفظ والمعنى فلم لم يقولوا بانه هو النظم
الدال على المعنى نقول اما اولا فكما اجاب عنه الفاضل
الچلپى من ان هذا تعيين الطريق فليس من دأب
المناظرة انتهى واما ثانيا فلانه لو ورد فانما يرد على التوضيح
وعلى التلويح لا على التوشيح والحال ان الشيخ البواوى
في خيال الرد على التوشيح حيث قال المراد ههنا المجموع
من النظم والمعنى انتهى ونحن في صدد منع خيال الشيخ
المأمور مستندا بما في التوضيح والتلويح وحاشية الچلپى
وايضا ان التلويح قد استدل على ذلك المراد المخالف
لمراد الشيخ البواوى بسند قوى حيث قال للقطع بان كونه
عربيا وكونه مكتوبا في المصاحف وكونه منقولا بالتواتر كلها
صفة اللفظ الدال لا المجموع من اللفظ والمعنى انتهى كما

اسلفناه مع ضم وجه آخر وهو دفع التوهم فلنا وجوه واما الشيخ البواوى فليس عنده وجه واحد الا الدعوى المجردة التى قد حكمت الوجوه السابقة ببطلان دعوى الشيخ البواوى الذى هو محروم عن التوضيح وعن التلويح[٢] فضلا عن التوشيح قال الشيخ البواوى (والتعريف اعم منه اى من المجموع ومن المعنى انتهى) اقول قد اظهر الشيخ البواوى جهل نفسه بقلم نفسه واظهر جهله عن التوضيح وعن اصطلاح الاصوليين وعن مراد المشايخ من انه النظم الدال على المعنى فكان التعريف مساويا لهذه الوجوه القاضية بالمساواة قال الشيخ البواوى (لان الجزء الاخير وهو النقل والتواتر يتصف به كل واحد من النظم والمعنى انتهى) اقول المراد من النظم العبارات ومن المعنى مدلولاتها كذا فى شرح البزدوى وغيره فاذا عرفت ذلك فاعلم ما فى التلويح من الوجه الشريف حيث قال للقطع بان كونه عربيا وكونه مكتوبا فى المصاحف وكونه منقولا بالتواتر كلها صفة اللفظ الدال على المعنى لا المجموع من اللفظ والمعنى انتهى فاذا لم تكن صفة لمجموع اللفظ والمعنى فكيف تدعى انت اتصاف المعنى وحده بالصفة المذكورة كما قلتم النقل والتواتر يتصف به كل واحد من النظم والمعنى مع ان اتصاف المعنى وحده بكونه مكتوبا فى المصاحف ومنقولا بالتواتر يقتضى ان يكون المعنى لفظا وقد ابطل صاحب التوشيح امثال خيالات الشيخ البواوى فى الحاوى على القاضى البيضاوى فى تحقيق معنى التنزيل ثم اعلم ايها الشيخ البواوى انك تدعى اتصاف المعنى بالتواتر مع ان من شرط التواتر

٢ قوله فضلا عن التوشيح الخ وانما قال كذلك لان التوشيح روح التوضيح وروح التلويح وايضا انهما كانا معمولين مشهورين عند الكل فلا يليق حرمان الشيخ البواوى عنهما بخلاف التوشيح فانه بحر عميق عجيب غريب عند الشيخ البواوى الظاهرى بعيد عن ذهنه وعن اذهان سائر احزابه كما هو المعلوم من تهوراتهم منه رحمه الله تعالى

هو الاستناد الى الحس كذا فى مسلم الثبوت وغيره وقد قال صاحب الشمسية المعانى هى الصور الذهنية فعلى هذا كيف يكون استنادها الى الحس فان قلت انهم اى احزابه الاغبياء والجهلاء يجوز ان يقولوا لنا الاخبار المتواترة المعنى كما هو المقرر المشهور قلنا استشهاد هم به من غاية جهالتهم ومن فقد ان فهمهم بمعناه فان التواتر فيه ليس صفة المعنى بل صفة العبارات قال المولوى محب الله فى مسلم الثبوت كثرة الاحاد المتفقة فى معنى ولو التزاما توجب العلم بالقدر المشترك وهو المراد من المتواتر المعنى وذلك كوقايع حاتم وعلى فى حروبه فيعلم السخاوة والشجاعة مع ان شيئا من تلك الجزئيات اى من آحاد العبارات لم تتواتر انتهى فمن اراد تمام التسليم للتوشيح وصدق ذلك التحقيق فعليه الرجوع الى ذلك المسلم ومن لم يطلع بعد الرجوع ما افاده مسلم الثبوت فعليه الرجوع الى ما حققه صاحب التوشيح فى حاشيته على زبدة الاصول فهذه كلها وكذا ما فى التلويح صريحة فى ان الموصوف بالتواتر هو مجموع آحاد العبارات فى الاخبار التى هى متواترة المعنى وجملتها لا تفاصيل تلك الآحاد ولا معناها فان لم تفهم ما فى مسلم الثبوت فعليك الرجوع ايها البواوى الى حاشية الفاضل الچلپى حيث قال لا خفاء فى ان المراد بما دفتى المصاحف هو النظم لا النقوش ولا المعنى بقرينة ما نقل انتهى كلام الفاضل الچلپى فاذا عرفت هذا وسند التلويح حيث قال للقطع بان كونه عربيا وكونه مكتوبا فى المصاحف وكونه منقولا بالتواتر صفة النظم

٢ قوله هو الاستناد الى الحس الخ وقالوا المعانى ما ليس من الاعيان المحسوسة منه رحمه الله تعالى

الدال على المعنى لا مجموع النظم والمعنى تعلم كون النقل والتواتر وكونه مكتوبا فى المصاحف صفة النظم الدال على المعنى كما هو نص كلام التوضيح من المقطوعات وتعلم ايضا كون الجزء الاخير ظاهر الخصوص فكيف تقول انت بان عموم جزء الاخير ظاهر العموم فان[٢] قطعى الخصوص لا يحتمل عموما واحدا فكيف يحتمل عمومين بل عمومات غير متناهية على ما مر بيانه فهل ارتكابك الى مضحكة الصبيان الا من غاية اساءتك على التوشيح قال الشيخ البواوى (مع ان ماء الواقعة فى التعريفات اشبه بالعرض العام والعرض العام اعم اجزاء التعريف فكيف يمكن تخصيص ما بالمجموع انتهى) اقول علاوة الشيخ البواوى قد كانت من مصدقات قول التوشيح ويكتسب بها كل جاهل ابيت عن شرحه اى عن شرح التوضيح ومشيت على ممشى لا يمشى عليه ادون الطلبة كذا فى السطر الثالث عشر من الصفحة الرابعة والستين فانا اقول ايها الشيخ البواوى عموم كلمة ما سواء وقعت فى التعريفات او لم تقع لايتوقف على شيء ولا على المشابهة بالعرض العام ثم اقول هل قرأت سلم العلوم فاذا قرأته تعلم ان مقدمة المشابهة بالعرض العام ليست بعلة لعموم الجنس اذ عمومه غير معلل بشيء ومصداق الجنس ههنا كلمة ما فى قولهم ما نقل الينا الاترى الى التوشيح حيث قال لو علل عمومها اى عموم كلمة ما التى هى مصداق الجنس فى التعريف المذكور لزم انسلاخ الذاتى عن الذات بل المقدمة المذكورة هى علة غموض التفريق

٢ قوله فان قطعى الخصوص الخ وهو الجزء الاخير الذى هو ظاهر الخصوص على ما حققه كثير من الفحول فما هو ظاهر الخصوص لا يمكن ان يكون ظاهر العموم فضلا عن كون عموم عمومه ظاهرا كما تخيل به الشيخ البواوى وقد ابطلناه بوجوه منه رحمة الله تعالى عليه

بين الجنس والعرض العام وعلة عسر التحديد الحقيقى فانت
كصاحب الحزامة فى وضع الاشياء دون محلها وايضا كيف
تخصص عمومها بالوقوع فى التعريفات فانها عامة سواء وقعت
فى التعريف او لم تقع كما مر وعامة ايضا سواء كانت مشابهة
بالعرض العام او غير مشابهة فان مقدمة المشابهة اجنبية
ههنا وايضا ان الحمل على المجموع لا يقدح فى عمومها كما
لا ينفع عمومها فى اصلاح خيالاتكم الفاسدة كما مر غير
مرة وايضا ان قوله اى قول الشيخ البواوى مع ان الماء
الواقعة فى التعريفات اشبه بالعرض العام والعرض العام
اعم اجزاء التعريف فكيف يجوز تخصيص ما بالمجموع
بعينه هو الذى قال بيان مبنى ببيان آخر فى الهامش
فلون كان ذلك البيان كافيا فى ابتناء هذا التعريف على
مذهب المتقدمين من جواز التعريف بالاعم لزم عموم
جميع التعريفات فى العالم لان كلمة ما فى جميع التعريفات
عامة والحال ان عمومها لا يقتضى عموم التعريف وكذا
الحمل على المجموع لا يقدح فى العموم وذلك العموم ايضا
لا يقتضى عموم التعريف فعليك بمطالعة التوشيح حق المطالعة
ايها الشيخ البواوى فكيف تقول فسقط جميع ايراده فهل
تريد من السقوط نقيضه وهو ورود جميع ايرادات التوشيح
بدون الشك وبدون الشبهة او تريد سقوطه فى زعمكم وفى
زعم امثالكم من احزابه او تريد من السقوط هجوم ظلماتك
من وقت تسويدك فان هذه الشقوق لا تقتضى السقوط فى
الواقع الاترى الى نور الشمس فانه لا يزول بظلمات

السحاب

السحاب وكذلك حجبها ومحجوبيتها بها لا يقدح فى نور
الشمس قال الشيخ البواوى (البحث الثامن قال صاحب
الحزامة فى حاشية قول التوضيح من شرط صحة الخلف امكان
الاصل والمسئلة دلت على امتناع اعادة المعدوم بعينه عند
الحنفية ونقله صاحب التوشيح فى حاشية شرح قول التوضيح
المجاز خلف عن الحقيقة فهذا صريح فى ان صاحب التوشيح
حمل المسئلة فى قول الحزامة على مسئلة المجاز خلف عن
الحقيقة وليس كذلك) انتهى كلام البواوى الذى لم يطالع
التنقيح والتوضيح والتوشيح والحزامة او طالعها اى الكتب
المرقومة ومع هذا لم يفهمها والا لم يتفوه بما تفوه به ادون
الطلبة ولقد ضحك كل من رأى كلامك المختبط تعجبا من
صنيعتك المردودة عليك ايها البواوى اما اوّلا فاعلم ان
صاحب التوشيح قد وضع الحاشية عند قول التوضيح[٢] فصحة
الاصل الخ وجعله مناط الحاشية التى نقل فيها قول الحزامة
وقول التوضيح هذا[٢] مسطور فى الشرح فى الصفحة الثانية
بعد قول التنقيح مسئلة المجاز خلف عن الحقيقة واما صاحب
الحزامة فهو قد وضعها عند قول التوضيح ومن شرط صحة
الخلف امكان الاصل وهذا القول كما انه مذكور فى الشرح
بعد قوله فصحة الاصل كذلك مذكور فى التنقيح بعد السطرين
من قوله مسئلة المجاز خلف عن الحقيقة فاذا عرفت هذا
فاعلم ان الحاشية التى وضعها صاحب التوشيح والحاشية التى
وضعها صاحب الحزامة كلاهما من متعلقات قول التنقيح مسئلة
المجاز خلف عن الحقيقة بشهادة[٢] فاء التفريع وبشهادة البيان

٢ قوله وبشهادة البيان
الذى اخذه صاحب الحزامة
وذلك لان قوله ان من
شرط صحة الخلف امكان
الاصل بيان لقوله وايضا
بناء على الاصل المتفق
عليه ومن المعلوم ان
الاصل المتفق عليه لابد
من ان يكون بالخاء المعجمة
فكان مناط حاشية الحزامة
هو الاصل المتفق عليه
فله اى لصاحب التوشيح
ان ينقل مسئلة الحزامة
فى تلك الحاشية ايضا تماشيا
مع المرجانى فلا فائدة
فى تلبيسك ايها البواوى
منه رحمه الله تعالى

الذى اخذه صاحب الحزامة لانه بيان الاصل المتفق عليه
فلا فائدة فى تلبيسك بل الضرر الحاصل فى تلبيسك ناطق
بظلمك او بجهلك واما ثانيا فلان دلالة بيان جعل هذه
المسئلة مناط الحاشية على الحمل المذكور الذى اسنده
البواوى الى صاحب التوشيح ظاهرة السقوط لان صاحب
التوشيح انما اخذها لابطال او هام صاحب الحزامة ولاظهار
بعدها وقصورها عن افادة مطلوبه وما اخذها بظن التعلق
بمناط الحاشية فله ان ينقلها فى اى حاشية اراد ذكرها الاترى
الى انه اى صاحب التوشيح لم يتعرض على صاحب الحزامة
التى اخذها المسئلة البعيدة عن افادة مطلوبه ووضعها فى
الاصل المتفق عليه وصوّره بصورة الاصل النزاعية فاتضح
ان مقصوده اظهار عدم التقريب واما ثالثا فلان صاحب
التوشيح كما ابطل قول الحزامة بتوجيه قول التنقيح مسئلة
المجاز خلف عن الحقيقة وبيان معناها كذلك ابطله بتوجيه
مسئلة اليمين ايضا وبيان معناها كما سيجئ بيانه فى الوجه
الخامس فقول البواوى كما يدل عليه رده بتوجيه هذه
المسئلة انما نشأ عن جهله عما بينه الاستاذ فى التوشيح
واما رابعا فلان اضلال الشيخ البواوى بالتحريف والتبديل كما
انه ظلم على التوشيح كذلك ظلم على التوضيح اما ظلمه على التوضيح
فانه اخذ الاصل المتفق عليه فى التوضيح بصورة الاصل المختلف
فيه بقصد السوء على صاحب التوشيح ومع هذا الجهر قد
اظهر جهل نفسه وبيان ذلك ان الاصل المذكور فى التوضيح
ان من شرط صحة الخلف امكان الاصل بالخاء المعجمة لانه بيان

٢ قد اظهر جهل نفسه فالضرر الحاصل من تحريف البواوى ومن تبديله راجع الى الشيخ البواوى لا الى صاحب التوشيح لما مر من ان مقصوده منع دلالة المسئلة الحنفية على امتناع اعادة المعدوم بعينه وهى مسئلة كلامية كما منع دلالتها على تلك المسئلة فى مواضع ومنع انعقاد اجماعهم على ذلك ايضا فافهم منه رحمه الله تعالى

لقوله

لقوله بناء على الاصل المتفق عليه والحال ان الاصل المتفق
عليه عند الائمة الاربعة بالخاء المعجمة ولان قول المصنف وايضا
بناء على الاصل المتفق عليه الخ وجه ثانى لاثبات مذهب
الصاحبين فالمعنى انه لابد لخلفية المعنى المجازى من امكان
المعنى الحقيقى بناء على الاصل المتفق عليه وهو شرط صحة
قيام الخلف مقام الاصل امكان الاصل لان المعنى المجازى خلف
والمعنى الحقيقى اصل فلو كان الاصل المذكور كما حرفه البواوى
لم يصح استدلال المصنف به لان اشتراط امكان الاصل لصحة
اليمين لايدل اصلا على اشتراط امكان المعنى الحقيقى لصحة
خلفية المعنى المجازى لان المعنى المجازى ليس بيمين بل
خلف بالخاء المعجمة ولفظ الاصل والخلف عام شامل للطهارة
والتيمم والاداء والقضاء والحقيقة والمجاز والبر والكفارة
والشيخ البواوى حرره بالتحريف والتبديل فى ثلثة مواضع
كما قال فى حاشية اشتراط تصور البر فى صحة الاصل وحرره
بالخاء المهملة والحال ان الاصل الذى اخذه البواوى بالتحريف
من التوضيح ليس بمتفق عليه عند الائمة الثلثة كما قال
المصنف وصرح فى الوقاية تصور البر شرط صحة الحلف خلافا
لابى يوسف رحمه الله تعالى وبهذا التحقيق ينكشف لك ان
قول المرجانى قوله ان من شرط صحة الحلف آه هذا مما
اتفق عليه ابو حنيفة ومحمد وزفر رحمهم الله تعالى وخالفهم

قال الحاسد الثانى فى اثناء مخاصمته ومحاربته مع الشارع تعالى ان اعادة المعدوم ممتنعة بالنظر الى هذه النصوص القطعية كذا فى الصفحة السادسة والخمسين اقول قد تعدى الحاسد الثانى سواء كان ذلك الحاسد الثانى مشتقا من شكر العوام او داخلا على موضع اعتكافه قبل خروج الانام من المسجد اظهارا لاعتكافه بالتعظم والتكلف واتى باعظم الفرية على آيات القرأن وتصدى لاكفار اهل السنة والجماعة وحكم بمحض ذهنه الجامد بالحكم الخارجى الناطق

ابو يوسف رحمه الله تعالى كما انه ظلم على الائمة الاربعة حيث صوّر الاصل المتفق عليه الذى عليه مدار الحاشية بصورة الاصل المختلف فيه كما قال وخالفهم ابو يوسف ره كذلك ظلم على التوضيح اما ظلمه على الائمة الاربعة فلان مخالفة ابى يوسف على الائمة الثلثة انما كانت فى الاصل الذى فى مسائل الايمان وذلك الاصل اى الاصل المختلف فيه بالخاء المهملة واما ظلمه على التوضيح فلان قوله ان من شرط صحة الخلف امكان الاصل بيان لقوله وايضا بناء على الاصل المتفق والحال ان الاصل المتفق عليه لا يكون الا بالخاء المعجمة واما ظلمه اى ظلم البواوى على صاحب التوشيح فلانه اى البواوى اسند جهل نفسه على صاحب التوشيح بسبب هذا التحريف كما جهر بان مناط حاشية التوشيح هذا ومناط حاشية الحزامة ذاك فهذا يدل على انه حمل على كذا وليس مراده كذلك الخ فلا يتقول بما تقول به الشيخ البواوى الا السفيه الغير

بتكذيب الشارع تعالى عن خيال الفاسد الحاسد الثانى اما فريته العظيمة على آيات القرأن فكما قال ان اعادة المعدوم ممتنعة بالنظر الى النصوص القطعية والحال ان النصوص القطعية لاتدل على امتناع اعادة المعدوم لاصراحة ولا اقتضاء ولا اشارة بل النصوص ناطقة بجواز اعادة المعدوم كما حققه صاحب التوشيح فى مواضع من مؤلفاته واما تضجره باكفار اهل السنة والجماعة فهو معلوم من التزام ما التزمه فى اثناء نصرته الباطل ومحاربته مع الحق من وجوه الاوّل قوله ان اعادة المعدوم ممتنعة بالنظر الى هذه النصوص القطعية لان اهل السنة والجماعة قائلون بجواز اعادة المعدوم بعينه فتحكيم

النبيه

الحاسد الثانى على النصوص القرأنية بالامتناع حكم بالكفر على القائلين بالجواز اذ انكار النص القطعى كفر بالاتفاق فالحاسد الثانى لما التزم الافتراء على الآية التزم اكفار اهل الحق والثانى معلوم عما اورده من نظيره حيث قال ونظيره ان مجئ الرسول بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ممتنع لقوله تعالى وخاتم النبيين لان من جوز مجئ الرسول بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقد كفر بالاتفاق والحال ان اهل السنة والجماعة قائلون بجواز اعادة المعدوم بعينه ويعتقدون ان الاجسام المعدومة محشورة وان المعادة -

التنبيه واما خامسا فلان ذمة صاحب التوشيح ظاهر البراءة عما اسنده الشيخ البواوى فانظر الى قول التوشيح فاذا عرفت هذا فلا مجال لتخيل حديث الاعادة فى صورة تحرير المسائل المقدرة اى مسئلة قتل الميت مع عدم العلم بموته ومسئلة الكوز مع عدم الماء فيه فاهريق فضلا عن المسائل المصرحة وهى مسئلة مس السماء ومسئلة الكوز مع عدم الماء فيه فمعناه ان المسائل الفقهية مصرحة كانت اومقدرة بريئة عن اثبات مسئلة الفلاسفة وهى مسئلة امتناع اعادة المعدوم بعينه التى اختارها صاحب الحزامة وادعى انعقاد اجماع ائمة الحنفية على اعتقاد الفلاسفة ثم انظر الى قول التوشيح لان معنى الاعادة هو احداث الشىء الذى عدم بعد الوجود والحال ان وجود الماء عقيب اليمين هو الاحداث الابتدائى انتهى نص وصريح كالشهود السابقة الناطقة بان صاحب التوشيح قد فهم جزما وقطعا مسئلة اليمين فى قول الحزامة والمسئلة دلت على امتناع اعادة المعدوم بعينه فمع وجود هذه الشهود الناطقة الجاهرة بفهم التوشيح مراد الحزامة باعلى صوت فى مواضع من التوشيح لا يتقنع باسناد ما اسنده البواوى الا الوسواس الخناس ثم قول التوشيح وقول المصنف رحمه الله تعالى المجاز خلف عن الحقيقة طريق النصوص وقول صاحب الحزامة بالامتناع طريق بهمنيار فقد عرفت وجه العلاوة الالزامية بهذا القول على صاحب الحزامة وذلك الالزام من وجهين الوجه الاوّل ما سبق من ان مناط حاشية الحزامة حيث قال قوله لان من شرط صحة الخلف امكان الاصل من فروعات

- عين المبتدأة وقد قال المولوى عبد الحى الذى هو معتمدكم فى مصباح الدجى وذهب اهل السنة والجماعة الى جواز اعادة المعدوم بعينه مستدلين بدلائل نقلية وعقلية فيلزم على قول المشتق ونظيره ان مجىء الرسول بعد نبينا الخ اكفار اهل الحق والثالث قوله فعلة الحكم عند القائل به هو النص القطعى كذا فى السطر الاخير من الصفحة المذكورة وقد مر انه كما انه تحكيم بمحض ذهنه الجامد واخذ الآية بشرط لا شىء وافتراء على النص القطعى كذلك افتخار باكفار اهل السنة والجماعة القائلين بجواز اعادة المعدوم واما تكذيبه الشارع فلان الحاشية الثانى قد كتب فى الهامش هكذا وصاحب الحزامة لم يقل قط بعجزه تعالى لاصراحة ولا اشارة ولا دلالة انتهى كلامه المحرر بذهنه الجامد والحال ان قوله تعالى قل يحييها الذى انشأها اوّل مرة وقوله تعالى اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم -

قولهم المجاز خلف عن الحقيقة وذلك بشهادة المبين اسم المفعول اعنى به قوله وايضا بناء على الاصل المتفق عليه فاذا قطع النظر عن تحريف المرجانى وعن عزله اصل البيان عن مبينه ولوحظ الارتباط اللفظى والارتباط المعنوى بينهما يقتضى الذكر والبيان المذكور تماشيا مع صاحب الحزامة

والوجه الثانى يستفاد ايضا من السابق ما حاصله انه انما ذكره كناية عن بعد المسئلة البهمنيارية عن المسائل الفقهية المذكورة لان مسئلة الكوزوكذا مسئلة قتل الميت من فروعات قول التنقيح مسئلة المجاز خلف عن الحقيقة فهذا طريق النصوص وقول الحزامة اعنى به قوله بامتناع الاعادة وادعاءه انعقاد اجماع الحنفية على امتناع اعادة المعدوم بعينه طريق بهمنيار فلا مناسبة بين الطريقين بل بينهما اشد التباعد كما سبق فلا تسرع ايها الشيخ البواوى الا على تجهيل نفسك فان كعب صاحب التوشيح عال عن امثال صاحب الحزامة فضلا عن امثالك الاترى (انك تدعى ان صاحب الحزامة لا يقول ان اعادة المعدوم ممتنع عند الحنفية بل يقول ان هذه المسئلة الحنفية تدل على امتناع اعادة المعدوم عندهم فلا يتوجه المنع حينئذ الا بمنع الدلالة لا الفرية) انتهى كلامك الجافى على صاحب التوشيح وعلى صاحب الحزامة ايضا

اما جفاؤك على صاحب التوشيح فلانه قد منع دلالة المسئلة الحنفية على امتناع اعادة المعدوم بعينه اذ اثبات فقدان المناسبة واثبات التباعد بين مسئلة الحنفية وبين المسئلة البهمنيارية عين منع الدلالة ومنع تقريب الحزامة وذلك

جواب ورد على الذين قالوا بان اعادة الاجسام المعدومة ممتنعة وان الله تعالى غير قادر عليها يعنى انه تعالى كما خلق الانسان ولم يكن شيئا مذكورا كذلك يعيده وان لم يبق شيئا مذكورا كذا فى شيخ زاده وتفسير روح المعانى وغيرهما فيامن تضجر وتحمل المخاصمة والمحاربة مع الله تعالى قد اتضح لك وظهرت اصوبية ما فى التوشيح ظهور الشمس فى نصف النهار (منه رحمه الله تعالى)

المنع مع اقامة الوجوه الكثيرة مذكور فى التوشيح فى مواضع
وأما جفاؤك على صاحب الحزامة كما قلتم انه لا يقول به فلانه
قد ادعى انعقاد اجماع الحنفية على امتناع اعادة المعدوم
بعينه فى اكثر مواضع من مؤلفاته وفى الموضعين من الحزامة
ثم اى بعد ما اسند الافتراء عليهم قال وبه صرح الشيخ ثم
قال وقامت الحجة عليه ثم قال وقامت الحجة الباهرة والبينة
الظاهرة على الامتناع ثم قال وانكار بعض احداث المتكلمين
على ذلك باطل لامحالة ثم قال وحجتهم داحضة عند ربهم وهو
مذكور فى الحزامة فى الموضعين فقول التوشيح مع قطع النظر
عن كفره وعن تعكيسه الهداية بالضلالة الخ ناظر الى قول
المرجانى لااعتداد بهم وحجتهم داحضة عند ربهم كما يقتضيه
الاتصال فقول الحاسد الثانى ايها المسلمون انظروا الى هذا
المجازف المتهوّر كفر صاحب الحزامة بقوله مع قطع النظر
عن كفره والحال انه ليس فى كلامه ما يفسق فيلزم على قوله
تكفير سائر العلماء الذين ذهبوا بكون البعث بجمع الاجزاء
المتفرقة والذاهبون به منكرون على اعادة المعدوم فهذا
الحكم يجب رفعها الى الحكام الشرعية الى آخر كلماته البعيدة
عن محط اكفار صاحب الحزامة والى آخر كلماته الناطقة بلزوم
كفر نفس الحاسد الثانى كلمات ضاربة على وجه الحاسد الثانى
فنحن رفعناها الى حاكم الازل فيا ايها الشاكر المطموس
قد انصل قول التوشيح مع قطع النظر عن كفره الى قول

٢ قوله واما جفاؤك على صاحب الحزامة كما قلتم انه لايقول به الى قولنا وذلك مذكور فى الحزامة فى الموضعين نص فى اثبات عين مذهب الحزامة بعين عبارته المحررة فى مؤلفاته وفى اثبات ما فى التوشيح من اسناد صاحب الحزامة القول بامتناع اعادة المعدوم بعينه على الحنفية فرية بلامرية وفى ابطال تزكية البواوى حيث زكى من وراء الجدار جافيا على صاحب التوشيح وعلى صاحب الحزامة ايضا فعليك التوبة عن بيع الآجل بالعاجل (منه رحمه الله تعالى

٣ قوله البعيدة عن محط اكفار المرجانى الخ وجه بعد ما كتبه الحاسد الثانى ظاهر لانه اى الشاكر الحاسد الثانى قد صور بان محط اكفار المرجانى قوله بجمع الاجزاء المتفرقة ثم فرع على زعمه الفاسد امورا مثل لزوم اكفار العلامة التفتازانى واكفار المحقق الدوانى وغيرهما من اللوازم التى هى غير لازمة قطعا الا فى زعم الشاكر الغافل عن محط الكلام والحال ان محط الاكفار قول

المرجانى وحجتهم داحضة عند ربهم لان حجة القائلين بان الحشر هو الايجاد بعد الاعدام آيات القرآن (منه سلمه الله تعالى)

قال صاحب التوشيح قوله او احداث مثلهما ناظر الى قول الفلاسفة حيث قالوا لو جاز عوده آه
قال الحاسد الثانى هذا قول بلا دليل فان من هو من كبار المفسرين كيف يفسر القرآن بما يوافق
رأى الفلاسفة ثم قال فى هامش افكيته هذا يدل على ان صاحب التوشيح جاهل بمذهب الفلاسفة
لان احداث المثل انما يتصور فى الحشر الجسمانى وهم منكرون له وقائلون بالروحانى فقط انتهى
كلامه الجزافى الصادر عن نفسه

الجاهلة عن حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة وعن حقيقة مذهب الفلاسفة الاسلامية اقول ايها الجامد الحاسد الثانى ان ترديد القاضى كثير الوقوع فى تفسيره فى بيان الاحتمال العقلى على ما هو عادته المعلومة عند الفضلاء وانت من اجهل الناس خارج عن دائرة العلماء ومراد صاحب التوشيح من الفلاسفة هو الفلاسفة الاسلامية القائلين بان الحشر الجسمانى هو ان يخلق الله تعالى مثل ذلك البدن ويعيد الروح المجرد الباقى بعد خراب البدن كالشيخ الفارابى وغيره ثم اقول ايها الجامد انت قد اعترفت بقول صاحب التوشيح ناظر الى مذهب الفلاسفة فى الصفحة السابعة والستين حيث قلتم واعلم ان الامام الفارابى وجمعا من معاصره قالوا ان الحشر الجسمانى هو ان يخلق الله تعالى مثل ذلك البدن فى ويعيد الروح المجرد الباقى بعد خراب البدن ويدل عليه قوله تعالى اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ومثل الشىء لا يكون عينه انتهى اقول كلامك هذا اقرار بصحة قول التوشيح ناظر الى مذهب الفلاسفة فكيف تسند انت جهل نفسك الى صاحب التوشيح

الحزامة وانكار بعض احداث المتكلمين ذلك اى امتناع الاعادة باطل لا محالة ولا اعتداد بهم وحجتهم داحضة عند ربهم هذا كلام الحزامة فاقول لك قد افسد المرجانى عقيدة اهل السنة والجماعة كما قال وانكار بعض احداث المتكلمين لان القائلين بان الحشر هو الايجاد بعد الاعدام ليس بعض احداث المتكلمين بل هم جمهور اهل السنة والجماعة وهم قالوا انه اى الحشر هو الايجاد بعد الاعدام لانهم قالوا فناء الاجسام عبارة عن انعدامها لانهم قد اتفقوا على الحدوث الزمانى وعلى فناء العالم بمعنى العدم الطارى وعلى ان الاجسام المعادة عين الاجسام المبتدأة واقوى الحجة عندهم قوله تعالى (قل يحييها الذى انشأها اوّل مرة) وقوله تعالى (اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم) وغيرهما من آيات القرآن وقالوا ليس المراد ان الاجسام المعادة مثل الاجسام المبتدأة كما زعم به المرجانى والحاسد الثانى وصرح بان مثل الشىء ليس عينه لان ذلك الخيال الفاسد خيال من انكر الفناء بمعنى العدم الطارى بل قالوا ان المراد هو المثل فى الصغر والحقارة بالاضافة الى السموات والارض اومثلهم فى اصول الذات وصفاتها كذا

- وتنتهى فى اثناء انتصارك الباطل الى ادهم جهولك وتأتى باعظم الفرية على عموم اهل السنة والجماعة ثم اعلم ان صاحب التوشيح بعد قوله ناظر الى مذهب الفلاسفة لم يقل ان القاضى قد اقر على هذا المذهب بل قال وقد اشار الى بطلان ذلك المذهب وهكذا الشيخ زاده كما ابطل قول القاضى اواحداث مثلها بقوله الاجسام المعادة عين المبتدأة عندنا كذلك اشار الى بطلانه عند القاضى ايضا ان

فى تفسير القاضى وغيره فاتضح ان حجة القائلين بان الاجسام المعادة عين الاجسام المبتدأة نصوص قاطعة فقول صاحب الحزامة وقامت الحجة الباهرة والبينة الظاهرة على الامتناع مما يسئل عنه فان اراد به المسئلة الفقهية فلا يخلو اما ان يراد به التعليل بامتناع اعادة الحيات الزائلة كما هو خيال صاحب الحزامة فهذا مع انه ليس تعليل الفقهاء مردود لان الله تعالى قادر على احداث الحيات الزائلة فقوله وقامت الحجة الباهرة والبينة الظاهرة كذب صريح واما ان يراد به تعليل الفقهاء الكرام وهو ان اليمين يقع فى هذه المسئلة على القتل المتعارف لعدم علم الحالف بموته ولما كان الشخص المحلوف عليه ميتا فى الواقع كان القتل له بالقتل المتعارف ممتنعا اذ القتل المتعارف هو قتل الحى فصار اليمين لغوا فلا ينعقد فاذا عللت المسئلة بامتناع القتل المتعارف لا ينعقد اليمين ايضا على تقدير اعادة الحيات السابقة لقيام العلة وهو امتناع قتل المتعارف على ان بناء الايمان على العرف فلا اثر فى تعليلهم لامتناع اعادة المعدوم بعينه واما ان يراد به اى بقيام الحجة على امتناع اعادة المعدوم قيام آيات القرأن على الامتناع فقد عرفت انها قائمة على اعادة المعدوم فكما ان الشقين الاولين ينعكسان

قوله او احداث مثلها مع قوله مثلهم فى الصغر والحقارة محل التأمل الا انه لما ابطل ظاهره واشار الى بطلانه عند القاضى اوّله بالصرف عن ظاهره بقوله والذى يبلغ اليه فهمى ان ضمير مثلها راجع الى المخلوقات والمراد من المثل المثل فى الصغر والحقارة فيكون الاجسام المعادة عين المبتدأة على ما هو مذهب اهل السنة والجماعة لامثلها فاتضح ان قول التوشيح ناظر الى مذهب الفلاسفة بالنظر الى عبارة القاضى وكذا قوله واشار القاضى الى بطلان هذا المذهب عين الصدق الصراح وموافق لما فى الشيخ زاده وظهر ايضا ان طعنك على صاحب التوشيح بقولك فان من هو من كبار المفسرين من اهل السنة والجماعة كيف يفسر القرأن العظيم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بما يوافق رأى الفلاسفة بعد ما

قال صاحب التوشيح واشار القاضى الى بطلان هذا المذهب مجرد ظلم واساءة على صاحب التوشيح بل الاحق على الطعن بقولك هذا امامك ومنصورك صاحب الحزامة فانه سب من هو من كبار المفسرين صاحب التفسير الكبير الامام فخر الدين الرازى بقوله انه امام المتفلسفين شحن تفسيره باقوال الفلاسفة ليس فى تفسيره معنى يتعلق بالآية كذا فى الوفية الا انه لما جرت -

- عادتكم القبيحة بتصوير الباطل فى صورة الحق وبالعكس والتزمتم انواع التلبيسات والاغواء على قدر استطاعتكم كتبتم ما كتبتم كما فى سائر المواضع بقرهما شئ وهو ان عبارة التوشيح هكذا ان قول القاضى او احداث مثلها ناظر الى قول الفلاسفة حيث قالوا لو جاز عوده اى لو جاز اعادة المعدوم بعينه لم يبق فرق بين المبتدأ والمعاد الخ

وحاصل رد الحاسد الثانى عليه ان رأى الفلاسفة وهو امتناع اعادة المعدوم بعينه باطل والقرآن العظيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فكيف يفسر من هو من كبار المفسرين من اهل السنة والجماعة بما يوافق رأى الفلاسفة حيث قال فان من هو من كبار المفسرين من اهل السنة والجماعة كيف يفسر القرآن العظيم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بما يوافق رأى الفلاسفة انتهى كلام الحاسد الثانى اقول ايها المشتق من شكر العوام ففى قولك هذا اعتراف بامور الاوّل اعتراف بما افاده التوشيح من جواز اعادة المعدوم بعينه عند اهل السنة والجماعة الثانى اعتراف ببطلان اعتقاد صاحب الحزامة بامتناع اعادة المعدوم بعينه الثالث اعتراف بافترائك على الآية بقولك واعادة المعدوم بعينه ممتنعة بالنظر الى النصوص القطعية فالعجب من الحاسد الثانى انه لا يجوز تفسير الآية بما يوافق رأى الفلاسفة بامتناع اعادة المعدوم بعينه والحال انه يدعى امتناع اعادة المعدوم بعينه بالنظر الى النصوص القطعية فانظر الى تناقضك ايها المشتق فاسد الدماغ

(منه رحمه الله تعالى)

تفسير

عليه وعلى ناصره ايضا كذلك الشق الثالث مما اخذ به الناصر مع منصوره بعين ما اخذا فى قوله وحجتهم داحضة عند ربهم من لزوم الكفر واما ان يراد به اى بقوله حيث قال الحجة الباهرة والبينة الظاهرة قائمة على امتناع اعادة المعدوم بعينه ما هو المقرر فى كتب الفلاسفة مثل لزوم تخلل العدم بين الشئ ونفسه وغيره من ادلتهم فهذا الشق الرابع موضع الاكفار ايضا لانه اقر بلسانه المجرد بالحشر وسمى الادلة الضعيفة التى حرروها فى ابطال الحشر الجسمانى ادلة باهرة وحجة قاطعة فتلك التسمية اى تسمية الادلة الضعيفة باسم الحجة الباهرة ناطقة بانه اى المرجانى منكر على الحشر الجسمانى وكذا قوله وحجتهم داحضة عند ربهم صريح فى انكاره على الحشر الجسمانى وفى حقارة الآيات وفى حقارة اهل السنة والجماعة لان ضمير الجمع فى قوله ولا اعتداد بهم وفى قوله حجتهم داحضة عند ربهم راجع الى اهل السنة والجماعة فاحفظ هذه الشقوق الاربعة الناطقة بان الصواب مع التوشيح وان منشأ الاكفار ليس القول بان الحشر عبارة عن جمع الاجزاء المتفرقة كما هو زعم الحاسد الثانى ثم اقول

قال الحاسد الثانى والظاهر المتبادر ان مراد صاحب الحزامة ليس انكار ان العالم لايفنى مطلقا بل انه لا يصح ان يجعل الآيتين المذكورتين دليلا على كون العالم فانيا بمعنى العدم الطارى اقول ايها المشتق من شكر العوام انت شرعت الى توجيه قول صاحب الحزامة بالعزل عن مذهبه حيث قلتم ليس مراده انكار ان العالم لايفنى بل انه لايصح ان يجعل الآيتين المذكورتين دليلا على كون العالم فانيا بمعنى العدم الطارى فان قولك

هذا يدل على ان صاحب الحزامة قائل بفناء العالم بمعنى العدم الطارى لكن لا بالآيتين المذكورتين بل بدلائل اخرى مع انك تقول فى اثناء انتصارك الباطل بنقل عبارته الصريحة فى انكاره على الفناء بمعنى العدم الطارى كما قلتم قال صاحب العقايد العضدية وعلى ان العالم قابل للفناء اى العدم الطارى على الوجود قال صاحب الحزامة فى العنب الفرات فى هذا المقام الفناء بهذا المعنى مسئلة غير مأخوذة من الشرع انتهى نقلك فان هذا القول الذى نقلتم من صاحب الحزامة صريح فى انكاره على الفناء بالمعنى المذكور مطلقا لا بالنظر الى الآيتين فقط حيث لم يقل الفناء بهذا المعنى غير مأخوذة من الآيتين المذكورتين بل

تفسير الحشر بجمع الاجزاء المتفرقة مع القول بامتناع اعادة المعدوم بعينه مذهب بعض الكرامية وابى الحسين البصرى ومحمود الخوارزمى وبعض الشيعة كما صرح به المولوى عبد الحى فى مصباح الدجى والفاضل القرباغى فى الخنقاهى عند قول العلامة الدوانى واجزاء ابدان الانسان والله يعيدها بعد الاعدام حيث قال بخلاف بعض الكرامية وابى الحسين البصرى ومحمود الخوارزمى فانهم يقولون فى الحشر بتفرق الاجزاء ويؤولون بذلك الظواهر الواردة انتهى وهذا القول من الفاضل القرباغى يدل دلالة واضحة على ان المراد من البعض فى عبارة العلامة الدوانى حيث قال وبان يجمع الاجزاء المتفرقة عند بعضهم وهم الذين ينكرون جواز اعادة المعدوم بعينه هو هؤلاء اى بعض الكرامية وابو الحسين الخ فاذا تحققت ذلك فاعلم ان قول التوشيح او بجمع الاجزاء المتفرقة واليه القائلون بامتناع اعادة المعدوم بعينه مبنى على هذه العبارة من العلامة الدوانى وهذا البناء مع مبناه

قال غير مأخوذة من الشرع وانت تظن ان الشرع ليس الا الآيتين المذكورتين وليس كذلك بل الشرع فيه شامل الكتاب والسنة ثم قولك بل مراده ما سبق من ان الممكنات لايخرجن عن كونها هالكة فى حد ذاتها الى قولك فظهر ان كل ما سوى الله تعالى من الممكنات هالك فى الحال لايسمن ولا يغنى من جوع فان الفناء بمعنى الهلاكة فى حد ذاته ليس محل النزاع وانه ليس مدار الحشر وكلام علماء الكلام فى الفناء الذى عليه مدار الحشر (منه رحمه الله تعالى)

صحيح موافق لما فى اكثر الكتب التى رأيناها واما من فسر
بجمع الاجزاء الاصلية من اهل السنة والجماعة كالعلامة التفتازانى
ونحوه فهم لا يقولون بالجزم بان الحشر ليس الا بجمع الاجزاء
المتفرقة وان اعادة المعدوم بعينه ممتنعة بل نفس هذا التفسير
اى جمع الاجزاء الاصلية كما انه يتصور بتفرق الاجزاء فقط
كذلك يتصور بالايجاد بعد الانعدام بعد التفرق كما ينادى
به قول العلامة التفتازانى بعد هذا التفسير سواء سمى هذا
باعادة المعدوم بعينه اولم يسم وكذا قوله بانه دليل لهم اى
الفلاسفة عليه اى على امتناع اعادة المعدوم بعينه ينادى
باعلى صوت بجواز اعادة المعدوم بعينه والحاسد الثانى لما
تهالك فى الانتصار الباطل بتصوير الاباطيل المرجانية فى
صورة الحق بانواع التعصب والكذب والافتراء اسند القول
بامتناع اعادة المعدوم الى جميع العلماء العظام الذين هم
بريئون عما افتريه كما قال وقد اقر صاحب التوشيح فى
الصفحة التاسعة والستين فى مدحه بانه تاج العرفان والاولياء
واورد فعله وقوله سندا على بعض ما حرره فيلزم على
صاحب التوشيح تكفير ذلك العزيز لانه انكر جواز اعادة

المعدوم

٢ قوله بل نفس هذا التفسير
ان جمع الاجزاء الاصلية الخ
ويعينك على فهم ذلك ما
فى تفسير روح البيان حيث
قال الاجسام المعادة عين
الاجسام المبتدأة اى بجميع
عوارضه المشخصة سواء قلنا
ان المبتدأ قد افنى بجميع
اعضائه وصار نفيا محضا
وعدما صرفا ثم انه تعالى
اعاده باعادة الاجزأ الاصلية
وصفاته الحالة او قلنا ان
المبتدأ قد افنى بتفرق
اجزائها وبطلان منافعها ثم
انه تعالى الف بين الاجزاء
المتفرقة انتهى فانه يدل
على ان جمع الاجزاء الاصلية
كما يمكن بتفرقها كذلك
يمكن بان يعدم تلك الاجزأ
الاصلية اولا ثم يوجد ويجمع
(منه رحمه الله تعالى)

قال الحاسد الثانى ويؤيد مراد صاحب الحزامة ما قاله مولانا محمد شريف عند قول الشارح الدوانى قال حجة الاسلام الممكن فى حد ذاته الخ المقصود من هذين النقلين هو القدح فى الاستدلال بهذه الآية بانه لايفيد عدما طاريا انتهى اقول العورة التى سترها الحاسد الثانى بالستر الواهى الضعيف وهو قول مولوى شريف المقصود من هذين النقلين هو القدح فى الاستدلال منكشفة بما فى حاشية مولوى شريف برأت الاول بقوله اى بقول مولوى شريف اعلم ان مدار الاستدلال بهذه الآية على ان الهلاك هو العدم الطارى وعلى ان القضية فعلية والظاهر ان يكون كذلك والظاهر يكفى حجة لوجوب حمل

النصوص على الظواهر ثم بقوله عند قول العلامة الدوانى الممكن فى حد ذاته هالك دائما الخ اى عند اهل الاستهلاك وهم الذين بلغوا بمرتبة الفناء والهلاك الدائمى اشارة الى التوحيد الشهودى ثم بقوله ومقصود الامام حجة الاسلام من هذا الكلام ايضا هو التوحيد الوجودى كما كان مقصوده مما قال فى مشكاة الانوار كذلك ثم بقوله فيكون مقصود الشارح من نقل كلام الامام بيان مذهب الصوفية قدس الله اسرارهم فى الممكنات ثم بقوله ان المعنى الذى اشير اليه من الآية الكريمة وهو الهلاكة فى حد ذاته لايكون قادحا فى الاستدلال لان بناءه

المعدوم بعينه هذا كلام الحاسد الثانى ومراده من اقرار صاحب التوشيح هو قول التوشيح فى الصفحة المذكورة وقد نقل ان تاج العرفان والاولياء الحسن البصرى كان يقرأ القرآن فى الصلوة بالفارسية الدرية الخ فيا ايها الحاسد الثانى الكاذب ان الحسن البصرى الذى مدحه صاحب التوشيح بانه تاج العرفان والاولياء من ائمة اهل السنة والجماعة ومن السلف المعروف بالتابعى الكبير المجمع على جلالة قدره وامامته فهو برئ من الذمة عما كذبتم وافتريتم باسناد اعتقاد الفلاسفة الذى هو امتناع اعادة المعدوم بعينه وداخل على قول العلامة عضد الملة اجمع السلف وائمة المسلمين واما الذى انكر جواز اعادة المعدوم بعينه فهو ابو الحسين البصرى ليس من اهل السنة والجماعة فضلا عن كونه من ائمتهم لانه من المعتزلة كما هو المصرح فى الكتب الكلامية ثم المرجانى كما انه ليس

على الظاهر كما اظهرناه والمعانى الاشارتية خارجة عن مسلك الاستدلال لايستدل بها ولايقدح بها الاستدلال بالظواهر فيا ايها المشتق من شكر العوام لم سترتم هذه الشواهد المذكورة فى حاشية مولوى شريف الناطقة بان مقصود الامام حجة الاسلام وكذا مقصود الشارح هو بيان مذهب الصوفية لا القدح فى الاستدلال بهذه الآية مع انه لايتم تقريبكم على تقدير كون مقصودهما القدح فى دلالة الآيتين فانه لايلزم من القدح فى دلالة هذين الآيتين انكار الفناء بمعنى العدم الطارى الذى هو مقصودكم

(منه رحمه الله تعالى)

قال الحاسد الثانى قال مولانا شريف فى حاشية العقايد العضدية فاهل الحق والسلف لاختلافهم فى وقوع الفناء اختلفوا فى طريق البعث بعد اتفاقهم فى حشر الجسمانى فمن قال بوقوع الفناء قال ان الحشر بالايجاد بعد الاعدام ومن قال بعدم الفناء قال بانه هو الجمع بعد التفريق اعلم ان القائلين بالفناء يقولون به بطريق الايجاب الكلى والمنكرون له ينكرون الكلية ويدعون رفع الايجاب الكلى لظهور طريان العدم فى بعض الممكنات الموجودة فلا يتعين بهذا القدر حالهم فى البعث ثم قال الحاسد الثانى بعد نقل هذا القول من المولوى شريف انتهى كلامه اقول قال المولوى شريف بعد قوله فلا يتعين بهذا القدر حالهم الا ان يكون مصرحا منهم القول بعدم فناء اجزاء ابدان الانسان انتهى ثم اقول هذا الاستثناء من مولانا شريف البخارى يكون بيانا لحال المرجانى الذى صرح فى تعليقه على شرح الدوانى ببطلان فناء اجزاء ابدان الانسان حيث قال فيه وفناء اجزاء ابدان الانسان باطل والحاسد الثانى لم ينقل قوله

غير

فى مذهب جمهور اهل السنة والجماعة القائلين بان الحشر باعادة البدن المعدوم بعينه كذلك لا يمكن دخوله على مذهب من فسر بجمع الاجزاء الاصلية منهم اى من اهل السنة والجماعة ولا على مذهب بعض الكرامية وبعض المعتزلة ايضا اما الاول فظاهر لما عرفت من انهم لا يقولون بامتناع اعادة المعدوم بعينه واما الثانى اى عدم امكان دخوله على مذهب بعض الكرامية وابى الحسين البصرى فلوجود الموانع المانع الاول ان الحشر سواء كان بجمع الاجزاء المتفرقة او باعادة البدن المعدوم بعينه لا يمكن مع انكار الحدوث الزمانى والكرامية والمعتزلة متفقون فى الحدوث الزمانى مع اهل السنة والجماعة بخلاف المرجانى المانع الثانى ان القول بجمع الاجزاء المتفرقة مبنى على تركب الاجسام من الجواهر الفردة اى الاجزاء المتناهية الموجودة بالفعل والكرامية والمعتزلة قائلون به بخلاف المرجانى فانه يقول ان القول بالجوهر الفرد قول باطل وان الجسم قابل القسمة لا الى نهاية وايضا انهم اى بعض الكرامية وابو الحسين الخ لا يحقرون حجة اهل السنة والجماعة التى هى آيات القرآن بان حجتهم داحضة عند ربهم بخلاف المرجانى وهذا هو منشأ اكفار صاحب التوشيح واما بناء لزوم انكار الحشر الجسمانى فعلى مجموع تلك الامور الثلثة فاتضح ان ما كتبه الحاسد الثانى مع تسويد الاوراق التى لا طائل تحتها فى مسئلة الحشر مع تحرير اللوازم التى هى

غير لازمة على صاحب التوشيح مبنى على ثلثة امور الاول على جهله عن كلام التوشيح او بجمع الاجزاء المتفرقة وعن بنائه ومبناه الذى هو عبارة العلامة الدوانى الثانى على كذبه وافترائه على كبار العلماء باسناد القول بامتناع اعادة المعدوم الثالث على جهله عن محط اكفار صاحب التوشيح فانه اى الحاسد الثانى زعم ان محط اكفاره الحشر بجمع الاجزاء المتفرقة وقد عرفت انه ليس كما زعم بل قوله وحجتهم واضحة عند ربهم فما كتبه الحاسد الثانى بزعم الرد على صاحب التوشيح مع تحرير اللوازم التى هى غير لازمة على صاحب التوشيح اصلا نظيره ما كتبه المرجانى بزعم الرد على اهل السنة والجماعة قال الشيخ البواوى (ولو امتنع ثبت المطلوب الخ) فاعلم ان عدم انعقاد اليمين ليس بمبنى على خيال المرجانى ولا اثر له فى كتب الفقهاء كما سبق وان ما سودته بزعم التوجيه عين ما سوده المرجانى فتوجيهك الفاسد بالفاسد مع انه عبث حقيقى لايثبت مطلوبكم كما مر فتذكر قال الشيخ البواوى (لاتفاقهم فى هذه المسئلة الخ) اقول هذا الجزاف من البواوى كما انه جهل فى علة المسئلة كذلك جهل عن اصل المسئلة فان مسئلة الكوز مع عدم الماء فيه وكذا مسئلة قتل الميت مع عدم العلم بموته ليست اتفاقية عندهم فكيف تدعى اتفاق الحنفية فى هذه المسئلة قال الشيخ البواوى (وان صاحب الحزامة لايقول بان اعادة المعدوم

اى قول مولانا شريف الاان يكون مصرحا منهم القول بعدم فناء اجزاء ابدان الانسان لانه لو نقل هذا الاستثناء لظهر حال المرجانى فلم ينقله ستر الحاله فى البعث ايها المشتق من شكر العوام لاتخف من نقله اى من نقل الاستثناء الشريفى فان حال المرجانى متعين فى البعث كما سبق سواء نقلت الاستثناء اولم تنقله ولايخفى عليك ان هذا الكلام اى نقلنا عبارة الاستثناء اعنى به قول مولانا شريف الاان يكون مصرحا الخ لاظهار خيانة الحاسد الثانى حيث كتمه لستر حال المرجانى والا فصاحب الحزامة لايمكن دخوله تحت قضية الاختلاف فى وقوع العدم الطارى لان الضمير فى قول المحقق الدوانى واختلفوا فى وقوعه راجع الى المتفقين فى الحدوث الزمانى وفى جواز الفناء بمعنى العدم الطارى ومن المعلوم ان الدخول تحت قضية الاختلاف فى الوقوع فرع الدخول الى قضية الاتفاق على جواز الفناء بمعنى العدم الطارى والحال ان المرجانى قد

ـــــ انكر على الحدوث الزمانى وعلى جواز الفناء بمعنى العدم الطارى كما قال الفناء بمعنى العدم الطارى مسئلة غير مأخوذة من الشرع وهذا كله ليس على طريق الانكار على الاجماع وعلى نص القرآن فقط بل مع نسبته جميع السلف وائمة المسلمين الى الضلالة فمانقلتم من حاشية مولوى شريف من اختلافهم فى الوقوع بالخيانة كما انه من باب عزل صاحب الحزامة من مذهبه كذلك تجننك بالتأييد كما قلتم ويؤيد مراد صاحب الحزامة ماقاله مولانا شريف المقصود من هذين النقلين هو القدح فى الاستدلال الخ مبنى على غباوتك وعلى جهلك وعلى خلطك بين المطلبين اما جهلك فلان الضمير فى قوله كمافهموا راجع الى المحشيين فكانه قال ان الحمل على القدح ليس بتام وذلك بشهادة الجوابين الآتيين حاصل الجواب الاول ان بيان المعنى الاشارتى على مشرب الصوفية لايكون قادحا فى الاستدلال وحاصل الثانى انه يجوز ان يكون مراد المحقق ـــــ

ممتنع عند الحنفية حتى يكون فرية) اقول قد مر ان قول البواوى افتراء على صاحب الحزامة وخلاف ما فى الحزامة وخلاف ما صرح المرجانى فى مواضع قال فى تعليقه على شرح الدوانى ومذهب الحنفية ان اعادة المعدوم ممتنع والائمة الثلثة ومعهم زفر متفقون عليه انتهى فاتضح ان البواوى قد افترى على صاحب الحزامة قال الشيخ البواوى (وكون

الوقت مشخصا دليله الواحد ولا يلزم من بطلان دليله

الواحد بطلانه لجواز اثبات الشئ الواحد بادلة كثيرة) اقول قد اعترف الشيخ البواوى ههنا بان صاحب الحزامة قائل بامتناع اعادة المعدوم وانه اشار الى ان مذهب صاحب الحزامة فى مسئلة الحشر بعينه مذهب الفلاسفة فهذا الاعتراف من الشيخ البواوى صواب موافق لقول الحزامة وقامت الحجة الباهرة عليه وعليه كلام التوشيخ ايضا فاعترف البواوى بان ماورده على الحزامة حق ظاهر الورود وايضا قول الحزامة وحجة المتكلمين داحضة صريح فيما افاده التوشيح والافعلى المرجانى ان يقول وحجة الفلاسفة داحضة والحال انه لم يقل حجة الحكماء داحضة فلما سمى ادلتهم الركيكة حجة باهرة لاجرم اراد الادلة الاربعة التى مبناها على كون الوقت مشخصا فلزم عليه تجديد النكاح على اعتراف البواوى ايضا فقوله وان كان مقدمة بمعنى التوقف ممنوع مبنى على جهل البواوى اذ الادلة الاربعة التى هى العمدة فى اثبات امتناع

اعادة

اعادة المعدوم كلها موقوف على كون الوقت والزمان مشخصا
فصح اختيار الشق الثانى بل يجوز اختيار الشق الاول ايضا كما
سيأتى قال الشيخ البواوى (لان لهذا الامتناع ذكروا ادلة
كثيرة غير هذا كامتناع تخلل العدم بين الشىء ونفسه)
اقول قد اعترف الشيخ البواوى بلزوم تجديد النكاح لان
هذا الدليل ايضا يتوقف على كون الزمان مشخصا كما
افاده المحشى ملا قاسم عند قول الخيالى وقد يجاب عن
هذا الدليل اى عن لزوم تخلل العدم بين الشىء ونفسه
حيث قال هذا الجواب منع الملازمة بمنع كون الزمان
مشخصا فاتضح ان غاية التوجيه الفاسد من البواوى كما انه
اقرار بما افاده التوشيح كذلك اسقاط الحزامة فى ورطة
الحسرة مع ظن الاخراج من تلك الورطة بانواع المشقة
ثم بعد ما اثبتناه ما افاده التوشيح بادلة كثيرة وابطلنا خيالات
الحاسد الاوّل والحاسد الثانى واوهاماتهما لا باس لنا فى التنبيه
عليكم بشهادة من هو المعتمد عندكم وهو المولوى عبد الحى
قال فى مصباح الدجى ان الفلاسفة انكروا اعادة المعدوم
وبنوا على ذلك انكار الحشر واستدلوا على ذلك بدلائل
كلها ضعيفة سخيفة وذهب اهل السنة والجماعة الى جوازه
بادلة نقلية وعقلية الى آخر ما قرره وهذا مسلم عند اهل
السنة فانظروا الى ما حرره المولوى عبد الحى الذى هو
المعتمد عندكم تجدوا ما حققه التوشيح حقا وما سوّده صاحب

الدوانى اظهار ان
هذه المعانى معان اشارتية
فهى خارجة عن مسلك
الاستدلال فلا يستدل بها
ولا يقدح بها الاستدلال
بالظواهر واما خلطه فلان
المارق المشتق من شكر
العوام لم يفرق بين
المطلبين فادخل المرجانى
فى المطلب الثانى والحال انه
خارج عن المطلب الاول فلا
يمكن دخوله تحت قضية
الاختلاف فى الوقوع ثم
المرجانى وكذا الحاسد
الثانى كما انكر على ظاهر
نص القرآن واستدل بما
افاده القاضى والصوفية من
المعانى الاشارتية كذلك
اخذها اى المعانى الاشارتية
بشرط لاشىء اى بشرط سلب
العدم الطارى كما قال الفنأ
بمعنى العدم الطارى مسئلة
غير مأخوذة من الشرع
وطعن على ائمة الدين
عموما بناء على زعمه الفاسد
وهو الاخذ بشرط لاشىء
بخلاف الصوفية فانهم كما
بينوا المعانى الاشارتية
كذلك يعتقدون بالفناء
بمعنى العدم الطارى على
الوجود المجازى المستعار
فلم يأخذوها بشرط لاشىء
اى بشرط سلب العدم
الطارى على الوجود (منه
سلمه الله تعالى)

الحزامة باطلا عند اهل الحق وراجحا عند الفلاسفة ثم انظروا
الى تعكيسه حيث صوّر مذهب اهل السنة والجماعة بصورة
مذهب بعض اتباع الفلاسفة ونسب مذهب الفلاسفة الى
الحنفية وادعى انعقاد اجماعهم عليه ثم حكم ببطلان ادلة اهل
السنة والجماعة من غير دليل وحكم بقطعية ادلة الفلاسفة
فاتضح لك النسبة بين المرجانى وبين الذين قالوا بان
الحشر هو عبارة عن جمع الاجزاء المتفرقة وان اعادة المعدوم
بعينه ممتنعة بوجوه الاوّل انهم لم يحقروا اهل السنة والجماعة
ولم يقولوا بان حجة اهل السنة والجماعة داحضة عند ربهم
ولم يحكموا ببطلان ادلة اهل الحق ولم يحكموا بقطعية ادلة
الفلاسفة بل قالوا به مع مجرد استبعاد اعادة المعدوم والثانى
انهم قالوا بالحدوث الزمانى بخلاف المرجانى والثالث انهم
قالوا بان الاجسام مركبة من الجواهر الفردة بخلاف المرجانى
فانه قد انكر على الحدوث الزمانى وعلى تركب الاجسام
من الجواهر الفردة وصرح بان الجسم قابل القسمة لا الى
نهاية حيث قال الجسم لايتجزى وان قبل مطلق القسمة لا
الى نهاية وقد قالوا لايتصور اجتماع الاجزاء عند القائلين
بانقسامات غير متناهية فلايتصور القول بجمع الاجزاء المتفرقة
على مذهب المرجانى قال المحشى ملا قاسم فى تحشية قول
العلامة التفتازانى فى اثبات الجوهر الفرد نجاة عن ظلمات
الفلاسفة ماحاصله انه لا يمكن حشر الاجساد عند الفلاسفة
لاباعادة المعدوم بعينه لانها غير جائزة عندهم ولابجمع الاجزاء

المتفرقة

٢ قوله حيث صور مذهب اهل السنة بصورة مذهب بعض اتباع الفلاسفة الخ كما عبر عن القائلين بجواز اعادة المعدوم بعينه ببعض اتباع الفلاسفة فى تعليقه على شرح الدوانى منه

٣ قوله وقد قالوا لايتصور اجتماع الاجزاء عند القائلين الخ وايضا قالوا فى ابطال هذا المذهب لو كان الجسم قابلا لانقسامات غير متناهية لزم ان يكون التفريق اعداما فلو كان الحشر عبارة عن جمع الاجزاء المتفرقة عند المرجانى لزم قراره تحت مافر عنه وهو اعادة المعدوم بعينه وهذا وثبوت الجوهر الفرد مهروب عنه عند المرجانى حيث قال فى شرحه على عقايد النسفى انه اى ثبوت الجوهر الفرد قول باطل الخ (منه رحمه الله تعالى)

المتفرقة لعدم ثبوت الجزء عندهم ففى اثبات الجوهر الفرد
نجاة عن هذه الظلمة اذ الحشر بجمع الاجزاء المتفرقة حينئذ
اى حين ثبوت الجوهر الفرد ممكن لاشبهة ثم قال ولايمكن
لهم القول بجمع اجزاء العناصر للانسان مثلا والالزم اعادة
المعدوم بعينه انتهى فاتضح ان قول المرجانى على لسانه
بجمع الاجزاء المتفرقة لا يمكن مع انكاره على الجوهر الفرد
ومع انكاره على الحدوث الزمانى فهذا انكاره على الحشر
كذا فى حاشية الفاضل الرومى قال الفاضل القرباغى
فى التتمة نقلا عن حجة الاسلام القول بالقدم الزمانى وانكار
الحدوث الزمانى انكار على الحشر الجسمانى انتهى والحال
ان المرجانى لم يكتف بهذا الانكار بل حقر جميع اهل السنة
والجماعة القائلين بجواز اعادة المعدوم بعينه وصوّرهم بصورة
المعاندين الهالكين وفى الواقع بالعكس فاتضح قول التوشيح
مع قطع النظر عن كفره وعن تعكيسه الهداية بالضلالة افساد
عقايد الكملة اى صوّر عقيدة اهل السنة والجماعة بصورة
العقيدة الفاسدة ووسع على ارباب البدعة فكان ضرره
فى الدين اشد من ضرر الخوارج وقد قالوا ان ضرر تفسير
ابن عطية على الناس اشد واعظم من ضرر الكشاف لان
الزمخشرى لما علمت الناس اعتزاله وابتداعه واشتهر تقبيحه
وتجهيله وتضليله فالناس يتخوفونه ويجتنبونه واما ابن عطية فهو
سنى ومع ذلك لايزال يدخل كلام المعتزلة ما هو من اعتزاله ثم
يقره ولاينبه عليه فيعتقد الناس انه مذهب اهل السنة كذا فى
فتاوى الحديثية للعلامة ابن الحجر فضرر السنى ظاهرا والرافضى

والرافضى باطنا اشد واقوى الاترى ايضا انه قد ساعد العلامة
فى شرح العقايد النسفى اوّلا ثم صرح باصل مذهبه حيث
قال ولا ينافى ذلك امتناع اعادة المعدوم على مابين فى محله
هذا كلام المرجانى فى الصفحة التاسعة والخمسين من الحكمة
البالغة قال صاحب التوشيح فى الجزء الثانى من كتاب الاصباح
لادليل عند المرجانى وعند الفلاسفة والمعتزلة فى قولهم
بامتناع اعادة المعدوم الامجر استبعادهم وقد اجاب الله تعالى
عن استبعادهم الفاسد كما قال (قل يحييها الذى انشاءها اوّل
مرة) يعنى انه تعالى كما خلق الانسان ولم يكن شيئا مذكورا
كذلك يعيده بعد انعدامه فقوله تعالى قل يحييها الذى
انشاءها اوّل مرة كما كان جوابا عن استبعاد اعادة المعدوم
كان نصا فى انه تعالى يعيده بعد الانعدام لانه تعالى خبير عن
وجوب مطابقة الجواب للسؤال واما قوله تعالى وهو بكل شىء
عليم اى يعلم الاجزاء الاصلية من الفضلة فهو جواب عمن
اى عن سؤال الذين ليس انكارهم بمجرد الاستبعاد بل
استدلوا على ان من تفرقت اجزائه فى مشارق الارض
ومغاربها وصار بعضه فى ابدان السباع وبعضه فى حواصل
الطيور فابطل الله تعالى هذه الشبهة بقوله وهو بكل شىء عليم
اى يعلم الاجزاء الاصلية من الفضلة فيجمع الاصلية فى الآكل
والفضلية فى المأكول ثم الضمير فى قول القاضى اواحداث
مثلها راجع الى المخلوقات وليس براجع الى الاجزاء وحملنا
التوجيه الثانى على مذهب الفلاسفة فى التوشيح والتوجيه
الاوّل فى كلام القاضى توجيه شيخ زاده وهو اوفق لقوله

تعالى

تعالى اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم اى مثلهم فى اصول الذرة وصفاته كذا افاده القاضى هذا كلام الاصباح ومقصودى من هذا النقل ان استدلال المرجانى بقوله تعالى اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم على امتناع اعادة المعدوم كما فى تعليقه على شرح الدوانى ليس بصحيح بل باطل لكن لم يلزم هذا فى ذمتى والذى فى ذمتى هو تحرير الشاهد الذى يدل على انه كما انكر فناء العلم بمعنى العدم الطارى كذلك معتقد بامتناع اعادة المعدوم وقد اثبتناه بشهود فصلناها آنفا فاذا[٢] تقررت الشهود السابقة الناطقة بان صاحب التوشيح خبير عن المسئلة التى هى فاقدة الدلالة على مطلوب صاحب السراب اعنى بها قول الحزامة والمسئلة دلت على امتناع اعادة المعدوم بعينه عند الحنفية حيث فهم قطعا وجزما بانها هى مسئلة اليمين كماهو معلوم الكل من الوجوه المصرحة فى نفس التوشيح كما ذكرناها فانظر الى التوشيح فى خاتمة الدرس حيث قال واذا عرفت هذا فلا مجال لتخيل حديث الاعادة فى صورة تحرير المسائل المقدرة ههنا فضلا فى صورة المسائل المصرحة انتهى معناه ان المسائل المصرحة فى التنقيح والتوضيح بريئة عن الدلالة على مطلوب الحزامة بداهة بل المسائل المقدرة بعيدة عن مطلوبه فالتوشيح نص فى فهم مسئلة اليمين من قوله والمسئلة دلت واما وقوع المقدمة اى مقدمة مسئلة اليمين وهى المجاز خلف عن الحقيقة فى سطر كذا فقد اسلفنا وجه ذلك الوقوع بحيث

٢ قوله فاذا تقررت الشهود الناطقة بان صاحب التوشيح خبير عن المسئلة الخ لايقال ان الشهود السابقة التى فصلتم تشتمل على الشهود الناطقة بان صاحب الحزامة معتقد بامتناع اعادة المعدوم كما اثبتموهم من الموضعين من الحزاية ومن تعليقه على شرح المحقق الدوانى ومن شرحه على عقايد النسفى لانا نقول نعم ان الشهود السابقة التى فصلناها قد كانت عامة الا ان قول الشيخ البواوى وان صاحب الحزامة لايقول بان اعادة المعدوم ممتنع عند الحنفية وكونه ممن يكذبه الحس بل كونه كذبا اظهر بداهة اعرضت عنه فى مقام الاعادة وايضا ان عدم الحصر معلوم من البيان السابق ولكن المقصود من هذه الاعادة اظهار علو كعب صاحب التوشيح فى فهم مراد الحزامة واظهار استبعاده الذى هو المصرح فى الاصل (منه رحمه الله تعالى)

ينادى باعلى صوت ان كعب صاحب التوشيح عال فى فهم مراد الحزامة فلا تسرع فى تجهيله وقد عرفت ان احزابه كمنصورهم فى التجنن وجمع الاغلاط الفاحشة ومنهم الشيخ البواوى فمن شك اوتردد فيماقلناه فعليه بمطالعةردیته على التوشيح فاذا طالعها بالدقة يعلم صدق فى اقوالى فانصف وان كنت فى تمرد بعد ماثبت الحق مرة بعد اخرى فانظر ايضا الى قول التوشيح لان معنى الاعادة هواحداث الشيء الذى عدم بعد الوجود والحال ان وجود الماء عقيب اليمين هو الاحداث الابتدائى انتهى كلام التوشيح فهواى هذا التعليل المذكور قاطع لعروق افترائك ايضا فكيف تقول انت هذا صريح فى ان صاحب التوشيح حمل المسئلة فى قول الحزامة على مسئلة المجاز خلف عن الحقيقة قال الشيخ البواوى (ولايلزم من بطلان دليله الواحد بطلانه لجواز اثبات الشيء الواحد بادلة كثيرة) اقول كلام البواوى هذا يدل على انه اعترف بما انكر عليه اوّلا حيث زكى المرجانى فى السطر الاوّل عن قوله بامتناع اعادة المعدوم ومع هذا قال ثانيا ولا يلزم من بطلان دليله الواحد بطلان مطلوبه فهذا اقرار واحد بمانفاه آنفا ثم اقر ثانيا لان لهذا الامتناع ذكروا ادلة كثيرة فهذا مع انه اقرار بالنقيضين اعتراف بصحة ما افاده التوشيح ثم تعليله على عدم بطلان مطلوبه وهو امتناع اعادة المعدوم بقوله لجواز اثبات الشيء الواحد بادلة كثيرة انتهى فلعله يشير الى ما هو المشهور من دلائل الفلاسفة وهى ستة اثنان منها لايتوقف على كون الوقت

٢ قوله لجواز اثبات الشيء الواحد بادلة كثيرة صريح فى ان الشيخ البواوى اجتهد فى اثبات امتناع اعادة المعدوم وفى تقرير المرجانى وقراره فى مطلوبه بشهادة انتصاره والحال انه قد قال قبيل هذا انه اى المرجانى لا يقول بامتناع اعادة المعدوم فنظيره كالسارق الغبى انكر اوّلا ماسرقه ثم اقر واعترف بما انكره فقس عليه الحاسد الثانى الجافى (منه رحمه الله تعالى)

مشخصا

مشخصا كما هو المذكور فى حكمة العين حيث قال لوجاز
عوده لجاز ايجاده بمثله والثانى ان المعدوم لااشارة اليه فلا
يحكم عليه بامكان العود ولايخفى انه لا تعلق لهما فى اعادة
المعدوم كما هو فى شرح المقاصد وغيره والاربعة الباقية
مبناها على كون الوقت مشخصا ولما نظر صاحب التوشيح
الى قول الحزامة حيث قال وقامت عليه الحجة الباهرة والبينة
الظاهرة كذا فى الصفحة التاسعة والعشرين بعد المائة من
الحزامة حملها على الاربعة الباقية التى هى العمدة عند القائلين
بالامتناع فاتضح ايضا ان البواوى كما لم يفهم التوشيح كذلك لم يفهم
الحزامة وكذا قوله (فان كان مقدمة بمعنى الترتب عليه
واستلزامه فلايلزم من انتفاء الملزوم انتفاء اللازم بل بالعكس
وان كان مقدمة بمعنى التوقف فممنوع) انتهى مبنى على
جهله من وجوه الاوّل قد عرفت ان الاثنين من الادلة
الستة ليس بشئ ولا اختصاص لهما باعادة المعدوم بعينه
فضلا عن اطلاق الحجة الباهرة وعن اطلاق البينة الظاهرة
فقول المرجانى وقد قامت على امتناع اعادة المعدوم بعينه الحجة
الباهرة والبينة الظاهرة نص فى الاربعة الباقية والحال ان هذه الاربعة
الباقية كلها موقوفة على كون الوقت مشخصا فقوله دليله الواحد
جهل على حدة وكذا قوله وان تجديد النكاح فى كل ساعة
انما يلزم من كون الوقت مشخصا لامن نفس امتناع الاعادة
كما انه[٢] اعتراف بصحة ما افاده التوشيح كذلك قصره على
الدليل الواحد نشاء من قصوره فى معرفة اصطلاح الحكماء
وادلتهم الثانى[٣] ان قوله فلا يلزم من انتفاء الملزوم انتفاء

٢ قوله كما انه اعتراف بصحة ما افاده التوشيح الخ وجه الاعتراف انه صرح بلزوم تجديد النكاح من كون الوقت مشخصا والحال ان الادلة الاربعة التى هى العمدة عندهم موقوفة على كون الوقت مشخصا وتلك الادلة الاربعة التى هى العمدة قد اختارها المرجانى بقرينة قوله وقد قامت الحجة الباهرة عليه اى على امتناع اعادة المعدوم بعينه ولم يقل حجة الحكماء داحضة بل قال حجة اهل السنة والجماعة داحضة عند ربهم ولا اعتداد بهم هذا كلام المرجانى فى مواضع كما نقلناه بتعيين السطر و الصفحة منه رحمه الله تعالى

٣ قوله الثانى ان قوله فلايلزم الخ وهذا هو الذى وعدناه آنفا بقولنا بل يجوز اختيار الشق الاول وسيأتى (منه رحمه الله تعالى)

اللازم جهل على الاطلاق بالنظر الى اصطلاح الاصوليين وجهل مقيد بالنظر الى اصطلاح المنطقيين اما على الاصوليين فظاهر على ما هو المصرح فى مسلم الثبوت وشرحه واما على اصطلاح المنطقيين فلان المحققين منهم قالوا ان اللازم والملزوم متساويان على التحقيق كذا فى القاضى شرح سلم العلوم وايضا ان عمدة ادلتهم التى حكى صاحب الحزامة عنها بقوله وقد قامت الحجة الباهرة والبينة الظاهرة كلها موقوفة على كون الوقت مشخصا فتختار من ترديد البواوى الشق الثانى وهو الموقوف عليه لان الموقوف على الموقوف على الشىء موقوف على ذلك الشىء الثالث ان قوله لان لهذا الامتناع ذكروا ادلة كثيرة غير هذا كامتناع تخلل العدم بين الشىء ونفسه انتهى كما انه اعتراف بصحة ما افاده التوشيح كذلك اقرار بجهله لان هذا الدليل ايضا دليل واحد من الادلة الاربعة التى حكى عنها المرجانى بقوله وقد قامت عليه الحجة الباهرة ولاشك انه اى لزوم تخلل العدم بين الشىء ونفسه مبنى على كون الوقت مشخصا فانظر الى شرح التجريد للعلامة القوشجى واذا لم تجده فعليك بمطالعة حواشى شرح عقايد النسفى كالاصباح فى بحث المعاد وغيره من الحواشى المعمولة فى درس الخيالى فانصف فارجع البصر كرتين قال الشيخ البواوى (نعم لا يتم شىء من ادلته فلهذا لا نعتقد بالامتناع) انتهى اقول ايها المعين الغير المتين مالك تفترى على صاحب التوشيح بالكذب الفرية اولا وتجترى بالافتراء عليه وتضرب طنبور النصرة

٢ قوله فانظر الى شرح التجريد لمولانا على القوشجى حيث قال ردا على الطوسى لو تم هذا اى امتناع تخلل العدم بين الشىء ونفسه لدل على امتناع بقاء شخص من الاشخاص زمانا لوجود ذلك الشخص طرفى زمان البقاء انتهى فاتضح ان عاقبة مشقة البواوى كما انه قرار على ما عنه الفرار كذلك اسقاط الحزامة فى ورطة الحسرة بالشدة والعنف مع ظن الاخراج من تلك الورطة بانواع التعب والمشقة فهذا جزاء الظالمين (منه رحمه الله تعالى)

من

من جانب الحزامة بالتماس بعض القزانين من زمان الشروع
ومع هذا تعترف فى جميع مواضع اعتراضك بما افاده صاحب
التوشيح فما لك لم لاتقول صراحة بان تقريعات التوشيح
وتشنيعاته على صاحب الحزامة كلها فى مواضعها وانت تقول
نعم لايتم شئ من ادلته فلهذا لانعتقد بالامتناع والحال
ان صاحب الحزامة يقول وقامت على امتناع اعادة المعدوم
الحجة الباهرة هذا كلام منصورك وكلامك نقيض كلام منصورك
وعين مفاد كلام التوشيح فمالك كلما اوقدت نارا للمحاربة
مع التوشيح اطفأه الله تعالى قال الشيخ البواوى (البحث
التاسع قال فى التوضيح فاذا دخل فى المحل فلا يراد كله
قال صاحب الحزامة فكما فى قوله تعالى وامسحوا برؤسكم
قال صاحب التوشيح فعليك الحياء) الخ اقول ايها البواوى
لعلك تصورت انك تصير بمثل هذا الايراد التلبيس
معززا ومعظما عند ارباب السراب وما فهمتم ان مثل
هذا موجب الابعاد فيا ايها الشيخ البواوى ما اقبح ما كتبت
بئس ما قدمت وما اخرت فاعلم ان عتاب التوشيح بقوله
فعليك الحياء فى امور منها ادعاء تجديده بمجرد عناده على
صاحب الهداية وعلى سائر المجتهدين بنفى اجمال الآية
كما اشار اليه اولا بقوله فكما فى قوله تعالى وامسحوا ثم
صرح بنفى الاجمال ثانيا كما سيأتى وعلى اعادته المثال
المذكور فى المتن والشرح بحرف التمثيل والتشبيه فى
مقام التحشية فمعنى قوله فعليك الحياء يا صاحب الحزامة
كيف يمكن منك تجديد الشريعة مع ان حالك وعلمك

ضعيف فى امر التحشية اذ قد صورت التحشية بعنوان
الاضمار فلما عجزت انت كتبتم بحرف التمثيل مع الفاء
الذى لا محل لها من الاعراب فضلا عن الارتباط فيحرم
عليك تسويد القرطاس فضلا عن تحشية التوضيح فيا ايها
البواوى انكم كنتم فى نهاية السعى والاجتهاد فى تفتيش
عيوب التوشيح حتى عن تحت اظفاره مع غاية التجسس
بالتزام دفن فوائده واجوبته وسترها فكيف اخذتم قوله
فعليك الحياء اولا الخ مع انه يضرك اشد الضرر لان الفاء فى
قوله فعليك فاء التفريع على السابق حيث قال فى صدر
الحاشية اختلفوا فى مسئلة المسح الى قوله وجه الترجيح ثم
قال ثم قياس الرواية الاخيرة ماخوذ من قوله تعالى وامسحوا
كما سبق وقياس رواية الربع ماخوذ من قوله تعالى برؤسكم
فتقديره الصقوها برؤسكم يدل على ترجيح رواية الربع
كذا فى الصفحة السادسة والستين بعد المائة فهذه المبانى
مع قياسانها ناطقة بامرين احدهما دخول الباء فى المحل
وثانيهما كون الباء للالصاق فقولك اما مراد التوضيح فانه
فهم ان قوله فلا يراد كله تفريع على مجرد قوله فاذا دخل
الباء فى المحل بدون حمل الباء على الالصاق والا فكيف
يجوز السب اما مصادف وقت اضطراب الدماغ باستعمال
ما نهى عنه شرعا مع خيال الاباحة كما يدل عليه مكتوبك
الثانى اومصادف وقت اعزاز بعض القرانين كما يدل عليه
مكتوبك الاول والا فانا لست اقول انك لم تفهم التوضيح ولا التوشيح
والحزامة اصلا كما فلتم ان صاحب التوشيح لم يفهم مراد التوضيح ولا

مراد

مراد الحزامة بمحض جزافك من قلة حياوك لان هذا الموضع
ليس من المواضع الخفية عن ذهن الفاضل الافكى ايضا
فضلا عن ذهن صاحب التوشيح ثم انظر الى قوله حقيقة الباء
راجعة الى معنى الالصاق كذا فى الصفحة السابعة والستين
بعد المائة الذى هو مبنى التفريع ايضا شاهد فى ان صاحب
التوشيح فاهم ومدرك للتوضيح غاية الفهم ثم انظر الى قوله
والقول بالاجمال اسلم كذا فى الصفحة التاسعة والستين بعد
المائة الذى هو محط الكلام فى ترجيح كتاب الهداية وفى
رد خيال الحزامة وفى صرف فاء التفريع فى قوله فعليك الحياء
من الاقدام الى تحشية التوضيح فضلا عن ادعاء الاجتهاد
والمقابلة مع صاحب الهداية فقولك امامراد صاحب الحزامة
فانه فهم انه يقول ان قوله فلا يراد كله متفرع على مجرد
الالصاق مثل جزافك السابق المصادف بالحالتين السابقتين
اومصادف باحديهما والا فكيف خفى عن ذهنه قول الحزامة
والمفهوم امرار اليد كلها لان الفعل اضيف اليه فلا حاجة
الى القول بان الآية مجملة كذا فى الصفحة الخامسة والسبعين
بعد المائة فعلى هذا القول اجرى العتاب عليه بقوله
فعليك الحياء بعد ما حققه مدار المسئلة ودققها فى الاوراق
الثلثة غاية الدقة فى استخراج الاسرار التى فى كتاب
الهداية فالشيخ البواوى كما لم يفهم التوضيح والتوشيح
كذلك لم يفهم مراد الحزامة ولم يفهم مابه الرد عليه فيا ايها
الشيخ الغافل البواوى فنوضح لك كلام الحزامة حيث قال لا
معنى لالصاق المسح بالرأس الا الصاق اليد بها مع

امرارها واخراجها عن المحل واما امرار البعض فلا نسلم انه مسح لغة ولو سلم فهو مسح الاصبع والمفهوم امرار اليد كلها لان الفعل اضيف اليه فلا حاجة الى القول بان الآية مجملة انتهى هذا كلام الحزامة وعليه كلام التوشيح حيث قال فاعلم ان الضمير البارز فى قول صدر الشريعة فلا يراد كله راجع الى المحل وانت تشاجر فى آلة المسح وتريد امرار اليد كلها وثانيا ما علاقة اللزوم بين ارادة امرار اليد كلها وبين ارتفاع الاجمال فى الآية ثم انظر الى قوله فالآية مجملة فى حق المقدار فاذا نظرت هذه القطرة التى نقلناها من الصفحة الحادى والسبعين بعد المائة تعلم فساد خيالك ثم المسح هو الاصابة اى الصاق الآلة بالمحل وقول المصنف تقديره والصقوها برؤسكم صريح فيه وبينوا ان الآلة غير مقصودة فلا يجب استعاب الآلة فلا يراد فى المسح باليد كل اليد بل اكثرها فتفسير صاحب الحزامة بقوله اى امرار اليد كلها واخراجها عن المحل تفسير فاسد مردود باتفاق الائمة ومع قطع النظر عن فساده يرد عليه ما اورده التوشيح من ان تفريع عدم الاجمال فى الآية على تفسير المسح بامرار اليد كله تفريع بدون المدار ولا يخفى ان مدا فعتى هذه كلها مستفاد بل عين المنصوص فى التوشيح ولكن ما اخذت الاقطرة من البحر العميق فارجع البصر كرتين فاتضح انه اشتغل بتحرير ما اشتهر كما قال عند قوله فلا يراد كله فكما فى قوله تعالى وامسحوا مع ان هذا الواضح[٢] ليس محله هذا بله محله قوله وقالوا ان دخلت اوقوله وان

٢ قوله مع ان هذا الواضح الخ يعنى ان محل قول صاحب الحزامة فكما فى قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقد حمل الباء الخ ليس قول المصنف فلا يراد كله بل محله هو قوله وقالوا ان دخلت اوقوله وان دخلت (منه رحمه الله تعالى)

٢ قوله بوجوه الخ يتعلق على قوله ابطل نفسه الضمير فى نفسه راجع الى صاحب الحزامة وفاعل ابطل وقوله دعواه مفعول ابطل يعنى ان صاحب الحزامة قد اقام من عند نفسه وجوها تدل على بطلان دعواه فكذلك الشيخ البواوى لما تهور بالتشنيع على صاحب

دخلت فى المحل فاتضح لك وجه تحريم تسويد القرطاس فحرمة تحشية التوضيح تستفاد على طريق الاولوية فعليك بدقة النظر فى عبارة التوشيح فانه بحر لاساحل له واين انت من قطرة هذا البحر فانصف ولاتسرع فى اظهار جهلك فانه مشكل وليس مرادى من هذا الاشكال خفاء الحزامة فان قوله فلا حاجة الى القول بان الآية مجملة بظن الرد على صاحب الهداية كما انه تفريع ظاهر على التفسير الفاسد وهو قوله المسح هو امرار اليد كلها كذلك بطلان تفريعه على تفسيره الفاسد ظاهر مبين فى التوشيح غاية البيان بل المراد من الاشكال هو الاشكال على الشيخ البواوى حيث جهر بالجزاف فاظهر جهله فى مثل هذا المقام الواضح عند الناس الاترى الى التوشيح قد اوضح مراد كتاب الهداية ردا على الحزامة حيث قال الآية مجملة فى حق المقدار بشهادة العقل والنقل والمراد من المقدار هو مقدار المحل وهو الرأس دون الآلة التى هى اليد كذا فى الصفحة الحادى والسبعين بعد المائة من التوشيح فالحزامة كما انها معزولة عن مناط الحاشية كما اسلفنا غير مرة كذلك ابطل نفسه دعواه اى دعوى اجتهاده الذى تهور به ردا على الهداية بوجوه[٢] الاوّل[٣]

التوشيح اقام حجة على بطلان دعواه فى باب العلم وذلك اى بطلان دعواه معلوم من رديته التى تدل على جهالته دلالة واضحة فالشيخ البواوى بعينه كالمرجانى فى الاتصاف بالجهل المركب وفى فقدان ادراك كلام الفضلاء فمن تصدى لتقوية الحزامة التى هى كما عرفها صاحب التوشيح حق التعريف فالعجب انه اى الشيخ البواوى كالمرجانى غير فارق بين الذهب والحديد (منه رحمه الله تعالى)

٣ قوله الاوّل انه غلط فى تفسير المسح الخ وايضا قد غلط بناء على جهله هذا فى مسئلة التيمم حيث زعم ان الاستعاب فيه ثابت بنص الآية على هذا التفسير مع ان وجوب الاستعاب فى التيمم انما يثبت بدلالة النص وبحديث عمار لابنص الآية على انه لو ثبت به لزم المسح الى الابطين فان الغاية لم يبين فى آية التيمم ثم بعد ما بنى اى صاحب الحزامة الاستعاب فى التيمم على تفسيره الفاسد قدح وجه المجتهدين بقوله والقول بان الاستعاب يثبت بحديث عمار ليس بصحيح فانه ليس بمشهور بل الكلام فى رفعه وصحته وهذا اى عزل احكام الاسلام عن مبانيها بزعم التجديد وبناءها على جهالاته من عاداته فاى بأس فى تشنيعاته (منه رحمه الله تعالى)

انه غلط فى تفسير المسح حيث فسره بامرار اليد كلها واخراجها
عن محلها مع اضافته الى شرح الوقاية وقد عرفت ان
اضافته اليه باطلة وافتراء وكذا تفسيره اذ المسح هو الاصابة
والثانى انه غلط فى فهم قول الهداية والآية مجملة مع ان
هذا الاجمال فى حق مقدار المحل وليس فى حق الآلة
كما حققه صاحب التوشيح فى معراج الدراية على الهداية
فمن اراد الاطلاع على انصاف صاحب الحزامة بالجهل المركب
فعليه بمطالعة كتاب معراج الدراية اوبمطالعة الصفحة
المذكورة من اوّلها الى آخرها من التوشيح اوقوله واما
الدليل النقلى الناطق باجمال الآية فهو حديث الناصية
الى قوله فالمدار فى نفى مذهب الشافعى رحمه الله كون الآية
مجملة فى حق المقدار اوالى قوله فنفى الاجمال اقرار بما
ذهب اليه خصمه الا ان اعترافه بالاقوال المتناقضة من
ذاتيات المجدد اى صاحب الحزامة فاطلاق المجدد عليه على
طريق التهكم كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم
لان اعانه منصب الاجتهاد مع فقدان ادراكه بين الآلة
وبين المحل اقبح من دعوى التفرد من الشيخ البواوى
ولا يخفى ان الاجوبة التى بيناها فى تذكرة الراشد ليست
من عندى بل تلك الاجوبة قطرة مذكورة فى التوشيح فاستحق
الشيخ البواوى على ما استحق المرجانى به الا ترى انه اى البواوى
الجاهل كيف اسند وهمه الفاسد حيث قال مراد صاحب الحزامة
فانه فهم انه يقول ان قوله فلا يراد كله متفرع على مجرد
الالصاق بدون قوله فاذا دخل فى المحل الخ الى صاحب

[٢] ثم قول البواوى فى اسناد وهمه الفاسد الى صاحب التوشيح وانه متفرع على مجرد الالصاق وقوله لا الالصاق افتراء صريح على التوشيح (منه رحمه الله تعالى)

التوشيح فانه لا اشارة الى هذا الوهم الجامد فى عبارة التوشيح ولا دلالة له فيه اصلا ايها الشيخ البواوى ان لم تفهم التوشيح اصلا فاقول لك ان الفهم الذى عبارة التوشيح صريح فيه هو ان محل بيان حمل الباء على الالصاق او التبعيض فى قوله تعالى وامسحوا برؤسكم هو قول التنقيح وقالوا وان دخلت فى المحل نحو وامسحوا لا قول التوضيح فلا يراد كله فان المصنف قد فرع هذا القول الى قوله فاذا دخل الباء[٣] الخ وهذا القول اى فاذا دخل الخ بعد سطور من قول التنقيح نحو وامسحوا ومع ذلك لا يجرى الحمل المذكور فيه فان الباء فى قوله فاذا دخل الباء عين حرف الالصاق كما وقع كذلك فى عبارة فخر الاسلام رحمه الله تعالى هذا قول التوشيح فلم يفهم مناط الحاشية صريح فى هذا الفهم وانما وقع قوله وقد فرع لبيان ان المصنف فى اى موضع ذكر قوله فلا يراد كله وليس كلامه فى امر التفريع قال الشيخ البواوى (البحث العاشر يقول صاحب الانوار فى الاسرار القدسية اما اولا فلان بيان مواضع الاغلاط والمحاكمة لا ينافى الجواب عن الاستدلال) اقول مالك ايها البواوى تقوم فى تحرير اعتراضك الاول قيام العميان اذ الجواب عن استدلال الاشعرى لا ينفيه التوشيح ولكونه صريحا فى التوضيح يدركه ذهن الصبى ومالك تقول لا ينافى الجواب عن الاستدلال ومن قال به ولم يجهر به احد الا انت او مثلك كالحاسد الثانى فالسطور العشرة المحررة المبتدأة من قولك اما اولا الى

٣ قوله فان الباء فى قوله فاذا دخل الباء عين حرف الالصاق الخ يعنى اذا كان الباء فيه عين حرف الالصاق لا يجرى فيه الترديد بانه للالصاق او للتبعيض لان حرف الالصاق للالصاق البتة (منه رحمه الله تعالى)

قولك وايضا لم يقيد صاحب الحزامة بل اطلقه تمت الرسالة
كلها ناطقة بان قيامك فى ميدان الاعتراض قيام العميان
والصبيان كاعتراض الحزامة بنفى الاجمال فى الآية على
صاحب الهداية وكذا قولك وايضا لم يقيد صاحب الحزامة
الاستدلال بالاوّل بل اطلقه مردود من وجهين الاوّل انه
اى اعتراضه الاخير فى السطر الاخير مبنى على جهله عن
محط كلام التوشيح كما مر من ان الجواب مصرح فلا حاجة الى تحشيته
السـاترة الـدافنة والثانى ان اعتراضه الاخير مبنى على
جهله عما تقرر فى اصول النحو من ان تعريف المسند
اليه باللام يفيد حصره فى المسند والحال ان عبارة الحزامة
هكذا المقصود من وضع المقدمات الاربع هو الجواب عن
استدلال الاشعرى انتهى فانظر ايها البواوى ان قوله
المقصود مبتداء ومسند اليه وقول من وضع المقدمات
قيد المقصود وليس بخبر عنه اتى فى جانب المسند بضمير
الفصل وهو قوله هو تأكيدا لحصر المسند اليه اعنى
المقصود على المسند اعنى الجواب عن استدلال الاشعرى
وقد تقرر ان صيغة الفصل يؤكد الحصر المذكور فتلك
القاعدة وكذا قاعدة انصراف المطلق الى الفرد الكامل
شاهدان ناطقان ببطلان سطرك الاخير ايضا من رسالتك
الافكية السحابية الدبورية اما كونها افكية لا يحتاج الى
البيان لمن طالع تذكرة الراشد واما كونها سحابية دبورية
فمن وجهين الاوّل انه كما ان تلك السحاب يضر مزاج
بعض الناس كذلك رسالتك الافكية تضر فى مزاج احزاب

الحزامة كما لايخفى وقد شاهدناه والثانى ان الشمس وكذا
انوارها تكون محجوبة ما دامت السحاب كالتوشيح سيظهر
نوره بعد زوال اوهاماتك العامية بتذكرة الراشد الذى
يرشدك ويرشد اصحاب الحزامة انشاء الله تعالى ولما انتهى
نوبة بياضى الى آخر رسالة الشيخ البواوى والآن
قد قرب سفرى على عادتى القديمة الى المكرجه توجهت
لجمع اسبابه سافرا ومفارقا مدرستى وعن تحصيلى وعن
تبييض ما سوّدته على الرسالة الثانية الساترة الدافنة الافكية
وقد كنت سامعا ما اشتهر من ان بعض القزانيين يستأجرون
الشياطين الذين هم فى صورة العلماء وبعضهم فى صورة
الائمة للتألبف على وفق مذهب الحزامة مع ستر ما افسده
ومنهم الحاسد الاوّل والحاسد الثانى كما سيأتى ويستأجرون
بعضهم لمحض سب صاحب التوشيح وتحقيره غاية التحقير بانواع
الكذب والبهتان فلما قرع سمعى هذا وذاك دخلت الى دكانه
بالتلطف مع اظهار احتياجى الى ما شكله بصر وفاته وهو
التنبيه الصحيح ولما سئلته قال هذا خلافى لكم فقلت انا
طالب الحق والصواب فقال واحد من الذين استأجرهم
لم لا تعطيه فاعطه فاعطاه الى وقد كان مرادى من دخولى
اليه تقرير بطلان ما شكله عند شياطينه ولما جرى بينى
وبين الذين استأجرهم بعض الكلام علمت انهم كما سمعتم
فاعرضت عنهم بعد ما طالت عندهم ما هو مستندهم وهى الرواية
المشهورة اذا كان فى جانب الكفر وجوها وفى جانب الاسلام
وجه واحد فعلى المفتى ان يميل الى جانب الاسلام

٢ قوله ما دامت السحاب
اقول تلك المدة المفهومة
من هذه الكلمة غاية احتجاب
نور الشمس فالمعنى كما
ان انوار الشمس محجوبة
بتوارد السحاب ما دامت
متواردة كذلك اى كنور
الشمس نور التوشيح فقولنا
كالتوشيح على حذف
المضاف اى كاحتجاب نور
التوشيح او بالعكس اى
احتجاب نور التوشيح بسبب
اوهام ارباب التلبيس ليس
على الدوام كما ان
احتجاب نور الشمس
بالسحاب المتواردة
المتعاقبة ليس على الدوام
بل ما دامت السحاب بل لا
احتجاب اصلا فى بعض
البلدان كما فى بخارا اى
شريف كما كتبه اخ عينى
من البلدة الفاخرة فى تلك
السنة قلت والسر فى عدم
احتجاب نور التوشيح فى
البلدة الفاخرة ما حققه
صاحب التوشيح فى الحاوى فى
حل مغلقات القهستانى وغيره
من مؤلفاته من ان لعلماء
البلدة الفاخرة قوة الاطلاع
فى اسلوب مطالعة الكتاب
(منه رحمه الله تعالى)

قال الحاسد الثانى لما ان تأليف الكتب من رحمة الله وهى لا تنقطع ولان فيه احياء الدين الخ اقول لو اخذ كبرى الشكل الاول كلية قيل عليه ان تأليف المرجانى ايضا من افراد تلك الكلية والحال ان تأليفه السرابية ابطال الدين كما حققه صاحب التوشيح وكذلك تأليفك التنبيه الصحيح على نفسك ايضا هدم الدين لانك قد تهالكت فى

هذا التنبيه فى تحقير العالم الكامل السنى وهو صاحب التوشيح وفى انتصار الباطل من جانب المبتدع وهو المرجانى وقد قال رسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من مشى الى صاحب بدعة فقد اعان الى هدم الاسلام كذا فى المجالس السنية فى الكلام على الاربعين النووية فليس كل تأليف احياء الدين وان اخذها جزئية لاينتج القياس ثم انظر ايها الشاك الذى لا يصدق على تأليفك تعريف الشكر الاصطلاحى كيف سلكتم مسلك الشقاق ومشيتم سبيل النفاق وصرتم شرير الاخلاق مريض منحرف المزاج عسير العلاج مثلك يشبه بمن سئل ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن دم البعوضة قد كان ذلك السائل ممن رضى باراقة دم الحسين رضى الله تعالى عنه كتبتم ما كتبتم كلها اضغاث احلام واحاديث النيام واوهام العوام ومقاصد الانعام انخيلتم تشكر الناس على انتصاركم الباطل كلا والله هذه الآ لام والاحلام التى حرر تموها فى التنبيه الصحيح على نفوسكم كلها معيوبة عند اجلة الناس وبالله ثقتى وعليه توكلى (منه رحمه الله تعالى)

وسيأتى تحرير جوابها فى ابطال رسالة الحاسد الثانى انشاء الله تعالى قال الحاسد الثانى (لما وقفت على كتاب بعض علماء العصر المسمى بالتوشيح فى تحقيق ما افاده التوضيح والتلويح) اقول لا يمكن ان يقرأ قوله وقفت من الوقوف والاطلاع وذلك لوجوه الوجه الاوّل قوله وصاحبه وان قال ذلك بلسانه فانه يدل على ان الحاسد الثانى ما اطلع على التوشيح اذ لو اطلع عليه لا يشك فى ان التوشيح قد حقق ما افاده التوضيح والتلويح بل دققهما غاية التحقيق والتدقيق كما هو معلوم العلماء الكرام وكما اشرنا اليه فى ضمن ردى على رسالة الحاسد الاوّل مع قلة فرصتى ومع قلة استعدادى بل توجه مثل صاحب التوشيح غير لايق لمثل الحزامة التى هى ليست بشىء الا انه اى صاحب الحزامة لما دفن فضل التوضيح والتلويح اضطر فى اظهار ما افاده البحر ان اى التوضيح والتلويح وان لم يلبق التفات صاحب التوشيح الى صاحب التلبيس الوجه الثانى من الشاهد الذى نطق بعدم اطلاع الحاسد الثانى قوله كانه هو رد كتاب الحزامة

فانه

فانه يدل على ان الحاسد الثانى لم يطلع على الحزامة فضلا
عن التوشيح الوجه الثالث من الشاهد الذى نطق بعدم
اطلاع الحاسد الثانى قوله وطالعت بعض مباحثه فتعجبت يدل
على ان الحاسد الثانى لم يفهمه اصلا الوجه الرابع قوله ثم
وجدت ان صاحبه قد اعرج فى فهم الحزامة وافترى على
صاحبها بما سترى يدل على انه اى الحاسد الثانى من اشر
الجهول او الغفول وانكرهم واقوى الشاهد على شرارة
الحاسد الثانى قوله فناسب لى ان انبه على تلك المواضع
فانه يدل على ان الحاسد الثانى من اقبح الآبق والناهق
وانكر الماكر قال الحاسد الثانى (نسبتى له فى العلم والفهم
كنسبته الى صاحب الحزامة) اقول نسبة صاحب الحزامة الى
صاحب التوشيح كنسبة الخفاش الى الشمس عند العلماء
الكرام قال الحاسد الثانى (ولان غرضى ليس الا تنبيه طالب
متبصر وناظر متفكر فيقيس ما هجر على ما ذكر) اقول
الآن قد حصحص الحق فانضح بطلان قوله وجدت صاحبه
قد اعوج فى فهم الحزامة وافترى على صاحبها وذلك لانه قال
فيقاس ما هجر على ما ذكر وقد عرفت حال ما ذكره الحاسد
الاول وحال ما ذكره الحاسد الثانى من ان التوشيح صادق فى جميع
ما ذكره الحاسد الاول والحاسد الثانى فاذا قيس ما هجر على
ما ذكراه فقد اعترفا بعدم افتراء التوشيح بعين القياس الذى
تمسكا به وبالجملة ان هذيانات الشاكر المشتق من شكر
العوام فى رسالته الا فكية وخرافاته الآبقية غير خفية لمن
له ادنى تأمل وتبصر (قال الحاسد الثانى فوضعت بنصرة الله

٢ قال الحاسد الثانى حتى
يكون عبرة للتحذير الخ
اقول ايها المطموس قد تقرر
فى علم النحو ان مدخول حتى
مفعول فيحصل لك تعزير فى
الاولى والعقبى فترجم
بالاحجار من جميع الديار
والامصار ويضرب بك المثل
فيا ام الجهل واباسؤ الفهم كن
على حذر عن ان توصف
بالمكر اياك ثم اياك ان تلقب
نفسك بابى الفاروق قد
كتمت الحق الصريح كثيرا
وشتمت اهل الحق كبيرا اذ
ضرب الغلام اهانة المولى
وطعن الناصر الذى هو
صاحب التوشيح طعن
على المنصور الذى هو
اهل السنة والجماعة فيا ايها
الملقب بام الجهل ابيت عن
تقليدهم وفررت عن
طريقتهم حتى استحقت انت
الى ما استحق المرجانى فافهم
لمحرره

٣ قوله (اقول نسبة صاحب
الحزامة الخ) واما بين نفسك
وبين صاحب التوشيح فلا
يجرى النسبة سوى المباينة
منه رحمه الله

تعالى فى هذا الشأن رسالة ذات مقدمة ومقالتين وخاتمة
وسميتها بالتنبيه الصحيح على صاحب التوشيح) اقول قد
عرفت وجه حرمة التأليف لصاحب الحزامة فى التوشيح فى
مواضع فهذا الوجه وكذا رسالته الافكية ادل دليل فى
اثبات حرمته على الحاسد الثانى فكيف نسب الحرام الى نصرة
الله فاذا قيل فى توجيه نسبة الحرام الى الله تعالى بقول الامالى
مريد الخير والشر القبيح نقول ولكن الله ليس يرضى بالامر القبيح
الذى هو التنبيه كتنبيه النائم الغافل كما قال صاحب الامالى ولكن
ايس يرضى بالمحال الاترى الى قوله قد شحنه بسب العلماء
كيف ارتكب الى الكذب المحض وكيف صوّر تشنيع رجل
واحد وهو صاحب الحزامة بصورة سب جميع العلماء فلا يلتزم
مثل هذا الحرام الا الناعق والناهق وافسق الفاسق وكيف
سمى صاحب الحزامة باسم العلماء مع ان صاحب التوشيح خادم
العلماء الكرام فى جميع تأليفاته كما هو معلوم عند الكل وما
تصدى صاحب التوشيح للتأليف الا اظهارا للصواب واظهارا
لجاه السلف ودفعا سوّظن بعض الخلف على السلف بسبب
تشويش الشهاب صاحب السراب وخادما بجميع العلماء الكرام
فلا اشك انافى وجوب التعزير على الحاسد الثانى المشتق
من شكر العوام اذا سائته وحقارته صاحب التوشيح راجعة الى
حقارة السلف وحقارة جميع العلماء وكيف يصور ماهو عين
الصواب بقوله ان ما اخطاء فيه وما يضحك منه فى كتبه كثير
سنذكر بعضا منه فلو كان لهذا المشتق من شكر العوام ادنى
حياء وادنى ديانة كيف يمكن ان يتصدى مع كونه جاهلا عن

٢ قال الحاسد الثانى (قال بعض الفضلاء وانما الكلام فن وضعه المعتزلة وتوارثه الاشعرية منهم)
الخ اقول ايها الحاسد الثانى مقدمتك هذه مصادرة على مطلوبك الباطل لان مرادك من بعض الفضلاء هو
المرجانى بقرينة العبارة المذكورة المنقولة من الحزامة وكثيرا ما نقل الحاسد الثانى مما يؤيد مطلوب المرجانى
من هذا القبيل يعنى انه اذا عجز عن توجيه مطلوب المرجانى بتوجيهاته الواهية ينقل نفس كلام المرجانى
بصورة بعض الفضلاء او بعض العلماء تشريكا لهم اى بعض العلماء للمرجانى فى اباطيله ليظن الناظرون
ان ما قال المرجانى ليس بخطاء وانه ليس بمتفرد فى قوله الذى رده صاحب التوشيح بل قال بمثل ما قال
به المرجانى بعض الفضلاء وبعض العلماء هكذا جرت عادة الحاسد الثانى بالتلبيس والتغليط فى كثير من
المواضع فلا ١٣ تغفلوا عن قول الحاسد الثانى قال بعض الفضلاء او قال بعض

التوشيح وعن الحزامة باجتراء تحرير الالفاظ الناطقة بسب
صاحب التوشيح صراحة وبسب جميع العلماء واهل السنة
والجماعة اقتضاء ودلالة ثم اذا صح انشاد ما اشتهر فى حقه وانى
وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل يقول
من رجع الى وجدانه السليم ان انشاده وصدقه فى حق صاحب
التوشيح اظهر واجلى كما ان صدق قولك وهو المهارة فى سب
العلماء وطعنهم والافراط فى سبهم فى حق صاحب الحزامة اظهر
واجلى وذلك كما انه معلوم من مؤلفات صاحب التوشيح
حيث نصب نفسه لترويج ماذهب اليه اهل السنة والجماعة
ولتحقيق ادلتهم كذلك معلوم من مؤلفات المرجانى حيث
نصب نفسه لقدح عقايد اهل السنة والجماعة فى جميع تأليفاته
وحقر هم غاية التحقير كما لايخفى لمن تأمل فى عباراته
الفادحة وانتم غافلون عن مقاصد كم الفاسدة فى رسالتكم
الا فكية الواضحة فى مواضع وتظنون ظن السوء فى حق صاحب
التوشيح فهذا الظن منكم انما نشأ من عين ظنونكم الفاسدة
فانتم هالكون وخاسرون تقصدون ان تحطوا هذا المحقق
النحرير اى صاحب التوشيح عن قدره ويأبا الله الا ان يتم
نوره ويا للعجب من الحاسد الثانى لجمع المختلطات من غير

العلماء عند تأييده مطلوب
المرجانى وايضا ان قوله اى
قول المرجانى ليس بحجة لانه
من المبتدعين وكذلك قول
ابى النصر القورصاوى ليس
بحجة لانه كالمرجانى قد نفى
الصفات الزائدة وقد تقرر
ان نفى الصفات الزائدة
بدعة كما سيجئ فهما ليسا
من علماء اهل السنة والجماعة
وايضا قوله وتوارثه الاشعرية
جهل المرجانى عما حققه صاحب
الاحياء وشارحه من ان الشيخ
الاشعرى قد ايد اولا كلام
المعتزلة كنفى تعدد الصفات
القديمة ونفى زيادتها على
الذات ثم لما انعم الله تعالى
التوفيق شرع الى ابطال
عقيدة المعتزلة والى تأييد

 عقيدة الفرقة الناجية فقوله وتوارثه الاشعرية من
قبيل عطف احد النقيضين على الآخر لان عقيدة الاشاعرة هى زيادة الصفات الحقيقية وعقيدة المعتزلة
عدم الزيادة فعقيدتهم وعقيدة الاشاعرة نقيضان نعم قد انتقل كلام المعتزلة ميراثا الى عبد النصير
القورصاوى والى المرجانى اذكما انهم ينكرون الصفات الزائدة كذلك القورصاوى والمرجانى فقول
القورصاوى وعلم الكلام هو علم الذين يخوضون فى الفلسفة واهوائهم بل يزعمون رجحان ما اخترعوه
بمحض عقولهم على الكتاب والسنة كما ان بيان كلام المعتزلة كذلك هو بيان كلام المرجانى وبيان كلام
نفسه ايضا واما ما نقل من الائمة فى ذم الكلام فهو كلام المرجانى وكلام القورصاوى كما هو مجاب فى مؤلفات
صاحب التوشيح فى مواضع فتسويدات الحاسد الثانى ضائع وغرور منه رحمه الله

شعور وجمع التقاريض الواهية من غير تقريب واخذ
المختلفات من غير تسديد فتقع فى رسالته الافكية اغلاط
فاحشة ومناقضات فاضحة اخبرتم بالافتراء وببطلان ما حققه
التوشيح فمع هذا كله لايشك فى صدق التوشيح ومطابقته فيما
اتى به الا الحسود فعليه اثمه مع اثم الاريسين ممن يقلده
ويشهر اوهامه ويؤذى ارواح اهل السنة والجماعة ويفسد فى
الارض بمثل هذه الرسالة الافكية واذا قيل لهم لا تفسدوا
فى الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لايشعرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فذرهم
فى طغيانهم يعمهون قال الحاسد الثانى (قالوا انه لايفتى بكفر
مسلم ماامكن حمل كلامه على محمل حسن) اقول اعلم ايها
الحاسد الثانى ان المسائل الاعتقادية اللازمة محدودة مضبوطة
فى متون كتب الفرقة الناجية وكذلك مساندها من الكتاب
والسنة واجماع الامة وكذلك براهينها عقلية كانت اونقيلة
معلومة لنا وكذلك مؤلفات المرجانى مع اوهاماته القادحة فى
اعتقاد اهل السنة والجماعة بمحض خيالاته الفاسدة معلومة
لنا غير مشكوكة عندنا وعند جميع الظرفاء فانت فى تحرير
هذه الرواية اى رواية حسن الظن ومحمل الحسن بعينه صاحب
الحزامة تسودون الاوراق العديدة التى لاتقدح فيما ذهب اليه
خصمكم ولايتم بها تقريبكم لكنها تدل على انكم كما لاتفهمون
ماكتبه صاحب الحزامة كذلك تدل على حرمانكم فى تصديق
الاعتقادات اللازمة والا فما وجه تحرير رواية محمل الحسن
ههنا فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر انت عندى اوعند واحد

من

من شركائى من تلامذة صاحب التوشيح اوعند الشيخ البواوى
فانه ايضا اكفر المرجانى فى الشرحة العالية التى الفها فى
البلدة الفاخرة هكذا[٢] رأيت فى مكتوب ارسله ملاحسن الدين
من المدرسة الشهابية الى المجنون الجهول امام كته لم يفهم
ولن يفهم ما كتبه صاحب الحزامة ابدا ومع[٢] هذا صوّب
مؤلفاته فتشرف بانسلاب العقل وفقدان الادراك كالمشتق
من شكر العوام (قال الحاسد الثانى واذا كان فى المسئلة
وجوه توجب الكفر ووجه واحد يمنع ذلك فعلى المفتى ان
يميل الى ذلك الوجه انتهى) اقول هذه الرواية هى العمدة
فكأنها نهاية الرد عندهم على صاحب التوشيح هكذا نقلها
بعض احزابه عندى فى السفر الثانى فقلت لهم هذه[٣] الرواية
محمولة على مقام القضاء ومحمولة على الفروعات واما مسئلة
حدوث العالم حدوثا زمانيا فهى من امهات المسائل الاعتقادية
وكذا مسئلة الصفات ومسئلة حشر الاجساد من امهات المسائل
الاعتقادية فليس فى جانب نقايضها رواية واحدة من احد
من علماء اهل السنة والجماعة فالشاكر الذى لايصدق على
تأليفه وعلى نقله هذه الرواية تعريف الشكر الاصطلاحى
انما نقلها ههنا واستعملها فى غير محلها بناء على محض جهله
وعيه وغافلا عما نحن فيه وهكذا شأنه فى جميع ما كتبه
الاترى الى صدر مقدمته حيث كتب من صدرها الى آخرها
ما لا تعلق له بالمقام قال الحاسد الثانى (وفيه تلقين للغير
الى سب العلماء ودلالة الى طعن الفضلاء) اقول نعم فى
تلبيسك المسمى بالتنبيه الصحيح دلالة الى طعن الفضلاء

٢ قولنا هكذا (رأيت فى مكتوب) يعنى انما قلنا الفها فى البلدة الفاخرة بناء على ما رأيت فى ظهر الشرحة العالية قد كتب مرسلها الى الشاعر المجنون دعاء السوء على الشيخ البواوى وقال فى مكتوبه انه اى الشيخ البواوى قد كتبها فى البخارى ثم نسبها الى الصلاح وان تم يتم والا فلا والعهدة على الراوى منه رحمه الله

٣ قوله (هذه الرواية محمولة على مقام القضاء) اقول وذلك بدليل قولهم فعلى المفتى ان يميل وفى رواية منهم فعلى القاضى ان يميل الى ذلك الوجه وما لهما واحد فالرواية المكتوبة بقلم نفس الحاسد الثانى ناطقة بان الحق مع صاحب التوشيح ووجه ميل المفتى الى ذلك الوجه فى مقام القضاء وكذا وجه حمل الرواية المشهورة على مقام القضاء وعلى الفروعات مذكور فى كشف المهم لمولانا صاحب التوشيح منه رحمه الله تعالى

وتلقين الى سب العلماء كما شهدنا بعض القاصرين الذين اعتمدوا من فرط جهالتهم على تلبيسكم وظنوا على صاحب التوشيح ما ظنوا فضلوا واضلوا كثيرا من الجاهلين فعهدة الوزر على ذمتكم فلا علاج فى اصلاح وزركم هذا ولا يندفع امثال هذا الوزر الحاصل من الاضلال بالذهاب المجرد الى حضور الشيخ وان نفعك هذا الذهاب لأكل الرغيف كنفع التنبيه فى الدنيا قال الحاسد الثانى (ولو الفها من غير تنقيص وطعن عليهم) اقول ضمير الجمع فى عليهم يدل على ان الحاسد الثانى زعم بان المرجانى جمع ثم قوله من غير تنقيص ومن غير طعن يدل على انه اى الحاسد الثانى جاهل عن الاحاديث الواردة بوجوب الطعن على امثال المرجانى وعن صنع نفسه اما جهله الاوّل الذى حاصله راجع الى طعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فافيد لك بايضاح الامرين الاوّل قد عرفت انه اى صاحب الحزامة مبتدع اى مخالف فى العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة ومبالغ فى قدح عقيدتهم كما اسلفنا بيانه فى ابطال الرسالة الاولى والامر الثانى انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد بين حكم المبتدعين وكيفية المعاملة اللازمة علينا معهم حيث قال ولا يصلى عليهم اذا ماتوا ولا يترحم عليهم اذا ذكروا بل يباينهم ويعاديهم فى الله عز وجل معتقدا ببطلان مذهب اهل البدعة محتسبا بذلك الثواب الجزيل والاجر الكبير وقال من نظر الى صاحب بدعة بغضا له فى الله ملأ الله قلبه امنا وايمانا ومن استحقر بصاحب بدعة رفعه الله تعالى فى الجنة مائة درجة ومن

٢ قوله (والامر الثانى الخ) فعلى ما استخرجه الغوث الاعظم فى الصفحة المرقومة يعلم حكم الحاسد الثانى وحاله وانتصاره من جانب الحزامة وطعنه على صاحب التوشيح كما انه طعن على عموم اهل السنة والجماعة كذلك طعن على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانكار على القرأن بناء على ما استخرجه صاحب كتاب الغنية وتفصيل انكاره يتضح ايضا عما فصلناه فى مقام الرد على الرسالة الاولى فعليه الرجوع اليه (منه رحمه الله)

٣ قال العلامة الشيخ احمد الحجازى فى كتابه المسمى بالمجالس السنية فى الكلام على الاربعين النووية وفى الحديث من مشى الى صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام منه سلمه الله

لقيه بالبشر اوبما يسره فقد استحق بما انزل الله على محمد
صلى الله عليه وسلم من احب صاحب بدعة احبط الله عمله
واخرج نور الايمان من قلبه كذا فى الصفحة الحادى والسبعين من
كتاب الغنية لمولانا غوث الاعظم سيد عبد القادر الجيلانى
واما جهله عن صنع نفسه فلانه اى الحاسد الثانى قد حقر
صاحب التوشيح من اوّل رسالته الى آخرها فى كل سطر غاية
الحقارة وسبه كثيرا نهاية السب بدون عصيان صاحب التوشيح
مع كونه مصيبا فى جميع ما اورده وخادما فى جميع مؤلفاته من
جانب القرأن ومن جانب الاحاديث الشريفة ومن جانب
اهل السنة والجماعة كما لايخفى على الفضلاء الكرام فماحكم
من خالف القرأن والاحاديث الشريفة وخالف جميع العلماء
الكرام من اهل السنة والجماعة بتحرير النصرة الباطلة من
جانب المبتدعة مع ان ماحرره كله من الابيات فارسية كانت
تلك الابيات اوعربية مقطوعة الصدق على الحاسد الثانى
وعلى صاحب الحزامة والحال ان الحاسد الثانى يحررها بظن
الصدق على صاحب التوشيح وهو ايضا يوجب التعزير على
الحاسد الثانى وتجديد نكاحه لاسيما يوجب تجديد نكاحه ما
كتبه فى الصفحة السابعة عشر حيث قال فى تلك الصفحة وفى
دعائه عليه السلام انت الحى الذى لاتموت والانس والجن
يموتون ووجه تجديد نكاحه سيأتى فى ضمن ابطال مقالته
الاولى قال الحاسد الثانى (وصاحب التوشيح اظهر تأليفه
بعد وفات صاحب الحزامة ثم قال رحمه الله تعالى) اقول دعاء
الحاسد الثانى كما قال رحمه الله تعالى كما انه اخرج نفسه

من زمرة اهل السنة والجماعة كذلك يوجب تجديد نكاحه بسبب التزامه مخالفة النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لقوله عليه السلام لايصلى عليهم اذا ماتوا ولا يترحم عليهم اذا ذكروا بل يباينهم ويعاديهم فى الله عز وجل والحال ان الحاسد الثانى كلما ذكر المرجانى قال رحمة الله تعالى عليه فانظروا الى الحاسد الثانى لما التزم تغليط العوام بقدح التوشيح التزم مخالفة نبى الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام قال الحاسد الثانى (وليت علمى ما سببه وقد قيل حى واحد يغلب الف ميت) اقول قوله ما سببه اى ما سبب اظهار صاحب التوشيح مؤلفاته بعد وفات صاحب الحزامة وبعد موته موتا مستمرا كموت آحاد الانسان ويدل على هذا التفسير بالموت المستمر قوله وقد قيل حى واحد يغلب الف ميت فاعترف الحاسد الثانى بقوله وقد قيل بان المرجانى ليس من العلماء فضلا عن المجددين والمجتهدين فنعم ما قيل الكذوب قد يصدق ثم اقول قد اشتبه عن الحاسد الثانى الفرق الواضح بين اظهار مؤلفاته وبين تشكيلها والحال ان صاحب التوشيح قد اعطى مرآت الحواشى وتحفة الاحبة فى رد الوفية الى داملا بختيار المدلى للتسليم الى المرجانى وهو بلغ اليه بواسطة البوشطى فى سكة القزان فعليك بمطالعة المطارحة التركية الناطقة باظهار تأليفات صاحب التوشيح فى قيد حياة صاحب الحزامة والناطقة بحكمة تأخير تشكيلها ايضا وههنا وجه آخر يدل على حكمة تأخير تشكيلها وهو ان بعض القضاة وبعض ابناء الزمان لما اظهروا اعتمادهم

على

على ما كتبه صاحب الحزامة فى مؤلفاته السرابية التزم صاحب التوشيح تشكيل مؤلفاته القدسية العرشية فما وجه تعجب الحاسد الثانى بقوله وليت علمى الاحكاية عن جهل نفسه قال الحاسد الثانى (المقالة الاولى فى بيان بعض احوال كتاب التوشيح قوله اى قول صاحب الحزامة الحمد لله الملك القدوس السلام الحى القادر) اقول قد اظهر الحاسد الثانى جهله عن محط كلام التوشيح اذ لوكان بصيرا وخبيرا عن محله لترك ذكر القادر بعد اسم الحى كيف لا يخفى هو من اظهار ما هو المضر على صاحب الحزامة والحال انه فى صدد دفن عيوبه وفى صدد اظهار ادنى وسخ وتفتيش ذرة من عيوب صاحب التوشيح اذا اوجد هاى قدر الذرة من التوشيح وفى الواقع ماوجدها ايضا فلما ذكر القادر بعد اسم الحى فى عبارة الحزامة فقد اعترف الحاسد الثانى بان صاحب الحزامة قد خالف القرأن والحديث مع انه ادعى التقيد بماورد فى القرأن والحديث ثم اقول ان مقالة الحاسد الثانى وخيالاته الفاسدة مردودة باسرها بما فصلناه فى ابطال الرسالة الاولى غاية التفصيل فلانعيده الا انه بقى ههنا شيئان لابد من بيانهما تنبيها على الحاسد الثانى وترحماله الاولى انه فى صدد توجيه الحزامة وقد استدل بقوله تعالى هوالحى لا اله الا هو وتوكل على الحى الذى لايموت والحال ان عبارة الحزامة الحى القادر فاستدلاله كله كما انه اعتراف بصدق التوشيح الذى قال اسم القادر لم يذكر بعد اسم الحى لا فى القرأن ولا فى الحديث كذلك اعتراف بان استدلا له لايستلزم مطلوبه فلايتم[٢] تقريب

٢ قوله (فلا يتم تقريب الحاسد الثانى كالحاسد الاوّل) يعنى كما ان الحاسد الاوّل قد عجز فى اثبات مطلوبه كذلك الحاسد الثانى اى صاحب الرسالة الثانية فالمراد بالثانى هو الصاحب سواء كان ذلك ماهو المشتق من شكر العوام او البارودى والذى يدل على كونه بارود يا ما كتبه البارودى فى تلك السنة بواسطة حاجى اسماعيل اعطى الى صاحب التوشيح قال البارودى اكرده تنبيه صحيح قه مقابل رساله سنى قالب ايتسه نكز بر سوزينه اون جواب بيرورمن فلان فسمتان افترالار يازاروم صاحب توشيح ننك ايسى كيتار اسماعيل حاجى اول تنبيه كا مقابل رساله نى باصدرمانكز هذا كلام البارودى فى مكتوبه الذى كتبه كانه واحد من عوام الناس كما هو دأبه منه رحمه الله

الحاسد الثانى كالحاسد الاوّل كما مر غير مرة الثانى انه لما التزم التوجيه الباطل التزم الكفر الصريح حيث قال وفى دعائه عليه السلام انت الحى لاتموت والانس والجن يموتون والحال ان دعائه عليه السلام انت الحى القيوم لاتموت والجن والانس يموتون كذا فى صحيح البخارى ومسلم وجميع اهل السنة والجماعة بريؤن ومتبرؤن عن استخفاف مطلق نبى اى نبى كان فضلا عن استخفاف سلطان الانبياء فالحاسد الثانى اى المشتق من شكر العوام لما خرج عن دائرة الانصاف والتزم انواع الخيانة والاعتساف جمع انواع الكفر الاوّل استخفاف النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باسقاط اسم القيوم المذكور بعد اسم الحى باتفاق صحيح البخارى ومسلم والثانى بالتعريض على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع تقديم الانس على الجن والثالث انه اى الحاسد الثانى لما اسقط اسم القيوم اسند المعارضة اى معارضة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الله تعالى حيث قال يلزم معارضة النبى على صاحب الشريعة كذا فى السطر السادس من الصفحة السابع عشر فالتزم الحاسد الثانى انسلاخ نفسه عن ايمانه بوجوه الاوّل بسبب الاستخفاف والثانى بسبب الافتراء عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ[٢] لايلزم من اسقاط الحاسد الثانى معارضة النبى على الله تعالى لان اسقاط الخائن لا يقتضى العدم فى نفس الامر فكيف يفترى ذلك الحاسد الثانى على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وجاء عليه بالافترائين الاوّل

[٢] قوله (اذ لايلزم من اسقاط الحاسد الثانى معارضة النبى على الله تعالى) لوجود التنافى بينهما والحال ان التنافى يصادم اللزوم لانه يصحح الانفكاك والملازمة مانعة آبية عن الانفكاك واما استلزام المحال محالا آخر فهو موقوف على وجود العلاقة عند المحققين وقال القاضى صدق الاتصال اللزومى بين المحالين بحسب علاقة اللزوم يستلزم صدق السالبة المنفصلة العنادية بينهما بل يلزم صدق الموجبة اللزومية مع سالبتها بناء على خيال الحاسد الثانى الذى جهر بعكس ما هو الحق الصراح منه رحمه الله تعالى

الاسقاط المذكور والثانى اسناد المعارضة بناء على محض
خيانته ومع كونه جامعا لانواع الكفر فى تلك الصفحة الواحدة
لايتم تقريبه لانه انما يتم اذا ذكر اسم القادر بعد اسم
الحى والحال انه اى اسم القادر ليس بمذكور بعده فى
القرأن ولا فى الحديث الشريف ايضا وقد سبق تحقيقه فى
ابطال خيال الحاسد الاوّل فتذكر فيا ايها الناصر القاصر
من استجارك للانتصار كيف يجوز هذا وكيف اعطى لك
اجر النصرة والحال انت بتة عن منصورك لانك لم تدرك
كلامه ولا مذهبه فكيف تدرك التوشيح فقلت فى السفر
الثانى لواحد من تلامذة صاحب الرسالة الاولى نظير تعرض
الحاسد الثانى واعتراضه على صاحب التوشيح بعد مافتح
الحاسد الاوّل باب التوجيه الفاسد بعينه تسارع القملة بعد
مارأت تسارع الكلب انتهى حاصل كلامى على ذلك الرفيق
لكن الذى قلت له قد كان بالتركية المشهورة بين عوام الناس
قال الحاسد الثانى يا اسفا ان بعض علماء العصر بصر الله
بعيوب نفسه وتفتيش درسه اقول قد جئت الى مدرسته وانا
ابن تسع سنين فقرأت عنده من علم الصرف بالترتيب
المتعارف الى شرح المحقق الدوانى مع الحواشى المعمولة
فى البخارا ثم قرأت عنده المشكوة الشريف وتفسير القاضى
وطوالع الانوار مع رسالة المحقق الدوانى والحال انه اى
صاحب التوشيح قد كان فى تفتيش جميع الدروس بكمال
الدقة والتدقيق بدون الاهمال بل ما اهمل امتحان الصبيان
فى كل اسبوع كما هو عادته من قديم الايام فنداء الحاسد الثانى

٢ قوله (بل ما اهمل امتحان
الصبيان) الخ ولا يخفى انه
ليس المراد من الامتحان فيه
امتحان ارباب الاصول
الجديدة الذى هو عبارة عن
مخادعة اغنياء العوام بل المراد
منه امتحان الاصول القديمة
منه رحمه الله

مع انه شرح لنفسه افتراء محض قال الحاسد الثانى (اذا طرق
اذنه بكلام الافاضل نادر الامثال يأخذ بالترامى والطعن فيه)
اقول نعم قد اخذ الحاسد الثانى بكمال الجهد والاجتهاد الى
تفتيش عيوب صاحب التوشيح ومع هذا الاجتهاد البليغ لم
يجد له عيبا واحدا الا محض الجهر بالافتراء والحال ان القدر
الذى نقله الحاسد الثانى يكفى فى اثبات ما ادعاه التوشيح كما
اسلفناه مرة بعد اخرى قال الحاسد الثانى (اعلم ان سب
العلماء وطعنهم فى الكتاب مفض الى الفتنة وقساوة القلب
والعداوة بين الامة) هذا كلام المشتق من شكر العوام ونقل
مثل هذا رفيقى من تلامذة الحاسد الاوّل على طريقة الحكاية
عن الشيخ البواوى فى السفر الثانى فقلت فرق بين ما
صنع صاحب التوشيح وبين ما صنع الحاسد الاوّل والحاسد
الثانى ان صاحب التوشيح لم يتعرض ولم يطعن الاعلى من
رفض واعتزل عن مذهب اهل السنة والجماعة وكتم اعتزاله
عنهم بل حقرهم واستخفهم غاية الاستخفاف واورد عليهم ما
لم يرد عليهم اصلا فى نفس الامر فلما كان الامر كذلك
اجاب صاحب التوشيح عما اورده عليهم ولما رفض دينه
طعن عليه عملا بما ورد فى الصحاح وبما فصله عمدة القارى
شرح صحيح البخارى فما وجه طعن الشيخ البواوى على
صاحب التوشيح الذى هو خادم الشريعة ناصر السنة فقال
نعم يا اخى كلام التوشيح من جانب اهل السنة والجماعة
صحيح فى الواقع كما حققه فلما اعترف الرفيق بالحق
الصريح دامت المودة والمحبة بيننا وهو فارق عنى فى

تلك المحبة فنرجو من الله تعالى دوامها فيا ايها الحاسد
الثانى صاحب التنبيه الصحيح فانظر الى الرفيق كيف
اعترف بالحق الصريح وبصحة ما افاده صاحب التوشيح فلما
اعترف به ارتفعت الفتنة ودامت المودة الى ان خرجنا
من المگرجة فكن معترفا بما هو الحق ان كنتم طالبا للهداية
والحال انكم كما كتمتم الحق الصريح وطعنتم على صاحب
التوشيح بانواع الكذب والفتنة التى هى مشحونة فى التنبيه
الصحيح ذهبتم الى خدمة الشيخ للسلوك الى طريق الحق
والهداية والحال ان طلبها من الشيخ مع كتمان الهداية وما
هو الحق فى الواقع من قبيل صدق الموجبة العنادية مع
سالبتها وهما نقيضان فى الواقع فكيف تطلب الهداية من
الشيخ الكامل مع وجود هذه الموانع فيك الاترى انتم
صورتم خدمة الشريعة وتوجيه كلام اهل السنة والجماعة
وخدمته لعموم جميع العلماء الكرام بصورت سبهم فاى خيانة
فى العالم مثل خيانتكم ولعلك تقول ذهبت الى الشيخ طالبا
للهداية وما هو الحق قلت هذا لسانك كاذب اذ جميع ما
سودتم فى التنبيه الصحيح ينافى طلب الهداية لان رسالتكم
من اوّلها الى آخرها عبارة عن كتمان الحق وستر الهداية
وعن تصويرها بصورة الضلالة والحال ان القرأن المجيد مع
انه كلام الله تعالى لايعطى الهداية لامثال المشتق من شكر
الصوام لقوله تعالى الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى
للمتقين فخروج المطموسين عن دائرة ارشاد الشيخ اولى
واظهر قال الحاسد الثانى (وليس ذلك الاكبر او عجب) اقول

لوكان احقاق ما هو الحق وابطال ماهو الباطل كبرا وعجبا
كماهو خيالكم الفاسد لزم اسناد الكبر والعجب على المحققين
الذين حققوا ماهو الحق وابطلوا ماهو الباطل وايضا ان المرجانى
مع انه جامع الاغلاط الفاحشة قد افتخر وتعجب بنفسه وزكى ها
فى مواضع وانا لم ارايحة الافتخار من صاحب التوشيح فى موضع
اصلا فما وجه التعكيس منكم الا انتم كاتمون ماهو الحق وايضا
انتم ترفعتم على صاحب التوشيح بتحرير الابيات الفارسية
المكتوبة فى ظهور الكتب مع غاية السب والحقارة على صاحب
التوشيح الذى هو برئ الذمة عما وصفتم به اما برائته عما
وصفتم به فى الواقع فهى معلومة للعلماء الكرام واما برائته
فى زعمكم فكما بينه شريكى السيد الفاضل ولد المصطفى
حيث قلتم نحن لانقول بان اعتراضنا وارد على صاحب التوشيح
الا انه لما طعن على المرجانى اخذنا بالترامى والطعن على
صاحب التوشيح ولكن اظن ان عطف العقايد الصحيحة على
الاعيان الثابتة صحيح انتهى كلامك واعترافك ببرائة ذمة
صاحب التوشيح عن جميع ما اوردتم ورميتم به واقرارك بورود
بحثك الواحد الذى هو العطف المذكور فقال شريكى لك
ان ورود هذا البحث الواحد انما هو فى زعمكم فقط ثم بين لك
موانع العطف ثم قلتم فضلك عجيب جدا فضلكم اعلى اعلى
بلند بلند هذا كلامكم خطابا على شريكى الفاضل السيد
بن المصطفى وايضاح ذلك انه دخل الى بيتكم كانه
واحد من تجار اورنبور وانتم لما زعمتم كذلك وضعتم
لديه رسالتك المسماة بالتنبيه للتسليم الى مدرس اورسكى

٢ قوله (وانالم ار رايحة الافتخار من صاحب التوشيح وذلك معلوم من مطالعة تصانيفه التى هى بحر المعانى التى ناطقة بان صاحبها فانية تحت اقدام علماء اهل السنة والجماعة كما ان من تعجب بنفسه وزكى ها ممنوع الدخول الى عالم المعانى بل رتب العبارات المجردة كيف ماتفق كما رايناه اى الترتيب المجردة من التنبيه الصحيح على نفس الحاسد الثانى كترتيب المرجانى وذلك معلوم الكل (منه رحمه الله تعالى)

ثم لما اطلعتم انه واحد من تلامذة صاحب التوشيح وانه اخبر باستقامة التوشيح كما حقه اعترفتم بصحة مافى التوشيح وبانحراف التنبيه وقد قلتم قبل بيان شريكى ان صاحب التوشيح ليس بعالم ولما بين كما هو حقه قلتم ثانيا ان صاحب التوشيح عالم فاضل جدا فعليك ايها الحاسد الثانى تذكر تلك القصة الناطقة بانك تقول عند العالم الخبير ان صاحب التوشيح عالم فاضل وتقول عند الجاهل الغافل ان صاحب التوشيح ليس بعالم فليس صنعك الاصنع المنافق المكار ثم اقول لو كان احقاق ما هو الحق وابطال ما هو الباطل راجعا الى العجب والكبر كما هو المصرح بقلم الحاسد الثانى لزم اهمال الشريعة لان اتيانها يتوقف على احقاق ما هو الحق وعلى ابطال ما هو الباطل مع الطعن على الخصم بل القرآن ربما ورد بالطعن على الخصم فرجع طعن الحاسد الثانى الى الطعن فى القرآن قال الحاسد الثانى (وما فهم من صورة الطعن فى تصانيف المرجانى فهو كالمعدوم بالنسبة الى طعون التوشيح) اقول قد اساء الحاسد الثانى على عموم اهل السنة والجماعة ولم يعلم قدرهم ولم يعلم عقيدتهم ولم يعلم كيفية طعن التوشيح على صاحب الحزامة فاعلم ايها الحاسد الثانى لانسبة بين المرجانى وبين اهل السنة والجماعة ومع هذا سبهم وكفرهم كما اسلفناه فى المقدمة واعلم ثانيا انه لانسبة بين مؤلفات اهل السنة والجماعة وبين مؤلفات المرجانى وانه لم يفهم كتب اهل السنة والجماعة قط ومع فقدان فهمه سبهم وكفرهم وقولك طعن المرجانى على اهل السنة والجماعة كالمعدوم يدل دلالة

صريحة على كونك من الفرق الضالة المضلة لان الطعن على
اهل السنة والجماعة راجع الى طعن النبى واصحابه صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم فمن طعن على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كيف يستحى من قوله وانما عبّرنا عن صاحب
التوشيح بالشيخ فانه ادعى المشيخية وكيف تستحى من قوله
هل يأتى بفهمك جبرائل فقولك هذا ايضا يدل على انك
من المطموسين دلالة صريحة والافكما ان بطلان توجيهاتكم
فى الالفاظ السرابية المرجانية لايتوقف على اخبار الملك
كذلك استقامة فهم صاحب التوشيح لايتوقف على اخبار الملك
بل صحة الافكار وفسادها فى تأويل الالفاظ المذكورة وفى
تقريرها وترجيحها انما تعرف بالميزان الذى يعرفه صاحب
الميزان دون صاحب السراب ودون صاحب البهتان الاترى
انك تظن طعن المرجانى على اهل الحق كالمعدوم فهذا يدل
على فقدان ميزانك فى اصل العقيدة فاذا انتفى ميزانك
فى العقيدة اللازمة فى عموم الذمة فانتفاء ميزانك فى مطالعة
كتب اهل السنة وفى مطالعة كتب اهل التحقيق اظهر من كل
ظاهر واما صاحب الميزان فيقول ان طعن صاحب التوشيح
على صاحب الحزامة كله فى محله بل اقل من القليل واما استخفافاتكم
بصاحب التوشيح كما هو اى استخفافكم له مذكور فى مواضع
فهو لايضر ولاينفع اذكل احد من الفضلاء يعرف ان وضع
رسالتك بالطعن على صاحب التوشيح انما نشاء من شقاوتك
ومن عداوتك الجبلية على عموم اهل السنة والجماعة قال
الحاسد الثانى (وانما قلنا فى زعمه لان جميع ما فى كتابه

فى

فى صورة الرد وليس مما يرد لمن له فكر صحيح وتأمل كامل
ولاحظ اوائل المسائل واواخرها بامعان النظر) اقول قطعت
نظرى عن قصوره فى تعبيره الذى يقدح فى اثبات مطلوبه
ولكن مراده معلوم فاقول قصور ادراك الحاسد الثانى امر
واصابة التوشيح الذى هو بعيد عن ادراك المشتق من شكر
العوام امر آخر فلايقدح قصوره فى الاصابة الواقعية لصاحب
التوشيح قال الحاسد الثانى (ولو استكشف لفطت الفتنة ولقلت
الغيبة) اقول اين كان الحاسد الثانى وقد تواتر تواترا
معنويا واشتهرت مناظرتهما فى مواضع واحد منها فى بيت
صاحب الحزامة فى حق مسئلة الذبيحة وواحد منها فى قرية
سيمت فى حديث الاشارة واثنان منها فى بيت اخيه احمد
الحاج فى مسئلة زيادة الصفات وفى مسئلة منصوص العلة
واثنان منها فى القورصة احدهما فى بيت الشيخ القورصاوى
وثانيهما فى المدرسة وقد اخبر بعض الحاضرين بان الغلبة
قد كانت فى جانب صاحب التوشيح وايضا ان الاستكشاف الذى
التمس الحاسد الثانى وجوده لاحاجة اليه بعد ظهور مؤلفاته
فانها شاهدة ناطقة بان الحق مع صاحب التوشيح حتى لوكان
صاحب الحزامة حيا لانكر على صاحب التنبيه واقر بصحة
ماافاده التوشيح وكون الاستكشاف مما احتج اليه فى حق الغبى
كالحاسد الثانى الذى هو فى غاية الغباوة لايوجب على الفاضل
النحرير فلاتزن ايها الحاسد الثانى ادراك خصمك بمحض
ميزان عقلك القاصر اذقياس الحداد على الملوك قياس
مع الفارق ثم وجه تشبيه صاحب التوشيح بالملوك ووجه

تشبيه المشتق من شكر العوام بالحداد ظاهر (قال الحاسد
الثانى وفى كتاب التوشيح عبارات الكتب المشهورة كثيرة
ولا ننسبه الى السرقة) اقول النسبة الى السرقة ليست
الا باعتبار وضعها فى غير محلها تارة وباعتبار اشتغاله بتوضيح
الواضح اخرى لايضر ولاينفع واما صاحب التوشيح فلاينقلها
لمجرد تكثير الالفاظ بل لحل ما اغلقوه واجملوه واستشكلوه
على انه اى صاحب التوشيح كشاف الحقايق ودراك الدقايق
فلايشتغل بتوضيح الواضحات وقد اظهر به فى التوشيح فى مواضع
فانت ايها الغبى تسبه مع وجود هذا التصريح وتظن بان
الكلام فى اصل النقل وليس كذلك ثم اعلم ان صاحب التوشيح
خبير بان صاحب الحزامة من اضعف المؤلفين وسرقة القاصرين
ليس محل العنف فلايلومه لاجل سرقته فقط وانما شنعه لاجل
ان مسروقه يناقض ويخالف مرامه فانظر الى قوله[٢] عط وجعلهما
حالين تسوية ورعاية للتناسب بينهما سرقه من التلويح
ثم انظر الى قوله آثره اى طريق الحال هضما لنفسه وكسرا لها
سرقه من شرح الكافية كالصبى وانت غافل عن التناقض
الواقع بين المسروقين كغفلة الحزامة وصاحب التوشيح قد فصله
اى وجه التناقض الذى يدل على ان المرجانى لم يفهم التلويح
ولم يفهم شرح الكافية ولم يفهم معنى قوله حامدا لله اولا وثانيا
واما المعانى التى اعطاها صاحب التوشيح فى مقام ربط حامدا لله اولا
وثانيا فلا اشك فى ان خطور هذه المعانى فى اذهان صدر الشريعة
وفى اذهان العلامة مظنونة الوجود فضلا فى الكتب المشهورة
وهكذا فى جميع موارد التحشية دققها بمالم يخطر فى اذهان

[٢] اى قول صاحب الحزامة

المحققين

المحققين ثم انظر الى قوله خلافا للفلاسفة عند قول المصنف
وله صفات وبعد هذه التقية قال لانعنى بالصفات الا الاسماء
والحال ان الفلاسفة قائلون بالاسماء فما سرقه من الشوكانى
يناقض مرامه وامثاله اكثر من ان يحصى الا ان الحاسد الثانى
لما كان غبيا غاية الغباوة خلط بين الصواب والسراب وبلغ
اقصى مراتب الفساد ثم بين قولك ان الشيخ القورصاوى
صاحب علم وعقل وبين قولك وهو اى الشيخ القورصاوى
من اكبر اصحاب المرجانى تناقض وتدافع ظاهر وذلك
انى لما طالعت شرحه المسمى بالحكمة البالغة وتعليقه على
شرح المحقق الدوانى وجدتهما كما اخبر به صاحب التوشيح
ناقصين بعيدين عن العقايد النسفى وعن شرح المحقق الدوانى
غاية البعد فكلما اخبرت ببعدهما عند تلامذته فبعضهم انكروا
على وجود ما اخبرت به مع انى بينته مع تعيين الصفحة والسطور
وبعضهم قالوا نحن ماراياه فلم يفهموا ما بينته وبعضهم قالوا كتاب
المرجانى لم يطلع عليه احد وهذا دأب اصحابه يدل على
انهم ليسوا من العقلاء فضلا عن كونهم من العلماء وهذا الامتحان
منى قد كان قبل خروجى الى سفر المكرجه ثم لما سافرت
لتكميل الامتحان المذكور لقيت واحدا من اصحابه فرأى ذلك
الواحد الاصباح والتوشيح فى يدى ثم كلفنى الى داره ثم سئل
عنى ماسئله فاخذت الى بيان ماهو الحق فاتضح ذلك الحق
الصريح عنده بعد بيانى فبعد ظهور ماهو الحق اضطرب
اضطرابا شديدا ثم خوفنى بالحبس وتلك القصة قد كانت
فى المكرجه فى السفر الاول فانظر الى تحسرهم عند ظهور ماهو

الحق مع ان ظهور الحق يوجب السرور عند عقلاء الناس ثم انظر الى تخويفه بالحبس فهذا يدل ايضا على قصور اصحابه وعلى انهم ليسوا من العقلاء فكيف تقول انت والشيخ القورصاوى عالم عاقل وهو من اصحابه فالظاهر ان قولك وهو من اصحابه كذب اوقولك عالم عاقل كذب ولايمكن اصلاح قولك بالحمل على تلمذه وقت صغره لانهما متساويان وايضا اذا كان التلميذ من الفرقة الناجية وكان استاذه من الشيعة الامامية لايقال فى العرف انه من اصحابه ولنافيه سند ان احدهما ما فى شرح العقايد النسفى من ان الشيخ الاشعرى تلمذ عند الجبائى ومع هذا لايعد من اصحاب الجبائى لان اعتقاد الشيخ الاشعرى نقيض اعتقاد الجبائى والحال ان عقيدة المعتزلة والشيعة سواسية فى البطلان ولانه فى مذهب المعتزلة فى مسئلة الصفات وفى الشيعة فى مسئلة الخلافة وفى مذهب الفلاسفة فى مسئلة الحدوث وثانيهما اى السند الثانى ما اشتهر ان واحدا من السادات قد تلمذ وقت صغره عند المحقق الطوسى فقيل هو قطب الدين الرازى فلما بلغ درسه الى مسئلة الخلافة واطلع فى تلك المسئلة الى كفره فوقع ما وقع قرأ المحقق الطوسى قوله تعالى (ياليتنى كنت ترابا) فقال تلميذه المذكور يقول الكافر ياليتنى كنت ترابا ومن المعلوم ان العلامة قطب الدين الرازى

٢ قولنا فالظاهر تفريع على المقدمة السابقة المدللة يعنى اذا كان الشيخ القورصاوى عالما عاقلا لا يكون هو اى الشيخ القورصاوى من اصحاب المرجانى ثم قولنا وايضا اذا كان الشيخ القورصاوى من الفرقة الناجية الخ وجه آخر يدل على انه اى الشيخ القورصاوى ليس من اصحاب المرجانى ثم قولنا انه مابلغ الى مرتبة تلامذة التوشيح فى الفضل مهملة وليس بكلية بالنظر الى التلامذة فخرج صاحب تذكرة الراشد اذ المهملة القدمائية فى قوة الجزئية وايضا خروج مثلى عن موضوع المسئلة لايحتاج الى البيان (منه رحمه الله تعالى)

٣ قوله والحال ان عقيدة المعتزلة الخ الجملة الحالية جواب سؤال يرد على السند الاوّل ثم قولنا ولانه جواب آخر عنه فالجواب الاوّل اثبات التقريب مع التعميم والثانى اثباته بدونه فافهم ايها الحاسد الثانى القاسى عن الانصاف مع فرط الاعتساف (منه رحمه الله تعالى)

٤ قوله ولانه فى مذهب المعتزلة فى الصفات الخ الضمير المنصوب اعنى به اسم ان راجع الى المرجانى ثم قولنا فكن انت خطاب لايعد على من كان من احزاب المرجانى الذين لهم عهد فى عقيدة اهل السنة والجماعة فيلزم على الشاكر رد مذهب المرجانى اذا كان من اهل السنة والجماعة ولكن لايتصور منه سلوكه الى مذهبهم ما دام فى مذهب امامه صاحب الخزامة (منه رحمه الله تعالى)

لايعد من اصحاب المحقق الطوسى فمن تأمل فى هذين السندين وتأمل فى اعتقادك المقيد باعتقاد المرجانى يرى ذلك المتأمل انك لست من الفرقة الناجية فاذا اردتم ان تكونوا من الفرقة الناجية فعليكم احد الامرين فكن انت اما كالشيخ الاشعرى الذى رجع عن مذهب استاده الجبائى اوكقطب الدين الرازى الذى كفر الطوسى فلا يعد رجوعكم نقصا بل يعد من الانصاف ثم قولك (وليس الشيخوخة لبس اللباس البياض وانحناء الرأس والظهر) مع انه استخفاف المشايخ الكرام وقول الاعداء لايضر ولاينفع فى هذا المقام وصاحب التوشيح وغيره من المشايخ لايجلسون كالذى التقم رأس الدجاجة اوالتقم الشجر اوالحجر بل لهم ان يجلسوا كما أمروا بالاداب وايضا هذا الجلوس ليس بمخصوص له بل الانتقال من حالة الشبوبة يقتضى ذلك الجلوس فلو ضر ذلك انما يضر على الحاسد الثانى الذى شرع لانتصار الباطل ولابطال ماهو الحق مع عجزه عن اصل الاعتقاد اللازم وتصرف فى الوقف خارجا عن حد الشريعة هكذا سمعته ثم انى لما سودت تذكرة الراشد خرجت من حجرتى ناويا سفر المكرجه فكنت فى بلدة قزان اربعة ايام دخلت مسجده فاذا هو اى الحاسد الثانى جالس بالعمامة العظيمة مع انحناء رأسه بالكلفة والمشقة كانه سارق الفضة متصرف فى الوقف متجاوز عن حدود الشرع مصداق ماكتبه فى التنبيه الصحيح ولم اكن غافلا قبل هذه المشاهدة فى صدق قوله عجبت من شيخ ومن زهده يكره ان يشرب فى فضة ويسرق الفضة ان نالها على ذلك المشتق

٢ قوله كانه سارق الفضة متصرف فى الوقف الخ وذلك اى خروج الشاكر امام برنايف ابن عبد الجبار عن حدود الشرع كما كان واضحا من تأليفه المسمح بالتنبيه الصحيح كذلك واضح من ابقاء البيت الذى هو وقف زليخا بيكه البرناى ومن ابقاء الدكان الذى هو وقف الحاج فى ملك اولادنفسه وجميع هذه وكذا جلوسه كانه شيخ اوصوفى كما يقتضى كون تأليفه خطاء كذلك يقتضى بطلان تسميته باسم التنبيه الصحيح اما الاول فلان الاصابة لايتصور عمن يأكل الحرام واما الثانى فلان الشرع الشريف يضرب بنعل الواقف على وجه المشتق من شكر العوام وذلك الضرب يقتضى بقاء الشاكر فى نوم الغفلة الى يوم القيامة فلايتصور من الشاكر ايقاظ الغير الذى هو معنى التنبيه فاذا لم يصح تسميته باسم التنبيه فبطلان تسميته بالصحيح اظهر (منه رحمه الله تعالى)

من شكر العوام وكيف اكون غافلا قبل هذه المشاهدة
والحال انى خرجت الى السفر الثانى بعد ما رأيت رسالته
الناطقة بان تقريعاته كلها صادقة على صاحب الحزامة وعلى
نفس الحاسد الثانى فعلى هذا سمى بعض الافاضل رسالته
الردية عليهم باسم تنبيه الخبره بالرد على الحفره فمن لم يتنبه
برسالتى تذكرة الراشد فعليه الصاعقة مرة بعد اخرى والطامة
الكبرى فى تلك الرسالة اى فى تنبيه الخبره بالرد على الحفره
ولقبها بالعصى على من طغى فى الدين وعصى قال الحاسد
الثانى (والافهام كثيرة والدائرة واسعة باى كيفية شئت
تفهم عبارة الكتب) اقول اما اوّلا فلان الافهام القاصرة
خارجة عن الدائرة الواسعة فضلا عن الافهام الافكية الخارجة
عن دائرة العبارة واما ثانيا فلان قبول مطلق الفهم اى فهم
كان صحيحا اوسقيما مردود باتفاق العقلاء واما ثالثا
فلان قولك باى كيفية شئت تفهم عبارة الكتب قول الاجنة
اوقول ارباب الاصول الجديدة والحق انه قول ارباب
الاصول الجديدة فكما انهم جعلوا الشريعة تابعة لهواء نفوسهم
كذلك ظنوا بان عبارات الكتب تابعة للخيالات الفاسدة
كما قالوا هركس كند فهمنچه فالامر فى الشرع الشريف ليس
كما زعمه المشتق من شكر العوام لان افهام الشاكر كافهام
العوام فلوكان الامر كما زعمه لارتفع الامان الاترى الى قول
الحزامة قوله اصول الفقه وهى الادلة الاربعة فهل تقول انت
بان هذا الفهم الجامدى المرجانى جائز مع وجود الموانع
السبعة فانظر الى قول صدر الشريعة معرضا عن المواضع

التى

التى من لم يحلها بغير اطناب لايحل له النظر فى هذا الكتاب
كيف اشار الى بطلان خيالات امثال صاحب الحزامة فضلا
عن خيالات امثالك فان لم تفهم ولن تفهم عبارة صدر الشريعة
فانظر الى كتاب ابن العابدين الذى بينه اى معيار الاهلية
للتأليف والتدريس فاذا نظرت واذا نظرتم ايها الحاسد الثانى
وايها الارباب اى ارباب الاصول الجديدة الى كتاب ابن
العابدين تعلمون بطلان قولكم الافهام كثيرة والدائرة واسعة
باى كيفية شئت تفهم عبارة الكتب فان مثل هذا القول
الذى يوجب ارتفاع الامان عن الشريعة لا يصدر الاعمن
استخف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كما استخفه المشتق
من شكر العوام غاية الاستخفاف كما سبق بيانه قال الحاسد
الثانى (وايضا يلزم على ما ذكره صاحب التوشيح سد باب
التصلية التى ورد فيها التصريح باسمه الشريف) اقول ايها
الحاسد الثانى ماتقول فى قول صدر الشريعة وعلى افضل
رسله مصليا اتقول هذا سد باب التصلية ثم اقول لعلك
تتوب عن قولك الافهام كثيرة والدائرة واسعة باى كيفية
شئت تفهم لان خيالك اعنى قولك وايضا يلزم سد باب
التصلية قول باطل غير لازم اصلا الابناء على خيالك السابق
الفاسد فلا تقل باى كيفية شئت تفهم اذ به هلك صاحب
الحزامة وانت ايضا فارجع الى ابن العابدين ثم اعلم
ان بعض الافهام القاصرة حمل الفرح فى قوله تعالى ويومئذ
يفرح المؤمنون على عود الفرح بعد وقوعه فلو كان كل فهم
صحيحا كما هو خيال الحاسد الثانى لزم كذب قوله تعالى

سيغلبون فى بضع سنين ولزم صدق جميع مافى تفسير فتح البيان والحال ان صاحب التوشيح قد حقق بطلان مافهمه فتح البيان بادلة فصلها فى الحاوى على القاضى فان قلت ان الافهام التى جوزها الحاسد الثانى بناء على قصد التزوير والتضليل يجوز ان يكون من قبيل انعقاد اللزوم الفرضى كما فى سلم العلوم قلت اللزوم الفرضى لايتصور بدون علاقة اللزوم والايلزم صدق السالبة المنفصلة العنادية مع الموجبة المنفصلة العنادية وبالجملة قول الحاسد الثانى والافهام كثيرة والدائرة واسعة باى كيفية شئت تفهم عبارة الكتب انتهى يستلزم ارتفاع الامان عن كتب الشرعية وارتفاع الامان عن كتب الشرعية يستلزم ارتفاع الامان عن اصل الشريعة

قال الحاسد الثانى واللوازم كلها باطلة لايقول بها عاقل اقول لايخفى على كل عاقل كما ان الضمير المجرور بالاضافة فى كلها راجع الى اللوازم كذلك المجرور بحرف الجر وهو الضمير فى بها راجع الى تلك اللوازم التى هى غير لازمة على صاحب التوشيح الا فى زعم الحاسد الثانى فاعترف الحاسد الثانى بفقد ان عقله حيث قال لايقول بها عاقل فانت ايها الحاسد الثانى شاهد على جنونك لان عبارتك صريحة فى ان القائل باللوازم الافترائية على صاحب التوشيح لايكون عاقلا كما ان افترائك على الله تعالى يدل على انك فاسق وايضا ان قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى كما يؤيد قول صدر الشريعة وعلى افضل رسله مصليا كذلك يؤيد قول صاحب التوشيح فلايلزم شئ من اللوازم الاربعة

التى

التى افترى الحاسد الثانى على صاحب التوشيح عند
العاقل فضلا عن اللوازم الاربعة وكذالو بنى هذا المشتق
من شكر العوام تلك اللوازم على كلامه السابق وهو قوله
باى كيفية شئت تفهم عبارت الكتب فقد اقام حجة على عدم
وجدانه وفقد ان عقله ايضا لان هذا المبنى الجامدى الذى
تحيل به الحاسد الثانى كما انه رفع الامان كذلك رفع الوجدان
ثم اعلم انه اى الحاسد الثانى لم يجعل قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وجها على بطلان اللازم بل قد عده من جملة
اللوازم الاربعة حيث قال وايضا يلزم عليه معارضة قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبى ولا يخفى ان عطفه على
قوله السابق وهو قوله وايضا يلزم على ماذكره صاحب
التوشيح سد باب التصلية صريح فى ان الآية ناطقة ببطلان
خيال الحاسد الثانى ونافعة للتوشيح من وجهين الاوّل انه تعالى
قد قال يصلون على النبى ولم يقل يصلون على محمد ثم قال
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه ولم يقل صلوا على محمد
واما الوجه الثانى فمن حيث انه لا يتم به تقريب الحاسد
الثانى وبهذا تبين انعكاس ما كتبه فى هامش التنبيه من
تحريم الامر المشروع فهو يدل على ان الحاسد الثانى من
اجهل الناس ثم كلام التوشيح وهو قوله وقد ينتزع منه
حرمة التصريح باسمه الشريف على امته كما فى المواهب
انتهى مبنى على حفظ مفهوم عبارة التلويح وعلى حفظ مقام
المحاورة كما يدل عليه قوله كما فى المواهب فنقول من تأمل

بالرجوع الى وجدانه فى الشرطية السابقة قبيل هذا السطر
الواحد المنقول آنفا يعلم جزما ان الضمير المجرور فى قوله
منه راجع الى مفهوم عبارة التلويح والحال ان مفهوم العبارة
كمفهوم الرواية معتبر عند الحنفية والشافعية بالاتفاق
وانما الاختلاف فى مفهوم النصوص وسمعت عن واحد
من الحاضرين ان صاحب التوشيح قد صرح بهذا الارجاع
فى بيت امام ادهم القرى جوابا عما اورده الصفا والجفاء فانا
ايضا فصلت ما افاده صاحب التوشيح فى رسالة مستقلة غاية
التفصيل فارسلتها الى امام ادهم القرى فيا ايها الحاسد
الثانى الذى لايصدق على تأليفك تعريف الشكر الاصطلاحى
انتم بتة عن عبارات التوشيح لانها فى غاية الدقة ونهاية
التدقيق فعليكم الرجوع الى رسالتى الاطنابية غاية الاطناب
الذى اقتضاه عناد البغاة وعدم فطانتهم فى رموز عبارات
التوشيح ومزاياها بل انتم غافلون عن عبارته الصريحة الاترى
الى الشهود الثلثة الشاهد الاوّل الجار والمجرور اعنى قوله منه
فان الضمير فى منه راجع الى مفهوم التلويح كما عرفت
والشاهد الثانى قوله على امته والشاهد الثالث قوله
كما فى المواهب فتلك الشهود الثلثة تشهد بان جرمة
التصريح باسمه الشريف محمولة على المحاورات فالالفاظ
الواردة من الشارع خارجة عما نحن فيه فقول الشاكر
الذى لايصدق على تأليفه تعريف الشكر الاصطلاحى فقول
صاحب التوشيح يئول الى تحريم الامر المشروع الحلال
انتهى كلامه كجهر الحمار من اقبح القبايح ثم تصوير اللازم
الواحد وتعبيره عنه باللوازم الاربعة او الخمسة راجع الى تعليل

الشئ

الشيء بنفسه اذا كان قوله تعالى علة للمجموع اوراجع الى
بقاء المعلول بلا علة اذا لم يكن علة له اى للمجموع فانجر
جهره بالامور التى غير لازمة الى مفاسد عديدة فاذا تقرر
ما اسلفناه من المفاسد العديدة اللازمة على ما صوره الحاسد
الثانى فاعلم انى اذكر لك بعد تحرير اغلاطك السابقة عشر
حجج كاملة فى اثبات ما افاده التوشيح فخذها الاوّل قوله تعالى
(لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) اى لاتقولوا
يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله بالصوت المخفوظ مع غاية
التوقير وتقرر ان النهى المطلق كالامر المطلق يحمل على
الحرمة عند الحنفية بل اقول ان الآية المذكورة صريحة فى
اثبات مطلوب التوشيح بدون الاستعانة عن اصول الحنفية
والثانى قوله تعالى (ولا تجهروا له كجهر بعضكم بعضا) اى
لاتنادوا باسمه المجرد والثالث قوله تعالى (وتوقروه) وذلك
لان القول والجهر بيا محمد كجهر المشتق ليس بتعظيم بل
هو تخفيف والرابع قوله تعالى (يا ايها المزمل) فتوقير الشارع
تعالى يدل على وجوب التوقير فى ذمته صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم وعلى حرمة النداء باسمه المجرد والخامس
قوله تعالى (يا ايها المدثر) على ما سبق بيانه فى المزمل
والسادس قوله تعالى (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون) اى كلهم لايعقلون كذا فى التفسير الكبير
والشيء انما يكون متعلق الذم اذا كان قبيحا فاذا كان
الرضاء بالتصريح حراما فحرمة التصريح يكون اظهر السابع
قوله تعالى (ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر
عظيم) نزلت فى حق الذين لم يصرحوا باسمه الشريف
الثامن انه لامساواة بين محبة الرسول الذى هو ابو الارواح
وبين ابو الاجسام ولا شك ان التصريح باسم ابيه الذى
هو ابو الجسم مكروه فكراهة التصريح باسم ابى الارواح اظهر
واجلى التاسع انه نحرره على وفق مسلك العرفاء وعلى
مسلك صاحب التوشيح وهو انه تعالى عليه وآله وسلم حى
فى قبره بالحيوة الحقيقية فله معية دائمة مع امته المرحومة
حاضرة اما فى قلوبهم او مشهود عند بعضهم والعاشر انه نحرره
على مسلك العلماء فتوضيحه ان الحرام قد يجئ بمعنى الممنوع
فهو شامل ما هو الحرام قطعا وشامل ما هو المكروه ايضا وهو
قسمان تحريم وتنزيه وهو اى المكروه التنزيهى ما يكون
تركه اولى من فعله فاذا عرفت شموله بكلا قسميه فلم لا
يجوز ان يراد به المكروه التنزيهى فمعنى عبارة التوشيح
على هذا التوجيه وينتزع منه عدم اولوية التصريح باسم
المجرد ولا يخفى انه اى التوجيه العاشر صحيح يوافق قانون
التوشيح فما وجه اهمال الحاسد الاول والحاسد الثانى مع
انهما جهرا من ابتداء شروعهم بان التوجيه احسن والزم
مهما امكن فهما من افسق الناس تركوا التوجيه الموافق
على قانون التوجيه فى كلام التوشيح على محض الظلم وشرعوا
الى التأويل الذى يذكرونه فى الالفاظ المذكورة فى الحزامة
تأويلا ركيكا بعيدا عن الانصاف وخارجا عن قانون التوجيه
بمحض الظلم والاعتساف هذا اى التوجيه المذكور فى

عبارة

عبارة التوشيح قد كان صحيحا على طور العلماء الكرام مع قطع
النظر عن عزوه الى كتاب المواهب والحال انه اى صاحب
التوشيح قد بينه اى الحرمة معزيا الى صاحب المواهب فالحاسد
الثانى اذا كان عاقلا اولم يكن مجنونا فله ان يرجع الى كتاب
المواهب والحال اى الحرمة المذكورة مصرحة فى كتاب المواهب
فكيف ترفع وجهر باللوازم التى لم تلزم واقام بتلك اللوازم
حجة على كون الحاسد الثانى مجنونا فعلى العاقل ينبغى ان
ينظر اوّلا الى كون الحرام بمعنى الممنوع الشامل للمكروه
تنزيها وتحريما وان ينظر ثانيا فى قوله كما فى المواهب فانه
ينادى باعلى صوت بامرين الاوّل بالعزو الى الكتاب المذكور
والثانى انه صريح فى ان كلام التوشيح قد كان فى محاورة الكلام
فنقول عدم التصريح باسمه اذا كان دالا على التعظيم كما
فى التلويح ففى مقام المحاورة يكون دالا بالطريق الاولى
اونقول ان التصريح فى التصلية اذا كان دالا على عدم
التعظيم كما هو مفهوم التلويح ففى مقام المحاورة يكون منافيا
له بالطريق الاولى فيكون حراما مصداقا لما فى المواهب
فاتضح لك ان الحاسد الثانى لم يفهم ما هو المصرح فادبر
يسعى ثم الادلة التى حررناها ليست من عندى بدون
اقامة الشهود والشواهد من عبارة التوشيح وكذا الموانع التسعة
المانعة عن المانعة عن انعقاد علاقة اللزوم الذى جهر به الحاسد
الثانى مع[٢] فقدان العلاقة انتزعناها من عبارات التوشيح فكما
ان عشر حجج كاملة فى اثبات ما افاده التوشيح كذلك الموانع

٢ قوله مع فقد ان العلاقة مفعول جهر فاتضح انه اى الحاسد الثانى لم يقرأ درس الشمسية او قرأها ولم يعلمها والافكيف جهر بانتاج الاتفاقيات (منه رحمه الله تعالى)

التسعة فاحكم ببطلان خيالاتك الفاسدة اما بالموانع التسعة
او بالعشرة الكاملة الكافية فى اثبات حرمة التصريح باسمه
الشريف فى مقام المحاورة دون العبارات الواردة من تلقاء
الشارع فتعجب الحاسد الثانى من عبارات التوشيح كتعجب
الطائفة الاجنبية من القرآن من غاية الجهالة قال الحاسد الثانى
(حتى كاد يدعى التقرب الى درجة اهل العصمة حيث قال
فلا بد من الانذار لما ان هذا العنوان من خواصهم) انتهى
اقول لما اساء الحاسد الثانى وبلغ الى غاية التعكيس حيث
قال طور صاحب الحزامة فوق طور صاحب التوشيح وقدره
فوق قدره وعلمه خارج عن حوصلته وفضله عال عن سافل
ادراكه اعترف بزوال عقله حيث قال وصدق قول قائل
فى قوله (واذا سمعت مذمتى من ناقص * فهو الدليل
فانى كامل) فكان قد اعترف بنقصان عقله وبكمالات صاحب
التوشيح كما انه لما حل الملكة على الوقوف باسرار الشريعة
اخرج صاحب الحزامة عن زمرة المجتهدين لان صاحب الحزامة
فاقد ملكة الاستنباط بداهة والحال ان فقدان الملكة يستلزم
فقدان الوقوف الى اسرار الشريعة بداهة وقطعا ثم الجاهل
بالجهل المركب والمشتق من شكر العوام قد انكر القرآن
فى الصفحة الثانية والعشرين من جهتين احدهما انه اى
الحاسد الثانى ادعى بان الانذار من خواص الانبياء حيث
قال[٢] ان قول صاحب التوشيح فلا بد من الانذار من خواصهم
اى من خواص المعصومين[٣] وثانيهما انه ادعى ان التفقه والانذار
يوجب المعصومية حيث قال حتى كاد يدعى التقرب الى درجة

٢

اهل

اهل العصمة حيث قال فلا بد من الانذار لما ان هذا العنوان
من خواصهم كذا فى السطر الخامس عشر من الصفحة المذكورة
فالمشتق من شكر العوام فى كل من الدعوايين المذكورتين
كاذب كمسيلمة الكذاب لقوله تعالى (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ
فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا
رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) فتلك الآية تدل على ان التفقه
والانذار ليس من خواص الانبياء بل انهما اى التفقه والانذار عام
من فروض الكفاية الا ترى الى قوله من كل فرقة منهم طائفة
اى من كل جماعة كثيرة كقبيلة واهل بلدة جماعة قليلة فتوهم
الاختصاص باهل العصمة كما هو خيال الشاكر الجاهل بالجهل
المركب انكارا على النص القاطع بل قوله تعالى ليتفقهوا فى
الدين ايضا مانع الاختصاص بالانبياء لان علومهم وكذا نبوتهم
انما هى بالاختصاص الالهى وليس على طريق الكلفة والمشقة
والاكتساب والحال ان قوله تعالى ليتفقهوا فى الدين معناه
ليتكلفوا فى تحصيل الفقه والفقاهة صريح فى العلوم الكسبية
وعلوم الانبياء ليست بكسبية ثم اقول طعن الحاسد الثانى
على صاحب التوشيح اقرار بامور الاول انكاره على وجوب
الانذار مع انه واجب بنص القرآن والثانى ظن ادعاء العصمة
فيلزم على قول المشتق من شكر العوام ادعاء جميع الفقهاء
الكرام التقرب الى درجة المعصومية فهذا مع انه انكار على
آية القرآن افتراء على الفقهاء الكرام والثالث لزوم اختصاص
التفقه فى الدين على الانبياء لان قوله تعالى ولينذروا قومهم

اذا رجعوا عطف على قوله ليتفقهوا فى الدين وهو اى الحاسد
الثانى قد صرح بان الانذار من خواص اهل العصمة فعلى
قاعدة العطف يلزم ان يكون التفقه من خواصهم وبهذا اتضح
انه اى الحاسد الثانى لما انكر على نص القرأن استحق
بان يضرب على عنقه اشد الضرب والانذار قال صاحب
التوشيح وفى الآية اشارة الى انه لا يجوز سكوت العالم فى
مظنة الانذار انتهى فعلى هذا اى فعلى اشارة الآية لا يجوز
سكوتنا فنقول انه كان ظلوما جهولا كذوبا لا يبالى باغواء
الناس والاستهزاء بصاحب التوشيح ولا ينظر الى ادلته والى
براهنه ولا يلتفت الى معانى الآيات الكريمة بل اخذ بالترامى
والتزام الخيانة فى معانى الآيات والاحاديث الشريفة كما
اسلفناه مع تعيين الصفحة فى استخفافه على رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم وفى افترائه على القرأن المجيد
ايضا حيث قال كما يشهد بذلك القرأن والحال ان القرأن
المجيد لا يشهد به بل قد شهد بخلاف ما تفوه به المشتق
من شكر العوام كما سبق اعلم ايها المشتق من شكر العوام
ان المفسرين قالوا فى الآية المذكورة دليل على ان التفقه
والانذار من فروض الكفاية فهذا معنى كلام التوشيح فلابد
من الانذار وذلك بنص القرأن وصاحب التوشيح قد بين
ذلك باوضح البيان ولكن الذين فى قلوبهم قساوة وفى اعينهم
غشاوة لا يفقهون ولا يبصرون الا ترى انتم اسندتم ادعاء
العصمة على من هو برىء عن هذا الادعاء على الاطلاق

وهو

وهو صاحب التوشيح مع ان الاحق باسناد كم هذا صاحب
الحزامة لانه ابتدأ كتابه المسمى بالبرق الوميض بادعاء
العصمة حيث قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس بحق
وكون ذلك العنوان من خواص الانبياء معلوم العلماء وان
كان مجهولا عند المشتق المذكور فعلى العاقل ان لا يعتمد
على تلبيسات ذلك المشتق الذى عكس الادعاء وانكر على
وجوب الانذار مع زعم اختصاصه بالانبياء ولم يكتف بهذا
الزعم الفاسد بل افترى ثانيا على القران حيث قال يشهد
بذلك الاختصاص القرأن المجيد مع ان شهادة القرأن على
خلاف ادعاء المشتق من شكر العوام وانما قلنا فعلى العاقل
ان لا يعتمد الخ لان الاعتماد ينبغى ان يكون على ماهو
الحق والحال ان بيان ما هو الحق وكذا التوجيه الصحيح
والتأويل الصحيح لا يمكن مع الجهل المركب الذى هو من
ذاتيات الحاسد الثانى الذى افترى على صاحب التوشيح
وحقره غاية التحقير وزكى صاحب الحزامة بانواع التلبيس
وعده من المجتهدين مع ان التأمل فى تصانيف صاحب التوشيح
وفى تصانيف صاحب الحزامة يعطى العلم اليقينى بان نسبة
صاحب الحزامة الى صاحب الترشيح نسبة العامى الى المجتهد
الا ان الجاهل بالجهل المركب لما كان مطموسا كان غافلا عن
ذلك ثم انكر على نص القرأن من وجوه فكيف يأباهو عن
افترائه على التوشيح حيث قال نعم يصدق اذا كان معنى
الفقه كما ذكره صاحب التوشيح بخيانته الخيالية وليس كذلك
بل له قيود اخرى كذا فى الصفحة الثالثة والعشرين فانظروا

الى هذا المجنون المكابر فالذى نقله من التوشيح يخرج منه
جوابه وان ستر ذلك المشتق من شكر العوام سائر ادلته
الناطقة بصدق صاحب التوشيح فلا تلتمس من الشاكر ما
ستر اذ خرج جواب التوشيح عن القدر الذى نقله قال
الحاسد الثانى (ليت شعرى هل يقول بمثل هذا الجزاف من
له قريحة سليمة وطبيعة مستقيمة) اقول نعم يقول من له قريحة
سليمة بان الناظورة آلة رصدية ناطقة باسمها بانها حررت
على خلاف الشريعة جامعة الاوهام والاغلاط الاترى انها اى
ناظورة الاغلاط غير فارقة بين الجمع من جهة الحقيقة والوقت
وبين الجمع من جهة الاداء والصورة وكذلك غير فارقة بين
الاحاديث المعرفة وبين الاحاديث الواردة على خلاف القياس
فمن اراد الوقوف الى اغلاط الناظورة من اوّل المطلب الثالث
من الصفحة الخامسة والستين الى الصفحة الثمانية والثلاثين
بعد المائة حيث حررها مع تعكيس البيان بمحض الاختلاف
والاحتيال فعليه بمطالعة معراج الدراية حاشية الهداية او
بمطالعة مصباح العناية شرح مختصر الوقاية فيا ايها الحاسد
الثانى انتم لما رأيتم معراج الدراية حاشية الهداية اخذتم
بالترامى على صاحب معراج الدراية فنظرتم الى قوله هذا
والى قوله ذاك من المعراج فلما امتنع صعودكم تفرقت
جنودكم ثم اتيتم من جانب ناظرا الى جانب آخر رأيتم ان
معراج الدراية على الهداية كسد الاسكندر وانتم مثل يأجوج
ومأجوج فسترتم تلك الحاشية سنتين وفى تلك المدة حررتم
سطرين وانتم غير فارق بين المضاف وبين المضاف اليه

حيث

حيث قلتم واصحابهم ايضا لانهم مستنبطون هذا اعتراضك
تظن انه وارد على عبارة معراج الدراية كما تظن بورود
اعتراضاتك المحررة فى التنبيه فاعلم ايها الحاسد الثانى انه
فرق بين المضاف وبين المضاف اليه ففى قول صاحب
الهداية وخص اوائل المستنبطين مضاف وهو قوله اوائل
ومضاف اليه وهو قوله المستنبطين وصاحب معراج الدراية
اى صاحب التوشيح فسر المضاف وانتم لمالم تعلموا من المستنبط
الا اسمه ومع هذا فى اشتباه الاستنباط كالاعمى تصدى لرؤية
الهلال ولم تفرقوا بين المضاف والمضاف اليه تقعقتم بما رأيتم
وترفعتم به كترفع الحداد على الملوك فلما لم تفهم معراج الدراية
اظن انكم لا تفهمون ايضا مصباح العناية شرح مختصر الوقاية
بلغ تأليفه الى كتاب النفقة يكون فى نحوركم عن قريب
انشاء الله تعالى قال الحاسد الثانى (كيف يقال ان كتاب

الناظورة حرر على خلاف الشريعة وقد الف فى فرضية
العشاء) اقول نظير قول الحاسد الثانى ما يقال كيف يكون
الرباء حراما والحال ان اعيان آرچا يأكلون السمك فاعلم
ايها الحاسد الثانى ان فرضية العشاء وكون الشفق حمرة
خالصة لاتحتاج الى ناظورة الاغلاط وكونها كتابا فى فرضية
العشاء لاينافى كونه منبع الاغلاط الفاحشة يشهد به من رجع
الى تصانيف صاحب التوشيح مثل معراج الدراية ومثل مصباح
العناية شرح مختصر الوقاية وطالعهما حق المطالعة وكذا
تحريرها بالآيات وبالاحاديث كتحرير احاد الشيعة لا ينافى
كونه منبع الاغلاط جامع الاوهام فاضافتها الى الحق اضافة

عندية كاذبة كما ان اساءتك على صاحب التوشيح مخاطرة عظيمة سبب سوء الخاتمة عليك قال المجنون الحاسد الثانى

ايها المتشيخ ان اكثر علماء ديارنا قد طالعوا الناظورة مع

ان كلهم افضل منك وما طعنوا وما تكلموا بما لا يليق فى شأنها) اقول ايها المطموس الذى استخف صاحب التوشيح وحقره مع التزام ما التزمه انت بتة عن اكثر العلماء فكيف تفترى عليهم فهم اذا كانوا مساويا لصاحب التوشيح فلا جرم انهم مع صاحب التوشيح بداهة واما اذا كانوا افضل منه كما هو زعمك فهم بالطريق الاولى مع صاحب التوشيح كما لايخفى قال الحاسد الثانى (حتى كتبوا لها تقريضا فمنهم ولى النعمة الشيخ القورصاوى) اقول ان الجواب عن هذا الوهم الجامد الذى لايتم به تقريب الحاسد الثانى مذكور فى ميزان الصواب ونص عبارته هكذا ومنها انهم استدلوا على فوقية المرجانى وعلى تفوقه على صاحب التوشيح بما كتبه الجهلة من التقاريض الواهية والاشعار القبيحة المنهية كما جمعها المرجانى فى برق الوميض باستجارة شياطين الانس اكثرهم سئلة الداغستان وفقرائهم كما سيأتى فقس على تقاريض الدغستانية ما كتبه بعض ائمة المحراب الذين لايجوز ان يعدهم من العلماء فضلا عن الفضلاء واما الشيخ القورصاوى فليس بثقة وليس بمطلع على نار المؤلفات السرابية وايضا انه قد انتبه فى آخر عمره فرجع عما كتبه

٢ قولنا اقول الجواب عن هذا الوهم الجامد الى قولنا وكذلك ابن الاحسان كان ميالا انه كتبه اى التقريض على ناظورة الحق بمقابلة مايرطبه من نعجة واحدة فما جزاء بيع الآجل بالعاجل الا الفقر الدائم فقال نعم كلها عبارات ميزان الصواب الذى هو لصاحب التوشيح وكذلك قولنا واما الشيخ القورصاوى فليس بثقة اى فى العلوم العقلية من تتمة كلام ميزان الصواب ثم اقول ان ابن الاحسان محمدى البرباشى كما اقر عند صاحب التوشيح برجوعه عن تقريضه السابق بعد رؤيته برق الوميض كذلك اعترف عندنا ببطلان ما كتبه المرجانى على شرح الدوانى وعلى عقايد النسفى ثم قال الحق ما افاده صاحب عين المعرفة فى رد حق المعرفة ثم قال ان كلام المرجانى فى ناظورته لايتم وتقريبه غير تام انتهى فانظر ايها المشتق هذا كلام ابن الاحسان فى حق الناظورة وانه ما كتب تقريضه الا فى حقها دون سائر مؤلفاته وانه ما كتبه الا بمقالة ما يرطبه كما ان الشيخ القورصاوى ما كتبه الا بمجرد وكذلك

٢ ٣ ٤ ٩

حسن ظنه له فمثل هذا التقريض لايفيد شيئا (منه رحمه الله تعالى)

وكذلك ابن الاحسان الذى هو عبيد الاحسان كان ميالا فى
اوائل حاله حتى اقر هو عندى انه كتبه بمقالة ما يرطبه من
نمجة واحدة فقلت له فى بيته فالآن قد اطلعت على فقدان ما
يرطبك وعلى احتياجك اليه دائما فما جزاء بيع الآجل بالعاجل
الا الفقر الدائم فقال نعم انتهى كلامه فاعلم ايها الحاسد
الثانى اسم ابن الاحسان محمدى البرباشى وهو الآن فى
قيد الوجود صحيح العقل سليم الادراك تارة واحيانا يدور
حول مدرستنا فلما رأى برق الوميض وطالعه رجع عن
تقريضه فعليكم السؤال عن حكمة رجوعه ثم قال صاحب
ميزان الصواب فى تلك الصفحة الاربعين ولا يخفى ان استدلال
الاحزاب بتقاريض نفس الاحزاب يدل على حماقتهم مردود
عليهم لما سبق بيانه المستفاد من التقسيم والترديد السابق
آنفا وايضا مثل هذه المعارضة من ارباب الرسالة الافكية
معارضة بالامور الوهمية فى مقابلة الامور القطعية لان مؤلفات
المرجانى موجودة عندى والمعارضة بالامور الواهية لاسيما
بتقاريض الضعفاء معارضة واهية الى آخر ما حققه فى هذا
الكتاب فاستدلال الحاسد الثانى بالتقاريض الواهية غلط عقلا
ونقلا اذ الامور الواهية ساقطة عند الامور القوية النقدية
قال الحاسد الثانى (يجب عليه رعاية حقوقه) اقول الضمير
المجرور بحرف الجر راجع الى صاحب التوشيح والضمير
المجرور بالاضافة راجع الى الشيخ القورصاوى فالمعنى يجب
على صاحب التوشيح رعاية حق الشيخ القورصاوى والمراد
من حق الشيخ القورصاوى ههنا هو قبول مؤلفات المرجانى

٢ قوله فوجب عليك تعهد الادب الخ اقول عليك التأمل ايها المشتق من شكر العوام فى اكاذبيك الناطقة بتلمذ صاحب التوشيح عند شيخك ويعلم كونه من اكاذبيك الصريحة بالقطع على ماحققه فى ميزان الصواب وبالظن الغالب بالنظر الى الواقع اما الثانى فظ فانه اى صاحب التوشيح اعلم من شيخك فى الفنون كلها واما الاول فكما قال اذا سئلتم الحق الصريح فشيخى من ابتداء السلوك الى درس مراقبة المعية هو مولانا حضرت ايشان ميان فاروق البخارى قدس سره السامى ومن تلك المراقبة الى اواخر الدروس برهان العرفاء مولانا ميان محمد مظهر الى آخر ما فصله قدس سر فى ميزان الصواب فقولنا نعم يجوز ان يكتب بعنوان مولانا اما مبنى على ميله اى على ميل الشيخ الذى انت تظنه استاذ صاحب التوشيح او على نهج التأدب معه بيان منشاء اغلاط الشاكر

٨

فى ظنه الفاسد يعنى انى لما

٨

نقلت من ميزان الصواب مايكفى فى الجواب اشرنا الى منشأ غلط الشاكر الذى قد

٧

اشتغل بختم الامام الربانى قبل اساقته على صاحب التوشيح فلما نظر الى الحزامة ليلا ونهارا وتهور بزعم الرد على صاحب التوشيح نقض عهده وترك ختمه فالشاكر الآخذ قد ترك اوبه مع شيخه الذى لا نسبة بينه وبين صاحب التوشيح الا نسبة الاخوة والمودة وقد كانت تلك المودة بينهما قبل سلوك الشيخ المرحوم الى مسلمك الاصول الجديدة فلما اختارها الشيخ المرحوم تركه صاحب التوشيح لاجل اختياره اصول الجديدة فصاحب التوشيح مأجور فيه (منه رحمه الله تعالى)

فى زعم الحاسد الثانى فانظروا الى غباوته والى فقد ان ديانته ونهاية فسقه كيف جوز بيع حق الله تعالى بالدنيا قال الحاسد الثانى (ومنهم شيخك واستاذك الذى اخذت منهما

٢

اخذت فوجب عليك تعهد الادب وحفظ حقوقه مع اهل بيته وفروعه) فانظروا اولا الى هذا الفاسق كيف ارتكب الى الكذب الصريح باسناد التقريض الى استاذ صاحب التوشيح والحال انه اى الحاسد الثانى مبالغ فى تحريره فلو صدر منه التقريض لبالغ فى تحريره مع الحاقات عندية لان تأليفه عبارة عن جمع التقاريض الواهية ثم انظروا ثانيا ان الحاسد الثانى كاذب فى تحرير الانتساب اى انتساب صاحب

٤

التوشيح الى الشيخ المذكور حيث قال فى ميزان الصواب

٤

اعلم انكم اذا سئلتم منى الحق الصريح فشيخى من ابتداء السلوك الى درس مراقبة المعية هو مولانا حضرت ميان فاروقى البخارى ومن تلك المراقبة الى او اخر الدروس هو برهان العرفاء صاحب المقامات السعيدية مولانا حضرت ايشان ميان محمد مظهر قدس الله تعالى اسرارهما اى

اوصلهما

اوصلهما الى مقعد صدق عند مليك مقتدر فنسبتى الى الشيخ
المرحوم المرقوم من قبيل نسبة سلطان السلاطين مولانا
حضرت خواجه احرار السمرقندى الى مولانا حضرت نظام الدين
الخاموشى قصتهما مذكورة فى الرشحات انتهى فقول الحاسد
الثانى ومنهم شيخك واستاذك اخذت منه ما اخذت افتراء
على صاحب التوشيح الذى اساتذته معلومة لنا نعم يجوز
ان يكتب بعنوان مولانا او استاذنا اما بناء على ميله او على
نهج التأدب معه كما هو دأبه اى دأب صاحب التوشيح
مع العلماء الكرام فانه يوقر جميع علماء اهل السنة والجماعة
ثم قال فى موضع آخر من ميزان الصواب ادعاء ارباب
الرسالة الافكية فوقية المرجانى على الشيخ الجسطابى فوقية
ادعائية كاذبة ولو سلمنا ذلك لايتم تقريبهم لان فوقية المرجانى
على الشيخ الجستابى كما هو زعمهم الفاسد لاتقتضى ان يكون
المرجانى فوق صاحب التوشيح بل الحق الصريح نسبة
المرجانى الى صاحب التوشيح نسبة العامى الى المجتهد
وتلك النسبة واضحة عند من طالع تصانيف صاحب التوشيح
وطالع تصانيف المرجانى ايضا حق المطالعة وانما قلنا حق المطالعة
احترازا عن خيالات الحاسد الاوّل وعن خرافات الحاسد
الثانى اذ خرافتهما فى تأويل الالفاظ المرجانية واعتراضاتهما
على عبارات التوشيحية كما انها بعيدة عن قانون التوجيه
وعن دائرة الانصاف كذلك خارجة عن دائرة العقول السليمة
بل اكثرها من قبيل انت وانا تذهب وبعضها مثل قول

٢ قوله بل الحق الخ بل اقول اذا كان المرجانى فوق الشيخ الجيسطاى كما هو زعم الشاكر المرائى لزم فوقية صاحب التوشيح على صاحب الحزامة بناء على المقدمة المسلمة عند الشاكر ايضا كما هو فوقه فى الواقع (منه رحمه الله تعالى)

المجنون الذى لم يرد رسا وبعضها كقول القائل لو كان الرباء
حراما كيف يجوز ان يأكل اعيان آرچا لحوم السمك وبهذا
تبين وجه تهور الحاسد الثانى على صاحب التوشيح فكيف
يطلع الحاسد الثانى على قبح تقريض الشيخ القورصاوى
الذى تصدى لتحرير التقريض قبل الاختلاط بصاحب التوشيح
الذى نبه على الشيخ القورصاوى غاية التنبيه ثم تأسف
الشيخ القورصاوى الذى حرر التقريض استعجالا وانتقاما
من خصمائه فلما نبه صاحب التوشيح رجع عن تقريضه غاية
ما فى الباب انه ما رفض تقريضه بتحرير رسالة وكذلك
الشاعر ضياء الدين بن شمس الدين البلغارى لما جاء الى
التونتر ونبه عليه صاحب التوشيح سطرا بعد سطر انكر
ذلك الشاعر المذكور على تقريضه وذلك الانكار سواء كان
بعد صدوره منه او بدونه يكون حجة ناطقة ببطلان تصانيف
صاحب الحزامة باعتراف ارباب التقاريض ايضا فاذا تأملتم
فى تتمة الشرط وهى قولنا ونبه عليه صاحب التوشيح عطفا
على قولنا لما جاء الى التونتر تطلعون الى وجه انكار الشاعر
ضياء الدين بن شمس الدين البلغارى ثم قصة تقريض
الفاضل البرباشى ووجه رجوعه عن تقريضه السرابى
الذى هو بعينه تقريض الشيخ القورصاوى فى السرابية
الصادرة عنهما من وراء الجدار قد اسلفناها فتذكر وتشكر
فخذها عبرة لك لعلك ترجع عن قريب فقس على
تقاريض الشيخ القورصاوى والشيخ البرباشى سائر التقاريض

الباقية الصادرة عن الغفلة او العناد والانتقام المجرد عن اهل
الحق او عن محض حمية الجاهلية ثم اقول انا لا اشك فى
ان ارباب التقاريض خارجة عن دائرة العلماء لان الذين
لم يطلعوا على قبح مؤلفات المرجانى ولم يدركوا ما وجب
عليهم من المسائل الاعتقادية كيف يدخلون الى دائرة
العلماء بل هم لن يدخلوا حتى يلج الجمل فى سم الخياط الا
الفاضل مولوى عبد الحى بن الفاضل الكامل عبد الحليم
اللكنوى ولى ههنا كلام من وجوه الاوّل انى قد كنت اطالع
تصانيف الشيخ الفاضل اللكنوى رحمه الله تعالى رحمة واسعة
فى كثير من الايام فكنت مترددا فى شأنه بناء على انه اختار
تارة خلاف ما ذهب اليه الامام الاعظم فكان ظنى انه مائل
الى ما ذهب اليه الظاهرية التى هى تقابل العلماء الحنفية
فقلت فى نفسى اراجع الى الاستاذ قدس سره فلما رجعت
اليه التفت الى بقبوله فقال نعم شأنه كذلك فى بعض
المواضع كما فى مسئلة الاشارة ومسئلة جماعة النساء وحدهن
وغيرهما ولكنه اى الفاضل المولوى عبد الحى فاضل وانى
راضى عنه لانه تصدى فى اكثر مؤلفاته على ابطال مذهب
الوهابى هذا كلام استاذى حين استفسارى عن شأن المولوى
عبد الحى ثم نظرت الى ما اطنب فى مسئلة الاشارة والى ما
كتبه فى جماعة النساء وحدهن فوجدتهما كما اخبر به الاستاذ
المحقق والتحرير المدقق ثم لما رجعت الى كتاب مصباح
العناية شرح مختصر الوقاية علمت انه اى المولوى عبد الحى
وان كان عالما فاضلا لكنه لم يكن تحريرا ولم يكن فارقا

بين رواية الاصول وبين غيرها بل اكتفى بمجرد صحة
الحديث وثبوته وكذلك فى مسئلة جماعة النساء وحدهن لم
يكن فارقا بين المسجد وبين المخدع الذى لا يسع الجماعة
والاستاذ المحقق والتحرير المدقق قد حقق الفرق بينهما
وحمل امامة ام المؤمنين على ابتداء الاسلام الذى كان
النساء يحضرن الجماعة فى ذلك الحين ثم قال حديث المخدع
يدل على انها اى جماعة النساء وحدهن منسوخة او محمولة
على ابتداء الاسلام فليتأمل حتى يندفع ما عرض ههنا فى
اذهان المولوى عبدالحى اللكنوى وليس دليلى فى اثبات
فوقية صاحب التوشيح على المولوى عبدالحى هذا فقط بل
عندى ادلة كثيرة فى اثبات فوقيته على العاضل اللكنوى
وليس المدار فى هذا الباب كثرة التصانيف كما هو خيال
الحاسد الثانى فكم من صاحب التصانيف الكثيرة كصاحب
الحزامة كان من الفرق الخارجية ولكن لا اقول بذلك فى
حق الفاضل اللكنوى الوجه الثانى ان اسناد التقريض
المذكور الى المولوى عبدالحى اللكنوى محل توقف عندى
اذ فرق بينه وبين نقل كلام فى موضع واحد الوجه الثالث
انى قد طالعت النافع الكبير فاطلعت انه اى المرجانى
لما ارسل اليه مع غاية التماس التبريك قال الفاضل اللكنوى
وهو كتاب نفيس فيه لطائف ونفائيس فى هذا المبحث
فقوله فى هذا المبحث تقريع على المرجانى حيث حمل قوله
وهو كتاب نفيس على بحث الطبقة فمثل هذا المدح يعد
تقريعا عند ارباب الفضل واما قوله وفى غيره فالظاهر انه

مدرج

مدرج مدسوس او محمول على المساهلة فى تصادف دقة النظر
وايضا ان اذهان صاحب التوشيح وافكاره فوق افكار الفاضل
عبد الحى اللكنوى بداهة فالمعارضة به جهالة عن قاعدة
الاصول الوجه الرابع ان حديث التوارد الذى صرح بهذا
التوارد الفاضل اللكنوى وكذا التماس المرجانى كان باعثا
على هذا القدر من المدح فلا يعول عليه الوجه الخامس
الظاهر انه اى الفاضل اللكنوى لما لم ير
سائر تصانيف المرجانية السرابية الباطلة لم ير بأسا فى
هذا القدر فكتبه كذلك مسامحة او مساهلة والا فاذا رأى
سائر مؤلفاته لا يجوز عليه ان يكتب هذا القدر ايضا بل
ينبغى له احراقه او رده ردا بليغا الوجه السادس انه اى
المولوى عبد الحى قد صرح فى مصباح الدجى بان العالم
بجميع اجزائه حادث حدوثا زمانيا على طور الشرع يدل
على ان علماء الحنفية ايضا يعتقدون بحدوث العالم حدوثا
زمانيا والحال ان المرجانى تخيل بان الحنفية يعتقدون بالحدوث
بمعنى انه مخلوق الله تعالى ويعد الحدوث الزمانى من
البدعة فى الدين والشيخ عبد الحى اللكنوى قد عد الحدوث
الزمانى من الضرورة الدينية كما نطق به قوله على طور
الشرع السابع ان الفاضل مولوى عبد الحى اللكنوى قد
صرح فى الموضعين من كتاب مصباح الدجى بان اهل الحق
قد ذهبوا الى جواز اعادة المعدوم بعينه ثم قال ان اهل
الحق استدلوا على جوازه بدلائل نقلية وعقلية مفحمة
للفلاسفة واما المرجانى فقد صرح فى الموضعين من الحزامة

بامتناع الاعادة ونسبه الى الحنفية والى الفقهاء الكرام كما سبق وقال لا دليل على جوازه لا من جهة العقل ولا من جهة النقل ثم اسند القول بجواز اعادة المعدوم الى بعض المتفلسفة فلو رأى المولوى عبدالحى اللكنوى الحزامة او البالغة اوتعليقه على شرح الدوانى لا لتزم على ذمته رد تصانيف المرجانى ردا بليغا فقولكم لو رأى المولوى عبدالحى لاستحسنه جزاؤه نقيض فعل الشرط اذ العامل الفاضل اذا كان فى عقيدة اهل السنة والجماعة يجب عليه ان يرد تصانيف صاحب الحزامة لبطلان الاعتقاد بالنقيضين فبهذا تبين لك ان قوله فى هذا المبحث كما انه تقريع عليه كذلك صريح فى عدم ارتضائه عن سائر تصانيفه فقولكم بل فى عدم وصوله حينئذ خير كثير يدل على ان الحزامة اذا وصلت الى المولوى عبدالحى لشرع الى ردها ردا شديدا الى ان صرح باكفار صاحبها فكيف يجوز سكوته على تقدير وصول حكمته البالغة وتعليقه على شرح الدوانى والوفية اذ لا مساعدة فيها اذا كان العالم متشرعا صالحا ثم استدلا له بتقريض صاحب فتح البيان راجع الى اكفار المرجانى فعليك ايها الحاسد الثانى بمطالعة الحاوى قال الحاسد الثانى

(ثم الذين كتب التقريض الفاضل العامل صاحب التصانيف خادم العلم ابن محمد دنغن بن حمزة الدغستانى) اقول قول الحاسد الثانى الفاضل العامل كذب لوضوح جهله بتقريضه اما اولا فلان ذلك المقرض قد نسب نفسه الى مذهب الاشعرى والحال ان المرجانى فى جميع تصانيفه فى صدد

اكفار

اكفار الاشعرى وفى ابطال عقيدتهم بمحض وهمه الجامد فلو
كان ابن محمد دنغن مقرضا عالما كيف يكون راضيا فى قدح
مذهب نفسه فتعين انه جاهل لايدرى ما فى مؤلفات المرجانى
سوى اخذ الفضة او الثوب واما ثانيا فلان المقرض ابن
دنغن قال فى اثناء تقريضه انه اى المرجانى شمس اوجوهر
الفرد والحال ان القول بالجوهر الفرد قول باطل عند المرجانى
فدل على ان ذلك المقرض كالشاكر المشتق من شكر
العوام جاهل واما ثالثا فلان هذا المقرض قال فى اثناء تقريضه
وما مثله فى الناس الا محمد لكن المشتق من شكر العوام اسقطه
خوفا عن اطلاع الناس على كفره فقس ايها الحاسد الثانى على
تقاريض هذه الجهلة الكذبة اشعار اتك الواهية فكما لا اعتبار
لابياتك كذلك لا اعتبار اصلا لهذه التقاريض لكونها بانواع الجهالة
والكفريات الصريحة فلما بطلت التقاريض التى استدل الحاسد
الثانى بتلك التقاريض تعين ان الناظورة آلة رصدية حررت
على خلاف الشريعة جامعة الاوهام والاغلاط فاضافتها الى الحق
اضافة عندية كاذبة فهى ناظورة الاغلاط وكون تحريرها على
خلاف الشريعة مما شهدت به آيات القرآن واحاديث سلطان
الانبياء وسيد الانام وايضاح ذلك فى معراج الدراية على
الهداية فيا ايها الحاسد الثانى كما ان كون الحكمة البالغة
مؤلفة فى عقايد النسفى لا ينافى كون الحكمة البالغة مؤلفة
على خلاف الشريعة ولاينافى كون صاحبها رافضيا ايضا
كذلك كون الناظورة مؤلفا فى فرضية العشاء فى اقصر الليالى
لاينافى ان يكون تحريرها على خلاف الشريعة الاترى ان

سببية الوقت لوجوب الصلوة وكونه ظرفا للمؤدى وشرطا
للاداء ثابتة بالنصوص القاطعة كما حققها صدر الشريعة صاحب
التوضيح وغيره من علماء الاصول قال صاحب التوشيح فى
معراج الدراية حاشية الهداية لما تصدى صاحب الناظورة
لجمع المختلطات من غير تنقيد واخذ المختلفات دون تسديد
وتنقيح جمع الاغلاط الفاحشة فى الناظورة التى هى منبع
التناقض ومعدن الاغلاط الفاضحة نحررها على خلاف الشريعة
كاجاد الشيعة الامامية الغلط الاوّل انه اى المرجانى حررها
على شاكلة معارضة خبر الآحاد على نصوص الآيات كقوله
تعالى (ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وغيره
من النصوص القاطعة قطعية الثبوت وقطعية الدلالات فى
تعيين الاوقات للصلوة وقد تقرر فى اصول الفقه ان خبر
الاحاد لا تصلح ان تعارض على ما ثبت بالتواتر والبرهان
كنصوص القرأن وذلك لان تلك النصوص قطعية الثبوت
والدلالة بخلاف خبر الآحاد والغلط الثانى انه اى المرجانى
حررها غافلا عن الفرق الواضح بين جمع التقديم وبين
جمع التأخير فسرد الاحاديث الواردة وحررها فى جمع التقديم
كما شحن ناظورته بتلك الاحاديث الواردة فى جمع التأخير
فى حق السفر فصاحب الناظورة كارباب تقاريضها ظالم على
تلك الاحاديث الشريفة وعلى نفس الناظورة ايضا اما ظلمها
على الاحاديث الشريفة فانه قد وضعها فى غير محلها واستعملها
دون مواردها والحال ان وضع الشئ فى غير محله ظلم صريح
واما ظلمه على نفس الناظورة فمن حيث اضافتها الى الحق

لانك

لانك قد عرفت انها قد كانت ناظورة الا غلاط والحال ان المرجانى قد اضاف الناظورة الى الحق فتلك الاضافة ظلم على نفس الناظورة والغلط الثالث لا خلاف ولا نزاع فى بطلان جمع التقديم وانما الاختلاف بين الائمة الاربعة فى جواز جمع التأخير فالشافعية وبعض المالكية ذهبوا الى جوازه اى الى جواز جمع التأخير اذا جذبه السير اواراد به اى بجمع التأخير قطع الطريق بناء على ان السفر يستدعى قطع الطريق لحديث ابن عمر حيث قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا جذبه السير جمع بين المغرب والعشاء والحنفية ذهبوا الى بطلانه ايضا الا فى عرفة والمزدلفة وقالوا ليس المراد بالجمع المنصوص فى الاحاديث الواردة الجمع من جهة الحقيقة ومن جهة الوقت بل المراد به هو الجمع صورة والجمع صورة لايقتضى الجمع وقتا فصاحب الناظورة كما ظلم على الاحاديث الواردة التى حررها فى الناظورة كذلك قد ظلم على جميع الائمة اما ظلمها على الاحاديث الشريفة فلانه قد وضعها لجمع التقديم والحال انها ناطقة بجواز جمع التأخير فى السفر واما ظلمه على الشافعية والمالكية فلانهم ذهبوا الى جواز جمع التأخير بان يؤخر الظهر الى آخر وقته ثم يصلى فى آخر وقته فيصلى العصر ايضا وبان يؤخر المغرب الى ان غابت الحمرة الخالصة ثم يصلى فى آخر وقته فيصلى العشاء ايضا وهذا ايضا محمول على جذب السير او قطع الطريق او لمانع آخر فينتظر ارتفاعه وانا لا ارا بأسا فى جمع التأخير لمن كان حنفيا

ايضا لوجوه بيناها آنفا واما ظلمه على الحنفية فلانهم قد حملوا النصوص الواردة اى الاحاديث الواردة على خلاف القياس على مواردها لما تقرر عندهم من ان النص الوارد على خلاف القياس ينحصر الى مورده الغلط الرابع انه قد يطلق الجمع ويراد به تأخير الصلوة الاولى الى آخر وقتها فمعنى الحديث الشريف انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب بعد ذهاب الحمرة وبعد غروبها فتكون صلوة المغرب فى وقتها على رواية البياض وكذلك صلوة العشاء تكون فى وقتها على رواية الحمرة فالكل وقع فى وقته على اختلاف الروايتين فقس عليه الجمع الوارد بين الظهر والعصر بناءً على اختلاف الروايتين فى اوّل وقت العصر كما فى المختصر وغيره ثم استخرج من حديث جمع التأخير وجه اختلاف الروايات فى وقت العشاء وفى اول وقت العصر فهذه اغلاط الناظورة نقلناها من معراج الدراية حاشية الهداية على طريق الاختصار للاشعار بان قول المرجانى وان لم يغب الشفق مبنى على جهله عن الفرق الواضح بين جمع التقديم وبين جمع التأخير والاغلاط الباقية المرجانية مفصلة فى معراج الدراية فعليك ايها الحاسد الثانى بمطالعة حاشية الهداية او بمطالعة مصباح العناية شرح مختصر الوقاية فاذا طالعتها حق المطالعة تعلم ان ما سوده المرجانى فى الناظورة من اوّل مطلب الثالث اى من الصفحة الخامسة والستين الى الصفحة الثمانية والثلاثين بعد المائة من الناظورة كلها ظلم على الاحاديث الواردة بجمع التأخير وظلم

على

على ائمة الدين وظلم على الناظورة ايضا من حيث اضافتها
الى الحق فانظر ايها الحاسد الثانى الى اغلاط الناظورة
التى جعلها ذريعة لطعن السلف الى ان نزل صاحب الهداية
عن مرتبته باظهار عيب واحد والحال انه عيب فى زعم
المرجانى وفى الحقيقة فرق بين القول القديم وبين القول
الجديد ولما كان المرجانى غافلا عن الفرق المذكور
نزله منزلة احاد العلماء ثم انظر الى قول معراج الدراية
حيث قال بعد بيان بطلان الناظورة باسرها ثم لما نزله قال
واما صاحب الهداية فهو صاحب الهداية فلما اظهر تفوق
نفسه الخبيثة بتلك المخادعة استأجر الشياطين الذين هم
فى صورة العلماء وبعض الشاعرين من الجاهلين لتحرير
التقاريض فحرروها غافلين عن حقيقة الناظورة وعن عقيدة
صاحبها مجازفة ومخادعة وتلك المخادعة واضحة من تقريض
ابن الاحسان انتهى كلام معراج الدراية على قدر الحاجة
اقول ايها المطموس لا يشك احد من فضلاء العصر فى
ان نسبة صاحب الناظورة الى صاحب التوشيح نسبة العامى
الى المجتهد واما قولك كما تصعصع صاحب التوشيح مع انه
من امثال تلامذة صاحب الناظورة فليس بعجب لانك جاهل
غافل عن انبساط عيون المعانى وعن توارد اسرارها عن
تصانيف التوشيح كما انك غافل عن الاغلاط المذكورة الصريحة
فى الناظورة فانت كالطائفة الاجنبية التى تضحكون عن
كتب الشريعة فكما انهم معذورون فيحقرون الشريعة فكذلك
انت معذور فتحقره فلا يضر بل ينفع لان تنقيص الناقص

وتحقيره يدل على كمال صاحب التوشيح فقولك وان لم تطالع كذلك لا تفهم مرادك فضلا عن مراد صاحبه ادل دليل على كمالة صاحب التوشيح وكذلك قولك وطعن صاحب التوشيح على الناظورة وغير ذلك من تاليف المرجانى انما نشأ من قلة مطالعتها وندرة التأمل والنظر فى عباراتها كذا تهورتهم فى الهامش من كمال عداوتك الجبلية على صاحب التوشيح الذى هو من امثال بحر العلوم اللكنوى وفوق الفاضل مولوى عبد الحى اللكنوى وذلك لانى قد طالعت شرح مسلم الثبوت للمولوى بحر العلوم مرة بعد اخرى وتعليقه على الحاشية الزاهدية كذلك اى مرة بعد اخرى فوجدته كذلك اى مماثلا لصاحب التوشيح فى دقة المطالعة وكذلك طالعت مصباح الدجى وغيره من تصانيف المولوى عبد الحى اللكنوى آوان قراءتى شرح التهذيب عند استاذى صاحب التوشيح حتى طالعت نافعه الكبير فوجدته فاضلا ماهرا فى تشريح النقول من تصانيف الفحول من جميع الفنون فكنت مترددا فى شأنه وفى اختياره خلاف المذهب حتى كان ظنى انه فى مذهب الظاهرية ولكن ما كنت جازما بذلك ولكن كنت جازما انه اى المولوى عبد الحى اللكنوى لم يبلغ درجة صاحب التوشيح فى ساحة الانظار وفى دقة الافكار وفى استخراج المعانى والاسرار كما لا يخفى على من طالع مؤلفاته بالدقة ومؤلفات صاحب التوشيح ايضا اى بالدقة قال الحاسد الثانى (وقد الفها فى فرضية العشاء) اقول نعم قد الف الناظورة فى فرضية العشاء ولكن ليس فى اخبار الحامد

٢ قوله وتحقيره الخ مصدر مضاف الى فاعله لانه معطوف على اسم ان فى قولنا لان تنقيص الناقص الذى هو الشاكر المشتق من شكر العوام فالضمير فى تحقيره راجع اليه منه رحمه الله تعالى

الثانى فائدة الخبر اذ جميع العلماء خبير بانه الفها فى فرضية العشاء فالكل حتى العامى مستغن عن اخبار الحاسد الثانى فضلا عن صاحب التوشيح ثم اقول لا حاجة الى الناظورة فى فرضية العشاء وليس كلام التوشيح فيه اى فى اصل تأليفه بل هو فى مقام تفريغ الذمة بالدب والمنع عن الملاهية بالآيات والاحاديث كما فرغ ذمته فى معراج الدراية حاشية الهداية فى باب المواقيت اى مواقيت الصلوة بادلة فصلها فى تلك الحاشية وفى مصباح العناية ايضا ثم اقول قوله اى قول الحاسد الثانى وقد الفها فى فرضية العشاء جملة حالية فى العلة الناطقة بان كتاب الناظورة صواب لانها حررت فى فرضية العشاء فانظروا الى كبرى قياسه فان كانت كلية لزم على الحاسد الثانى ان يكون جميع ما حرروا صوابا سواء كان ذلك التحرير مع معارضة خبر الواحد على النصوص القاطعة اومع تخطئة الهداية بناء على محض جهل صاحب الناظورة وان كانت مهملة لا ينتج قياسه ولا يفيد شيئا فاتضح انه اى الحاسد الثانى لم يقرأ ايساغوجى فضلا عن شرح الشمسية وسلم العلوم اوقرأ فلم يفهم واتضح ايضا اندفاع المباحثة فى الكتب الدرسية بناء على قول الحاسد الثانى لانهم قد الفوها فى الاحكام الشرعية قال الحاسد الثانى (ان اكثر علماء ديارنا طالعوا الناظورة مع ان كلهم افضل منك وما طعنوا حتى كتبوا تقريضا) اقول لما عجز الحاسد الثانى سلك مسلكا لايضر ولا ينفع بل يضر على نفسه الخبيثة لانه سلك مسلك

التناقض حيث قال كلهم افضل منك فمن لم يعلم شأن
الناظورة بقوة ذهنه بل نظر اليها كنظر الهرة الى المرآت
كيف يعلم النسبة بين صاحب التوشيح وبين علماء ديارنا
والحال ان الحاسد الثانى جاهل بشهادة رسالته الافكية الكوكنارية
وانما يعرف ذا الفضل ذووه كذا فى شرح مولانا جامى
وقد رأيت تقاريض الناظورة باسرها وطالعتها وكذلك طالعت
الناظورة من اوّلها الى آخرها حق المطالعة بالمراجعة الى
معراج الدراية فعلمت نسبة صاحب الناظورة الى صاحب معراج
الدراية نسبة الخفاش الى الشمس فضلا عن نسبة ارباب التقاريض
الاترى ايها المشتق الى افضلهم وهو الشيخ القورصاوى
قال ثم صرف جهده فى خدمة العلم واهله وبذل وسعه الى
نصرة مذهبه الذى هو مذهب علماء الحنفية ومشايخنا
الماتريدية وكانت عليها فقهاء الامة هذا كلام الشيخ القورصاوى
فى تقريضه على مبلغ علمه اوعلى مجرد حسن ظنه ولم اكن
غافلا عن حسن ظنه وعن اعتماده على مؤلفاته السرابية قبل
رؤيتى تقريضه بل رأيت مثله فى شرحه على فقه الاكبر فلما
رأيت شرحه المذكور قرأت قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون
تأسفا على اعتماده على ماكتبه المرجانى وخوفا عن قرافه
عن مشايخنا الماتريدية وعلماء الحنفية وانا لست بشئ
بل من ادون طلبة العلوم وآوانى آوان قرائنى شرح المحقق
الدوانى على العقايد العضدية مع تتمة الحواشى القرباغى
بكمال الدقة والتفحص التام فى المواضع الخلافية فليس
بين الاشاعرة وبين الماتريدية اختلاف فى العقيدة الا

فى مسئلة التكوين وفى مسئلة الاستثناء فى الايمان فهم
متفقون فى حدوث العالم زمانا وفى فنائه بمعنى العدم
الطارى وفى زيادة الصفات وفى جواز اعادة المعدوم
وفى المعراج والحال ان عقيدة المرجانى تخالف فى جميع
المسائل التى ذكرناها فقوله وبذل وسعه فى نصرة مذهبه
ثم تفسير مذهب المرجانى بقوله الذى هو مذهب علماء
الحنفية ومشايخنا الماتريدية وكانت عليها فقهاء الامة يدل
على انه لا يمكن تفضيله على تلامذة صاحب التوشيح فكيف
يمكن تفضيله عليه ولا اقول انه ليس بعالم ولا فاضل بل
اقول انه لا اعتبار ولا اعتماد على تقريضه الذى كتبه
بمجرد حسن الظن مع الجهل عن عقيدة الحنفية والماتريدية
والحاصل انه كتب تقريضه وايد شرحه على فقه الاكبر
باوهام المرجانى اعتمادا على قوله هذا ما عليه الصحابة
والتابعين وهذا ما عليه فقهاء الامة وهذا ما عليه علماء
الحنفية اجمعين كما هو مشحون فى تصانيفه السرامية ثم لما نبه
صاحب التوشيح على الشيخ القورصاوى رجع عن تقريضه
فى آخر عمره فكان رجوعه ابطالا وانالا اشك فى بطلان تقريضه
قبل رجوعه كما لا اشك فى بطلان تقريض المحمدى ابن
الاحسان الذى هو عبيد الاحسان غير فارق النسبة بين جمع
التقديم وبين جمع التأخير بل هو آخذ وهو اى ابن الاحسان
فى قيد الوجود مقر باخذ الزيوف فى تقريضه فاسئلوا عن نفسه
عن حكمة رجوعه عما قرضه كما اشار بقوله قد كان يظهر طعان

الشهاب من بعيد ولم يحصل لى الى هذا اليوم حتى اعترف
حيث قال ان فقرى هذا القدر وفقدان الجساى فى دارى
نراه من هذا التعريض وانواع التلون انتهى كلام البر
باشى وانا لا اشك فى بطلان تقريضه اذ الناظورة موجودة
فى يدى وكيف يصلح العطار ما افسده الدهر فقولنا وانا
لا اشك فى بطلان تقريضه اى تقريض ابن الاحسان ايضا
اذ الناظورة موجودة عندى اشارة الى ما اشتهر والى ان
المدار فى هذا الباب هو الاطلاع الى ما فى الناظورة والى
انه لايكفى مطلق النظر الى الناظورة الاترى الى الشاكر
المشتق من شكر العوام قد اعترف باصل النظر الى
الناظورة ومع هذا لم يتيسر له رؤية ما فى الناظورة بناء على
ان النظر لا يوجب الرؤية التى هى فى الدرجة الثانية
بالنظر الى نفس النظر فضلا عن الاطلاع الذى هو فى
الدرجة الثالثة بالنظر الى نفس النظر الى الناظورة فاذا
ثبت هذا اى عدم رؤيتك وعدم اطلاعك ايضا وثبت
بطلان تقاريض التى استدللتم بها على كون الناظورة صوابا
فانت محكوم ومبهوت تحت حكم الادلة الكثيرة الناطقة ببطلان
الناظورة وليس مبهوتيتك ببطلان أدلتك فقط بل انت مبهوت
تحت ادلة معراج الدراية ايضا كما اشرنا الى تلك الادلة
آنفا ونقلنا بعضها من تلك الحاشية بل عندى معارضة بالمثل
فانت مبهوت تحت تلك المعارضة وهى ان اكثر علماء
الديار قد طعنوا فبعضهم قد صرحوا بكفر صاحب الناظورة
بتحرير الرسالة فمنهم الشيخ الفاضل بهاء الدين بن سيف الدين

القوپای النقشبندی صاحب التصانیف وهوقد کان فی اوّل
حاله من احبة المرجانی الذی قد اهدی الیه نسخة من
جمیع تصانیفه ثم صنف ذلك الفاضل کثیرا من الکتب
والرسائل بعد ما تلمذ وقرأ علی صاحب التوشیح شرح
العقاید للعلامة التفتازانی وشرح الدوانی ومکتوبات الامام
الربانی فکان فاضلا صالحا جدا ومنهم الشیخ الفاضل حافظ
الدین البخاری تحصیلا والبلغاری تولدا صنف ذلك الفاضل
کثیرا من الکتب فی اکثر الفنون کما اخبر الیّ الفاضل
بهاء الدین بن سیف الدین البلغاری وامارسالته التی اکفر فیها
المرجانی فی مواضع فهی موجودة عندی مکتوبة بقلم الشیخ
بهاء الدین البلغاری وسیجیء النقل من رسالته سمعت من
الشیخ المحمدی البرباشی قال ان الشیخ حافظ الدین کان
افضل منی فی کل الفنون کان معاصر المرجانی فی البخاری
حافظا لکلام الله تعالی علی التمام بعد قدومه الی البلغار
فهو الآن فی قید الوجود ومنهم الشیخ الفاضل الکامل داملا
اسماعیل حضرت المرحوم القشقاری وکذا تلامذته الکملة
فبعضهم لسانا وبعضهم بتألیف الجارودة التی قد صرحوا فیها
بکفر المرجانی فی مواضع ولیس تکفیرهم له لکونهم معاصرین
علی صاحب الناظورة کما هو خیال الحاسد الثانی بل علی
طریق احقاق ما هو الحق وابطال ما هو الباطل وبلغنی
بواسطة اخ عینی ان علماء بلدة الفاخرة ایضا متفقون فی
اکفار المرجانی ولکن لما لم یکن تألیف المرجانی صالحا
وقابلا للالتفات لم یتعرضوا بالرد علیه وانما تعرض صاحب

التوشيح بعد ظهور اعتقاد بعض الجهلة فى ديارنا ولا يخفى
ان الطاعنون القادحون هم الفاضلون الكثيرون بخلاف
المادحون فانهم جاهلون قليلون بل هم اقل القليلين قال
الحاسد الثانى (وما تصعصعوا كما تصعصع صاحب التوشيح مع
انه من امثال تلامذة صاحب الناظورة) اقول ايها المطموس
لايشك احد من الفضلاء فى ان نسبة صاحب الناظورة الى
صاحب التوشيح نسبة العامى الى المجتهد كما لايخفى على
من نظر الى تصانيفهما بكمال الدقة واما خدعتك ومكيدتك
الجامدة فلا يصدقها الا الجامد مثلك اومعاند من متعصب
فانظر الى كتاب الجارودة ان اربابها عن آخرهم متفقون
فى اكفار صاحب الناظورة فقولك انصفوا وتأدبوا فيه اى فى حق
المرجانى عفى الله عنهم مع انه مكيدة ومخادعة تدل دلالة
صريحة على ان اكفار صاحب الناظورة عين الادب وعين الانصاف
قال الحاسد الثانى بل مراده انه اذا وجد فى شخص ملكة
الاستنباط وحصل له شروط الاجتهاد فلا يجب التقليد
بالمذهب الاربعة) اقول سلمنا ذلك لكن المرجانى لاى
شىء وضعه فاعلم انه اى المرجانى وضعه لاجل انه
قد خالف عقيدة اهل الحق بمحض هواه وسماه بالتهيؤ
والاستعداد فاراد به دفع ما تقرر فكانه قال لا ابالى فى
المخالفة بعد ما حصل الاستعداد فجعله ذريعة لطعن السلف
ولذكر معائب الائمة فى الدين فاجاب صاحب التوشيح
بمنع حصول الاستعداد الذى هو المدار فى هذا الباب
بما حاصله يا للعجب من المرجانى يتصدى لجمع المختلطات

من

من غير تنقيد واخذ المختلفات بدون تسديد واورد
الآيات والاحاديث دون محلها فتقع فى تصانيفه اغلاط فاحشة
وتناقضات فاضحة قاصرة عن افادة مطلوبه ومع هذا كاهاد
الشيعة اورد على اهل الحق مالا يرد عليهم اصلا وتصدى
لذكر عيوب فى عقيدتهم فقد كذبت عباراتها المحررة فى
تصانيفه السرابية دعواه[٢] ونطقت بكذبها دلالة الآيات
القرأنية والاحاديث النبوية هذا كلام صاحب التوشيح فلا
يشك فى صحة كلام التوشيح الا الحسود الجهول قال الحاسد

الثانى وهذا مبنى على القول الحق من عدم انقراض
المجتهد) اقول فانظر الى غباوة الحاسد الثانى الذى لم
يقرأ درس ايساغوجى ولم يحضر درس الفضلاء حيث لم
يتفطن بعدم انتاج الاتفاقيات وايضا[٣] ان صدق الشرطية
الاتفاقية لا يتوقف على عدم انقراض المجتهد فانها صادقة
عند انقراض المجتهد ايضا فخيال الحاسد الثانى بالبناء
المذكور مبنى على جهله المطبوع وايضا ما تريد منه اما عدم
انقراض المجتهد المطلق اوعدم انقراض المجتهد فى
المسائل اوفى المذهب فان اخترت الشق الاوّل فالحق هو
الانقراض فى الواقع واما امكانه بالنظر الى قدرة الله تعالى
فهو لا ينافى الانقراض المذكور لجواز ان تكون القضية
الممكنة باقية فى دائرة الامكان كما فى التوشيح وغيره وان
اخترت الشق الثانى والثالث فلا نزاع حينئذ فالتالى الذى
تهور به الحاسد الثانى كاذب حينئذ لان المجتهد فى المذهب
يجب تقليده على امامه فى الاصول واما المجتهد فى المسائل

٢ قوله دعواه مفعول لقوله كذبت كما ان قوله عباراتها المحررة فاعل له منه رحمه الله

٣ قوله وايضا ان صدق الشرطية الخ يعنى ان قوله هذا فى قوله هذا مبنى على القول الحق اشارة الى قوله اذا وجد فى شخص ملكة الاستنباط لا يجب له التقليد وهذا القول شرطية وصدق الشرطية لا يتوقف على صدق الطرفين كما ان صدق قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فى الليل لا يتوقف على طلوع الشمس فيه فصدق الشرطية المذكورة فى رسالتك الافكية غير متوقف على عدم انقراض المجتهد وغير مبنى عليه منه رحمه الله

فمقلد له فى الاصول والفروع وانما شأنه ترجيح قول على قول آخر
وايضا ان توجيه الحاسد الثانى توجيه باطل عند المرجانى
ايضا لانه قد صرح بان الواجب على كل احد من الناس
اتباع الادلة والاجتهاد فى طلب الصواب ولا يجوز التقليد
لا حد من الائمة كما صرح به فى الحكمة البالغة الناطقة
بو جوب الاجتهاد على كل واحد من الامة وايضا ان صاحب
الحزامة قد ادعى لنفسه مرتبة التجديد والاجتهاد كما هو
المصرح فى بعض تصانيفه فالذى يظهر عند اولى الفضل من
اشعارات تصانيفه ومن دلالتها هو الاجتهاد بمعنى ترتيب العبارات
المحضة بمحض هواء نفسه فان كنتم فى شك فيما قررناه
فانظر الى اجتهاده فى مسئلة المسح والى اجتهاده فى مسئلة
العشاء عند عدم غيبة الشفق والى غيرهما من المسائل التى
تستدعى نفسه الاجتهاد وتشتهى بمحض هواها فمثل هذا
الاجتهاد ات الهوائية ممكنة الحصول فى كثير من الناس
فلما صرح باندفاع وجوب التقليد على تقدير حصول الاجتهاد
المذكور لزم تضاعف سلسلة المذاهب على قدر هواء
النفوس فاتضح ان الزام تضاعف سلسلة المذاهب على رأى
صاحب الحزامة وصاحب الناظورة كما هو المصرح فى التوشيح
مبنى على مجموع الامرين المذكورين فى تصانيف صاحب الحزامة
والحاسد الثانى لما جهل عنهما استبعد فى الزام التوشيح ثم
سلك الى التوجيه الباطل الذى لا يرضى به صاحب الحزامة
والناظورة ومع قطع النظر عن عدم ارتضائه قد ابطلنا
توجيهه بوجوه اربعة كما اسلفناها آنفا قال الحاسد الثانى ثم

بين

بين بالادلة الواضحة ان التقليد بالامام الواحد بعينه غير واجب بمعنى ان الانسان بعد وصوله الى ميزان التكليف بالبلوغ اوالاسلام يختارما شاء مذهبا من المذاهب الاربعة) اقول لا يخفى عليك ايضا ان اختياره بعد البلوغ اوبعد الاسلام مذهبا واحدا من المذاهب الاربعة عين التعيين به فهو اقرار بعين ما افاده التوشيح فالظاهر انه اراد به اى بعدم وجوب التقليد بواحد بعينه جواز الاخذ بكل مذهب من المذاهب الاربعة والا يلزم رجوع الشاكر الى ما افاده صاحب التوشيح فلزم على صاحب الحزامة جواز النكاح بلا صداق وبلا شهود وبلاولى على توجيه الحاسد الثالى مع ان هذا النكاح باطل بالاجماع قال الحاسد الثانى (فلوكان التقليد بواحد بعينه لازما لما انتقل العلماء الفخام من مذهب الى آخر وقد انتقل الفضلاء الكبار كالطحاوى وابو المحاسن النيسا بورى من مذهب الشافعى الى مذهب ابى حنيفة رحمة الله عليه اقول ايها الغبى الغوى فرق بين ما تهورتم وبين كلام التوشيح الذى كان كلامه فى حق العامة حيث قال فلزم التقليد بواحد بعينه بالضرورة على وفق الاستعداد وعلى وفق النشاءة المختلفة بحسب اختلاف الاقاليم والاقطار المختلفة فى حق العامة ثم قال واما العلماء الراسخون الكاملون الى قوله وقد صح ان لله ملكا يسوق الاهل على الاهل صريح فى انتقال العلماء فقول الحاسد الثانى فلو لزم التقليد بواحد لما انتقل العلماء الفخام مثل قوله لوكان الربا حراما كيف يأكلون السمك اعيان آرچا ثم خرافاتك واطنا باتك المنقولة من النافع

الكبير بزعم النفع على مدعاك غير نافع لك اصلا غاية
ما فى الباب اكثرها لا طائل تحتها وبعضها نافع لصاحب التوشيح
ثم عرفت انه لا نزاع بين صاحب التوشيح وبين صاحب
الحزامة فى المجتهد فى المسائل اوفى المذهب وصاحب التوشيح
قد حقق عدم خلو الزمان عنهما فى مواضع فالمنقول لايضر
ولاينفع فانت كاتب كاتب فاكتب والحال ان استعدادات
صاحب التوشيح اعلى واجلى من استعدادات صاحب النافع
الكبير بل مطلق العلماء الكرام لايحتاجون الى رسالة صاحب
الحزامة فضلا عن رسالتك السمكية التى لا طائل تحتها قال
الحاسد الثانى (ثم انظر الى رسالتى المسمات بالاقوال المعتبرة
فى حقية المذاهب الاربعة اقول نعم انا فى اشتهاء شديد
للنظر الى رسالتك المذكورة اذ رأيت فى سالف الزمان
استفساراتك المتواردة تسأل وتستفسر عن صاحب التوشيح
الذى قد بسط الادلة فى معراج الدراية حاشية الهداية فى
حقية المذاهب الاربعة غاية البسط ردا على النواب صاحب
فتح البيان وقد كنتم انتم فى جانب فتح البيان وفى
استبعاد شديد فى حقية المذاهب الاربعة حتى كتبتم الى
التوشيح ثانيا ما حاصله انه لو كانت المذاهب الاربعة حقا
لزم تعدد الحق ثم ارسل صاحب التوشيح مكتوبات مفصلة فى
حقية المذاهب الاربعة مع منع ما عرض فى خيالكم الفاسد
من تعدد الحقوق فلعلك الآن تكتب رسالة اخذت انت
من صاحب التوشيح باستفسارات متواردة فى الاعوام المتعاقبة
على وفق الشرع الشريف بعد تنبيه صاحب التوشيح

بالمكتوبات

م قال الحاسد الثانى ثم قال فى شرح قوله وهى لاهو ولاغيره اى صفاته تعالى واسمائه العلى ليست
عين الذات ولاغيره انتهى ماقصد نقله ايها الغافل اليس فى هذا اقرار بثبوت صفاته تعالى واسمائه
اقول مثل هذا الاقرار كاقرار السكران وان كان حجة عند المطموسين من احزابه الواقفين عند ظهور
الفاظه الناظرين الى مولفاته كنظر الهرة الى المرأة لكنه ليس بحجة عند العلماء الكاملين وعند صاحب
الحزامة ايضا اما عند العالمين فلوجود الموانع المنافية لمثل هذا الاقرار القاصر المانع الاول انه اى المرجانى
قد اسقط الصفات الحقيقية عن قول صدر الشريعة مع انه قد اخذ قوله بصورة التحشية المانع الثانى
انه اى المرجانى قال فما فى التلويح من قوله وان كان بعضها حقيقية كالقدرة غلط فاذا كان اثبات الصفات
الحقيقية من العلامة ومن صدر الشريعة غلطا كما هو معراج رد الحزامة عليهما كان قوله اى صفاته تعالى واسمائه
ليست عين الذات كاقرار

بالمكتوبات الكثيرة فاكتب تلك الرسالة ثم اكتب رسالة افادة
العرفان للصبيان حررها صاحب التوشيح على وفق الصحاح
بعد التماس الشيخ ابى عبد الرحمن وانتم لما اخذتم تلك
الرسالة عن الشيخ المرقوم كتمتم ودفنتموها خوفا عن ظهور ما افاده
صاحب الاصباح على وفق الصحاح فسترتموها تارة انها فى
بيت صاحب الايمان الجديد وتارة تنكرها ثم فى تفتيش
عيوبها فى سنة كثيرة فوجدتم فيها عيبا واحدا وهو الذى
جهرتم به فى تلك الرسالة الافكية كما قال الحاسد الثانى بل
صاحب التوشيح نفسه حرر فى رسالته التركية بما يدل على
نفى صفة الكلام حيث قال الله متكلم دور فقط ذات مقدسى ايله
اليس فيه نفى صفة الكلام) اقول ايها الحاسد الثانى تفعتم

السكران كما ان قوله خلافا
للفلاسفة كاقرار العميان
المانع الثالث استدراكه حيث
قال لكنه متصف بصفة اضافية
وسلبية وان لم يكن متصفا
بصفة حقيقية انتهى فيا ايها
المارق الحاسد الثانى المشتق
من شكر العوام هذه الموانع
الثلثة المنافية القاضية
ببطلان اقراره مذكورة فى
الحزامة فى بحث الموضوع
وامثال هذه الموانع كثيرة
فى مواضع من الحزامة وفى
سائر مؤلفاته فانت مع انك
مطموس ومارق غافل جامع
الرطب واليابس كيف
تضرب بقولك ايها الغافل
على صاحب التوشيح الذى حقق هذا المقام ودققه ببراهين فاذا عرفت هذه الموانع المنافية لاقراره
فلا فائدة فى التزامك المشقة والمضحكة المحررة فى هامش كتابك الافكية كما قلتم فلابد من الجواب
بان اسم صفته المتعلقة بالمعلومات علم انتهى تجننك فعلى تجننك تصير عبارة المتن كعبارة المجنون وايضا
تجننك مما يابأه قول المرجانى لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى ثم قولك ولا يخفى عليك ان الاطلاق
امر وكون شى مفهوما وحقيقة امر كذا تفعتم فى الهامش يدل على ان العلامة النسفى ليس فى صدد
اثبات الصفات الحقيقية بل هو فى صدد بيان اطلاق الصفات على الاسماء فذكر الصفات ثم اراد منها الاسماء
فحاشا ثم حاشا وانت لم تكتف على هذا القدر من الافتراء على العلامة النسفى بل حملتم قوله
على الهذيان وبيانه ان المرجانى اراد الاسماء من الصفات فى قول المصنف وله صفات حيث قال لانعنى
بالصفات الا الاسماء فيكون معنى قول المصنف وله صفات بناء على ارادة المرجانى ولله اسماء ولما حمل

- المشتق من شكر العوام الاسم الواقع فى قول المرجانى لانعنى بالصفات الا الاسماء الى اسم الصفة دون اسم الله تصير عبارة المتن هكذا ولصفات الله اسماء مع ان ضمير له فى المتن راجع الى الله سبحانه دون الصفات لانها غير مذكورة قبل قوله وله صفات وايضا اذا رجع اليها ينبغى ان يقول ولها صفات وبالجملة ان خرافات المشتق خارج عن الاحصاء كما لايخفى فما تقعع به الحاسد الثانى قول المجنون وافسد مما تقع به

المرجانى ثم تنزلنا تماشيا مع الحاسد الثانى قائلا بانه لابد فى تصحيح ايمانكم من الاذعان بثبوت الصفات الزائدة لاتفاق اهل الحق والاصولين على ذلك حيث قالوا شرط المشتق صدق اصله خلافا للمعتزلة فى صفات البارى تعالى كذا فى مسلم الثبوت وقال فى موضعين آخرين نفى الصفات الزائدة بدعة انتهى ثم نسب اى نفى زيادة الصفات الى المعتزلة وقال فى التلويح عند قول صدر الشريعة كجهل المبتدع فى صفات البارى مثل جهل المعتزلة بزيادة الصفات انتهى وكذا فى اصول البزدوى مع شرح كشف الاسرار وقد اوضح صاحب التوشيح كلامهما فى اصباح المصباح وايضا لو لم يكن تلك الصفات الحقيقية زائدة لبطل قولهم قائمة بذاته ولكان قولهم لا هو ولا غيره هزيانا وعبثا تحقيقه فى الاصباح ثم من المصرحين بزيادة الصفات الحقيقية الامام الربانى فى مكتوباته القدسية وولده العزيز خازن الرحمة خواجه محمد معصوم ره وتفسير القاضى عند قوله وهو بكل شئ عليم حيث قال يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه انتهى قال شيخ زاده قوله بعلمه الزائد على ذاته لا انه يعلمها بان يكون علمه عين ذاته انتهى فهذا وكذا قوله تعالى انزله بعلمه نص قاطع فى زيادة الصفات الحقيقية فقول المارق وفيه -

جهرا فى الكلام المستقيم الذى ليس فيه رائحة نفى صفة الكلام لان قيد فقط احتراز عن اللسان وتهورتم بالتوجيه السقيم فى قوله قلت لانعنى بالصفات الا الاسماء والحال انه نفى جميع الصفات كما انه اماتة لقوله وله صفات كذلك اماتة لقوله قائمة بذاته وكذلك اماتة لقوله وهى العلم والحياة والارادة والقدرة الخ والعجب انه اى الحاسد الثانى قد كان فى انكار على وجود الرسالة التركية وفى تسترتام عن صاحبها مع انه اى صاحب التوشيح سئلها عن الحاسد الثانى مرة بعد اخرى وقد كان الحاسد الثانى فى انكار فلما نقل منها عيبا واحدا لاعترف بوجودها ثم اعلم ايها الحاسد الثانى ان قولك وهو مذهب الحكماء والمعتزلة وقولهم فيها اى فى مسئلة الصفات مما يوجب التكفير كذا كتبتم فى الصفحة الرابعة والثلاثين يشتمل على اغلاط فاحشة انتصارا واعتراضا اما بطلان قولكم هذا انتصارا فلانك قد نصبت نفسك لتوجيه مذهب المرجانى وفى تلك الصفحة قد صرحت بكفره كما قلتم نفى الصفات مما يوجب التكفير فما الفرق انك قد صرحت بكفر المرجانى ومع هذا

التصريح منك رفعت صوتك بالفرياد فى حكاية صاحب التوشيح عن ميزان الاكفار عن العلماء الكبار فى هذا الباب والحال انه قداثبت ببراهين ان مذهب المرجانى بعينه مذهب المعتزلة والفلاسفة المعترفين بالاسماء الحسنى فينبغى ويجب عليك الرجوع الى وجدانك اوالى انصافك قليلا قليلا فى قول المرجانى قلت لانعنى بالصفات الا الاسماء كذا فى الحكمة البالغة ثم انصف قليلا اسئلك عن قوله قلت لانعنى بالصفات الا الاسماء هل هوقول العلامة النسفى فاذا قلتم نعم فما تقول فى قوله قائمة ثم ما تقول فى قوله وهى العلم والقدرة والارادة الخ اتقول انت بان العلامة النسفى مفتى الثقلين فاقد العقل كالمرجانى حاشا وكلا بل ادون الطلبة خبير بان القول وله اسماء وهى العلم والقدرة والارادة لايصدر عن نوع العاقل فضلا عن العلامة النسفى ثم ما تقول فى قوله وهى لاهو ولا غيره لان هذا القول من العلامة النسفى على تقدير انكار الصفات الزائدة يكون عبثا وهزيانا فقولك ومذهبنا الحق انه تعالى متكلم بصفة الكلام التى هى لاهو ولا غيره محض النفاق بعد انكار الصراح مثل قول المرجانى وذمة العلامة النسفى بريئة عن خيالاتكم الفاسدة فاعلم ايها المبهوت قد رأينا مرة بعد اخرى معاملة العوام فى هذه الديار لما تنفر عن امرأته غاية النفرة جزم بتفريقها ثم ضربها اياما متعاقبة ضربا شديدا الى ان هلكت امرأته وذلك الضرب كى تترك حقوقها من المهر ونفقة العدة بعد الفرقة فلما جاء

- نظر عظيم نظر اورده على نص القرآن وجميع اهل الحق فاتضح ان الحاسد الثانى قداقر بنظره العظيم بحقية ما افاده التوشيح ثم اعلم ايها الحاسد الثانى ان صاحب التوشيح لم ينكر على اصل اقرار المرجانى بالصفات حتى تتقول بقولك اليس فيه اقرار بصفات الله تعالى بل كلام التوشيح انما كان فى اقواله القاضية بنفى الصفات الحقيقية واما اقراره بالصفات مع اقواله الصريحة فى النفى فلايدل على اثبات الصفات ولا يفيد شيئا نعم يفيد النفاق لنفسه وتشويش اعتقاد الطلبة حتى لو اكتفى المرجانى بنفى الصفات بدون الاقرار بلسانه وبدون الخدعة وبدون المكيدة مع اسنادنفى التعدد والزيادة الى الحنفية لاعرض صاحب التوشيح عن التعرض الى ابطال مؤلفاته لانتفاء خوف تشويش اعتقاد الطلبة حينئذ ولكان اعتزال المرجانى ظاهرا على امثال الحاسد الثانى ايضا فلهذا قالوا ضرر السنى ظاهرا والمعتزلى باطنا اشد على الناس من ضرر المعتزلى.

كما سيجىء نقلا عن العلامة ابن الحجر فانظر منه ره

٢ قال الحاسد الثانى انظروا ايها الفضلاء الى هذا المفترى حيث اسقط قوله لان صفاته تعالى عندنا غير زائدة ولا متغايرة بل لا عينه ولا غيره اعلم ايها المطموس انك قد اكثرت مثل هذا النداء البكاء فى تنبيهك الصحيح على نفسك الجاهلة فى مواضع كقولك قال فى صفحة كذا من الحزامة مذهب الحنفية ان الله تعالى بجميع صفاته واسمائه واحد قديم الخ وكقولك وايضا قال فى شرح متن عقايد النسفى فى قوله وله صفات خلافا للفلاسفة ومن يحذو حذوهم وغيرها من اقرارات المرجانية اللسانية مع انه اى المرجانى قد صنع نقيض ما اقر بلسانه فى مواضع فيلزم عليك تكذيب الشارع تعالى عن ذلك علوا كبيرا وجه الملازمة واضح عند من تأمل فى قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله الآية والحال ان الله تعالى قد اكفرهم فى مواضع من القرآن المجيد فقل انت ايها المطموس متقولا على الله تعالى بالافتراء لانهم ايضا اقروا بالله تعالى وبالجملة من نظر وتأمل فى تحريراتك الافكية على صاحب التوشيح يحكم بوجوب تفريق امرأتك وكذلك قولك ثم فى قوله والصنديد كيف الاشارة الى التنقيص نعوذ بالله تعالى من ذلك مثل قولهم ايضا لان اطلاق الصنديد على سلطان الانبياء صريح فى ذمه صلى الله تعالى عليه وسلم على ما فى صحيح البخارى وغيره ثم قولك كذا فى الوطاء جهل عن عبارات التوشيح اذ لم يقل على المرجانى يا كافر ولم يصرح به اى بيا كافر فى موضع من المواضع بل هواى التوشيح فى مقام حكاية ما به الاكفار عند العلماء الكرام وفرق بين بيان ما به الاكفار وبين قوله عليه السلام ايما امرأ قال لاخيه كافر فقد باء به احدهما مع ان المرجانى ليس باخ بناء على انه ليس من اهل السنة والجماعة كما مر غير مرة لجملة الك ايها المشتق من شكر العوام واجب التعزير فى حكم الشرع الشريف فى جميع ما نهورتم منه

ذلك الناوى الجازم بالتفريق الى حضور امام المحلة اخذ الامام المذكور الى بيان الحقوق الثابتة فى ذمة ذلك الجازم بالتفريق فابا ذلك الجازم بالتفريق عن اداء الحقوق اللازمة فى الشريعة ومع وجود الاباء صراحة يقول بلسانه انا راض عن الشريعة فى الشريعة وللشريعة وانا غلام الشريعة فانظر الى هذا الاقرار بعد الانكار فمثل قولكم وصفات البارى تعالى لاهو ولا غيره مثل قول العامى انا غلام الشريعة ثم قولك ونعم ما قال قائل من حفر بئرا لاخيه وقع فيه صحيح جدا لانك لما عجزت وفزعت وجهرت بالفرياد فى اكفار الشهاب وقعتم فى البرء الذى حفرتم حيث صرحتم باكفاره فى مواضع واما بطلان اعتراضك على افادة العرفان التركية فاعلم انى كتبت من سواد افادة العرفان فى تقرير عقايد الاسلام نسخة واحدة فارسلتها الى الشيخ ابى عبد الرحمن المرحوم الجيسطايى بعد اشارة استاذى فانتم قد اخذتم من الشيخ المرحوم تلك العرفانية ثم اجتهدتم فى تفتيش عيوبها ليلا ونهارا فى كثير من الاعوام كما سبق فلما سعيتم فى وجدان عيوبها عجزتم فى وجدان عيبها

عيبها ثم نظرتم فى تعريف المتكلم الذى قد ورد ذلك التعريف المذكور فى افادة العرفان ردا على التعريف المشتمل على التجسيم والتشبيه كما فى تعريف بدأ المعارف الذى عرف المتكلم بالسوالب الجزئية الحقيرة فاختار صاحب افادة العرفان فى طريق التعليم تعريفا ليس فيه رايحة التشبيه والتنقيص تنبيها على البارودى واحترازا عن السوالب البارودية الناطقة بالتجسم حيث قال ان الله يتكلم بذاته المقدس يعنى من غير آلة وبدون لسان فقوله متكلم بذاته المقدس ليس فيه رايحة نفى الصفات الا ان الحاسد الثانى لما كان مجبورا ومأمورا بدفن عيوب تعريف البارودى الآتى بالسوالب الحقيرة مع التشبيه بالاخرس فى تعريف المتكلم وبدفن اسرار تعريف صاحب التوشيح ايضا اظهر مرتبة نفسه فى الفهم فاتى بالاعتراض المذكور فى حق التعريف المنصور وبالسكوت المقلوب فى حق التعريف المبهوت كما ان الكلب اذا القى عليه السارق عظما اوقطعة لحم يسكت والفرق بين الحاسد الثانى وبين الكلب ان الحاسد الثانى قد نسب انحراف نفسه الخبيثة فى فهم كلام صاحب التوشيح وفى فهم كلام صاحب الحزامة بسبب نقصانه فى عقله الى صاحب التوشيح كما قال اوقال ان قولى هذا مأوّل فاقول فكذلك خصمك انشاء الله تعالى راجع عن

الحاسد الثانى مبنى على جهله من الفرق الواضح بين الفيض الاقدس الذى هو الفيض الناشى من الذات الاحدية وبين الفيض الناشى من الذات بواسطة الصفات وصاحب التوشيح قد بين الفرق بينهما فى اصباح المصباح بوجوه والشيخ المرائى لغشاوة بصره وشدة غباوته لم يرولم يدر فكتب ما كتب فاعلم ايها المفترى الجاهل ان نفى صفة الكلام انما يتوهم من عبارة صاحب التوشيح فى رسالته التركية ان لو قال الله تعالى متكلم در فقط ذات احديه سى ايله اوقال الله تعالى متكلم در فقط ذات اقدسى ايله ولما قال الله متكلم در فقط ذات مقدسى ايله لامجال لذلك التوهم فان الذات المقدس هو الذات المتصف بالصفات الحقيقية وصاحب التوشيح عن آخره يقرر ويوضح فى جميع تصانيفه ان مرتبة الفيض المقدس اى مرتبة الفيض الناشى من الذات المقدس مرتبة الجعل والايجاد بواسطة الصفات ومرتبة التعين ومرتبة اللا هو ولا غير

٢ قوله فقوله بذاته المقدس ليس فيه رايحة نفى صفة الكلام الخ ولنا فى دفع خيال الحاسد الثانى كلام من وجه آخر وراء ما حققه فى الاصل وهو ان الوهم الجامد المذكور من

اى مرتبة زيادة الصفات فليس قيد فقط احترازعن صفة الكلام كما زعم الجاهل المركب بل احتراز عن اللسان والالة وذلك الاحتراز صحيح واجب اعتقاده على كل المسلمين منه ره

قوله الذى نسبته الخطاء بزعمك فقط ثم قال فى هامش
تنبيهه على نفسه وانما قلنا فقط لان عند اصحاب النظر الصحيح
كلما نسبه صاحب التوشيح الى الخطاء من كلام الحزامة فهو
ليس كذلك فانه اى الحاسد الثانى من اوّل كتابه الى آخره
مبتلى بنسبة هفواته وانحرافاته السفلية الجنية الى صاحب
التوشيح بخلاف الكلب فانه وان اكل ما القى اليه السارق لكنه
غير مفتر وغير مبتلى باسناد خطاء نفسه الى الغير فهو
افضل من الحاسد الثانى قال الحاسد الثانى فى الصفحة الرابعة
والثلاثين (ايها المجازف كيف تقول بانه انكر حدوث العالم
وله رسائل مستقلة فى اثبات حدوثه وقد صرح فى كتاب
الحزامة وشرحه للعقايد النسفية وغيرهما من تصانيفه بحدوثه
واقام من عنده ايضا دليلا على حدوثه والمنكر على حدوثه
كيف يشرح متن العقايد للفاضل النسفى) اقول ايها
المبهوت فاسد الدماغ سواء كان فساد دماغك من استعمال
البنج اومن اساءتك على صاحب التوشيح كيف تسب وكيف
تتهور بهذا المقدار من غير مس مراد الفريقين ومحل
النزاع بينهما مع انك ما حضرتم درسا من دروس الكتب
الدرسية المعمولة وما قرأتها انت بشهادة قولك والمنكر على
حدوثه كيف يشرح متن العقايد النسفى اذ من قرأ درسا
عند الفضلاء لايقول به ولايرضى بقول القائل لوكان الرباء
حراما كيف يأكل الروس من اعيان آرچا لحوم السمك
اذلافرق بينه وبين قولك والمنكر على حدوثه كيف يشرح

متن

متن العقايد النفسى فعلى هذا لابد من دخولك الى بولنيس
حتى يندفع فساد دماغك اذ فساد دماغك قد جرك الى تأليف
تنبيه كتنبيه النائم لليقظان وذلك اى تأليفك يجر الى
جهالات شتى لايرتكب اليها عاقل فمن ثم صرح صاحب
التوشيح بحرمة التأليف على صاحب الحزامة بادلة شتى فى
مواضع شتى منها ما افاده فى تحشية قول صدر الشريعة
معرضا عن شرح المواضع التى من لم يحلها بغير اطناب
لا يحل له النظر فى ذلك الكتاب فاذا حرم التأليف على
صاحب الحزامة فما ظنك فى تهورك بالتأليف فقولك كيف
حرم ما احل الله صريح فى كفرك لانه جرأة عظيمة على
الله تعالى فيا فاسد الدماغ انبهك ببيان واضح وعبارات
سهلة التناول لكل احد بعضها من تلقاء نفسى وبعضها بمقدار
مطالعتى واستفادتى من تصانيف صاحب التوشيح وبعضها
قد استدفتها من اقواله الشفاهية وذلك البيان مع التفهيم
الى المشتق من شكر العوام انما يتأتى فى ضمن فصول
الفصل الاوّل ايها المبهوت المحروم من عقيدة اهل السنة
والجماعة ومن معنى الحادث عندهم ان الحادث عند اهل
السنة والجماعة هو ما كان معدوما ثم وجد بقدرة الله تعالى
واختياره وجعلوا تلك المقدمة اعنى قولنا العالم حادث
بالمعنى المذكور مقدمة لاثبات الصانع القادر المختار
عز اسمه كما جعلوا قولنا وكل حادث لابد له من محدث كبرى
القياس المعقود الموضوع لاثبات الصانع القادر المختار اما
المقدمة الاولى اعنى الصغرى فقد اثبتوها حيث قالوا لان

الاجسام لاتخلو عن الحركة والسكون ثم قالوا حدوث الاجسام يقتضى حدوث الاعراض وبهذا تبين ان الحدوث المعتبر فى عقد الدين ليس هو الحدوث بمعنى الاحتياج الى الغير وبمعنى مخلوق الله فقط كما هو عقيدة المرجانى نص بها فى مواضع مع نسبة من خالف عقيدته الى الابتداع بل المراد هو الحادث بالمعنى الذى مر بيانه وهو ما كان معدوما ثم وجد بقدرته واختياره تعالى وانه لابد من ان يدل على ثبوت الصانع القادر المختار فمن انكر ذلك الحدوث الزمانى كالمرجانى الذى انكره فى مواضع فقد انكر على ثبوت الصانع القادر المختار فاقراره بالفاعل المختار بلسانه المجرد يكون كاقرار المنافق على ماسبق بيانه (الفصل الثانى انهم بينوا بان اختصاص حدوث الحادث بوقت دون وقت وبوقت دون ما قبله اى ما قبل ذلك الوقت من الاوقات الماضية مفتقر الى مخصص ومرجح وذلك المرجح المخصص هو الارادة وتعلقها وهذا ايضا يدل على ان مراد ارباب المتون من الحدوث هو الحدوث الزمانى الفصل الثالث فى بيان الدليل النقلى الذى يدل على الحدوث المعتبر فى عقد الدين هو الحدوث الزمانى ان قوله عليه السلام كان الله ولم يكن غيره وكان عرشه على الماء كما فى صحيح البخارى يدل على ان الحدوث المعتبر فى عقد الدين هو الحدوث الزمانى وذلك واضح بناء على حفظ معرض السؤال

(٢ قال المولوى شريف رحمه الله حدوث العالم هو بان تصدق كان الله ولم يكن معه شىء كما هو مذهب المتكلمين ثم قال وحدوث العالم بمعنى هذا الحديث لايجامع بالامور المتعاقبة الغير المتناهية انتهى

وانطباق

وانطباق الجواب له حيث لم يقل صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم بانه مخلوق الله ولم يقل بانه محتاج الى الله تعالى وذلك
اى الحدوث الزمانى منطوق قوله عليه السلام ولم يكن غيره
اذ معناه ان جميع ما سوى الله كان معدوما فى الازل ومفهوم
من قوله عليه السلام وكان عرشه على الماء اذ الواو ههنا
بمعنى ثم على ما بينوا فاذا لم يكن العرش فى الازل يكون
حادثا بالمعنى الذى مر بيانه وهو ما كان معدوما ثم وجد

الفصل الرابع فى بيان الدليل السمعى الناطق بالحدوث
الزمانى سئلوا عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بانه اين
كان الله قبل ان يخلق الخلق فاجاب النبى صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم بقوله كان فى عماء معناه كان الله ولم يكن
غيره فى الازل اولا شئ معه كذا فى مشكوة الشريف فهذه
الفصول الاربعة وكذا آيات القرآن المجيد ناطقة بان العالم
حادث اى كان معدوما ثم وجد بقدرة الله تعالى واختياره
وكذلك الوجوه الخمسة كما حققها مرآة الحواشى ومصباح
الحواشى ناطقة بهذا الحدوث الزمانى فالذى نقلته قطرة من
حاشية استاذى بحر المعانى وعلى هذا الاعتقاد الصحيح الثابت
بنصوص آيات القرآن واحاديث سيد الانام جميع الانبياء
والاصحاب الكرام وجميع اهل السنة والجماعة الفصل الخامس

قال الحاسد الثانى فى هامش الصفحة الخامسة والثلاثين ايها المتعظم للعلماء هل ورد فى القرأن او الحديث اوفى كلام الائمة والاسلاف من كتاب الامة تصريح بان العالم حادث بالحدوث الزمانى اقول لك ايها الشيخ البواوى انك قابل الخطاب فى هذه المسئلة واما شريكك المشتق من شكر العوام فهو غير قابل له ومع هذا تعظم واكفر نفسه حيث انكر الحدوث الزمانى كما قال هل ورد فى القرأن وفى كلام الاسلاف الحدوث الزمانى والحال انه اى الحاسد الثانى قد اكفر المرجانى ومنكر الحدوث الزمانى فى الصفحة السابعة والثلاثين حيث اقر واعترف به بالنص القاطع ثم اقول لك ايها الشيخ البواوى قل على شريكك المشتق انه مع قطع النظر عن تناقضه الذى هو ليس بعجب صدوره عن مثل الجامد المشتق تكفى فى اكفار الحاسد الثانى الآية التى نقلها نفسه ثم اقول يكفى فيه قوله عليه السلام كان الله ولم يكن غيره وهو نص فى الحدوث الزمانى وقد حققه صاحب التوشيح فى مواضع قال الحاسد الثانى فان بين حدوثه كطريقة المتكلمين بانه حادث بالحدوث الزمانى فهو ايضا سبيل النجاة وان بين حدوثه كما بينه الاسلاف اخذا من القرأن ومن احاديث الرسول فهو اولى ليس بخفى على اهل الانصاف فالعيب عيبهم والطعن طعنهم هذا انتهى اقول فاسمع ايها الشيخ البواوى ما تجنن به شريكك المشتق اما اولا فلان الاسلاف والقدماء والمتأخرين كلهم اتفقوا على طريقة واحدة وهى ان العالم حادث اى وجد بعد ان لم يكن فالحدوث الزمانى كما انه منطوق القرأن والحديث الشريف كذلك هو المجمع عليه عند الائمة الاربعة وعند اهل السنة والجماعة وبه صرح مولانا شريف وصاحب الاحياء وابن الهمام وامام الحرمين وكذلك اتفقوا على كفر منكر الحدوث الزمانى واما المرجانى فهو يعتقد بانه حادث اى محتاج ومخلوق فقط ويعتقد بان القائل بالحدوث الزمانى مبتدع وتبعه بعض الجاهلين القاصرين الغافلين عن عقيدة الفرقة الناجية (منه رحمه الله تعالى)

اعلم ان الحاسد الثانى قد كفر المرجانى فى مسئلة الحدوث فى ستة مواضع الاول قوله فان الحدوث الزمانى لازم لمعنى الخلق كذا فى الصفحة الخامسة والثلاثين اقول نعم هكذا يعنى ان الحدوث الزمانى لازم نصوص آيات الخلق وتلك الآيات القاطعة كثيرة فى القرآن وانكار القطعى كفر بالاتفاق فاذا انت فى جانب اكفار المرجانى فى تلك الصفحة صراحة فبارك الله فى اقرارك بما افاده صاحب التوشيح فالحكاية عن الكفر اللازم كما اخبرت انت ايضا ليس بقول عظيم كما صرحت به فالتزمت انت انواع التناقض الموضع الثانى قوله كيف وقد قال الله تعالى الله الذى خلق السموات والارض وغير ذلك من الآيات التى تدل على حدوث العالم بعنوان الخلق والموضع الثالث قوله والحديث كان الله ولم يكن معه شئ الموضع الرابع وقد تقرر انه لايمكن الجمع

الجمع بين القول بقدم العالم وبين الحشر الجسمانى فان قوله
يدل صراحة على ان المرجانى منكر على الحشر فاعترف
الحاسد الثانى بما افاده صاحب التوشيح الموضع الخامس قوله
الظاهر من الخلف فى هذه الآية هو وجود السموات والارض
وما بينهما بعد العدم بعدية زمانية كما يدل عليه قوله فى
ستة ايام اى فى ستة اوقات اومقدار ستة ايام فان المتعارف
فى اليوم هو زمان من طلوع الشمس الى غروبها ولم يكن
العالم حينئذ هذا كلام الحاسد الثانى فى الصفحة السابعة
والثلاثين فانه كما انه اقرار بما افاده مصباح الحواشى وافاده
صاحب التوشيح كذلك اكفار صريح وردصحيح على المرجانى
الموضع السادس قوله ولانه قد تقرر فى الاصول ان حدوث
العالم سبب ظاهرى لوجوب الايمان بالله تعالى فانه صريح
فى ان الحاسد الثانى قد جهر بان المرجانى لم يؤمن بالله
تعالى وصفاته حيث قال ان الحدوث الزمانى على ما تقرر
فى الاصول سبب ظاهرى لوجوب الايمان بالله تعالى والحال
ان المرجانى منكر الحدوث الزمانى اشد الانكار كما صرح
بالانكار فى مواضع فمن ثم قال صاحب التوشيح والمخادع
المكابر لما انكر حدوث العالم امتنع عن الايمان بالله تعالى
كما هو باسمائه وصفاته بناء على ان حدوث العالم يقتضى
ثبوت الصفات الحقيقية الزائدة فانت ايها الحاسد الثانى
المرائى مقر بكفر منكرى الحدوث الزمانى ومعترف بان
من انكر الحدوث الزمانى وعده من البدعة فى الدين لا
يمكن ايمانه بالله تعالى لان انتفاء السبب يقتضى انتفاء

المسبب فما وجه اساءتك على صاحب التوشيح فكيف تقول
عليه انه مفتر وهذا المفترى فاذا حكمتم به فانت ايضا
مفتر فيا ايها المبهوت قولك ايها المتهور فكيف تقول بانه
انكر على حدوث العالم وامتنع عن الايمان كما هو باسمائه
وصفاته وان كان قول صاحب التوشيح الذى هو الفهام
والدراك المحيط القائل بمحض الصواب لكنه قد اعترفتم
به اذ قد كتبتم بان سبب وجوب الايمان بالله تعالى وصفاته
هو حدوث العالم حدوثا زمانيا فى ستة مواضع فكيف تسب
انت صاحب التوشيح بهذا المقدار بل انت اكفرتم فى سبعة
مواضع سابعها قولك ان قول الفلاسفة بقدم العالم تكذيب
لخبر الرسول فهو كفر انتهى تكفيرك المرجانى فى الصفحة
الثالثة والاربعين شعر بمن كرحاسدانم كرد تكفير * چراغ
كذب را نبود فروغى * مسلمانش بخوانم در مكافات *
دروغى را جواب آيد دروغى * فانه صحيح فى جانب الناصر
والمنصور معا اما المنصور فانه قد صرح فى مواضع بان الحدوث
عند الحنفية هو الاحتياج الى الغير فهل هذا الا كذب وافتراء
على الحنفية واما الناصر الحاسد الثانى فلانه قد حمله على
المعنى الباطل عند المرجانى فالتزم تحرير الافتراء على
صاحب التوشيح والحال ان صدق التوشيح ظاهر من قدر
ما نقله وما جاء نبى قط بخبر حدوث العالم الا بمعنى مخلوق
الله تعالى هذا قولك ايها الحاسد الثانى نقلا من المرجانى
فاحفظه فلا تنس اصلا فاتضح ان الحادث عند المرجانى معناه
هو المخلوق والمحتاج اليه تعالى كذا صرح به فى مواضع

ففى قوله هذا براهين نافعة لصاحب التوشيح وضاربة على
وجهك ضربا شديدا لانك صرحت بان قول الفلاسفة فى
مسئلة الحدوث كفر وتكذيب النبى والحال ان منصورك
المرجانى قد ارتكب فى تكذيب نبينا صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم فوق ما ارتكب عليه الفلاسفة حيث قال فى تعليقه
على شرح الدوانى وما جاء نبى قط بخبر حدوث العالم الا
بمعنى مخلوق الله تعالى انتهى فبعد هذا التكذيب الصريح
ورده على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال بان
القائلين بالحدوث الزمانى مبتدعون فى الدين كذا فى
تعليقه على شرح الدوانى ولما اعتمد بعض القاصرين
فالعلوم الشرعية كتبوا رسائل فى مسئلة الحدوث فهلكوا
حيث صرحوا فى تلك الرسائل بان القول بالحدوث الزمانى
هو البدعة فى الدين هكذا رأيت رسائلهم الاساءة على ائمة
الدين اما تكذيبه بقوله وما جاء نبى قط بخبر حدوث العالم
الا بمعنى انه مخلوق الله فقد اسلفنا وجهه فى الفصول السابقة
من جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حيث لم يقل
فى جواب سؤالاتهم بانه اى العالم مخلوق الله تعالى او محتاج
مرتبط الوجود اليه تعالى كما هو زعم المرجانى وزعم احزابه
من القاصرين ولم يقل بان القول بالحدوث الزمانى بدعة
فى الدين كما هو خيال المرجانى فى جميع تصانيفه وخيال
احزابه المطموسين مثلكم بل النبى صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم اجاب فى معرض السؤال بعين الحدوث الزمانى
حيث قال كان الله ولم يكن غيره وكان عرشه على الماء ثم
خلق السموات والارض وكتب فى الذكر كل شئ كذا

فى البخارى فانه كما هو نص قاطع فى تناهى الاجسام
والاعراض كذلك يقتضى تناهى الارواح ومحدوديتها
فاذا عرفت تكذيبه للنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فاعلم ان المرجانى اشر من الفلاسفة واشد فى تكذيب النبى
لانهم لم يقولوا بانه ما جاء نبى قط بخبر حدوث العالم الا
بمعنى انه مخلوق الله تعالى كما تهور به المرجانى بل هم قالوا
بانه اى العالم مخلوق الله تعالى ومرتبط الوجود اليه ومحتاج
الى الله تعالى من الازل الى الابد فهذا قولهم وان رجع
حاصله الى تكذيب القرآن والى تكذيب النبى صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم الا انهم لم يصرحوا كتصريح المرجانى
فى تكذيب النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولانه لم
يستدلوا بذلك الا الى مذهبهم من قدم الهيولى والعناصر
وقدم الافلاك واما المرجانى فقد اعتقد ما اعتقدهم كما
سنحقق اتحاد اعتقاده معهم ثم اظهر التقوى من عنده الى
ان ارجع حاصل كلامه بانه اى العالم اما الله ام لا والحق
انه ليس بخالق بل مخلوق الله تعالى ومرتبط الوجود اليه
تعالى ثم اظهر الاتقاء الآخر حيث قال واما كون الحدوث
ذاتيا اودهريا اوزمانيا فهو امر زائد فالمرتكب الى هذا
الامر الزائد مبتدع هذا هو ملخص كلام المرجانى فى تعليقه
على شرح الدوانى فابتدع نفسه وجميع الانبياء وجميع اهل السنة
والجماعة وامانسبتهم الى البدعة فلان الحدوث عندهم ليس الا
الحدوث الزمانى كما قالوا الحادث معناه ما كان معدوما ثم وجد
كما فى العقايد العضدى والنسفى اما العضدى فظاهر حيث قال

فسر الحادث بقوله كان بقدرة الله تعالى بعد ان لم يكن واما العقايد النسفى فكذلك ظاهر حيث قال وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من اجزائه لا فى الازل بل لوقت وجوده على حسب علمه وقدرته فالتكوين باق ازلا وابدا والمكون حادث اى كان معدوما ثم وجد كما مر بيانه فى الفصل الاوّل مع بيان ما فرع عليه حيث قال من انكر الحدوث الزمانى كالمرجانى فقد انكر على ثبوت الصانع القادر المختار اذ الاختلاف فى انه تعالى اما فاعل مختار اوفاعل موجب راجع فى الحقيقة الى نزاع آخر وهو ان العالم اما حادث زمانا اوحادث ذاتا فمن اعتقد بالحدوث الزمانى فذهب الى انه تعالى فاعل مختار ومن ذهب الى الحدوث الذاتى الذى عبارة عن ارتباط العالم وعن احتياجه الى الله تعالى فقد ذهب الى انه تعالى فاعل موجب بالذات فقول المرجانى بلسانه حيث صرح تارة بانه تعالى مختار اما مبنى على جهله عن لزوم التناقض الذى اقتضاه انكاره على الحدوث الزمانى ٩ ومبنى على احتياله لاجل اخذ منصب الامامة بتلك المخادعة

(قال الحاسد الثانى وهو لم يعتقد قط بان الرابط هو الحركة السرمدية ٢ وانما حكى ذلك القول من الحكماء تفهيما للغير من اعتقادهم الفاسد وسيجئ التفصيل على الحاسد انتهى)

٢ واعلم ان فى قول الحاسد الثانى انما حكى ذلك القول من الحكماء تفهيما للغير من اعتقادهم الفاسد اقرار ببطلان اعتقاد المرجانى فان ٩ اعتقاده فى ربط الحادث بالقديم عين ما اعتقده الحكماء كما حققناه فى الاصل واما قول المشتق انما حكى تفهيما للغير فمبنى على جهله عما فى مؤلفاته ولانه لوكان مقصوده حكاية اعتقاد الفلاسفة وتفهيمه للغير فلم قرأ الحمد والشكر على ٩ اعتقادهم الفاسد حيث قال ٩ فى تعليقه على شرح الدوانى بعد مابسط خيالاته الناطقة ٩ ٩ بان الرابط عندهم هو الحركة السرمدية وهذا معنى قولهم ان الحركة السرمدية من حيث طبيعتها المستمرة صدرت عن الواجب ومن حيث جزئياتها المتجددة تكون مبدأ لصدور الحوادث فسبحان الذى ربط الامور الثابتة بالامور الثابتة والامور المتجددة بالامور المتجددة انتهى هذا كلام المرجانى فاذا قلتم ان القول بان الرابط هو الحركة السرمدية قول الفلاسفة وهو كفر لاستلزامه انكار الحدوث الزمانى والمرجانى لايقول به اى بان الرابط هو الحركة السرمدية لزم حمده على الكفر والشكر على الكفر كفر واذا قلتم ان اعتقاده فى ربط الحادث بالقديم بعينه اعتقاد الفلاسفة ثبت ما فى التوشيح من اسناد القول بالحركة السرمدية على المرجانى (منه رحمه الله تعالى)

اقول قد صرح الحاسد الثانى بكلمة على بان تفصيله الآتى
ضرر على نفس الحاسد الثانى وفى الواقع كذلك لانه اى
الحاسد الثانى قد كتب عبارات المرجانى التى هى ناطقة
بان الحركة السرمدية هى مذهب المرجانى فى ربط الحادث
بالذات الى القديم بالذات لانه اى المرجانى منكر
الحدوث الزمانى اشد الانكار فانكاره عليه عين اعتقاد الحركة
السرمدية وايضا ان قولك تفهيما للغير من اعتقادهم الفاسد
قول الحاسد الجاهل اذ العلماء عالمون تلك المسئلة علما
فوق صاحب الحزامة وايضا انه قال فى الحزامة والتشكيك
فى وجود الطبيعة المستمرة اى الحركة السرمدية ساقط ثم قال
والتحقيق الخ فى الصفحة الثانية والخمسين بعد المائة ثم قال
ثم لما تم الدليل على اثبات الطبيعة المستمرة وحفظها بتعاقب
الجزئيات لا الى نهاية وجب ان يكون هذا التجدد من
الاعراض الاولية للحركة السرمدية ثم قال وبالجملة ان علة
عدم الحركة السرمدية فى الآن الثانى امر مستمر دائمى هذا
كلام المرجانى فى الحزامة وكل من تلك العبارات المرتبة مع
سوقها وسباقها كالنص القاطع فى ان الحركة السرمدية فى
ربط الحادث بالقديم هى عين مذهب المرجانى ثم بعد ما
دل السوق السابق فانظر الى تشنيعه بدون الدليل على
من ابطل الحركة السرمدية بالادلة القاطعة حيث قال واما
سائر ما اورده المتفلسفة فى هذا الباب فلا يستحق الاصغاء كذا
فى الصفحة الخامسة والخمسين بعد المائتين من الحزامة ردا
على الامام وعلى ما حققه المحقق الدوانى فى الوجه الثالث

حيث

حيث ابطل تلك الطبيعة المستمرة اى الحركة السرمدية
فى الوجه الثالث الى ان ثبت الحدوث الزمانى كما حققه
الفاضل القرباغى فى الخنقاهى ودقق تلك البراهين الناطقة
بالحدوث الزمانى صاحب التوشيح فى مصباح الحواشى فيا ايها
المبهوت الحسود اين انت من عبارات الحزامة الناطقة بان
الحركة السرمدية هى مذهب المرجانى فان قلت اعترافا
بجهلك قائلا بانى ماقرأت شرح المحقق الدوانى عند الفضلاء
بل نظرت الى ذلك الشرح كنظر الهرة الى المرآت فكيف
افهم الحزامة وكيف افهم ما فيها قلت كيف الخلاص لك عن
وجوب التعزير وعن وجوب العزل عن محرابك فعليك
توبة العلانية بابطال رسالتك الافكية بيدك الاسفلية
او الاعتذار من صاحب التوشيح لانك قد حقرته بدون الجرم
بل انما حقرته لاجل انه خادم الشريعة مع انك جاهل جدا
وقالوا اذا حقر جاهل عالما فقد طلقت امرأته وقد قال النبى
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من اكرم عالما فقد اكرمنى
فلازم هذا الحديث الشريف من اهان عالما فقد اهاننى
فتب ايها الشاكر الذى لايصدق على تأليفك تعريف الشكر
الاصطلاحى بل رسالتك عبارة عن اهانة صاحب التوشيح
فاتضح ان تلك رسالتك الافكية المشحونة بالكلمة الشنيعة فى
شأن مثل هذا العالم قامع البدعة ناصر السنة لا يحل نقل
عباراتها الا للرد عليك مع الضرب على عنقك ولا يجوز
سكوة احد فى عباراتك المفضية الى فساد اعتقاد الانام وسوء
الظن فى حق العالم النحرير فمن انتحلها ساكتا وذكرها

راضيا فعليه اثم الشاكر مع الاريسين ممن يشهرها ويؤذى
ارواح اهل السنة والجماعة بل ارواح جميع الانبياء على نبينا
وعليهم الصلوة والسلام ثم لما ابطلنا الخيال الفاسد الذى
تجنن به الحاسد الثانى حيث قال لم يعتقد قط بالحركة
السرمدية وانما حكى ذلك القول من الحكماء تفهيما للغير
من اعتقادهم الفاسد باقامة الحجج من عبارات نفس الحزامة
الناطقة بان الحركة السرمدية عين مذهب المرجانى نسئل
عن الحاسد الثانى هل تفهم بطلان خيالك عما اوضحناه من
الحزامة فان لم تفهم ولن تفهم لا بد لنا من تحرير الشهود
الناطقة بان الحركة السرمدية عين مذهب المرجانى من تعليقه
على شرح الدوانى ومن تعليقه على عقايد النسفى الشاهد
الاوّل قوله اى مخرج من العدم الى الوجود لاعلى الانتقال
التدريجى انكار الحدوث الزمانى وانكار على سبقة العدم
على الوجود بحسب الزمان كما ان قوله لاعلى الانتقال
الدفعى انكار على سبقة العدم على الوجود بالسبقة الواقعية
الانفكاكية فانظر الى المرجانى كيف حمل متن عقايد النسفى
على خلاف المذهب ونسبه الى الحنفية وكيف شرح العقايد
النسفية على خلاف المتن ثم انظر الى الحاسد الثانى كيف
قال اوّلا ان صاحب التوشيح مفتر على صاحب الحزامة مع
ان ما بينه عين مذهب الحزامة ثم انظر الى قوله وشرح
العقايد النسفية فانه يدل على ان الحاسد الثانى لم يقرأ
الشمسية ولم يعلم شرط كلية الكبرى اذ الصغرى فى الشكل

القاول

القائل لانه شرح العقايد النسفية ليست محل الاشتباه ولكن
الكبرى وهو قوله وكل من شرح العقايد النسفية لا ينكر
الحدوث الزمانى لا يقول بها الا الشاكر المجنون المبهوت
الشاهد الثانى قوله والقائلون بالحدوث الزمانى يقولون
بجريان الزمان على الله تعالى وهذا القول الانكارى على
الحدوث الزمانى ايضا قول المرجانى مذكور عند شرح قول
المصنف والعالم بجميع اجزائه محدث فانظر الى كبراك فاذا
كانت كلية تكون مضحكة الصبيان واذا كانت مهملة لا ينتج
ولا يفيد مطلوبك انتصارا وافتراءً على صاحب التوشيح اما
الثانى فلانه قد ثبت ما افاده التوشيح فسقط افترائك عليه
فلانه قد ثبت انكاره على الحدوث الزمانى بقلم نفسه على
العقايد النسفى كما فى خاتمة شرح محدث فاذا ثبت انكاره
على الحدوث الزمانى ثبت اعتقاده بالحركة السرمدية الشاهد

الثالث قولك (وله رسائل مستقلة فى اثبات حدوثه انتهى)
فاقول الرسائل جمع رسالة فاذا صنف المرجانى رسالة واحدة
فى مسئلة الحدوث لا جرم حرر ادلة فى اثبات الحدوث
وتلك الادلة لابد من ان يكون مفيدة عط للحدوث بمعنى انه
مخلوق الله تعالى فقط ومنكرة عط على الحدوث الزمانى بشهادة
ما كتبه فى الحزامة وفى الحكمة البالغة وفى تعليقه على شرح
الدوانى فاذا اردتم من الرسائل اقل مرتبة الجمع فقد
اثبتم انكاره على الحدوث الزمانى بثلاث رسائل
فذهبت سلسلة انكاره على الحدوث الزمانى لا الى
نهاية باعترافكم والحال ان الانكار على الحدوث الزمانى

يقتضى الاعتقاد بالحركة السرمدية على ما حكم به الوجه
الثالث والوجه الخامس ايضا كذا حققهما ودققهما مصباح
الحواشى على شرح المحقق الدوانى وعلى تتمة الحواشى
والخنقاهى الشاهد الرابع قولك (ثم قال صاحب الحزامة فى
كتابه المسمى بالطريقة المثلى والطريقة الحسنى ثم العالم
بجميع اجزائه وجزئياته وكلياته حادث مسبوق بالعدم الصريح
اذ التأثير يوجب تحول الحال والا انتفى الامكان انتهى
ليس فيه اقرار بحدوثه) هذا قولك الجامد فانت كما
تعتمد على قوله اللسانى صادر باختياره الذى يناقض اوّل
كلامه كذلك تكتفى ايها الجامد الحاسد على لفظ الحادث
والحال انه ليس النزاع فى لفظ الحادث كما انه ليس فى لفظ
القديم الاترى الى قوله مسبوق بالعدم الصريح والى قوله
والا انتفى الامكان فانه صريح فى الانكار على الحدوث الزمانى
واقرار بالحدوث الدهرى الذى ذهب اليه صاحب الافق
المبين اوّلا وانتحله المرجانى ثانيا الشاهد الخامس قولك وقال
فى كتابه العذب الفرات الحدوث المعتبر فى عقد الدين
الواجب اعتقاده على المسلمين هو كونه بمعنى مخلوق الله
تعالى صادرا عنه باختياره ثم قال التى نطقت به الشريعة
هو كون جميع الممكنات مخلوق الله تعالى هذا قولك الجامد
الآخذ عن تعليقه على شرح الدوانى فاعلم ايها المفترى
على صاحب التوشيح انك قد كتبت الفاظه الناطقة بانكاره
على الحدوث الزمانى وتعترف بكفر منكر الحدوث الزمانى
فما الفرق بين اكفارك المرجانى بقلم نفسك وبين اكفاره

بقلم

بقلم صاحب التوشيح الشاهد السادس قولك ولذلك لم يقع للمتقدمين من اهل السنة والجماعة من قدماء الحنفية وغيرهم حاجة على اثبات حدوث العالم بعد ما ثبت عندهم ان ما سوى الله مخلوق ولا خالق غيره هذا خلاصة ماذكره وزبدة مابينه اقول هذا النقل الصحيح منك خلاصة ما كفرتم به وكتبتم حجة على المرجانى منكر على الحدوث الزمانى وعلى ان النزاع عنده راجع الى ان العالم اما واجب لذاته اوليس بواجب لذاته فالفلاسفة ذهبوا الى انه واجب لذاته على زعم المرجانى بقرينة المقابلة يعنى ان اهل السنة والجماعة لما قالوا انه مخلوق وليس بخالق فالفلاسفة لابد من ان يقولوا انه اى العالم ليس بمخلوق بل هو خالق بناء على زعم المرجانى والحال انهم اتفقوا على ان العالم مخلوق الله تعالى ومحتاج اليه من الازل الى الابد فلما انكروا الحدوث الزمانى اعتقدوا بانه تعالى فاعل موجب ليس له صفات زائدة لربط الحادث بالقديم فلا بد من الحركة السرمدية لربط الحادث بالقديم الشاهد السابع قولك فى هامش اجنتك كما قلتم فالتصديق بان العالم مخلوق الله كاف من جهة الشرع فى بيان وجوده بعد العدم ولو لم يكف ذلك يلزم ان لايكون الاصحاب والاسلاف من اهل السنة والجماعة فانهم ما زادوا فى بيان وجود العالم الا كونه مخلوق الله بل النص فيها هو كون العالم مخلوقا وهو كاف فى بيان الايمان والاسلام انتهى قولك الجامد الحاكم بكفرك وبكفر منصورك ايضا بعين الادلة التى بيناها آنفا ولكن فى الشاهد السابع بقى امر

لابد من التنبيه على الحاسد الثانى وهو ان قوله بل النص
كون العالم مخلوق الله وهو كاف كما انه تكذيب صحيح
البخارى الذى مر بيانه كذلك تكذيب لقوله تعالى فى ستة
ايام فانه فى نص فى الحدوث الزمانى الشاهد الثامن ان
الفلاسفة الذين ذهبوا الى ان العالم حادث ذاتا بمعنى انه
مخلوق ومحتاج الى المؤثر لامكانه قالوا ان الازلية قد يكون
عبارة عن الازمنة الغير المتناهية فى جانب الماضى كما فى
ازلية الحوادث المتعاقبة الى غير النهاية وقد يكون عبارة
عن الحالة البسيطة التى هى مخصوصة له تعالى فكذلك
المرجانى افتى به اى بالمعنى الثانى فى الحزامة حيث قال
والحق ان الازلية عبارة عن الحالة البسيطة ثم فرع على ذلك
المعنى الثانى المختص بالبارى تعالى حيث قال فكل ماسوى
الله تعالى ليس يمكن ان يكون وجوده ازليا كذا فى الصفحة
الخامسة والخمسين بعد المائتين من الحزامة وفى تعليقه على
شرح الدوانى افتى بالمعنى الاوّل فمذهبه بعينه مذهب
الفلاسفة وان تقعع بالتفريق مع لسانه المجرد الشاهد التاسع
انه قد منع استحالة التسلسل فى الامور المتعاقبة فى مواضع
من تصانيفه وصرح بعدم ارتضائه عن البراهين الدالة على
بطلان التسلسل فى الامور المتعاقبة والحال ان القول بجواز
التسلسل فى الامور المتعاقبة هو قول بالقدم الزمانى وقد
اعترف الحاسد الثانى بانه كفر ينافى الحشر الجسمانى والحال
ان القول بالقدم الزمانى كما انه يقتضى ان يكون الفاعل
موجبا كذلك يقتضى ان يكون الرابط حركة سرمدية

فالحركة

فالحركة السرمدية كانت اعتقاد صاحب الحزامة الشاهد العاشر
قوله واما التشارك فى عدم المسبوقية بالعدم بالزمان فهو
مثل التشارك فى التجرد ومطلق العلية كذا فى تعليقه
على شرح الدوانى فانظر ايها الحاسد الجامد قد صرح
المرجانى بتشارك الممكنات مع الله تعالى فى الازلية
وفى التجرد وفى مطلق العلية فقوله واما التشارك فى عدم
المسبوقية بالعدم كما انه جواب سؤال وارد على قوله
ان الحدوث المعتبر فى عقد الدين هو بمعنى انه مخلوق
الله تعالى كذلك تصريح بالقدم الزمانى الذى هو يقتضى
ان يكون الرابط حركة سرمدية فانت جاهل وعاجز عن
ادراك مذهب المرجانى الحادى عشر من الشهود الناطقة بان
الحركة السرمدية مذهب صاحب الحزامة قوله وليت شعرى
اى آية تليت عليه واى رواية دلت عليه اى على الحدوث
الزمانى كذا فى تعليقه على شرح الدوانى فانظر ايها الحاسد
الثانى فانه صريح الانكار على الحدوث الزمانى وانت فى
جانب الاكفار فيه فاذا انكر الحدوث الزمانى الذى هو عبارة
عن الانتهاء فى جانب الازل وعن ارتفاع الازلية عن العالم
لاجرم يقول مامن حادث الا وقبله حوادث لا اوّل لها فالقدم
الزمانى يقتضى ان يكون ربط الحادث بالقديم حركة سرمدية
فكيف لم تستحى انت ايها الجامد من قولك انما حكى ذلك
القول من الحكماء تفهيما للغير وكيف لم تستحى من قولك
ايها الفضلاء انظروا الى هذا المجازف تكلم اوّلا بالافك
والبهتان ثم اراد ايقاع الغير فى الخذلان بل ينبغى البكاء

لاتباعه على حال صاحب التوشيح فهل هذا الجزاف منك الا
من خذلانك ومن انطماسك واى خذلان افحش من تغيير
الحق وكتمانه وتحريف الكلم عن مواضعه كما هو دأبك فى
معاملتك على صاحب التوشيح وفى معاملة صاحب الحزامة
على اهل السنة والجماعة قال الحاسد الثانى (بل مراده ان
لفظ ماوان كان من الفاظ العموم جعله العلامة صاحب التوضيح
جزأ من تعريف الكتاب) اقول هذا المراد الذى افاده
الحاسد الثانى معلوم البطلان من عدم اولوية النقيض وكذا
بنائه على الامر الفاسد فاسد ثم قوله بناء على ان التعريف
بالاعم جائز عند المتقدمين اما مبنى الجعل ومداره اومبنى
عموم الكلمة العامة فعلى الاوّل لايمكن جعلها جزأ من التعريف
على مذهب الاصوليين الذاهبين الى وجوب مساواة المعرف
والمعرف وعلى الثانى يلزم مجعولية الذاتى فيكون المراد
الذى تجنن الحاسد الثانى افحش واشد فسادا قال الحاسد
الثانى (ثم اقول ما الاستحالة فى عموم جميع التعريفات فان
المراد من العموم هو شمول المعرف بالفتح من نوعه وافراده
فافهم ذلك) انتهى اسائة الجامد فانظر الى الجامد المبهوة لم
يفهم الحزامة ولم يفهم ماتقرر من عموم التعريف فضلا عن
التوضيح وفضلا عن التوشيح ايها الحاسد الثانى الجافى ان
تجويز عموم بعض التعريفات هو محل الخلاف واما تجويز
عموم جميع التعريفات فى العالم فهو مما لم يذهب اليه احد
ثم قولك فان المراد من العموم هو شمول المعرف بالفتح
من نوعه وافراده قول المجنون لايشبه قول ادون الطلبة فضلا

عن قول المتقدمين الذاهبين الى جواز التعريف بالاعم
وكذا قولك لانه فرق بين جواز عموم التعريف وجواز التعريف
بالاعم وكذا قولك لم يتعرض ليس شأنك الاترى الى قولك
فكلمة ماباقية على عمومها بعد مع ان صاحب التوشيح لم يقل
بانها غير باقية على عمومها بل قد جزم بعمومها حيث قال
ليس بمبنى على مذهب المتقدمين فعليك التوبة عن السلوك
الى ميدان درس الشمسية فضلا عن درس التوضيح وعن
فهم المقام الاترى الى قولك وصاحب التوشيح اشار بعنوان
قوله ويقولون على ضعف شبهاته ووهنها والحال ان ضمير الجمع
فى يقولون راجع الى ادون الطلبة فالمعنى ان ذهن صاحب
الحزامة لم يبلغ الى درجة اذهان ادون الطلبة لانهم عارفون
بان عموم كلمة ما غير موقوف على ماذهب اليه القدماء لانها
من الالفاظ العامة بالاتفاق ثم ترقى بقوله بل يقولون لو بنى
فالحاسد الثانى كالحاسد الاوّل فى تحرير الاوهامات الواهية
التى لايرتكب الى تسويدها ادون الحسدة الفسدة فاعلم من
نظر الى قول صاحب الحزامة وماء الواقعة فى التعريفات مع كونه
اشبه بالعرض العام مبنى على مذهب المتقدمين من جواز
التعريف بالاعم لايشك فى اصوبية فهم التوشيح وفى ورود
اجائه التسعة على تجنن الحزامة تاسعها قوله والاقدام اعتمادا
على ان نقاد الفنون فى هذه الديار قليلون ينافى الصلاح
كذا فى السطر الاخير من الصفحة الرابعة والستين جواب
تاسع حاصله ان اقدام صاحب الحزامة الى هذا المقدار من
التجننات مع خياله ان علماء هذه الديار لايطلعون على تجننات

الحزامة بناءً على انه يظن نقاد الفنون فى ديارنا قليلون ينافى
الديانة مع انه من اهل الديانة فى زعمه وانحرافات غير
قابل الاستقامة بلهو حديثك وفضول كلامك قال الحاسد الثانى
(ايها الطعان على قولك يلزم ان يكون اكثر العلماء الحنفية
دهريا حتى صاحب التوضيح الذى هو استاذك واستاذ العلماء
الذين لاتعدى ولاتحصى) اقول هذا كتاب التوضيح وحاشيته
هو التوشيح وانت انت والمنصور منصورك الذى مدّ عنقه
الى التوضيح من وادى يزيد فلم ير التوضيح فضلا عن الناصر
القاصر فمن لم يمس التوضيح فهما كيف يطلع على التوشيح
الذى هو روح التوضيح فلاتفترى انت على التوضيح وان
التزمت الافتراء على التوشيح بمحض عداوتك الجبلية الجهلية
ولكن انظر الى قول التوشيح قوله ولكلمة التوحيد عطف على
قوله ولقوله تعالى ثم انظر الى قوله اما اولا فلان التعليل
بصحة الاستثناء لوصح انما هو وظيفة المصنف رحمه الله تعالى
فاذا رأيته بعد نظرك واذا ادركته بعد رؤيتك تقف وتطلع
على محط كلام التوشيح وعلى وجه طعنه وعلى كون صاحب
الحزامة دهرية بناءً على كلام نفسه ثم انظر الى بحثه الثانى
على المرجانى كى تطلع الى المعانى فى ضمن البحث الثانى
فاذا اطلعت عليه تطلع على اصل المسئلة والى علتها فتحكم
انت على نفسك بالتعزير الشديد الذى هو واجب ايضا
على من حمل كلمة الا التى هى صفة فى كلمة التوحيد على
الاستثناء والحال انها ليست للاستثناء باجماع الحنفية فكيف
تفترى انت ايها الحامد على عموم الحنفية بمحض جهلك

ثم

ثم انظر الى بحثه الثالث والرابع الى ان تبلغ الى السادس
ثم انظر الى المفاسدة اللازمة على قول الحزامة الى ان تبلغ
الى قوله توضيح المقام فاذا رأيت المعانى المودعة المتضاعفة
فى ضمن هذه الابحاث التى حققها التوشيح ثم اذا تشرفت بالاطلاع
الى هذه المعانى التوشيحية تتوب من اساءتك على صاحب
التوشيح وتتوب ايضا عن قولك تحقيق المقام فانه مبنى على
جهلك عن الفرق الواضح بين كلمة الا التى هى استثنائية
كما فى امثلة الفقهاء الذين هم صوروها وانتحل الشاكر مع الجهل
عن مواضعها وبين كلمة الا التى هى صفتية كما فى الكلمة
الطيبة والشاكر المشتق من شكر العوام لما عجز عن التفريق
كصاحب الحزامة تهوّر فانى بانواع الجناية والخيانة والاساءة على
صاحب التوشيح فلعلك اذا اطلعت الى ما افاده صاحب التوشيح
تتوب من جزافاتك التى اسندتموها انتم الى صاحب التوشيح
فياجامد تفكر فى عبارات التوشيح مرة بعد اخرى ثم تب
عما تهوّرت والافتقع فى الفضيحة وتضربك ارواح الفضلاء
وارواح اهل السنة والجماعة بس ندامتهاى تو بسيار بود قال
الحاسد الثانى (ايها الكذوب فى تفسير الآية المذكورة واللاعب
بها وايضا لاتقنع باساءتك بالادب بكلامك حتى تلاعب بالآية
الكريمة وتفسق العلماء وتفسر الآية بهواء نفسك كذبا)
انتهى كلام المبهوت المجازف الآتى بالافتراء على صاحب
التوشيح فيقول الراشد انهم اى احزابه لما صوّبوا الحزامة
بمجرد حسن الظن مع الاعتماد على قوله هذا ما عليه الصحابة
والتابعين هذا ما عليه فقهاء الامة هذا ما عليه علماء الحنفية

قال صاحب التوشيح قول المرجانى هذا ما عليه الصحابة والتابعين هذا ما عليه علماء الحنفية خبر كاذب ودعوى بلا دليل فقبولكم خبر الفاسق يخالف قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وذلك يدل على وجوب طلب الشهود وعلى عدم قبول خبره بدون الشهود ولا يخفى ان الشهود الناطقة بكذب دعوى الحزامة اما فوق ارباب الوجدان السليم واليه اشار صاحب التوشيح واطلبوا البيان وانكشاف حقيقة التوضيح والتلويح فاذا انكشف لكم على تقدير تشبرفكم بالوجدان السليم حقيقة ما فى التوضيح والتلويح فانتم احق فى تكذيب الحزامة واما التوشيح الذى قد نطق باظهار كذب خبر الفاسق فلو قال فاطلبوا البيان بالفاء لكان اقرب الى فهم الحاسد الثانى فحاصل ما افاده التوشيح ان قول الحزامة هذا ما عليه علماء الحنفية خبر الفاسق فلابد من طلب الشاهد لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ الآية فاذا كان حكم الآية طلب الشاهد فالشاهد الناطق بكذب خبر صاحب الحزامة مطالعة التوضيح والاطلاع على حقيقته حتى لو اطلع الشاكر على حقيقة التوضيح لكان شاهدا ناطقا بكذب الحزامة فى دعواها فيا ايها الشاكر لم كان الشاهد من تتمة التفسير كما هو ظنكم وزعمكم الفاسد لزم كون جميع الشهود من تتمة التفسير ولزم دخول جميع من احضر الشهود تحت قوله عليه السلام من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده فى النار فانت بسبب استعمالك هذا الحديث الشريف فى غير محله احق بالدخول فتهورك خطر عظيم فانظر الى التوشيح بكمال الانكسار والتكرار ثم قوله ايها

المتجاهلة

المتجاهلة ليس بشتم وانت ليس بداخل فيه لانك من الجهلة
لا من المتجاهلة بل مصداق المتجاهلة ابن الاحسان الذى هو
عبيد الاحسان والشيخ الذى هو سماه بولى النعمة وهما
مستحقان على هذا القدر من التقريع لانهما كانا من المتجاهلة
فخرج من خطاب التوشيح امثالكم من الجهلة الاترى الى ما
كتبت انت ولان الائمة الثلاثة متفقون فى كون البعث بمعنى
جمع الاجزاء الاصلية المتفرقة اين مسئلة الحشر واين امتناع
اعادة المعدوم فى مسئلة اليمين فاذا انت مقر بورود ما اورده
صاحب التوشيح مع انك تسبه سبا شديدا فى اعتراضه الوارد
بلاشبهة فى جميع ما اورده اليس الاقرار بورود الاعتراضات
التوشيحية والتلبيس بعدم الورود بتناقض ثم اذا رجعت الى
وجدانك وطلبت الهداية من ربك فى مسئلة الحشر وتجديد
النكاح فعليك الرجوع الى ما حققناه فى ابطال رسالة الحاسد
الاوّل فاذا رجعت بكمال الانكسار دون الترفع تطلع على قول
التوشيح بوجوب تجديد نكاح صاحب الحزامة وتلتمس بتجديد
نكاح امرأتك وتتوب من تسويد الاوراق بمحض جهلك
الاترى الى قولك يحصل مثل الاولى ومثل الشئ ليس عينه
ثم اعتمادك على قوله هذا ما عليه الحنفية اسناد العقيدة الباطلة
الى الحنفية البريئة عن ظنكم السوء فاعلم ان تسويد انك
الاوراق التى لا طائل تحتها وان كان عصيان بعد عصيان لكنه
لابد لك من تجديد ايمان فعليك الايمان بصحة اعادة المعدوم
اذ الحشر الاحداث ثانيا بعد فناء الانسان وبعد انعدامه كما
قال الله تعالى كما بدأكم تعدون وجه الاستدلال ان الحادث

عندنا هو ماكان معدوما ثم وجد بقدرته تعالى بعد سبقة العدم
سبقة انفكاكية وقد نص الله تعالى بهذه الآية الكريمة ماحاصله
كما ان بدأ الخلق وايجاده واحداثه من العدم كذلك حشره
واعادته بعد ثبوت العدم الطارى الذى هو عبارة عن الفناء
عند اهل الحق ولان معنى الاعادة هو ان الموجود ثانيا هو
الموجود اوّلا لامثله وهذا اى القول بان الموجود اولا هو
الموجود ثانيا بعينه لامثله هو مذهب اهل السنة والجماعة
وانتم تصرحون بانه مثله ومع هذا تنسبون انفسكم الى اهل
السنة والجماعة فهل منشأ انكاركم الامنشأ الانكار على فناء
العالم بمعنى العدم الطارى فتسويدك اوراقا فى مسئلة الفناء
ضايع وغرور وفجور وكذا قولك فقوله تقريبية باطل نشاء
حكمك بالبطلان عن محض جهلك ومن فقدان عقلك لان
الايجاد الاوّل والايجاد الثانى متساويان فى قدرة الله تعالى
فليس احدهما اعجب من الآخر وتلك المساوات عين مفاد
النصوص القاطعة فاكتب ايها الجامد اوراقا كثيرة فى مسئلة
الحشر كصاحب الحزامة فان الارواح جنود مجندة كل يعمل على
شاكلته وكذلك استدلالك على صحة الاصول الجديدة بقوله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها يدل على انسلاب عقلك وعلى
صيرورتك قردة عن قريب بسبب مافعلت انت من تحريف
الكلم عن مواضعه فكما مسخ الله تعالى عينك وقلبك عن رؤية
ماهو الحق فعن قريب يمسخ صورتك ويغير خلقتك كما
بدلت الحق بالباطل من اوّل رسالتك الافكية الى آخرها بمجرد
ترتيب العبارات كصاحب الحزامة وانت قد كنت تسب عند

شريكى

شريكى السيد بن المصطفى فى برج الغنوار وبلغ آخر تشنيعك
الى آخوند شيخ الاسلام بعد ابطال شريكى خيالك الفاسد
الذى كتبته فلم اضطربت انت بجميع اجزائك المتحركة
بالحركة الارتعاشية عند السيد بن المصطفى حتى بقيت انت
مع لقلقة لسانك مع غاية العجز عن التكلم وعن احضار كتاب
الحكمة البالغة بعد ما سألها شريكى فاذا كان عملكم حقا فلم
اضطربتم وخفتم من شريكى فى برج الغنوار الذى هو من
حدود هذه السنة والحال ان خوفك عنه يدل على انك خائف
فى جميع ما فعلت فى رسالتك الافكية قال الحاسد الثانى قد
اخذه الله تعالى الى جوار رحمته الخ اقول لما بلغ المطموس
المتهور الى درجة مسيلمة الكذاب وغوى بتحرير انواع
المكر والمخادعة الى نهاية الاحتيال ادعى درجة النبوة حيث
قال وقد اخذه الله تعالى الى جوار رحمته قد تشرف بخطاب
ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى
جنتى كذا فى الصفحة الثمانية والسبعين فلما وصل المطموس
المرقوم الى هذه الدرجة التى هى درجة مسيلمة الكذاب
كيف يستحيى من الاساءة الى فضلاء اهل السنة والجماعة قال
الحاسد الثانى (انه اى المرجانى ماترك قط مستحبات فضلا
عن السنن والواجبات) اقول آتريد ايها المطموس من
الواجبات ما كتبه فى الوفية ام امرا آخر فان اخترت الثانى
فعليك البيان وان اخترت الاوّل فهو مما ابطله صاحب تحفة
الاحبة فى رد الوفية وايضا ان الذى ادعى الحاسد الثانى
يناقض ما كتبه المرجانى فى البرق الوميض من انه يظن

السنن المشروعة باتفاق الصحاح بدعة وايضا قد ثبت بالبرهان الصحيح ان اصلاح القوة النظرية مقدم على اصلاح القوة العملية فاصلاح العقايد مقدم على اصلاح الاعمال وهذه المقدمة مسلمة عند كافة الانام فاشتغال الفاقد كاشتغال الحاسد المطموس بدون اصلاح العقايد اشتغال بالسراب وقد اشار اليه صاحب التوشيح فى تحقيق اصول المحامد حيث قال فقول المعتزلى ومن يحذوحذوهم من نفات الصفات الحمد لله وسبحان الله ليس بحمد لان انتفاء اصول المحامد يقتضى انتفاء الاعمال بالكلية فاتضح ان الاشتغال بالمستحبات غير نافعة الاعند المرائى المطموس الذى هو صاحب التنبيه الصحيح على نفسه فقط قال الحاسد الثانى المرائى (وله اوراد مثل قراءة القرآن فى كل يوم ثلاث اجزاء) اقول الظاهر ان المطموس المرائى كاذب فى هذه الدعوى اذ المرجانى قد عد علم القرآن من الصناعة الظالمة والناقصة حيث قال فى الوفية العلوم النقلية الى افنان شتى وصنايع ضيزى فمنها علم القرآن فالمرجانى قد صرح بان صناعة علم القرآن صناعة ظالمة جابرة وناقصة بعيدة عن الانصاف فكيف يقرأ القرآن وايضا انه اى المرجانى قد تشبث فى قدح تواتر القرآن بما تشبث به الملاحدة حيث قال وعن انس بن مالك لم يجمع القرآن غير اربعة فلابد من النظر فى الكتاب باسناد نقله واثبات روايته وامر عثمان رضى الله تعالى عنه بما سواه من القرآن ان يحرق والتجويد ثمرة الصناعة كالموسقى ورسوم القرآن خارجة عن مقتضى القياس هذه عبارة الوفية والحال ان تلك العبارات

التى

التى حررها المرجانى فى الوفية كلها مما تعلق بها بعض
الملاحدة فى قدح تواتر القرآن فمن قدح تواتر القرآن كيف
يقرأ القرآن وايضا ان المرجانى قد عد الاشتغال بالقرآن
من اسباب الجهل كما قال حبيبه المعاصر حافظ الدين البلغارى
قال المرجانى لى يوما ليس فى الحرمين عالم لانهم اى اهل
الحرمين مشتغلون بالقرآن ودلائل الخيرات اهذا قول المسلم
انتهى كلامه والحال ان المرجانى قد ظن نفسه عالما وهو قد
صرح عند اخيه حافظ الدين بان الاشتغال بالقرآن من
اسباب الجهل فبين هذا القول المصرح عند اخيه الذى
هو لم يفارق عن المرجانى طول عمره وبين قول الحاسد الثانى
الذى جهر من وراء الجدار بان المرجانى صاحب الورد
من القرآن ممانعة واضحة وبهذا تبين كذب ما كتبه الحاسد
الثانى فى السطر الاخير من الصفحة الثمانية والسبعين حيث
قال (حتى قيل انه اى المرجانى حافظ لكلام الله المجيد وبه
تشعر تصانيفه) انتهى وذلك لان الاخ الذى لم يفارق عنه
طول عمره احق فى هذا من الشاكر الكاذب والحال ان حافظ
الدين البلغارى الذى هو الاخ له قال فى رسالته نقيض ما
ادعى الحاسد الثانى ثم قال اولا ان عد علم القرآن من
الصنايع ضيزى كفر صريح ثم ابطل ما ادعى المرجانى فى
قدح تواتر القرآن بوجوه فانا انقلها بالاختصار على طريق
الايجاز تارة مع ايجاز الحذف وتارة مع ايجاز القصر اعلم ان
كون القرآن من الصنايع وعده منها مع قطع النظر عن وصفه
الذى وصفه المرجانى بالضيزى مع انه كفر صريح باطل من

وجوه الاوّل ان بلاغة القرآن وفصاحته قديمة والصناعة حادثة
والثانى ان الضيزى بمعنى الظلم اوالقصور كما سبق نقلا
من القاموس والثالث ان القدح فى تواتر القرآن ايضا كفر
واما ما استدله على الحصر كما استدل به بعض الملاحدة
فجوابه من وجهين احدهما انه ليس فى حديث انس بن
مالك نفى الجمع عن غير الاربعة وليس فيه تصريح بان غير
الاربعة لم يجمع القرآن وثانيهما انه لو ثبت انه لم يجمعه
الا الاربعة ومع هذا لم يقدح فى تواتره اذليس من شرط
التواتر ان ينقل جميعهم جميعه الوجه الرابع انه قدروى
مسلم حفظ جماعات من الصحابة فى عهد النبى صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم وعد منهم خمسة عشر صحابيا الخامس ان
التواتر الذى انتشر فى جميع وجه الارض من المشارق
والمغارب لو احتاج الى الاسناد وتصحيح الروايات وتعديل
النقلة كما هو زعم المرجانى لارتفع الاعتماد على القرآن
بناء على تشكيك المرجانى فى الوفية الوجه السادس قد
تقرر ان الاحتياج الى تفتيش الاسناد وتفحص الرواة ليس
ذلك الاحتياج الافى الشئ المظنون فالمرجانى بهذا الاحتيال
والخيال الفاسد جعل القرآن من الامور الظنية والحال ان
تواتر القرآن قطعى الوجه السابع ان قوله امر عثمان باحراق
ماسواه قول الشيعة الاثنى عشر فيه كتابهم المسمى بدستان
الوجه الثامن ان تشبيه تجويد القرآن بالموسقى كفر صريح
لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له التاسع ان تشبيه
تجويد القرآن بالموسقى خيال راجع الى ان الله تعالى آمر

مطلب ارتفاع الامان عن القرآن بناءً على تشكيك المرجانى فى الوفيه

بالموسقى فى قوله ورتل القرآن ترتيلا العياذ بالله من ذلك
الكفر القبيح الوجه العاشر ان خياله بخروج رسوم القرآن عن
القياس انكار على قوله تعالى (انا انزلناه قرآنا عربيا فليس
فى القرآن رايحة المخالفة بالقياسات العربية ثم قال فى آخر
رسالته والحامل له على ذلك القدح انه يرى رأيا فاسدا قطعى
البطلان وهو ان القراآت كلها آحاد ليست بتواتر عنده ولذلك[٢]
اطلق عنان القلم فى تخطئة القرآن فى المواضع ولايبالى بما
يقول وادلة ذلك كثيرة عنده ثم لو لم يكن للصحابة من
الفضائل الا رسم المصحف لكان كافيا وفى الانتصاف قال ومعتقد
اهل الحق فى جميع الوجوه السبعة انها متواترة جملة وتفصيلا
فتلك العشرة كاملة كافية فى الخوف عن خروجه من ربقه الدين
وحجج كافية فى ابطال توجيهات الشياطين الذين هم فى صورة
العلماء ثم قال واما قوله انما كانت الصحابة يسئلون عن اهل
الكتاب قبلهم ويستفيدون منهم ففيه امور الاوّل انه تزييف
الاصحاب الكرام وتقريع عليهم والثانى تنزيلهم عن علو
درجتهم والثالث انه راجع الى تعطيل النبوة والحال ان لهم
اسوة حسنة فى حضرت النبوة وعقولهم جوالة فى ملكوة السموات
وفى حضرت القدس قد اخذوا معارفهم من معدن الرسالة فلا
حاجة لهم الى السؤال من اهل الكتاب فاذا عرفت الوجوه
العشرة الناطقة بالتخويف عن خروجه من ربقة الدين فاعلم
ان القائل بان له اوراد مثل تلاوة القرآن فى كل يوم ثلاث
اجزاء كاذب اويكون هذا التالى والقارى من مصداقات
قوله عليه السلام رب قارى يقرأ القرآن والقرآن يلعنه

٢ قوله ولذلك اطلق الخ
اى لاجل ان المرجانى
فى زعم فاسد وهو انه يظن
بان القراء السبعة كلها
احاد اقدم الى تخطئة
القرآن فى مواضع والحال
ان الوجوه السبعة بل العشرة
متواترة قوله فتلك اى
الادلة السابقة فى رد خيال
صاحب الوفية بلغت الى
عشرة كاملة كذلك كافية
فى ابطال خيالات احزابه
ايضا قوله ثم قال اى اخوه
حافظ الدين الذى كان
اعلم بحاله من الشاكر
المشتق من شكر العوام
فقوله وله اوراد مثل تلاوة
القرآن كاذب اويكون
هذا التالى من مصداقات
قوله عليه السلام (منه
رحمه الله تعالى)

ثم انظر الى قول المرجانى حيث قال ليس فى الحرمين عالم لان اهل الحرمين مشتغلون بالقرآن انتهى قوله خطابا على اخيه حافظ الدين البلغارى فانه ادل دليل يدل على ان الحاسد الثانى كاذب فى جميع ما كتبه والرسالة التى كتبها الشيخ حافظ الدين البلغارى موجودة عند صاحب تذكرة الراشد والشيخ الذى هو رفيق المرجانى قد اكفره فى مسائل فى تلك الرسالة واثبت فيها بتصادف وقت موته الى وقت موت امير ديارنا امرا عجيبا فعلى الحاسد الثانى ان ينظر الى ذلك الامر العجيب الذى استخرجه الشيخ حافظ الدين البلغارى من تصادف موت صاحب الحزامة الى الوقت السابق ذكره ثم قال فاهلكه الله تعالى وجعل مكره فى نحره ثم قرأ قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا فانظر ايها الحاسد الثانى الى دعاء الشيخ الذى هو رفيق المرجانى ثم تأمل فى دعاء صاحب التوشيح اللهم خذ هذا الفاقد واحزابه بهذا الانتهام الكاسر ثم تأمل فى مورد هذا الدعاء وفى حمله ثم تأمل فى قول الشيخ الذى هو رفيق المرجانى وحبيبه حيث قال فاهلكه الله تعالى وجعل مكره فى نحره ثم فى قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا فهذا صريح فى استجابة دعاء صاحب التوشيح وتبكيت لكم وحسرة ابدية عليكم فيا ايها المجازف الحريق صاحب التنبيه الصحيح تأمل فى كلام الشيخ الذى هو رفيق المرجانى وحبيبه واعلم بحاله كما ينبغى ثم انظر الى رسالته قد اكفره فى تلك الرسالة فى ستة مواضع فلعلك تحفظ لسانك من صاحب التوشيح قال الحاسد

الثانى

الثانى (ومن تأليف صاحب التوشيح اصباح المصباح لايق
بان يسمى بافساد المصباح) اقول تسمية الحاسد الثانى صحيحة
لان الاصباح الذى[٢] هو مختصر المصباح الثانى قد افسد
جميع الاعتقادات القبيحة الحاصلة فى ذهن الحاسد الثانى
المرائى ودفعها فكانت تسمية مادحة اذ دفع الاعتقادات
القبيحة وافسادها مدح وكمال بلا شبهة وكون الاصباح رافعا
للاعتقادات القبيحة معلوم الفضلاء قال الحاسد الثانى ليت
شعرى كيف الاشارة فى قوله ذى الطول ثم فى قوله والصنديد
كيف الاشارة الى التنقيص نعوذ بالله منه اقول استعاذة
الحاسد الثانى من ديباجة الحكمة البالغة اقرار بصحة ما افاده
الاصباح الذى قال يامن تقدس عن نسبة الاتصال والانفصال
الى قوله فحكم عليه بالانصرام والانقطاع مشيرا الى المحاكمة
والى احاطة مسائل الفن ونوضح تلك الاشارة بنقل عبارات
صاحب الاصباح الذى كتبها جوابا عن استفسارات بعض
فضلاء العصر فى آخر تذكرة الراشد بتمام عبارات ذلك
الجواب فاعلم ايها الحاسد الثانى قولك اقول اعجبنى ايضا
قوله هذا اليس هذا مما يضحك منه ليس بعجب اذ علمنا
انك ما قرأ درسا وما رأيتم مجلس الفضلاء وقد علمت ذلك
من رسالتك لان جميع ما كتبت من قبيل قولك لو كان
الرباء حراما كيف يأكل اعيان الآرجا لحم السمك فلا يمكن
تفهيم مسئلة ولا تفهيم كلام لك فانت مخاطب فى الظاهر وكلامى
متوجه الى القابل فى الحقيقة فاقول اساءتك على صاحب
الاصباح ناشية[عط] من جهالتك ومن غباوتك ومن خلو ذهنك عن

٦ قوله الذى هو مختصر
المصباح الثانى اعلم ان
كون الاصباح مختصر
المصباح الثانى الذى هو
حاشية شرح العقايد النسفى
باعتبار حذف الاطنابات
والتفاصيل المذكورة فى
مصباح الحواشى والا فهو
كالشرح له فى بعض المواضع
كما قال فاخذنا فى وضع تنبيه
كالشرح لبعض اشاراته قولنا
فى آخر تذكرة الراشد
وكذا قولنا بتمام عبارات
ذلك الجواب قيد النقل
والايضاح المستفاد من
قولنا ونوضح ثم وجه الخطاب
الى الحاسد الثانى فى
الظاهر وفى الحقيقة الى
القابل اى قابل الخطاب
وهو ظاهر كما لايخفى منه
رحمه الله تعالى

مقاصد الفن اللازمة الواجبة على كل مكلف ومردودة عليك
اما اوّلا فلان ذى الطول معناه هو القوة فهذا المعنى متحقق
فى الفاعل الموجب بالذات عند الفلاسفة بالنسبة الى آثاره
الصادرة عنه تعالى بطريق الايجاب بخلاف صفة القدرة
فانها صفة الفاعل المختار فاتضح اشارة المرجانى الى نفى
صفة القدرة واما ثانيا فلان اثر القدرة لابد من ان يكون
حادثا بالزمان فمن ثم قال المرجانى الحمد لله الذى ذى
الطول خوفا عن الاقرار بالحدوث الزمانى واما ثالثا فلان
قول الحاسد الثانى وفيه ايضا اشارة الى مقاصد هذا الفن
يدل على انه اى الحاسد الثانى جاهل عن مقاصد الفن
اذ الحدوث الذاتى الذى هو اعتقاد المرجانى ليس من
مقاصد الفن ومراد صاحب الاصباح من اوّله الى آخره صريح
فى الحدوث الزمانى الذى هو من مقاصد الفن فاستقام
الاصباح غاية الاستقامة وافسد اعتقاد الحاسد الثانى ايضا
وتفرد صاحبه اى صاحب الاصباح فى احاطة ما سوده صاحب
الحكمة البالغة غاية التفرد وغاية الاحاطة وتفطن غاية التفطن
حتى لو كان المرجانى حيا لما وسعه الا وهو قد اعترف
بصحة ما تفطن به صاحب الاصباح واقر بانحراف ما سوده
الحاسد الثانى واما رابعا فلان قول المرجانى على رسوله
الصنديد ذى الدين قول العوام ولا يليق ذكره فى صدر
كتب الاسلام فضلا فى فن الكلام فلا يشك عاقل فى اشارته
الى تنزيل جنابه المقدس فقول صاحب الاصباح وان لم
يقصده من غاية كرمه فقولك نعوذ بالله منه محض النفاق

اذ انت فى جانب المنقص شأنه صلى الله تعالى عليه واله وسلم واما خامسا فلان قولك معنى الصنديد كذا وكذا يدل على انكم زعمتم فى ان كلام الاصباح فى جواز الاطلاق وعدمه وقد عرفت ان الامر ليس كما زعمتم الاترى الى قوله محور الوجوب والامكان فله مكانة فوق مكانة الامكان كيف اشار الى مسئلة المعراج ثم قال واما الشيخ المجدد فقال فانه صريح فى ان كلام الاصباح ليس فى جواز الاطلاق وعدمه كما هو خيالكم الفاسد القبيح بل فى فقدان اشارته الى مقاصد الفن مشيرا الى ان المرجانى ليس من اهل السنة والجماعة فان قلت هل يمكن الجواب مع قطع النظر عن سوق عبارة الاصباح وعن سياقه ومع التماشى مع الحاسد الثانى قلت نعم يمكن دفع خيال الحاسد الثانى من وجوه اما اولا فلان الرجل القوى قد يطلق على كفار مكة كما يقال صناديد قريش وقد يطلق على غيرهم ايضا وكذلك الصنديد بمعنى الشرف نعم يقال انه مخصوص بالشرف وشتان ما بينهما واما ثانيا فكما قيل بورود النهى عن اطلاقه ايضا واما ثالثا فلانه لو سلم اتحاد المعنى فعلى تقدير الاتحاد فى المعنى ربما يقع النهى كما فى قوله تعالى (لاتقولوا راعنا ولكن قولوا انظرنا) مع انهما متحدان معنا واما رابعا فلان كلام صاحب الاصباح وسياقه ناطق بان توصيف سلطان الانبياء بذى الدين والصنديد كما انه شبيه كلام العوام كذلك لايناسب تحريره فى تصانيف ادون الطلبة فضلا عن تحريره فى تصانيف من ادعى التفوق على العلامة التفتازانى

وعلى من هو فوقه من اهل السنة والجماعة وفضلا عن تحريره
فى تأليف سماه باسم الحكمة البالغة وان كان اسمه نقيضا على
مسماه فى الواقع عند صاحب الادراك واما خامسا فلان ديباجة
الكتاب لابد من تحريرها باصناف البديع والفصاحة وبالاشارة
الى مقاصد الرسالة التى الفها مفتى الثقلين وامام الفريقين
مولانا عمر النسفى وليس فى الصنديد رايحة الاشارة الى
مقاصد هذه الرسالة فضلا عن اصناف البديع والبلاغه فانت
فى اسفل الوادى وفى نهاية الجهالة وفاقد العقل وعديم الادراك
ومع هذا تسب صاحب الاصباح وتحقره غاية الحقارة مع انه
فوق استاذ المرجانى الذى هو احق بالاتباع الى صاحب
الاصباح فى اصلاح العقيدة وغيرها من العلوم الشرعية قال
الحاسد الثانى (قال صاحب الحكمة واما علم التوحيد والصفات
الذى هو اصل الواجبات واساس المشروعات الموسوم
بالفقه الاكبر) اقول لما اعترف المرجانى وساعد فى تسمية
علم التوحيد والصفات باسم الفقه الاكبر كما اعترف به
الحاسد الثانى ايضا لاعترف بتسمية علم التوحيد والصفات
باسم الكلام الذى هو الفقه الاكبر فكما ان ما سوده المرجانى
وهلك بالتزام المشقة بتسويد الاوراق الكثيرة فى حق
علم الكلام ورده مع قبول الفقه الاكبر الذى هو عين علم
الكلام لايرجع حاصلها الا الى تحرير الخرافات والهزليات
الساقطات التى لا طائل تحتها كذلك ما تهور به الحاسد
الثانى فطعنه القبيح على صاحب التوشيح طعن على جميع
الاسلاف الذين هم فى صدد ذم كلام المعتزلة ومن يحذو

حذوهم كصاحب الحزامة واحزابه الذين صرحوا بامتناع
تعدد الصفات الثابتة بالنصوص القاطعة فالذم الصادر من
السلف ذم على صاحب الحزامة القائل بامتناع تعدد الصفات
فى مواضع والشاكر الجامد الغافل عنه تهور بتسويد الاوراق
الشتى الضاربة على وجه نفسه ضربا شديدا وهو يظن انه
نصب نفسه واقامها فى مقام الرد على صاحب الاصباح فهو
اى الحاسد الثانى المشتق من شكر العوام ليس بانسان
الاترى انه تعبد بكل ما كتبه المرجانى فصدقه تصديقا
جازما وانكر على ما ثبت بالبرهان انكارا شديدا فهو من
اضعف احزاب الشياطين اوملحق بالبهيمة وتشهد به رسالته
الافكية الناطقة بسب السلف والخلف من اوّلها الى آخرها
وكيف يمكن ان يكون انسانا من كان حاصل رسالته كيف
يحرم الرباء والحال انه اى الرباء لوكان حراما كيف يجوز
ان يأكل اعيان قرية كذا لحوم السمك فقوله ربنا لا
تؤاخذنا لا يسقط وجوب الحد اوالتعزير عليه كما لا يفيد
بقاء نكاحه قال الحاسد الثانى (ايها المتشيخ هل شققت قلبه
وتتكلم فى شأنه بالكلام الرهيب وتتهور بالعجيب ليت
شعرى الخ) اقول فانظر ايها الحاسد الثانى الى جزافاتك
والى جهالتك عن قواعد عقايد الاسلام فان بطلان
عقيدة صاحب الحزامة معلومة عند من احاط العقايد الصحيحة
باستعانة الآيات والاحاديث الصحيحة وبمطالعة الكتب الشرعية
فاستبعادك يدل على انك ليس ممن علم عقيدة صحيحة فضلا
عن احاطة العقايد الصحيحة اللازمة على كل مكلف الا انك

فاقد العقل الذى هو مدار التكليف فاكتب ماكتبه الامام
حجة الاسلام مع انه يضرك ضررا شديدا قال الحاسد الثانى

فالموصول عبارة عن الاعيان الثابتة الموجودة من جنس
الانسان كما اشار اليه بقوله من الاعيان الثابتة) اقول لما
تهالك الحاسد الثانى فى تحقير صاحب الاصباح بانواع التحقير
حيث قال يقول الفاكر المشتق من شكر العوام لا يضحك
احد من امثال هذا التحقيق من مسئلة العلم والكلام الحق
الا اذا كان فى عقله انحراف وفى ذهنه انقلاب او كان عاميا
لا يصلح للخطاب انتهى كلامك الذى تصادف وقت استعمال
البنج او غيره لانه مع قطع النظر عن اساقتك الموجبة
تطليق امرأتك اوهامات مردودة عليك اما اوّلا فلان الاعيان
الثابتة ما شمت رايحة الوجود فبين ما اشار بقوله من الاعيان
الثابتة وبين ما تقعع به الحاسد الثانى حيث قال فالموصول
عبارة عن الاعيان الموجودة من جنس الانسان تناقض
وتدافع واما ثانيا فلان الحاسد الثانى قد صرح باكفار
المرجانى لان الموصول فى قوله عليه السلام هم على ما
انا عليه واصحابى عبارة عن الاحكام الاعتقادية والاحكام
العملية وقد قلتم انها عبارة عن الاعيان الموجودة من جنس
الانسان واما ثالثا فلان الحاسد الثانى قد اكفر نفسه مع
منصوره اذ لا فرق بين من جعل عبارة عن الاعيان الثابتة
كما ذهب اليه المرجانى وبين من جعل عبارة عن الاعيان
الموجودة من جنس الانسان كما ذهب اليه الحاسد الثانى
فى قدح النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والحال ان

قدح النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كفر بالاتفاق
واما رابعا فلان قولك وقد بينهم النبى صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم حين سئل عن الفرقة الناجية بقوله ما انا
عليه واصحابى رواه احمد بعد ما حملتم الموصول على
الاعيان الثابتة او على الاعيان الموجودة من جنس الانسان
حقارة النبى وافتراء على النبى صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم لان النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يجعل
الموصول عبارة عن الاعيان الثابتة ولا عن الاعيان الموجودة
من جنس الانسان بل جعل عبارة عن الاحكام الاعتقادية
ومن الاحكام العملية واما خامسا فلان اهل الحق معناه اهل
السنة والجماعة كذا فى الاحياء وغيره والحال ان اهل السنة
والجماعة ليسوا بعبارة عن الطائفة الذين تعبدوا بالاعيان
الثابتة لان السنة ما سنه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم والجماعة ما اتفق عليه اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى خلافة الائمة الاربعة والخلفاء الراشدين
كذا فى كتاب الغنية ففى تعريف المرجانى قدح على النبى
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من وجوه واشعار ايضا
الى ان النجاة قد يحصل بالتعبد بالاعيان الثابتة بدون
الاتباع بالنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقول المرجانى
وقد بينهم النبى بقوله ما انا عليه واصحابى رواه احمد
واصحاب السنن الاربع من قبيل التلفظ بلفظ الصفات بعد
نفيها ومن اقراره بلفظ الحادث بعد انكاره على الحادث لان
الحادث معناه ما كان معدوما اولا ثم وجد بقدرة الله تعالى

وعند المرجانى معناه ما يتعلق وجوده بالغير فالاعتماد بمحض تكلمه مع لسانه بدون النظر الى ما ينافيه لا يكون الا عمن هو مبهوت منكوس منحرف العقل ومقلوب الاذعان واما سابعا فلان قول المبهوت وقولك من دين الاسلام يناقض قولك فالموصول عبارة عن الاعيان الثابتة الموجودة من جنس الانسان لان جنس الانسان ليس بدين الاسلام واما ثامنا فلان دين الاسلام عبارة عن وضع الهى سائق لذوى العقول الى ما هو خير بالذات والحال ان الاعيان الثابتة ليس بوضع الهى سائق لذوى العقول الى ما هو خير بالذات بل هى عبارة عن الاستعدادات الكلية الثابتة فى الازل لكل فرد من افراد الانسان كما بينه الاصباح واما تاسعا فلان قولك فاستفيد من ذلك ان مدار النجاة ومناط الفوز هو المعاضدة بالشريعة اقرار بعدم نجاة منصورك من النار لان هذه الاستفادة بقرينة فاء التفريع على المنقولات السابقة تدل على ان مدار النجاة هو طريقة الصحابة والتابعين بناءً على تعريف النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والحال ان الموصول فى تعريفه عبارة عن الاحكام الاعتقادية والاحكام العملية وفى تعريفكم عبارة عن الاعيان الثابتة واما عاشرا فلان قولك ونظير اشتباه صاحب الاصباح انه اذا قيل كل اهل العلم اى الذين يعملون بما امر الله ويتركون ما نهاه عنه واصله الادراك والصورة الحاصلة فى العقل مردود باطل بوجوه فصلناها آنفا واما خيال تنظيرك فهو مبنى على فساد عقلك كما عرفت وايضا انكم قد قلتم

ان

ان الموصول عبارة عن جنس الانسان فهذا اعترافكم ببطلان
عطف العقايد الصحيحة والاقوال الصادقة على الاعيان
الثابتة وايضا ان عطف العقايد الصحيحة والاقوال الصادقة
على الاعيان يكون كوضع الانسان فى جنب الحجر وعطف
الموجود على المعدوم محال بالضرورة اذ المعطوف عليه
اثر الفيض الاقدس والمعطوف اثر الفيض المقدس وايضا
ان الاعيان الثابتة ازلية والاقوال الصادقة والعقايد الصحيحة
ليست بازلية وايضا ان الاقوال الصادقة والعقايد الصحيحة
عقايد الاشاعرة والماتريدية والمرجانى يتخيل بانها باطلة
وايضا ان صاحب التقريض اى الشيخ القورصاوى قد نص
بانه اى المرجانى قد بالغ واجتهد فى نصرة مذهب نفسه
وقد عرفت ان مذهبه قد كان باطلا بالبراهين التى بيناها
ومن المقرر المشهور انه لا اثر فى ضرب الحدايد الباردة
كما انك قد سعيت بانواع التلبيس من اوّل رسالتك الى
آخرها فالكل من توجيهاتك الباطلة كالضرب على الحدايد
الباردة فلا يفيدلك لكن بعض تزاويرك يفيد كفرك كما
سبق بيانه فاعلم ايها المبهوت كما ان الوجوه العشرة
الناطقة ببطلان قد حكم على النبى صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم ليست من عندى بل كلها تفصيل ما افاده الاصباح
كذلك تفصيل الموانع عن عطف العقايد الصحيحة والاقوال
الصادقة على الاعيان الثابتة ليس من عندى بل ما افاده
الاصباح فانظر اوّلا الى قوله لا بد من تفسير المضاف اليه
ههنا اوّلا حتى يتضح ما صدق عليه المضاف فى الخارج ويمتاز

عيره من الخوارج امتياز اتاما فانه صريح فى بيان نكتة تفسير الحق كما فسره العلامة فلله سبحانه در العلامة حيث حقق المقام على وفق مرام المصنف ودر صاحب الاصباح حيث دقق نكتة ارادة المعنى المصدرى من الحق ودقق نكتة قيام المطابقة بالاعتقاد ودقق نكتة وجه انطباق تعريف الفرقة الناجية على الاشاعرة والماتريدية سواء كان المنظور الاولى هو الواقع كما فى الاعتبار الاول او الاعتقاد كما فى الاعتبار الثانى ثم دقق فى بيان وجه خروج ارباب العقايد الفاسدة انتزاعا من بيان العلامة فبهذا التدقيق من صاحب الاصباح اتضح وجه تحريف الكلم عن مواضعه ووجه قدحه على رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم من صاحب الحكمة البالغة ووجه بطلان قوله وقد بينهم النبى لان بيان النبى نقيض ما تهور به المرجانى كما فصلناه باستعانة من الاصباح ثم انظر الى قوله ومن غفل عن هذه النكتة ثم انظر الى قوله وتصدى لنقل العبارات التى هى متناقضة المرام فانه صريح بان اطنابات المرجانى بتحرير عبارات متناقضة ممتنعة الارتباط على تعريفه الباطل ضايعة هالكة فتكون توجيهاتك الفاسدة ضاربة فى الحدايد الباردة ثم انظر الى قوله اذ لا يكفى مجرد التشبث بآيات القرآن فى معيار النجاة فانه ايضا جواب عما عرض فى خيالك الفاسد من التوجيه الفاسد ثم انظر الى قوله اذ الاعيان الثابتة لكل احد من افراد الانسان فان قوله لكل احد من افراد الانسان وجه الملازمة المنصوصة

فى الاصباح اذ الجار والمجرور قيد الثابتة ثم انظر الى قوله اذ جميع افراد الانسان اهل الاعيان الثابتة اى ارباب الاستعدادات الكلية ثم انظر الى قوله والاستعداد الكلى غير مجعول وغير موجود فانه بيان مانع عطف الاقوال الصادقة اى القضايا الملفوظة على الاعيان الثابتة معناه ان ما تكلمه المرجانى على لسانه مثل تكلم المجنون فى نومه اذ الاعيان الثابتة معدومة غير مجعولة كما حققه الاصباح ببراهين فى مواضع على انها اثر الفيض الاقدس والاقوال الصادقة هى القضايا الملفوظة حادثة موجودة مجعولة على انها اثر الفيض المقدس ثم انظر الى قوله وليس له شعور فى امر العطف فانه صريح فى ان قول البرجانى والعقايد الصحيحة والاقوال الصادقة وان كان ظاهرا فى ترويج ما ذهب اليه وفى ستر الحق كما هو دأبه لكنه من قبيل وضع الانسان فى جنب الحجر والحال انه لا معنى فى قول القائل جائنى حجر وانسان وذلك لان التدين بالاقوال الصادقة اى بالقضايا الملفوظة وبالعقايد الصحيحة اى بالقضايا الذهنية صحيحة واما التدين بالاعيان الثابتة فغير ممكنة فانظر الى قول الاصباح غاية ما فى الباب ان العطف المذكور من المفاسد الواردة عليه كذا فى السطر من الصفحة الخامسة عشر وقد عرفت كما ان تعريفه التحريفى مردود بوجوه عشرة كذلك المفاسد الحاصلة من عطف الاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة مع ضم ما فى تنظيركم ومع ضم اشتباهكم فى الفرق الواضح بين العطف الصحيح المذكور فى النظير وبين العطف الباطل المذكور فى تعريف

المرجانى تبلغ الى ستة مفاسد كما فصلناها وكل من المفاسد
التى بيناها قد افادها صاحب الاصباح بالهام فالق الاصباح
وخالقه فاذا لم تفهم ولن تفهم تلك المفاسد المذكورة
اللازمة على تعريفكم وعلى عطفكم اى اللازمة على عطف
العقايد الصحيحة والاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة ولم
تفهم ولن تفهم ما كتبه صاحب الاصباح عند استفسارك قبل
انطماسك بنشر اوهامك بتشكيل التنبيه كما الحقه اى ما افاده
عليك اوّلا فى آخر الجزء الثالث من التوشيح وعدم فهمك
قطعى الثبوت عندى فعلى هذا قلنا فاذا لم تفهم ولن تفهم
الا ترى انك تقعقعت فى خطك الاستفسارى بان صاحب الاصباح
قد صرح بان صاحب الحكمة البالغة يقول بان اهل الحق
هو الاعيان الثابتة وذلك خطك حاضر عندنا فعدم فهمك
وفقدان عقلك كما هو قطعى الثبوت من رسالتك الافكية
كذلك قطعى الثبوت من استفسارك الاوّل ومع هذا قال
استاذى فيما افاده عليك عسى الله ان يعفو عنك ويرضى
خصمك ويحفظك عن الملاعبة بالايرادات الهالكة هذا من
عين كرمه ومن وسعة خلقه العظيم ونحن لا نرجو ما رجاه
الاستاذ من فطرتك القبيحة غاية القبح فكيف رجى عفو المولى
عنك ثم اعلم ان صاحب الاصباح قد اشار بقوله فاعلموا
ان هذه النقولات المجردة لا تفيد له شيئا ولا تضر العلامة
رأسا بل توجب عليه اثما وتخرجه عن زمرة اهل الحق اصلا
وتدل على انسلاب عقله سلبا كذا فى الصفحة الخامسة عشر
الى ان الفاقد الغير الفارق بين الحق وبين الحقيقة ليس

باهل

باهل الى تسويد القرطاس ايضا فضلا عن التأليف وفضلا
عن نفسك الجاهل توضيحه ان المضاف اليه المذكور فى
المتن هو الحق والاعيان الثابتة هى الحقيقة الصوفية كما
حققها الاصباح فى بحث الحقايق فمن لم يفرق بين الحق
وبين الحقيقة كيف لايكون آثما فى تأليفه وتهوره وليس كل
مركب من الحاء والقاف بحقيقة كما هو زعم الفاقد
وبالجملة لا بيان بعد بيان الاصباح الذى فصل مفاسده غاية
التفصيل بحيث لا مجال الى التضليل بالتنبيه الا ان الشاكر
لما تفسق بهوس التأليف التزم وجوب التعزير بمثل هذا
التأليف تغليطا للعوام الذين هم كالهوام فادعى مثله من
الذين لم يفهموا بعد خروج هذا التنبيه ما ادعى فاتى
بما يوجب الفراق عن اهله ثم اذكرلك بطلان ما ذكرت
انت عبارة الحكمة البالغة بتمامها لتصحيح ايمانك اما بطلان
ما بينه بنقل الاحاديث الشريفة فكما مر من ان تحريرها
لترويج تعريفه الفاسد فى نفسه راجع الى انه اى المرجانى
يظن ان النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يفهم
بطلان تعريفه ويدل على هذا ظنه الفاسد قوله وقد بينهم
النبى الخ وقد عرفت انه استخفاف وقدح فى النبى صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم فاتضح ورود جميع ما اورده الاصباح
كما سبق فى ضمن شرح الابحاث العشرة الحاصلة من تعريف
الفاسد وفى ضمن المفاسد الستة الحاصلة من عطف العقايد
الصحيحة والاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة اما بطلان
قوله ويشارك الصدق فى المورد فلان الحق المشارك للصدق

فى المورد هو الحق بمعنى المصدرى وهو الذى فسره العلامة بقوله هو الحكم المطابق للواقع دون الاعيان الثابتة كما هو زعم المرجانى واما بطلان قوله الا ان ان المطابقة تعتبر فيه من جهة المحكى عنه وفى الصدق من جهة الحكاية فلان المطابقة المسروقة من شرح العلامة استعملها المرجانى كاستعمال السارق اللباس المسروق والثوب المغصوب عند صاحبه مع النسيان والغفلة عن سرقته اذ الحق فى قول العلامة وقد يفرق بينهما بان المطابقة تعتبر فى الحق من جانب الواقع وفى الصدق من جانب الحكم هو الحق بالمعنى المصدرى بقرينة قوله ومعنى حقيته اى حقية الحكم مطابقة الواقع اياه وبقرينة قوله باعتبار اشتمالها اى باعتبار اشتمال الاقوال والعقايد والاديان والمذاهب ذلك اى الحكم المطابق للواقع وذلك لان الحكم المطابق للواقع هو الحكم بالمعنى المصدرى ولان حمل الحق على الاقوال وعلى العقايد وعلى الاديان وعلى المذاهب حمل بالعرض ولو حملنا على الحق بمعنى اسم الفاعل وهو الثابت اى الموجود الخارجى فهو ليس من الاعيان الثابتة كالحق بالمعنى المصدرى ايضا فاذكر ايها المبهوت المشتق من شكر العوام عبارات المحكمة البالغة بتمامها ثم قل كيف لاشغل له فى انطباق المعطوف والمعطوف عليه ثم قل خصوصا اذا كان هذه الجمل من كلامه انتهى كلامك نظيره ماسبق من انه كيف يحرم الرباء والحال ان اعيان آرچا والروس

يأكلون السمك قائما فى الاسواق اهذا قول الجاهل الشاكر
اوقول المجنون المبهوت فالحق اعتراضاتك كلها انما نشأت
من جنونك ومن انسلاب هدايتك ومن انسلاب وجدانك
والا فورود الابحاث التى افادها الاصباح غير خفى عند
غبى ايضا فيا ايها الحاسد الثانى الغبى طنبورك طرب
وتحريرك سفه ان اهل الحق هم اهل السنة والجماعة فالسنة
ماسنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والجماعة ما
اتفق عليه اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فى خلافة الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين ومنصورك
من اول تصانيفه الى آخرها يرفض ما اتفق عليه الصحابة
والتابعين فلا ينفع طنبورك فى انتصاره وقد صح من لقى
اهل البدعة بالبشر والبشاشة اوبمايسره فقد انكر القرأن
فما ظنك فى انتصارك له فانت تنكر القرأن بسبب الانتصار
له اى انكارك القرأن ثابت بالحديث بسبب اصل انتصارك
له فماظنك فيماوراءه لانك تظن ان المرجانى عامل بالسنة ومقيد بما
ورد بالكتاب وبما عليه الصحابة والتابعون فوق الاشعرى
وفوق العلامة فالرفع المذكور منك كما انه ظلم كذلك
استخفاف الشريعة لان استخفاف علماء الشريعة راجع الى
استخفاف الشريعة بل صنيعك راجع الى استخفاف القرأن
لانك معتقد مذهب من خالف فى عقيدته على اهل السنة
والجماعة والحال ان رسول الله صلى تعالى عليه وآله وسلم
قدلعن المبتدع حيث قال من احدث حديثا او آوى محدثا

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كذا فى كتاب
الغنية لمولانا عبد القادر الجيلانى فقال السيد عبد القادر
الجيلانى ومن علامة الرافضة تفضيلهم عليا على جميع الصحابة
وتنصيصهم على امامته بعد النبى صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم وتلك العلامة موجودة فى صاحب الحزامة حيث قال فى
شرحه على عقايد النسفى ثم كل من حديث المنزلة والمولان
محكم فى اعطاء الافضيلة بخلافى ما ورد فى ابى بكر وعمر
رضى الله تعالى عنهما انتهى فهذا قول المرجانى نص فى تفضيل
حضرت على كرم الله وجهه على جميع الصحابة وصريح فى
انه اى المرجانى ليس من اهل السنة والجماعة وذلك لان
الامام الاعظم ابا حنيفة ره قد نص بان علامة اهل السنة
والجماعة تفضيل الشيخين كما هو المشهور المقرر فى كتب اهل
السنة والجماعة وايضا مسئلة تفضيل الشيخين قطعية وتفضيل
حضرت على رضى الله تعالى عنه على الشيخين كما هو عقيدة
المرجانى قدح ورد على جميع الصحابة وتضليل الخلفاء الاربعة
وتضليل اهل السنة والجماعة ورد على الائمة الاربعة وذلك
رد الشريعة عن اصلها كما فى اسد الغابة فى معرفة الصحابة
فقولك اى لم يكن لايقا لها فى حال من اوقات الشورى بين
الاصحاب الستة فلو كان لايقا لها قبل المشاورة ما تشاوروا فى
امر الخلافة اصلا انتهى كلامك الصريح فى كفرك كذا فى
الصفحة الثانية والسبعين كما انه اكفارو رد على منصورك
المرجانى كذلك اكفارو رد ادعاء اسلامك بمحض لسانك
لانك صرحت بانه اى حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه

قال فى روح المعانى قالوا ان
الروافض الذين يفضلون
عليا على الشيخين مبتدعين انتهى وقال ايضا قوله
تعالى ثانى اثنين اذ هما فى
الغار اذ يقول لصاحبه لا
تحزن ان الله معنا الآية دلالة
على علو طبقة الصديق
وعلى سابقة صحبته وهو
ثانى رسول الله فى عالم
الارواح وثانيه حين خرج
مهاجرا وثانيه فى الغار وثانيه
فى الخلافة وثانيه فى القبر
الخ فقول المرجانى فى حكمته
البالغة منزلته اى منزلة على
تالية لرتبته وموالاته ثانية كما
انه صريح فى كونه شيعيا
كذلك انكاره على هذه الآية
منه سلمه الله تعالى

غير

غير لايق للخلافة كما قلت انت فلوكان لايقا للخلافة قبل
المشاورة ما تشاوروا فى امر الخلافة كذا اعترفت بكفر نفسك
فى السطر الخامس من الصفحة المذكورة هذا قول المسلم
وايضا قد سمى حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه باسم
الخليفة وباسم الراشد كما قال النبى صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم اتريد يا ابا ذر ان تساوى الخلفاء الرشدين كذا فى
التمهيد وغيره والحال انت ايها الشاكر المجنون قد صرحت
بانه غير لايق قبل الخلافة ففى قولك اقرار بالكفرين اما
الكفر الاوّل فلان النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد
صرح بانه لايق للخلافة كما سبق فقولك بانه غير لايق
قبل الخلافة ليس قول المسلم واما كفرك الثانى فلان الصحابة
قد اتفقوا على خلافة حضرت عثمان رضى الله عنه وانت قد
جزمت فى توجيهك الباطل الالهامى بان مراد المرجانى هو
عدم اللياقة قبل المشاورة فملهميتك بالالهام الشيطانى تشتمل
على اقبح الكفرين احدهما نسبة الصحابة الى السفاهة لان
اتفاقهم بعد المشورة على خلافة من لا يليق للخلافة كما
هو زعمك الفاسد سفاهة فالقدح الصادر منك راجع الى
قدح الشريعة وهو كفر بالاتفاق وثانيهما ان قولك بعدم
اللياقة انكار على الاجماع لان اجماع الصحابة واجماع الائمة
انما انعقد على خلافته لكونه لايقا للخلافة والحال ان حكم
الاجماع ثبوت الحكم قطعا حتى يكفر جاحده كذا فى التوضيح
فثبت كفر الحاسد الثانى بكلا الوجهين قال الحاسد الثانى

(واشارته عليه السلام اجمالا على امامة الخلفاء الراشدين

وهو قوله الخلافة من بعدى ثلاثون سنة ثم يصير ملوكا
انتهى) اقول البيان بيان انتهاء دور الخلافة وتوهم منافات
ذلك البيان من ارباب الخذلان شاهد ناطق بجهالة الحاسد
الثانى وبجهالة شريكه البارودى الذى هو ناظر جميع
مؤلفات قاضى رشيد قبل تشكيلها فلما صوبها البارودى باشر
القاضى المذكور الى تشكيل المرآة الشتى فهو احق الناظر
الى تنبيه الشاكر بل انى سمعت ان المباشر الاوّل لتشكيل
التنبيه الصحيح هو البارودى كما اثبته صاحب التوشيح فى
ميزان الصواب بشهود ايضا فاقول جهالة الحاسد الثانى
ليست بعجب لانه كاتب فقط فانما نتعجب عمن صرف جميع
وقته فى الدرس عن صحيح البخارى واعرض عن تعليم
الكتب الدرسية فلم جهل البارودى عما فى صحيح البخارى
ومسلم من ان المفاضلة بينهم وكذا استحقاقهم للخلافة على
نهج الترتيب الواقع فى كتب الكلام صريحة فى البخارى
ومسلم فكتاب التنبيه الصحيح كما انه تنبيه على الحاسد
الثانى فى انكاره على الكلام كما سود فى
حقه اوراقا لا طائل تحتها كذلك تنبيه على بطلان الاصول
الجديدة اما التنبيه الاوّل على الحاسد الثانى فلان كتب
الكلام اى العقايد النسفى والعضدى قد بين مسئلة الخلافة
المنصوصة ومسئلة المفاضلة المنصوصة على ماهو المذكور فى
صحيح البخارى كما فى اسد الغابة فى معرفة الصحابة واما
التنبيه الثانى وهو تنبيه التنبيه الصحيح على بطلان الاصول

الجديدة

الجديدة فلان البارودى قد اقتصر تدريسه على قراءة الفاظ صحيح البخارى مع الاعراض عن تعليم كتب الكلام فعلم من حرمانه عما فى صحيح البخارى ان عاقبة الاصول الجديدة راجعة الى الحرمان كما حققه صاحب الاصباح فى حفظ اهل الانصاف فى مواضع فما وجه تحصيلهم بالاصول الجديدة مع تسويد قلوب الصبيان ومع التزام الحرمان قال الحاسد الثانى (وايضا فى الاحاديث الواردة فى مدح الخلفاء الراشدين اشارة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الى استحقاقهم ولياقتهم للخلافة) انتهى كلامه الدال على حقارة النبى عليه السلام وعلى اكفار نفسه واكفار منصوره ايضا اما لزوم حقارة النبى عليه السلام على قول المشتق من شكر العوام فمن وجهين الوجه الاوّل انه اى الحاسد الثانى مع شريكه البارودى قد جزم فى السطر الخامس من تلك الصفحة بعدم لياقة حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه للخلافة كما سبق بيانه وبعد ماصرح بعدم اللياقة قال ان النبى عليه السلام اشار الى اللياقة فكانه قال انا اقول بعدم اللياقة ولكن النبى عليه السلام يقول باللياقة فهل هذا الكلام من الشاكر الاحقارة الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والحال انه ليس فى منصوره قوة المقابلة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فضلا عن ناصره الذى هو الحاسد الثانى واما الوجه الثانى فهو ما سيأتى فى آخر تلك الصفحة فقول صاحب التوشيح فى بعض تحاريره ان المرجانى يقول ان حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه لم يكن للخلافة لايقا

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ياعثمان لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك خلعه فلاتخلعه لهم رواه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى فى الحديث قصة طويلة مشكوة فى الجزء الثانى فى باب مناقب حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه بدرستيكه شان اينست كه شايد خداى تعالى ميپوشاند ترا پراهنى كه عبارت ست از خلافت اكر بخواهند مردم وجبر كنند ترا بر بيرون كشيدن آن

جامه از بدن يعنى بر عزل كردن تواز خلافت بس بيرون نكش تو آن قميص را براى ايشان يعنى عزل مكن خودرا از بهر ايشان وازين جهت عزل نكرد عثمان خودرا وقتيكه محاصره كردند اورا عبد الحق تلخيص القصة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرضه وودت ان عندى بعض اصحابى فقلت ابابكر قال لا قلت عمر قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان اشار فتنحيت وهو يساره ووجه عثمان يتغير فلما حصروه قالوا انقاتل معك قال ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عهد الى عهدا فانا صابر ثم قتل رضى الله تعالى عنه ظلما يوم الجمعة عام خمس وثلاثين وهو ابن تسعين وقيل ثمانين قال عمرره قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يموت عثمان تصلى ملائكة السماء قلت يا رسول الله لعثمان خاصة ام للناس عامة قال لعثمان خاصة وقال على كرم الله وجهه هو يدعى فى الملاء الاعلى ذا النورين وقال النبى صلى الله تعالى وسلم ان عثمان فى حاجة الله ورسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هذه يد عثمان *

ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول انه لايق للخلافة مما لا يصح له الاصغاء انتهى فانظروا الى انه اى الحاسد الثانى كيف حقر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقوله مما لايصح له الاصغاء بعد ما اثبت النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لياقة الخلافة كما كتبها الحاسد الثانى قبيل هذا السطر والحال ان رد اشارة الرسول عليه السلام كفر بعد العلم بها وايضا انه صرح فى الصفحة الآتية من قال بلياقة حضرت عثمان للخلافة فقد سب الاصحاب كما سيأتى نقله والحال ليس عنده دليل على عدم لياقة حضرت عثمان رضى الله عنه الا مشورة اصحاب الشورى فى امر الخلافة والحال ان مشورتهم لا تصلح ان تكون سندا على عدم اللياقة للخلافة بل تكون سندا على لياقته للخلافة فانظروا الى جنون الشاكر والى كفره قال الحاسد الثانى فان قوله هذا ليس الا من موضوعاته فعليه نقل ذلك من الكتب المعتبرة اقول قد نقل صاحب التوشيح من كتاب التمهيد ومن جامع الاصول حديث اللياقة فى مرآة الحواشى على شرح المحقق الدوانى ومكتوب الحاسد الثانى

الذى

الذى ارسله فى حق مرآة الحواشى الى استاذى فى سالف الزمان مع مدحها حيث قال فى مكتوبه ياتقصير ان مرآة الحواشى كتاب نفيس مقبول جدا ليس فيها محل الاعتراض انتهى كلامك الذى ارسلتم الى صاحب التوشيح بعد اتمام مرآة الحواشى فى مدة اثنا عشر فهذا يدل صراحة على انك فى تجاهل بعد ما رأيتم اللهم الا ان يقال نظرك لا يستلزم رؤيتك فضلا عن اطلاعك الا ترى انت تقول نظرت الى مؤلفات المرجانى ليلا ونهارا ومع هذا لم اشعرت كلاما من مؤلفاته كما يشهد به تنبيهك الصحيح والحال ان حديث الحصاة فى يد حضرت عثمان وتسمية النبى عليه السلام باسم الخليفة وبالليـاقة المفهومة من لفظ الراشدين مذكور فى مرأة الحواشى نقله فى مصباح الحواشى على شرح المحقق الدوانى اولم ينقله فلم اقف اليه اذ نسخة مصباح الحواشى غير حاضرة عندى او ان تأليف هذا الكتاب ولكن رأيته فى اسد الغابة فى معرفة الصحابة قال الحاسد الثانى

وقد سبق نقلا من الكتب المعتمدة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم ينص على امامة احد انتهى) اقول تقريب الحاسد الثانى ليس بتام لان عدم النص بامامة احد

---

٢ قوله ليس بتام الخ اعلم انه اى الشاكر الذى لا يصدق على تفريعه تعريف الشكر الاصطلاحى كما قال فاذا عرفت مانقل من الكتب المعتبرة فالظاهر ان مراد صاحب الحزامة من عدم اللياقة الى ان يتم مشاورتهم قد اتى بهذا التفريع مصرحا بسبب عموم الخلفاء الاربعة لانه اى الشاكر قد فرع عدم لياقة عثمان للخلافة على عدم النص بامامة احد كما نقل فاذا كان عدم النص بامامة احد موجبا لعدم اللياقة كما هو زعم الشاكر لزم عدم لياقة الشيخين وعدم لياقة على رضى الله تعالى عنهم بناء على زعم الشاكر فهواى الشاكر اشد من الرفضة لانهم لا يقولون بعدم لياقة الخلفاء الاربعة بل هم قائلون بعدم لياقة الخلفاء الثلثة فقط منه ره قال فى تفسير روح المعانى عند قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا الآية والذين معه ابوبكر الصديق رضى الله عنه لانه كان معه فى الغار اشداء على الكفار عمر بن الخطاب رضى الله عنه لانه كان شديدا غليظا على اهل مكة رحماء بينهم عثمان بن عفان رضى عنه لانه كان رؤفا رحيما اذا حياء عظيم تريهم ركعا سجدا على بن طالب رضى الله عنه الخ اتخذ ابابكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سندا وانت يا على ظهيرا فانتم اربعة قد اخذ ميثاقكم فى الكتاب انتم خلائف نبوتى وعقدة ذمتى كما فى كشف الاسرار انتهى اقول الآية المذكورة وكذا الحديث المذكور نص قطع فى لياقة حضرت عثمان رضى الله تعالى عنه للخلافة فقول المرجانى لم يكن بليق وكذا قول الحاسد الثانى لم يكن لا يقاوم قبل المشاورة كما انه انكار على نص الحديث كذلك انكار على نص القرآن (منه سلمه الله تعالى)

ثم قال وفى الحديث يا على ان الله امرنى ان * ل ا

لا يدل على عدم لياقة عثمان رضى الله عنه كما هو دعوى الشاكر
ثم اقول ثانيا انت جاهل عما فى الكتب المعتمدة وذلك لان مراد الكتب
المعتمدة هو عدم النص فى مرض انتقل النبى صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم الى جنة الاسماء فى هذا المرض ولا يشك عالم ناظر
الى صحيح البخارى فى هذا المراد اوالى الصواعق او الى
اسد الغابة فى معرفة الصحابة وقد رأيت ذلك الحمل المذكور
فى مصباح العناية شرح مختصر الوقاية ايضا فى كتاب النكاح
قال الحاسد الثانى (بل يلزم على ما قاله صاحب التوشيح
على صاحب الحزامة من الخرافة تعييب منه عمر رضى الله
تعالى عنه وسائر الاصحاب الستة من اهل الشورى بان يقول
صاحب التوشيح على عمر رضى الله عنه لم جعلت المشورة بينهم ولم
شاورتم فى خلافة عثمان رضى الله عنه وانتم بامركم هذا
قد خالفتم الرسول وقد قال عليه السلام انه لايق للخلافة
اقول أيظن عاقل بان من قال فى تصانيفه باستحقاق حضرت
عثمان ولياقته للخلافة يلزم عليه تعييب عمر وتعييب سائر
الاصحاب الستة من اهل الشورى كما تقعع به الشاكر الجاهل
لا والله لايتقعع بالملازمة التى اجترأ الشاكر الا غافل نائم
اوباقل هائم ففى ملازمة المشتق من شكر العوام امور قبيحة
لا يقول بها غافل نائم اوباقل هائم الاوّل انه جزم ببيان
المشهورة الواقعة تقتضى عدم استحقاق عثمان للخلافة والحال ان
المشورة المذكورة تقتضى استحقاق عثمان والثانى ان القول باستحقاق
عثمان للخلافة قدح وتعييب وفى الواقع بالعكس اى قولهم
بعدم استحقاق عثمان رضى الله عنه قدح على عمر وعلى

سائر

سادس الاصحاب الستة من اهل الشورى فالشاكر يقول
على الاصحاب الستة من اهل الشورى لم جعلتم خليفة من
لم يكن يليق للخلافة فما جوابكم على المرجانى الذى هو
اعلم من الاصحاب الكرام بل من النبى عليه السلام فى زعم
الحسد الثانى بشهادة مقابلته على النبى صلى الله عليه وسلم والثالث
ان المشورة لو اقتضت مخالفة الرسول صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم كما هو خيال الحاسد الثانى لزم امره تعالى بالمخالفة
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والحال انه
تعالى امر باتباع النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم
اقول تأمل ايها الحاسد الثانى فى هذه الامور القبيحة اللازمة
على خيالك الفاسد ماذا يلزم عليك مع قطع النظر عن
افترائك على صاحب التوشيح قال الحاسد الثانى فيؤل كلام
صاحب التوشيح الى سب الاصحاب والاساءة عليهم وذلك
كما ترى انتهى اقول اذا كان القول بلياقة عثمان سبا واساءة
على الاصحاب الكرام كما هو زعم المطموس لزم ان يسب
الاصحاب الكرام انفسهم لانهم قد رأوه لايقا للخلافة بل لزم
ان يسب النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اصحابه
لانه قد رآه لايقا للخلافة كما فى التمهيد وغيره بل
يلزم ان يسب الله تعالى اصحاب نبيه صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم وذلك لانه تعالى قد جعله لايقا للخلافة لقوله
تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر
الآية ولا يخفى ان هذه الآية ناطقة بان الخلفاء الاربعة فى
مقام رضاء الرحمن اشد على الكفار رحماء بينهم فاى مقام اعلى

من هذا المقام وايضا قد صرح النبى صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم باستحقاق حضرت عثمان للخلافة صراحة فى حديث
القميص كما ذكره صاحب التوشيح فى اسد الغابة فى معرفة
الصحابة خلافة مخصوصة بحضرت عثمان رضى الله عنه وفى
حديث التسبيح ايضا كما قال اتريد ان تساوى الخلفاء
الراشدين ولا يخفى ان التسمية بدون الاستحقاق لا تتصور
من النبى عليه السلام وقد قال الله تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحى يوحى فمن تسمية النبى عليه السلام
باسم الخليفة يعلم يقينا ان الله عز وجل قد جعله لايقا للخلافة
فتلك اللوازم الناطقة بكفر الحاسد الثانى بان صياحة الحاسد
الثانى فى الاسواق بما لم يلزم على قول التوشيح هالكة زليلة ومع

هذا اضارية على وجهه قال الحاسد الثانى هذا ما الهمنى ربى بفضله
فى توجيه هذا المقام اقول قد عرفت توجيهاتك الشيطانية
المستلزمة انواع الكفر والموجبة لتعزيرك لما سبق اذ قد قلنم
بان من قال باستحقاقية عثمان للخلافة وبلياقته فقد سب ذلك
القائل جميع الاصحاب ومن جملة ذلك القائل هو النبى
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانت ايها الجزاف الثانى
تسب النبى صلى الله عليه وسلم اذ النبى صلى الله عليه
وسلم ايضا قال باستحقاق عثمان رضى الله عنه للخلافة وقد
تقرر من سب النبى عليه السلام يقتل كذا فى الشفاء
وغيره فكيف يلهم الله تعالى هذه الوساوس فاسناد الخيال
الشيطانى الى الله تعالى كفر على حدة قال الحاسد الثانى

قلنا

قلنا قد وردت عن النبى عليه السلام احاديث تدل على وفاته وقال اذا غسلتمونى وكفنتمونى فضعونى على سريرى وزيادة التفصيل فى هذه المسئلة تطلب من رسالتى الموضوعة لبيان ما هو الحق من هذه المسئلة هذا كلام المطموس الحاسد الثانى اقول وبهذا اتضح لك الحق ايضا وهو ان رسالة راحة الارواح خارجة عن قدرتك فان فوت نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذا مغسوليته مصرح فى راحة الارواح فى مواضع وليس كلام صاحب التوشيح فى اصل الموت ولا فى دفنه وغسله وقد رأيت فى رسالتكم الاولى ما هو الاقبح عما كتبتم فى تلك الرسالة الافكية كما قلتم كيف رسول الله قد غسل ودفن ثم قلتم كيف وفى الجنة اكل وشرب بزعم الرد على قوله ولانه لاترقى بعد الموت الحقيقى وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى الترقى دائما فمن لم يفهم ولن يفهم اصل المسئلة كيف يفهم قوله ولانه لاترقى بعد الموت الحقيقى وهو فى الترقى دائما والحال ان الترقى المنصوص فى راحة الارواح هو الترقى فى الدائرة الاحمدية بعد الالف كما يدل على ذلك قيد الدوام وقد صرح الامام الربانى به فى مكتوباته وحققه صاحب التوشيح فى تعليقه على مكتوبات الامام الربانى ولكن من كان اهم مقصوده الاكل والشرب كما هو المصرح فى رده اولا كان عاجزا عن فهم اصل المسئلة التى هى خارجة عن قدرة الشاكر حتى يلج الجمل فى سم الخياط فاذا كان ادراك اصل المسئلة خارجا عن قدرة الشاكر فخروج دلائل صاحب التوشيح عن ذهن صاحب التلبيس

اعلم اعادة الحاسد الثانى كما جرت باطلاق الترقى على الاكل والشرب وان الحياة الحقيقة هى الحياة الدنياوية كذلك جرت عادته المكيدتية باطلاق التعظم على ابطال ما هو الباطل وعلى احقاق ما هو الحق وباطلاق اسم العلماء على المرجانى كما قال ايها المتعظم على العلماء والكل غلط نشاء من جهله وغباوته اما الاول فلان الاكل والشرب فى الجنة ليس من باب الترقى فى الدائرة الاحمدية فى الدنيا واما الثانى فان الحياة الحقيقية ليست بحياة دنياوية كما هو زعم الحاسد الثانى بل المراد منه هو الحياة بروحه وجسمه الشريفة فى القبر واما الثالث فلان احقاق ما هو الحق وخدمة العلماء ليس بتعظم واما الرابع فلان المرجانى الواحد ليس بعلماء لانه ما ورد اطلاق الواحد على الجمع وان جهر به الحاسد الثانى فى مواضع منه سامه الله تعالى

كان اظهر من الشمس فاكتب يا مطموس رسالة اخرى ثم صور اصل المسئلة بصورة انكار صاحب التوشيح على الدفن وعلى الغسل وعلى اصل الموت فتكون لك ثلاث رسائل كلها خارجة عما نحن فيه فى بيان اصل المسئلة فضلا عن براهينها التى فصلها صاحب التوشيح ثم قل تفسير القرأن بالرأى كما هو دابكم فاعلم ايها المطموس ان قول صاحب الرسالة القدسية واما قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت فعام شامل لجميع مراتب الموت وجميع انحائه المختلفة باختلاف الاشخاص فهو فى الحقيقى والمجازى لايكاد يتناهى تفسير موافق مستقيم عند العقول السليمة القدسية وعند الاحاديث الشريفة اما العقول السليمة لاتحتاج الى بيان اصوبية الرسالة القدسية التى الفها صاحب التوشيح جوابا عن استفسار الشيخ ابى عبدالرحمن واما الاحاديث فمنها قوله عليه السلام انا لست بميت وانما موتى عبارة عن تسترى عمن لايفقه من الله عز وجل وغيرها من الاحاديث الشريفة فلوكان القول المجازى موجبا للدخول فى النار كما صرح به الحاسد الثانى لقال الشاكر بدخول النبى عليه السلام فى النار بناء على قوله الباطل كما ان قوله ذوق صاحب التوشيح كاذب ليس كشفا مصطلحا عند الصوفية تكذيب ورد مجرد على ما حققه الامام الربانى فى مسئلة انتقاله بعد الالف من الحقيقة المحمدية الى الحقيقة الاحمدية ورد مجرد على ما حققه ولده العزيز خواجه محمد معصوم والامام السيوطى والشيخ الفاضل اسماعيل الحقى حيث ذهبوا الى ان موته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليس بحقيقى بل هو صورى من باب بيان

انقطاع الوحى وعلل الامام السيوطى ذلك الموت المجازى
بامتناع انتقال نبوته الى الغير وبقوله تعالى وخاتم النبيين
فعلى تعليل السيوطى وهو الحق لكان الشاكر من القائلين
بانتقال النبوة ومن المنكرين على قوله تعالى وخاتم النبيين
فرسالته الافكية تكون تكذيبا للنبى عليه السلام وردا على
الله تعالى العياذ بالله ثم العياذ بالله قال الحاسد الثانى ولما كان
القول المذكور من صاحب التوشيح معارضا للشارع تعالى
وتكذيبا للاصحاب والعلماء الذين بينوا وفاته صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم وضعت بعون الله تعالى رسالة لاظهار الحق
ونبهت فيها وفاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذا كلام
الحاسد الثانى من رسالته الاولى التى وضعت لاثبات وفاته
صلى الله عليه وآله وسلم وقد رأيتها وقد شحنها باحاديث
الدخول الى الجنة وباحاديث الدفن والغسل اقول ايها
الحاسد الثانى الاعمى فمن كان فى اصل المسئلة اعمى فهو فى
اداء العبارة حيث قال ونبهت فيها وفاته اعمى ايضا اما
فقدان بصيرتك فى اداء العبارة فغير محدود وليس بعجب عن
مثلك فمن ثم اعرضت عن التعرض على تعبيراتك واما
فقدان بصيرتك عن اصل المسئلة فثابت لان رسالتك
شاهدة فى تحرير العبارة لاثبات وفاته صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم هذا صنع العقلاء كلا والله صنعك صنع الجهلاء
والمجانين وانت تنقل من رسالة صاحب التوشيح عبارات
كلها تدل على وفاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
كقوله الانبياء احياء فى قبورهم انه عليه السلام
حى فى قبره وكقوله ولانه قد صح انه عليه السلام

يصلى فى قبره باذان واقامة فهذه كلها عبارات صاحب التوشيح ناطقة بوفاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فما تثبت انت ايها المبهوت آانت تعين من جانب خصمك او تريد تصوير خصمك بصورة الانكار والشق الثانى مردود ومجاب بالعبارات المنقولة بقلمك وكذا الشق الاوّل اذ لا حاجة لاثبات ماهو الثابت فى اصل رسالة صاحب التوشيح وكذلك قولك اعلم ان للنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جهتين جهة النبوة وجهة السلطنة فالثانية قد انتقلت الى الخلفاء الراشدين بالترتيب المقرر فى كتب الكلام وامتنع انتقال الجهة الاولى مذكور فى رسالة صاحب التوشيح لان قوله لانه يلزم انتقال نبوته الى الغير معناه والتالى باطل بناء على امتناع انتقال الجهة الاولى التى هى جهة النبوة واما الجهة الثانية فهى قوله كالسلطان اذا مات تنتقل سلطنته الى الغير هى الجهة الثانية وكذا قولك كيف وقد اخبر الله تعالى بانه خاتم النبيين وذلك قطعى محكم بعينه قول صاحب التوشيح اورده وجها لبطلان التالى وكذا قولك وانت خبيران انتقال الجهة الثانية ايضا دليل ظاهر على فوته اذ صاحب الرسالة قد صرح بالموت الآتى لانزاع فى اصل موته قال الحاسد الثانى (وهذا القول الجزافى على اطلاقه باطل) اقول قوله على اطلاقه يشير الى انه قول صحيح بعد تعيين المراد فنرجع الى اصل المسئلة لافادة ذلك المراد على الحاسد الثانى قال صاحب التوشيح فى حاشية راحة الارواح اما المقدمة ففيها ابحاث الاوّل فى تحرير

٢ قوله ثم تثبت انت ايها المبهوت الخ اعلم كما انك ايها الشاكر المرائى محرر الوزر العظيم فى هذه المسئلة كذلك الشاكر القلارى حيث صورها بتغيير اصل المسئلة وقد سمعت انه ذكرها عند الشيخ زين الله حضرت على نهج قبيح الذكر عند ارباب الطبع السليم فارتكب الشيخ المذكور الى ما ارتكب وظن فى حق صاحب التوشيح ماظنه والحال ان المسئلة المذكورة ليست بمطلوبة الاستخراج اصالة وبالذات ومع هذا ليست كما صورها الشاكران الجاهلان الغافلان عن اصل المسئلة وعن وجه خروجها على وجه الاستتباع وعلى وجه الجورب عن تحرير الشيخ الچيسطايى ثم لما كتب الشيخ المرحوم ما كتب بزعم الرد على جواب صاحب التوشيح اضطر الى تحرير البراهين المودعة فى الرسالة القدسية التى ارسلها الى الشيخ المرقوم الذى هو لم يدركها فاذا لم يدركها فليس ادراكها شأن الشاكر المرائى ولا شأن الشاكر القلارى ايضا لمحرره

كلام الشيخ المستفسر وهو انه لما الفى رسالة تركية على نهج الاصول الجديدة التمس منى تصحيحها فلما نظرت اليها رأيت ما فيها بعضها غير جائز فى التحرير والاملاء اصلا وبعضها وان كان مطابقا للواقع الا انه غير مناسب التحرير كقوله س (رسول خدا قايدا اولدى جواب مدينه‌ده اولدى) فلما محوت ماهو غير مطابق للواقع شرعا وبلغت نوبة الامحاء والاسقاط الى قوله المذكور المطابق للواقع اعنى به قوله (رسول خدا قايدا اولدى جواب مدينه‌ده اولدى) قلت له من سئل عن جنابكم عن وقت موته وعن مكان دفنه صلى الله تعالى وآله وسلم أهذا مسلك الفضلاء كلا ليس هذا مسلك الفضلاء لاسيما فى مقام تعليم الصبيان ونظير هذا التعليم كقول الوهابية وهو قدمات فى المدينة وعصاى هذا افضل من محمد بعد موته هكذا سمعنا ورأينا فى تعليمات الوهابية ومقصودهم من هذا التعليم ابطال الشريعة ثم قال الشيخ المستفسر لى ماتقول فى قوله تعالى انك ميت قلت ليس كلامنا فى تكلم رب العالمين بل كلامنا فى تكلم الامة المرحومة بتحرير مثل هذه الرسالة التركية وفى محاوراتهم ثم قلت له ما تقول فى قوله تعالى (ولاتقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات) والحال ان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رئيس الشهداء فاذا ورد النهى فى مطلق الشهداء فنحن احق فى كف اللسان فى حق رئيس الشهداء فاتضح اصل الكلام فى هذه المسئلة ثم لما بلغ نوبة النظر الى ماتكلم باسمه المجرد قلت له ان تكلمنا فى حقه صلى

الله تعالى عليه وآله وسلم باسمه المجرد حرام على امة
الاجابة كما فى المواهب وقد كثر القيل والقال فى حق الاصول
الجديدة وفى حق رسالته الطويلة التركية فى هذا المجلس
فانه التمس منه ترك الاصول الجديدة وترك تشكيل الرسالة
المذكورة المشتملة على السوالب الصغيرة فى مسئلة تنزيه
البارى تعالى القريبة الى السالبة البارودية التماسا حتى
صرحت بان ارتكابك الى تحرير هذه الرسالة والى تعليم
الاصول الجديدة يوجب المقاطعة بيننا هذا حاصل الكلام الجارى
آوان نظرى الى رسالته المذكورة بالاثبات والاسقاط فلما
مضى هذا ومضى ذاك ثم قال لى عليك تحرير الرسالة
التركية فى هذا الباب اذا لم يكن جائزا ما كتبناه فقلت
لاحاجة فان الرسالة المسماة بشروط الايمان كافية فى تعليم
الصبيان ثم كرر الالتماس المذكور مرة بعد اخرى فلما
استخرت ظهر ما ظهر فحررت ما اشار الى على وفق ما افاده
صحيح البخارى ثم ارسلته اليه ثم سرقها البارودى فهى
الآن كما كان فى حالة السواد وليس عندى سطر واحد من
رسالتى المذكورة ثم رأيت الآن رسالة الشيخ المرحوم
وقد كان تشكيلها باسقاط ما اسقطناه فكانت ناجية من الامور
القبيحة ومن السالبة البارودية فالحمد لله على ذلك انتهى
ما فى البحث الاوّل من مباحث مقدمة حاشية راحة الارواح
يقول صاحب التذكرة يستفاد من هذا امور الاوّل ان تعرض
صاحب التوشيح الى مسئلة الموت وكذا تحريرها فى الرسالة

القدسية ليس باستخراج قصدا بل على طريق الضرورة
الواقعة بالتماس الشيخ المستفسر والحال ان الحاسد الثانى
قد صورها بصورة الاستخراج القصدى فى مواضع والثانى انه
قد كان كلام صاحب التوشيح فى حق تكلم الامة الاجابة فى
محاوراتهم كما يدل عليه الكلام الجارى بينهما وكما يدل عليه
استدلاله بقوله تعالى ولاتقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات
فالالفاظ الواردة الناطقة بالموت من تلقاء الشارع وكذا الاحاديث
الناطقة بالغسل والدفن والموت وكذا الآثار الواردة المعلومة
عند الكل خارجة عن موضوع المسئلة لايحررها فى هذا المقام
الاسفيه او متهوس متهور للتأليف فاشباع الرسالة الافكية
بها بدون تعلقها مع زعم الرد على صاحب الرسالة القدسية
مثل اشباع صاحب الحزامة فى جميع تصانيفه بزعم الرد على
الفرقة الناجية فكما انه بالاشباع المذكور صور الفرقة الناجية
بصورة الانكار على الآيات القرآنية كذلك الحاسد الثانى
صور صاحب التوشيح فى التنبيه بصورة الانكار على الآيات
القرآنية اغواء للعوام والحال ان الامر فى الواقع بالعكس
والثالث ان المخاطب فى الرسالة القدسية ليس امثال الشاكر
المشتق من شكر العوام بل المخاطب هو الشيخ المستفسر
الذى هو قابل الخطاب بالرسالة القدسية وانه قد سئل ثانيا
عن اسرار الكلام الجارى بينهما فارسل صاحب التوشيح بعد
استفسار الشيخ المرحوم هذه الرسالة القدسية الباقية فى
حالة السواد لانها قد كانت مثل ارسال الخط فالتعرض له انما
يجوز اذا نوى بياضه واعتماده عليه فى مسائل والحال انه اى

صاحب التوشيح مانوى بياضه فضلا عن تشكيله ولست اقول
ان الرسالة القدسية ليست بصواب وليست بمعتمدة بل اقول
اما اوّلا فلان الحاسد الثانى غبى جاهل ليس بمخاطب
بالامور التى يدركها الجمهور فضلا عن الرسالة القدسية
المرسلة الى الشخص القابل الظريف واما ثانيا فلان التعرض
انما يجوز من القابل العالم بعد التشكيل او بعد التبييض
فلا يجوز تهور امثال الحاسد الثانى ولا تعرضه على انها كالخط
الذى ارسل الى الشيخ المرحوم دون الحاسد الثانى وكيف اقول
انها ليست بصواب وهى وان بقيت فى حالة السواد لكن
صوابيته معلومة عندنا وعند العقول السليمة بل هى احق
بان تسمى قدسية وذلك من وجهين الاوّل انها وان كانت
باقية فى حالة السواد وجارية فى منزلة الخطوط المرسلة غير
انها شاهدة بانها من آثار القوة القدسية والوجه الثانى انها
مقدسة بريئة الذمة عن جميع ما عرض فى خيال الحاسد
الثانى كما سنبينه فى ابطال باقى اوهاماته العامية والمستفاد
الرابع انى قد وقفت الى سر قوله وقد ينتزع منه اى من
مفهوم عبارة التلويح حرمة التصريح باسمه المجرد على امته
كما فى المواهب كذا فى التوشيح والى انه محمول على محاوراة
الكلام بناء على خصوصية الواقعة وحفظ الكلام الجارى بين
صاحب التوشيح وبين الشيخ المستفسر المرحوم وهذا وان
جاز عليه التعرض باعتبار خروجه الى الميدان لكن لا يجوز
عليه التعرض لامثال الحاسد الثانى بل يجوز لمن له استعداد

تام

نام وقد سبق جوابه قال الحاسد الثانى (وردت عن النبى
صلى الله عليه وسلم احاديث تدل على وفاته وهو انه سئل
ابوبكر رضى الله عنه بعد مادنى اجله يانبى الله من يلى
غسلك وفيم نكفنك ومن يدخل القبر فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم فى ثيابى هذا وفى حلة يمانية وفى
بياض مصر وتدخل القبر زمرمن اهل بيتى الادنى فالادنى
مع ملائكة كثيرة لاترونهم وهم يرونكم وقال اذاغسلتمونى
وكفنتمونى فضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير
قبرى الخ والحديث ذكره الامام الغزالى) ثم قال (وزيادة
التفصيل فى هذه المسئلة تطلب من رسالتى الموضوعة لبيان
ما هو الحق من هذه المسئلة) انتهى كلام الحاسد الثانى فى
اثبات وفات النبى عليه السلام ثم امر بطلب الزيادة فى وفات
النبى عليه السلام من رسالته الثالثة وقد سبق ان رسالته
الاولى مثل رسالته الثانية القالبية فى اثبات وفات النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم فلعل رسالته الثالثة تكون ايضا فى اثبات وفات النبى عليه
السلام فيا اهل التقى والنقى ويا ارباب البصيرة عليكم ان
توازنوا عقل الحاسد الثانى المشتق من شكر العوام
ومسلكه ايضا أهذا مسلك العقلاء ام مسلك الحمقاء فاذ اخترتم
الشق الاوّل فلم احتمل مشقة المجانين وصنيعة السفهاء
كما كتب رسالة اوّلا وثانيا وثالثا كلها فى اثبات وفات النبى
عليه السلام فهل من منكر ينكر على وفات النبى عليه السلام
ونوع العاقل لايتكلم فيه كما اسلفنا ما افاده التوشيح فى مقدمة
حاشية راحة الارواح حيث قال لما نظرت الى رسالة الشيخ

المستفسر رأيت بعضها غير جائز الاملاء والتحرير اصلا
فاسقطت كثيرا منها واما بعضها فان كان مطابقا للواقع الا انه
غير مناسب التحرير كقوله * س * رسول خدا قايدا
اولدى جواب مدينه ده اولدى فانظر الى قوله واما بعضها
فان كان مطابقا للواقع كقوله رسول خدا قايده اولدى جواب
مدينه ده فانه صريح فى ان صاحب التوشيح غير منكر على
وفاته عليه السلام بل قال انه قول مطابق للواقع لكنه غير
مناسب التحرير وبهذا تبين كذب قولك قال صاحب
التوشيح ان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يمت
بالموت الحقيقى انتهى كذبك وافترائك على صاحب
التوشيح ووجهه كذلك معلوم عما اسلفناه حيث قال رداعلى
الشيخ المستفسر المرحوم ان موته عليه السلام وان كان
واقعيا لكنه غير مناسب الاملاء والتحرير فى مقام تعليم
الصبيان على انه امر بديهى لايحتاج الى التعليم والتحرير انتهى
كلام صاحب التوشيح ثم لما كتب الشيخ المرحوم ثانيا كتب صاحب
التوشيح اليه ثانيا بان الالفاظ الناطقة بالموت الواردة من تلقاء الشارع
مسلمة لكنها خارجة عن موضوع المسئلة واما قوله قوله
تعالى (كل نفس ذائقة الموت) فعام شامل لجميع مراتب
الموت وجميع انحائه المختلفة باختلاف الاشخاص فهو فى
الحقيقى لا المجازى لايكاد يتنا هى فهو تفسير مستند الى قوله
عليه السلام انا لست بميت وانما موتى عبارة عن تسترى
عمن لايفقه من الله عز وجل وغيره من الاحاديث الشريفة
الناطقة بما حققه صاحب التوشيح فى الرسالة القدسية فيا ايها

الحاسد الثانى فالذى افاده صاحب التوشيح فى الرسالة القدسية
ليس الاجواب عن قول الشيخ المرحوم بتعميم الموت من
الحقيقى اى الموت المستمر الى يوم الحشر ومن الحكمى
وسماه موتا آنيا تارة وحكميا تارة بمعنى انه بيان انقطاع الوحى
كما ذهب اليه الامام الربانى وولده العزيز خواجه محمد
معصوم فى مكتوباته وتارة سماه صوريا عملا بقوله عليه السلام
انا لست بميت وانما موتى عبارة عن تسترى عمن لا يفقه
من الله عز وجل فتعميم الموت من الحقيقى والصورى فى
مقام الجواب امر واجب التحرير والتفهيم على الظرفاء كما
قال فى الحاوى وههنا لطيفة ينبغى التخاطب والمخاطبة مع
الظرفاء واما قولك الخبيث قال صاحب التوشيح ان نبينا عليه
السلام لم يمت بالموت الحقيقى امر آخر بينهما بون بعيد وفرق
شديد فانت بتة اونميمة قال الحاسد الثانى (ازهيچ كس
پوشيده نيست كه نمايش اين سخن خصوصا ازعالم همه دانى
عجب است وتماشا باب كيف لاترقى بعد الموت الحقيقى
اليس دخول الجنة والتنعم بما فيها والتشرف برؤية الله تعالى
رزقنا الله تعالى واياها ترقيا للمؤمنين بعد الموت الحقيقى فاذا
كان فى عامة المؤمنين ترقيا بعد الحقيقى فالترقى اولى واحرى
بمراتب فى حق الانبياء والمرسلين) هذا كلام الحاسد
الثانى اقول فيا ارباب البصيرة أهذا وهم العقلاء كلا والله
هذا وهم الحمقاء الذين لهم وقوف عند كل يابس ورطب
وعكوف عند كل قشر ولب والحال ان الرسالة القدسية نفسها
ناطقة باندفاع هذه الخيالات الافكية بانواع العلاوة فى مواضع

منها قوله دخول الجنة والتنعم فيها والتشرف برؤية الله تعالى من الترقيات العامة ومنها قوله والحياة الروحانية عامة والحال ان تلك العلاوة المذكورة فى الرسالة القدسية ناطقة بان موضوع المسئلة سلطان الانبياء فكان المراد من الترقى هو الترقى فى الدائرة الاحمدية والذى نقله الحاسد الثانى نفسه اعنى به قوله وهو فى الترقى دائما يكفى فى دفع هذه الخيالات الفاسدة ايضا لان الضمير فى قول الرسالة القدسية (وهو فى الترقى دائما) راجع الى النبى الذى هو موضوع المسئلة فكان كلام صاحب التوشيح فى الترقى المخصوص بنبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو الترقى فى الدائرة الاحمدية بقرينة الضمير وبقرينة قوله دائما الذى هو قيد المحمول وكيف خفى مثل هذه الامور الواضحة عن ذهن من صنف ثلاث رسائل فى اثبات وفات النبى عليه السلام والحال ان صاحب التوشيح قد صرح فى الرسالة القدسية حيث نقل فى تلك الرسالة عن كشف الغمة وعن المواهب من ان النبى صلى الله عليه وسلم حى سميع بصير فى قبره يصلى فى قبره باذان واقامة تأييدا لما حققه آنفا من الحياة الحقيقية التى هى الحياة بحسب روحه وجسمه القدسى معاو تلك العبارات الناطقة باثبات وفاته عليه السلام وكذا عباراته الفارقة بين حياة النبى عليه السلام وبين حياة سائر المؤمنين اعنى بها قوله على ان الحياة الروحانية عامة مذكورة فى راحة الارواح قال صاحب التوشيح فى حاشية الرسالة القدسية التى ارسلها الى الشيخ المستفسر المرحوم بعد وصول رسالتهم الاولى الناطقة باثبات

وفاته

وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ان خطابى فى تلك الحاشية
الى الجناب العالى مركز المشايخ النقشبندى لان كاتب هذه
الرسالة الركيكة البعيدة وكذا آمره شريكه البارودى مع
من يليهما فى الانطماس لما كان اجل مقصودهم الدنيا والاكل
والشرب حملوا الحياة الحقيقية على الحياة الدنياوية فاخذوا الى
تحرير الاحاديث الناطقة بالغسل والدفن والفوت وحملوا
الترقى على الاكل والشرب فى الجنة فاخذوا الى تحرير
الاحاديث الناطقة بالاكل والشرب وبدلوا الباء الواقع فى
قول راحة الارواح بمعنى انه باب الترقى بالدال والتاء حيث
قالوا مع انه اعترف بموته حيث قال مات للترقى بعد
تحريف الكلم وبعد تغييرها قالوا انه تناقض صريح وامثال
هذه الخيانة لاتكاد تتناهى فى رسالتهم الجامدة الناطقة بغباوتهم
وبقلة حيائهم فانظر الى قولهم وسيتلى عليك الادلة على
وفاته عليه السلام ثم انظر الى قولهم زنهار عيب مكن بكس كه
زتوعيبهاى چندان دارند وغيرها من الكلمات الصادرة من
قلة حيائهم ومن غاية غباوتهم أهذا مسلك العقلاء وصاحب
الادراك اليس فى راحة الارواح تصريح بوفات النبى عليه
السلام فى مواضع فيا انتم قد رتبتم رسالتكم فى مقابلة راحة
الارواح التى هى حررناها الى الشيخ المستفسر مقدار ثلثة
اشهر اواربعة ومع هذا انتم محرومون عن تصريحات الرسالة
القدسية وكونه عليه السلام مغسولا ومدفونا معلوم الصبيان
فى جميع الديار فاياكم ثم اياكم اعرضوا عن هذا اى عن
تأليف الرسالة فى اثبات وفات النبى عليه السلام فيضرب

٢ قوله زتوعيبهاى چندان دارند الخ ثبوت العيوب عند الشاكر المراءى لايدل على ثبوتها فى الواقع كما ان ثبوت العيوب فى الكلام الربانى عند الطائفة الاجنبية لايدل على ثبوتها فى الواقع (منه) بل العيب هو تحرير الرسائل الثلثة فى اثبات وفات النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لمحرره

بكم المثل باثبات وفات النبى سيد العرب والعجم فتلقبون بالمكار والفجار وترجمون بالاحجار من جميع الديار والامصار فيحصل لكم التعزير فى الاولى والعقبى انتهى كلام صاحب التوشيح فى حاشية الرسالة القدسية يقول صاحب تذكرة الراشد ان عدم ارتباط الرسالة الاولى التى الفها الحاسد الثانى كما صرح به نفسه فى تلك الرسالة الثانية يحتمل ان يكون من قلة المدة التى هى ثلثة اشهر او اربعة فهذا اى عدم الارتباط فى المدة القليلة ليس بعجب من الغبى الذى هو الحاسد الثانى وايضا ان رسالته الاولى قد كانت بعد نظره الى راحة الارواح فقط فانا اتعجب من اغلاط الحاسد الثانى فى الرسالة الثانية لانها قد كانت بعد النظر فى شرح راحة الارواح وبعد التنبيه الى مافيها وبعد مرور المدة الكثيرة وهى اثنا عشر سنة او تسعة سنة او ثمانى سنة قال الحاسد الثانى

(وعلى قوله يلزم نفى الترقى عن النبى صلى تعالى عليه وآله وسلم فى النشاءة الثانية فهو اساءة الادب الى جنابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اليس له المقام المحمود ترقيا وقد وعده الله تعالى بقوله وعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فنفى الترقى عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قول عظيم وخطر جسيم قال الامام النووى فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يترقى فى الاولى والاخرة من كمال الى كمال الى مالا يعلم كنهه الا الله

اقول غفلته عن تأييد مانقله من النووى قول صاحب التوشيح ليس محل التعجب وكذا خيانته الذاتية كما قلب لزوم نفى

الترقى

الترقى فى اللازم على نفسه الى صاحب التوشيح ليست محل التعجب ايضا لان الخيانة من ذاتيات الحاسد الثانى بمعنى انها لاتنفك عن الحاسد الثانى لانه التزم الجفاء على صاحب التوشيح فانا اتعجب من شأن الحاسد الثانى كيف التزم بمحض اغواء شريكه البارودى مايوجب تعزيره باستعمال آية مقام المحمود فى غير محلها لان ذلك المقام مقام الشفاعة فى الآخرة وليس كلام صاحب التوشيح فى الترقى فى الآخرة كمامر غير مرة بل المراد هو الترقى فى الدنيا بعد انتقاله من الحقيقة المحمدية الى الحقيقة الاحمدية كما يدل عليه قيد الدوام فى عبارة راحة الارواح بل كلام التوشيح فى تلك الرسالة القدسية من الاول الى الآخر فى الترقى فى الدنيا فاشباع الرسالة بتحرير الآيات والاحاديث الناطقة بالترقى الاخروية كاشباعه بتحرير الاحاديث الناطقة بالدفن والغسل كما انه بلاء وجفاء على صاحب التوشيح كذلك جفاء على نفسه ايضا باعتبار تضييع وقته على الاطلاق وباعتبار ايجابه التعزير عليه اذا كان فى البلدة الفاخرة قال الحاسد الثانى (لكن المراد من الموت فى هذه الآية هو الموت الحقيقى على ما فسره مدارك التنزيل بقوله اى واجدة مرارته وكربه كما يجد الذائق طعم المذوق انتهى ولا يتصور ذوق المرارة فى الموت الحكمى المجازى لانه يجامع فى حالة الحياة الحقيقية كما فى قوله تعالى انك ميت فاستبان ان المراد من هذه الآية هو الموت الحقيقى لاعام) انتهى خياله الفاسد اقول تفسير الحاسد الثانى بالموت الحقيقى برأيه الذليلى فقط

قال الشيخ الفاضل احمد ضياء الدين الكمشخانى فى توجيه الحديث المشهور الانبياء احياء فى قبورهم ليصلون الوجه الوجيه انه احيى بعد الموت انتهى اقول هذا كما انه جواب عن قول السبكى والقرأن ناطق بموت النبى عليه السلام كذلك جواب عن قول القائلين بان المراد من صلاتهم فى قبورهم هو التسبيح والذكر وانما نقلته منه مع ان ماحققه صاحب الرسالة القدسية فوق ما حققه الشيخ الفاضل ضياء الملة والدين بمراتب ليكون جوابا عما طعن تلميذه المشهور فى ديارنا على صاحب التوشيح بالنظر الى تلبيس الشاكر القلارى فلو نظر الشيخ الفاضل الطاعن الى ماحققه فى معراج الدراية لارتفع سؤظنه على صاحب التوشيح فى مسئلة الوتر حق الارتفاع منه رحمه الله تعالى

خطر عظيم اساءة فى الاساءة وردعلى قوله عليه السلام انا لست بميت وانما موتى عبارة عن تسترى عمن لايفقه من الله عز وجل ورد على قوله تعالى اومن كان ميتا فاحياه الآية ورد على قول الصديق الاكبر رضى الله تعالى عنه حيث قال بابى وامى يارسول الله لايجمع الله فيك موتتين فاستبان كما ان الموت فى قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت يختلف باختلاف الاشخاص كذلك قوله تعالى انك ميت مطلقه عامة وهى وان لم تكن دائمة التحقق لكنها دائمة الصدق كذا حققه صاحب التوشيح فى حاشية الرسالة القدسية ثم قال ولا يمكن تفسير القرأن بدون الرأى وهو امر شريف غيرانه فرق بين الرأى والمنقبة الشريفة وبين الآراء الركيكة وقد حققناه فى الحاوى على تفسير القاضى انتهى فقول الحاسد الثانى مع انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يذق مرارته وقت الخطاب مبنى على جهله عن الفرق الواضح بين تحقق المطلقة العامة وبين صدقها مع ان الفرق بينهما اظهر واجلى من تفارق العصى فخروج كيفية مطالعة صاحب التوشيح عن طاقتك لايقتضى الخروج عن ادراك الفضلاء قال الحاسد الثانى

(اولم يصدم سمعك ان المجتهد قد يخطئ فاى احمق يقول انه اتبع هواه) اقول ايها الاحمق يقال لك انك مريض منحرف المزاج عسير العلاج امادريت الفرق بين الخطاء المعافى كماهو خطاء المجتهدين وبين الخطاء والاغلاط الفاحشة المتسلسلة اللازمة على ذات صاحب الحزامة فى جميع تصانيفه بسبب ظلمه على كثير من المجتهدين أتقيس انت خطاء

الظالم

الظالم واغلاطه الفاحشة على خطاء المجتهدين مع وجود
الفارق بينهما ومن اعتراضاتك الهالكة التحريفية اشتغالكم
بتغيير العبارات الواقعة فى تصانيف صاحب التوشيح مثل
قولكم ثم انظروا الى بلاغته فى عباراته لكان العالم بشراشره
كلستانا ولو قال بستانا لكان صوابا فان لفظ كلستان فارسى
بمعنى البستان وغيرها من الاعترضات الرزيلة الذليلة الصريحة
فى خيانتكم مثل تبديلكم الحاء والعين المهملتين بالخاء المعجمة
وبالغين المعجمة فاكثرتم بهذا التحريف والتبديل رفع الصوت
والصياح وخلطتم به بين الغلط والصواب وصعدتم به الى مدارج
البغى والفساد قال الحاسد الثانى (فلما كانت عادتكم هكذا
بادرتم الى تحرير الاخطار بناء على ان الخائن خائف كما قلتم
الفاظغه نقطه اورنسز توشكان بولسه ياكه تيوشلى اورنده
بولماسه مطبع ده بولغان خطادور) انتهى خوفك اقول ياخائن
لاتخف فان قصوراتكم فى اداء العبارات فى رسالتكم الافكية
لاتكاد تتناهى فلو اشتغلنا باظهارها لكان الكتاب مجلدات
فاكتفينا بتحقيق ماهو الحق فى المسائل الاعتقادية مع اظهار
اصوبية مطالعات صاحب التوشيح دفعا لظلمك الاترى الى
استمرار السحاب والى استتار الشمس تحتها فانه كما يضر المزرعة
كذلك يضر الامزجة فما ظنكم اذا استمر ظلمكم من دفن
ما هو الحق فانه يوجب خراب العالم قال الحاسد الثانى
(استفتى رجل من العلامة العالم الكامل اسماعيل القشقارى حال
ذبيحة بعض الملة الاجنبية وحال الشراب المعروف فاجاب العالم
المذكور ولما رآه صاحب التوشيح اخذه للرد) الخ اقول ايها النمام

٢ قوله مثل تبديلكم الحاء والعين المهملتين الخ كما بدلتم قول التوضيح ان من شرط صحة الخلف امكان الاصل حيث اخذتم بالحاء المهملة كما قلتم فى حاشية اشتراط تصور البر فى صحة الحلف ثم جهرتم بناء على تبديلكم وتحريفكم بان صاحب التوشيح لم يفهم مراد الحزامة وقد سبق بيانه منه رحمه الله تعالى

اياك ثم اياك يقلبونك بنميمة قزان باغوائك[٢] الناس لاحياء
الفتنة والحال ان مصداق من عليه حب الدنيا كان سمعه
وبصره رهنا فى ابليس قدكان صاحب الحزامة على طريق
التعريض الخفى تنبيه عليك انك كتبت الصفحة الرابعة
والعشرين مالايلزم فى ذمتك اصلا من وراء الجدار كماقلتم
فوجب عليك تعهد الادب له وحفظ حقوقه مع اهله واهل بيته
وفروعه انتهى تهوّرك وقدمر جوابه نقلا من ميزان الصواب
بلغنى بواسطة شريكك الشمكى النقشبندى قال ماحال الشاكر
الجاهل قداستفادمن صاحب التوشيح فى البلدة الفاخرة فماوجه
اساءته على صاحب التوشيح بهذا المقدار انتهى كلامه
فسئلت كلامه وصدقه عن صاحب التوشيح قال نعم شريكه
الشمكى صادق فى قوله ثم قال والذى استفادفى البلدة الفاخرة
يجوز قطع النظر عنه ولكنى قدكنت مفيدا ومنبها على
الشاكر تارة مشافهة وتارة بتحرير الخطوط حتى دفعت عنه
جميع اوهامته التى كتبها فى الرسالة الافكية فى كثير من
الاعوام انتهى كلام صاحب التوشيح فعليك ايها الشاكر
الانصاف ثم الانصاف وعليك ايها المشتق التوبة من اتخاذ عادة
بعض النسوان الفاسقات اتخذن بعلا على بعلهن فهذا تنبيه
نبيه عليك مفيد لكل لبيب وجيه قال الحاسد الثانى (ولايقنع

٢ قوله (باغوائك) مصدر مضاف الى فاعله وهو الشاكر صاحب التنبيه الصحيح على نفسه الخبيث محى الفتنة نميمة قزان كبعض النسوان اتخذن بعلا على بعلهن فعلى هذا كان سمعه وبصره رهنا فى ابليس اى بسبب اغوائه الناس وحب الدنياء فلما كان سمعه وبصره مرهونا ومطموسا كتب ماكتبه فانت كاتبه حتى ان بعض شركائى لما رأى ما فى رسالتك من الانحرافات والخرافات الشنيعة طرحها ولم يتوجه اليها ثانيا فقال مثل هذا الكتاب لايليق ان يلتفت اليه منه رحمه الله تعالى

فى وقته اى فى وقت التأليف بثلاثة كتب مثلا بل يطالع
كتبا كثرا فيقبل كتابه عند العلماء ويكون اثرا باقيا) اقول
انى لك ايها الحاسد الثانى ان الاقدام الى اصل التأليف ليس
شأنك فضلا عن وضع معيار التأليف الذى معياره هو وجود القوة

القدسية فى صاحب التأليف سواء رأى كتابا واحدا او اكثر فمن ثم حرم التأليف على امثال صاحب الحزامة فضلا عن امثالكم الاترى انكم قلتم كيف حرم صاحب التوشيح ما احل الله تعالى فقلت لك هذا قولك الجزافى فى مواضع كفر صريح لانه تحكيم على الله تعالى وادعاء على مافى علم الله تعالى والحال انت جاهل عما وضعه الفقهاء الكرام فى معيار التدريس والتأليف فضلا عن الاطلاع الى ماوضعه الله تعالى ثم قولك وبعضهم يشتغل بالتأليف ايضا يدل على ان صاحب التوشيح من القسم الثانى اذ معناه كما انه يشتغل بالتدريس ومطالعة الكتب كذلك يشتغل بالتأليف مع ان خيالك الجامد وراء ذلك

قال الحاسد الثانى (فصاحب التوشيح من هذا القسم الثالث وذلك معلوم من آثاره) اقول انتم نظرتم الى مؤلفات المرجانى ليلا ونهارا على الدوام كما صرحتم به ومع هذا ما ادركتموها وما اطلعتم الى مافيها فاذا عجزت عن ادراك المؤلفات المرجانية السرابية يكون عجزك عن ادراك مؤلفات صاحب التوشيح بالطريق الاولى فكيف تقول بان صاحب التوشيح من هذا القسم الثالث وذلك معلوم من اثاره مع ان العلم بحال صاحب التوشيح من آثاره فرع العلم باثاره قال الحاسد الثانى (ومن عاداته اذا رأى تأليفا جديدا من بعض معاصريه يأخذ بردما فيه ويشتم صاحبه) اقول نعم كما انكم تجتهدون فى انتصار ماهو الباطل صراحة مع الجهر باسم التوجيه الباطل فى تصانيف المرجانى الذى هو فى انتصار ما هو الباطل وفى ابطال ماهو الحق دائما كذلك صاحب التوشيح فى صدد احقاق ماهو الحق

٢ قال الحاسد الثانى (ولانا عالمون بوجود فضلك بمقداره وان لم تظهره بالتأليف) اقول خيال الشاكر الذى لا يصدق على تأليفه تعريف الشكر الاصطلاحى مردود بوجوه اما اولا فلان علمك بوجود فضل صاحب التوشيح موقوف على وجود علمك وقد سبق وجه جهلك فمن لم يعلم فضل صاحب التوشيح كيف يعلم مقداره واما ثانيا فلان تأليف صاحب التوشيح لتفريغ ذمته وذمة سائر العلماء الكرام واما ثالثا فلانه مأمور بالتأليف والرد على الرافضى بحكم الاحاديث الشريفة فلا دخل فيه اصول وجودكم فضلا عن الاظهار الى امثالكم من الجوامد واما رابعا فلانه قد صرح انه انما الفه لاصحاب الادراك والانصاف بل سمى بعض تصانيفه باصباح فى حفظ اهل الانصاف فانتم خارجون عن خطابات صاحب التوشيح وكذا امثالكم غير داخلة تحت خطابه لفقدان الادراك والانصاف فيكم منه رحمه الله

٢ قوله (بناء على ان لكل فرعون موسى) الخ اى لكل مبطل محق فيجب على صاحب التوشيح وعلى غيره من العلماء المتدينين ان يردوا على امثال المؤلفات المرجانية وان يكفوا الناس عن امثال هذه المؤلفات السرابية وان يحفظوهم عن اعتقاد حقيتها فمن ثم توجه صاحب التوشيح الى ابطالها قوله (قولك هذا) الخ الخطاب يتوجه الى الحاسد

الثانى المتشيخ المتكلف بختم خواجه كان فى مسجده دون الاهلية بل لمجرد اكل الرغيف واشباع بطنه وكلمة هذا اشارة الى قوله ينبغى ان يرده باللين والشفقة فحاصل جوابى ان الرد على المرجانى باللين والشفقة كما هو خيال الحاسد الثانى يخالف الاحاديث الشريفة فمن ثم التزم صاحب التوشيح ان يرد على صاحب الحزامة بالعنف والتعنيف فمن قال كما قاله الحاسد الثانى فقد انكر على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم قولنا أتقول انت بعدم انتقاض طهارتك حين ارتكابك الى الفعل الحرام بالخطاب الى الحاسد الثانى مع الاستفهام التوبيخى على شاكلة ما اشرنا اليه فى آخر مقدمة تذكرة الراشد فويل لك ثم ويل ايها الحاسد الثانى هل اخذت عهدا على تحقير خادم الشريعة صاحب التوشيح وعلى انتصار صاحب الحزامة الذى هو عدو اهل السنة والجماعة والفرق بينهما ان الذى سبق فى المقدمة يشتمل على فعل الحاسدين بخلاف الحاسة فانها متوجهة على الحاسد الثانى خاصة فعدم انتقاض طهارة الحاسد الثانى مبنى على زعمه الفاسد مثل المرأة المسمى ببيبى تميز اصرت فى الفعل المنهى ومع هذا الاصرار تظن بعدم انتقاض الطهارة كما لا يخفى ذلك على من نظر الى عبارات التنبيه منه رحمه الله تعالى

وابطال ماهو الباطل سواء حرر ذلك الباطل فى الرسائل الجديدة وسواء سمى ذلك المكتوب باسم النامة او باسم الخط بناء على ان لكل فرعون موسى وبناء على انه اى صاحب التوشيح رحمه الله تعالى ناصر السنة قامع البدعة فعادته منقبة شريفة جدا قال الحاسد الثانى (بل ينبغى ان يرد عليه باللين والشفقة) اقول ايها المتشيخ الجاهل لاجل اكل الرغيف قولك هذا مخالف قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لاتجالسوهم ولاتقربوا منهم ولاتصلوا عليهم اذا ماتوا ولايترحم عليهم اذا ذكروا بل يباينهم ويعاديهم فى الله عزوجل الحديث فمن قال رحمه الله تعالى عند ذكرهم كما هو مذكور فى رسالتك الافكية فى مواضع فقد انكر على النبى عليه السلام فيا انتم قد تشيختم بهذا المقدار واظهرتم التقوى اللسانى والاجتناب فى حق الشيعى فماذا تقول فى حق ما كتبتم فى رسالتكم الافكية كما حقرتم صاحب التوشيح غاية الحقارة ورميتم بانواع البهتان أتقول انت بعدم انتقاض طهارتك حين ارتكابك وتصادفك فى الفعل الحرام قال الحاسد الثانى (وان مقصودك منه انه ان لم ترده كذلك ليقع المستفدون منها الى الخطأ ويبقون فيه) اقول نعم الامر فى الواقع كذلك كما قال به صاحب التوشيح

الاترى

الاترى الى نفسك الواقعة فى الكفر الصريح فى الصفحة الرابعة والسبعين وفى السطر الخامس عشر كما قلتم من اعتقد بانه اى حضرت عثمان لايق للخلافة فقد سب الاصحاب هذا قولك فى السطر المذكور من تنبيهك الصحيح وقد وقعتم قبل هذا السطر فى اقبح من هذا الكفر فى مواضع بل قد وقع فى المهلكة المرجانى كثير من المعاصرين كما الفوا رسائل واتوا فيها بالفاظ لاطائل فرجع حاصل اعتقادهم الى ان الحادث ومعناه مايتعلق وجوده بالغير بل معناه انه مخلوق الله تعالى فقط فحاصل رسالتهم على المعنى الاوّل يرجع الى ان العالم ليس بواجب لذاته وعلى المعنى الثانى الى انه اى العالم ليس بالله فهذه فتنة مرجانية فهم قد وقعوا الى هذه المضحكة بسبب الفتنة المرجانية ليس لها نهاية بل اعترف صاحب تنبيه الخبره بالرد على الحفره بوقوع نفسه الى المهلكة المرجانية قبل خروج مؤلفات صاحب التوشيح فضلا عن امثالهم وفضلا عن امثالك فانى لك ايها المشتق من شكر العوام ان انكار وقوعكم فى الجهل المركب بسبب مطالعة المؤلفات المرجانية انكار الحس والانكار على الامور المشاهدة يدل على انك ليس بعاقل فضلا عن دخولك الى دائرة العلماء كما هو دعواك فكما ان نفسك خارجة عن الدائرة كذلك خرافاتك فى رسالتك الافكية خارجة عن الدائرة فسمعتك ورياءك بقولك فانى مذنب ليس لى دعوى العلم والمقصود تفهيم المراد سمعة

٢ قوله (فكما ان نفسك خارجة عن الدئراة) اى عن دائرة العقلاء كذلك خرافاتك خارجة عن دوراة التأليف اذ التألف انما يحل اذا اطلع المؤلف على حقيقة كلام خصمه وعلى حقيقة كلام منصوره وقد مر واتضح عما سبق عدم اطلاعك علنها بل عدم اطلاعك على كلام نفسك كما مر غير مرة ومع هذا تسب صاحب التوشيح مع التحقير فسمعتك ورياءك بقولك فانى مذنب صحيح بالنظر الى الواقع فى رسالتك فاقول لم تصور الباطل فى صورة الحق وتصوب عقيدة من خالف على اهل الحق ولم تصور الحق الذى هو فى جانب صاحب التوشيح فى صورة الباطل فلم تسب من هو ناصر السنة قامع البدعة هل اخذت عهد التزكية ذمة طاعن السلف وقادح اهل الحق فانظر الى ما فى عينك فلا تطمع دخولك وثباتك فى عقيدة اهل الحق بناء على ما فى رسالتك ثم اذا لم يكن فيك دعوى العلم وادعاءه فلم تدعى تفهيم ما لم يكن فيك ولم تدعى النسبة العلمية فاذا كنت فى ريب فى فقدان النسبة فانظر الى قرينتك التى وضعتها فى تصرف مراد الحزامة من المتكلمين الخ فان قرينتك التى هى مضحكة الصبيان تدل على نقيض مطلوبك كما فى الاصل منه رحمه الله تعالى

٢ قال الحاسد الثانى الباغض فى الصفحة الثامنة والثلاثين بعد المائة (هذه ما الهمنى ربى الله فى تحرير ما فى هذا الكتاب بمحض فضله وجوده

فانه هو الوهاب) انتهى اقول لا يتقعع بامثال هذه الجمل الاساءتية على الله تعالى الا صبى او من يحذو حذوه كالمجنون وغيره هل رأيتم عاقلا سمى نفسه ملهما واسند رسالته الخارجة عن دائرة العلم اليه تعالى وعدها من الالهامات الربانية ولا يمكن التوجيه بالحمل على الالهاماة الشيطانية بان يراد من ربه الشيطان لوجود الموانع الاوّل قوله ربى الله فان البدل يأبى عن الحمل المذكور وهو ارادة الشيطان من ربه المانع الثانى قوله فانه هو الوهاب اذ الوهاب من الاسماء الحسنى وكذا قياس نفسه على العلماء من جنس قياس الاطفال قال الحاسد الثانى (بعد ما اسند اوهاماته الخارجة عن الدائرة الى الله تعالى فان الاذهان متفاوتة والقابلية متخالفة) انتهى اقول الاعتذار بتفاوة الاذهان اقرار بفقدان الالهام وايضا تفاوة الاذهان لا يقتضى خروجك عن حد مرتبتك فعليك الوقوف فى مرتبة نفسك وان تفاوتت الاذهان وايضا لو اقدم الى التأليف مثلك لارتفع الامان فلتبك على نفسك السوالة بالشريعة الامارة بالسوء ايها الحاسد الثانى عليك اشباع بطنك فقط كما هو وظيفتك ومعراج قابليتك لتحرير

مناقضة وقادحة على ما اسلفتم وسمعة على طريقة المخادعة ومحض النفاق ومع هذا التناقض والتدافع مطابقة للواقع فقولك ومع ذلك الحمد لله انا عالم بالنسبة العلمية بين العلماء كاذب لان من استدل على جواز اشتغال المرجانى بالتأليف السرابى بقوله تعالى يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله كذا فى الصفحة الخامسة والسبعين وفى السطر الرابع منها ليس له نسبة علمية فلك نسبة الخروج عن دائرة الانسان فكيف تطمع دخولك الى دائرة العلماء قال صاحب التوشيح فى اصباح المصباح تفوه اى المرجانى فى تعليقة على شرح الدوانى حيث قال واما المتكلمون فهم ليسوا من اهل السنة والجماعة انتهى قال الحاسد الثانى

(مراده اى صاحب الحزامة من المتكلمين هم الذين ما تمسكوا فى اصول الدين بالكتاب والسنة وقالوا فى حق ذاته وصفاته تعالى بالعقل بما لا يناسبه ومالوا الى ما ذهب اليه الحكماء كالشيعة والمعتزله ثم نقل اى الحاسد الثانى قول العلامة الدوانى واعلم ان المتكلمين ينفون الوجود الذهنى الخ ثم نقل قوله وانما اشبعنا الكلام فى هذا المقام الى قوله فبقى نفوس الناظرين فيها مائلة الى مذهب الحكماء ثم قال فمراده من المتكلمين بعض طائفة منهم اى الذين يشعر كلامهم بعدم علم الواجب ببعض الاشياء وبما يوجب النقصان فى ذاته العلياء كالقائلين بزيادة الصفات ويدل على كون مراده هذا قوله بل هم جماعة من احداث البدع فات عنهم التقيد

بالشريعة الخ انتهى تجنن الشاكر وتجنين امثاله من الجهلاء
الاغبياء ياجامد لانت اعمى واصم حيث لاتبصرما فى مؤلفات
المرجانى ولاتسمع ماقال صاحب التوشيح اصلا وقد تيقن
لى جهلك بالجهل المركب وان كان لديك وانت لاتعلم اصلا
وان كان ذلك الجهل ذاتيالك غيرمفارق عنك ومع ذلك
تلبس وتضل الجهلاء بانواع التلبيسات الشيطانية الضعيفة
والمتناضات الفاحشات البعيدة من مؤلفات المرجانى فضلا
عن التوشيح وعن شرح الدوانى فاعلم ان تجنناتك مردودة
على نفسك وضاربة على وجهك اما اولا فاعلم ان المرجانى
قد ذكر قوله واما المتكلمون فهم ليسوا من اهل السنة والجماعة
عند قول العلامة الدوانى والمخالف فى هذا الحكم اى فى
الحدوث الزمانى هو الفلاسفة الخ وعند قوله اى العلامة الدوانى
ولم يأت جمهور المتكلمين فى هذا البحث بشئ يتعلق الخ
فقول صاحب التوشيح تفوه المرجانى فى تعليقه على شرح
الدوانى الخ بايهما اراد صحيح ومستقيم والمشتق من شكر
العوام لم يعلم انه اى المرجانى فى اى موضع ذكر قوله
المذكور ولم ذكر ولذلك ينقل قول العلامة الدوانى واعلم
ان التكلمين ينفون الوجود الذهنى ويخالط ذلك القول بقوله
ولم يأت جمهور المتكلمين فبناء على خلطه هذا يتجنن يقول
ان مراد المرجانى من المتكلمين هم الذين ماتمسكوا بالكتاب
والسنة وقالوا فى حق ذاته تعالى وصفاته بمالا يناسبه ومالوا الى
ماذهب اليه الحكماء كالشيعة والمعتزلة ثم يقول مراده بعض
طائفة منهم اى الذين يشعر كلامهم بعدم علم الواجب ببعض

الاشياء الخ فانه لما رأى اى الشاكر فى قول العلامة الدوانى
واعلم ان المتكلمين الخ لفظ علم الواجب وفى قوله ولم يأت
جمهور المتكلين الخ لفظا فبقى نفوس الناظرين فيها مائلة
الى مذهب الحكماء خلطهما بزعم النفع على تواجيهانه الواهية
وفساد ذلك الخلط معلوم على من نظر فى عبارة العلامة الدوانى
فان المراد من البحث فى قول الدوانى ولم يأت جمهور
المتكلمين فى هذا البحث بحث الحدوث الزمانى كما ينبئ عنه
قوله لانه من اصول العقايد الدينية لا مبحث نفى الوجود الذهنى
لانه ليس من اصول العقايد الدينية ولا مبحث علم الواجب كما يأباه
قوله فى ايراد المنوع البعيدة فان المراد من المنوع فيه هو المنوع
من طرف المتكلمين على استدلال الفلاسفة على قدم العالم
واما ثانيا فلان الحاسد الثانى ظن ان العلامة الدوانى ايضا
قادح على المتكلمين بانهم مائلون الى مذهب الحكماء كما يدل
على هذا الظن نقله قول الدوانى فبقى نفوس الناظرين
فيها مائلة الى مذهب الحكماء سندا وتأييدا لقوله ومالوا الى
ماذهب اليه الحكماء فى تعيينه مراد المرجانى من المتكلمين
ولعمرى ان العلامة الدوانى برئ عما ظنه بالسوء فان حاصل
معنى قول الدوانى رحمه الله تعالى وانما اشبعنا الكلام فى هذا
المقام الخ هو انما طولنا الكلام فى بحث الحدوث الزمانى لانه
من اصول العقايد الدينية والحال انه قد كثر فيه الاراء بين
الفلاسفة القائلين بقدم العالم وبين المتكلمين المعتقدين
بالحدوث الزمانى من اهل السنة والجماعة ومع ذلك لم يأت
جمهور المتكلمين فى هذا البحث بشئ يتعلق بقلب الازكياء

بل اجتهدوا عند المقابلة والمناظرة مع الفلاسفة فى ايراد
المنوع البعيدة التى يأباها الطبع المستقيم حتى يبقى
الناظرون الى هذه المنوع مائلة الى مذهب الحكماء لضعفها
وبعدها هذا فليس فى كلام العلامة الدوانى قدح المتكلمين
بانهم مالوا الى مذهب الحكماء كما ظننته شريكا للمرجانى فى
قدحهم كذلك وانما فى كلامه قدح منوعهم لاستدلال الفلاسفة
على قدم العالم فهذا القول من العلامة الدوانى كقول صدر
الشريعة فى التوضيح اعلم ان كثيرا من العلماء اعتقد واهذا
الدليل يقينيا والبعض الذى لايقتقدونه يقينيالم يوردوا
على مقدماته منعايمكن ان يقال انه شيء وصريح ايضا فى
استقامة الاصباح الذى قال ان المتكلمين القائلين بالحدوث
الزمانى اهل السنة والجماعة وقد قال المرجانى ان القائلين
بالحدوث الزمانى ليسوا من اهل السنة والجماعة واما ثالثا
انه اى الشاكر لم يفرق بين المتكلمين وبين الناظرين الى
منوعهم فى عبارة العلامة الدوانى واما رابعا فلان المشتق
من شكر العوام اما ان يقول ويجزم بان مناط حاشية قول
المرجانى واما المتكلمون فهم ليسوا من اهل السنة والجماعة
قول العلامة الدوانى واعلم ان المتكلمين ينفون الوجود
الذهنى ويثبتون علم الواجب الخ او يقول قوله ولم يأت جمهور
المتكلمين الخ فعلى الاوّل كما يدل عليه قوله الذين يشعر
كلامهم بعدم علم الواجب ببعض الاشياء لزم كذب الحاسد
الثانى لان المرجانى لم يجعله مناط الحاشية لقوله المذكور الا
ان كذبه ليس فيه امر عظيم لانه من عاداته اذا ظن منه

النفع بل يلزم حينئذ انكار الفلاسفة على الوجود الذهنى او قول
المتكلمين النافيين للوجود الذهنى بالوجود الذهنى بناء على قول
الحاسد الثانى ومالوا الى ماذهب اليه الحكماء وايضا المراد
من المتكلمين فى قول العلامة الدوانى واعلم ان المتكلمين
ينفون الخ المتكلمون النافون للوجود الذهنى مع القول
بنفى ثبوت المعدومات الممكنة فى الخارج كالاشاعرة على
ماقال ارباب الحواشى فيلزم على قول الحاسد الثانى كالمعتزلة
انكار المعتزلة على ثبوت المعدومات الممكنة فى الخارج مع
ان الثبوت مذهبهم وايضا يلزم فيه بعض مايلزم على الشق
الثانى وعلى الثانى ثبت ماافاده صاحب الاصباح من ان
المرجانى قد اخرج القائلين بالحدوث الزمانى عن اهل السنة
والجماعة بقوله المذكور فان المراد من المتكلمين فى قول
العلامة الدوانى ولم يأت جمهور المتكلمين هم القائلون
بالحدوث الزمانى الاشاعرة والماتريدية ويلزم حينئذ على
قول الحاسد الثانى بان مراده هم الذين ماتمسكوا بالكتاب
والسنة عدم تمسك المعتقدين بالحدوث الزمانى وفناء العالم
بمعنى العدم الطارى بالكتاب والسنة مع انهم عاملون بالكتاب
والسنة واجماع الامة ويلزم على قوله كالشيعة والمعتزلة كون
الاشاعرة والماتريدية من الشيعة والمعتزلة ويلزم على قوله
ومالوا الى ماذهب اليه الحكماء قول المتكلمين بقدم العالم
فان مذهب الحكماء فى هذا المقام هو قدم العالم ويلزم على
قوله ومالوا الى ما ذهب اليه الحكماء مع قوله كالقائلين بزيادة
الصفات قول الحكماء بزيادة الصفات ويلزم على قوله ومالوا

الى

٢ قوله ويكون الشيخ البواوى ايضا من احداث البدع على هذا اى بناء على قرينة الشاكر فى تعيين مراد المرجانى من المتكلمين اقول هذا اى لزوم كون البواوى من اتباع المبتدعة بناء على توجيه الحاسد الثانى هو الحادى عشر من اللوازم المنصوصة فى الاصل فتلك الاغلاط الفاحشة اى اللوازم الباطلة اعنى كون الامام الاعظم والاشاعرة والماتريدية مبتدعا ولزوم خروجهم من اهل السنة والجماعة وغيرها من اللوازم المذكورة فى الاصل لازمة على تهور الحاسد الثانى بالتوجيه الباطل وعلى اساءته على صاحب التوشيح قد تهوّر وتفوه بما يتعجب منه ساكن الارض والفلك وتلفظ بما يضحك عليه كل انسى وجنى بارو ديا كان او مرجانيا كيف جمع الشاكر اغلاطا بطلانها غير خفى عند كل شاب وصبى وكيف لم يفهمها مع وضوحها ولا ينفع له القول بانه انما التزمها على طريق

التزوير لانه يوجب عليه الحد او التعزير فما حملك على هذه الفرية أظننت انك تصدق فى هذه المكيدة والكذبة ماذا بعثك على هذه التهمة أتوهمت انك تصدق فى هذه الرسالة الافكية الخدعة لصحرره

الى ما ذهب اليه الحكماء كالشيعة والمعتزلة مع قوله كالقائلين بزيادة الصفات التناقض وان يكون مذهب الحكماء عبارة عن مجموع الامرين من نفى الصفات واثباتها فان المعتزلة نافٍ والقائل بالزيادة مثبت ويلزم على قوله كالقائلين بالزيادة مع قوله ويدل على كون مراده هذا قوله بل هم جماعة من احداث البدع كون الامام الاعظم عليه الرحمة والامام الربانى وغيرهما من ائمة الاعلام والعلماء العظام الذين ذهبوا الى زياده الصفات من احداث البدع ويكون الشيخ البواوى ايضا من احداث البدع على هذا لانه ايضا من القائلين بالزيادة فيا للعجب على الناظر الى اضطراب احوالهم اما اولا فان الشاكر المشتق من شكر العوام

٢ قوله (اما اولا فلان المشتق) الخ اقول هذا ليس من جملة الوجوه الدافعة الضاربة على وجه المشتق المتقعع فى تعيين مراد صاحب الحزامة من المتكلمين بل هو كلام مستأنف وضع لاثبات تناقض الشهود الذين توجهوا وتهوروا بالتوجيه الباطل

من جانب الحزامة فالمعنى لما ابطلنا توجيهات المتهورين الشاهدين بصحة ما سوده صاحب الحزامة جئنا الى تحرير خاتمة وضعت لاثبات تناقض الشهود وذلك التناقض ايضا وجه مستقل فى ابطال كلام صاحب الحزامة فاعلم ايها المشتق اما اولا فلانك صرحت وجزمت بان القائلين بزيادة الصفات من المبتدعين فعلى هذا بطلت شهادة الشيخ البواوى لانه من القائلين بالزيادة هذا تحرير بطلان شهادته بناء على زعم الحاسد الثانى واما بطلان شهادته بالتناقض الذى هو من اسباب جرح الشهود عند الفقهاء فتوضيحه ان الشيخ البواوى جهر فى توجيهه الفاسد قائلا بان صاحب الحزامة لا يقول بامتناع اعادة المعدوم بعينه واما الشاكر فوجهه بانه قائل بامتناع اعادة المعدوم بعينه فنقول الخ ثم اشار الى مسلك آخر حيث قال ان بعض المعتمدين ممن يعلم مذهب المرجانى فى مسئلة الحدوث يقول ان الحدوث الزمانى ليس من ضروريات الدين بل هو دون البدعة بل معنى الحادث ما يتعلق وجوده بالغير ولا يجوز -

- تكفير الفلاسفة القائلين بالقدم الزمانى رحم الله تعالى على المرجانى علمنى العقيدة الصحيحة فى مسئلة الحدوث هذا ملخص كلامه اى حاصل كلام ابن المولوى واما المشتق من شكر العوام فهو يقول ان الانكار على الحدوث الزمانى كفر والمرجانى لايتكر الحدوث الزمانى فصاحب القسم الاول من اتباع المرجانى ومن اعوانه ينسب المشتق من شكر العوام الى البدعة واما المشتق فهو يكفر صاحب التطبيق وصاحب القسم الاوّل ونفس منصوره ايضا فاعوانه لما قد هوا بعضهم بعضا فى انتصارانهم كان انتصار بعضهم نقيضا لانتصار الاخرمنهم فانتصارانهم واجبة السقوط باسرها وههنا وجه آخر ايضا لاسقاط شهادة الشاكر حيث قال اوّلا بان مراد الحزامة من عدم لياقة عثمان رضى الله تعالى عنه هو عدم لياقته قبل المشاورة ثم قال ثانيا وفى الاحاديث الواردة اشارة الى استحقاقهم ولياقتهم للخلافة ثم قال

فى الصفحة الثانية ويلزم على قول صاحب التوشيح القائل بلياقة عثمان رضى الله تعالى عنه للخلافة تعييب عمر وسب الاصحاب فاذا قلتم بصحة ماقاله اوّلا اوما قاله ثالثا فقد رفضتم وان قلتم بصحة ماقاله ثانيا وهو قوله وايضا فى الاحاديث اشارة الى الاستحقاق فقد اعترفتم بصحة ما افاده صاحب التواشيح فمثل هذه الاقوال المتناقضة لاتكون حجة فى مطلق الاحكام فضلا عن الاحكام الاعتقادية ثم انهم قد اضطربوا فى توجيه قوله وما الواقعة فى التعريفات مع كونها اشبه شئ بالعرض العام وذلك الاضطراب ايضا واضح قد اوضحناه فى مقام المدافعة بالتفصيل حيث وجه البواوى بعزل صاحب الحزامة عن عبارته المحررة وبابقاء المبتداء بلا خبر مع تسليم بطلان اللازم واما المشتق فقال ما الاستحالة فى عموم جميع التعريفات فى العالم ومن البين ان هذين التوجيهين مع قطع النظر عن بطلان كل منهما بما بيناه فى الاصل لايفيد الا رد كلام احدهما كلام الآخر لا رد التوشيح ثم تناقض المشتق انه اقر بلسانه بقراءة علم الكلام فى مقام ستر عيوب الاصول الجديدة مع انه قد اجتهد فى ذم الكلام فى مقام توجيه الحزامة بالتوجيهات الهالكة فهذا مع انه كذب وتناقض يدل على ان تأليفه تأليف المشتق من شكر العوام الذى لايصدق على تأليفه تعريف الشكر الاصطلاحى منه سلمه الله تعالى

يرجع

قد تصدى فى هذا المقام على توجيه قول المرجانى واما المتكلمون فهم ليسوامن اهل السنة والجماعة بانه لايخرج المتكلمين مطلقا من اهل السنة والجماعة حيث قال اولاان مراد صاحب الحزامة من المتكلمين فى قوله والمتكلمون ليسوامن اهل السنة والجماعة هم الذين مانمسكوا بالكتاب والسنة وقالوا فى حق ذاته تعالى وصفاته بالعقل ومالوا الى ماذهب اليه الحكماء كالشيعة والمعتزلة ثم قال فى الصفحة الاتية فمراده من المتكلمين بعض طائفة منهم اى الذين يشعر كلامهم بعدم علم الواجب ببعض الاشياء كالقائلين بزيادة الصفات فانى فى توجيهه بارادة المرادين المتناقضين من لفظ المتكلمين على ماسبق بيانه بل حاصل توجيهه ههنا

يرجع الى اتحاد المذاهب المتناقضة من مذهب الحكماء
والشيعة والمعتزلة والقائلين بازيادة الصفات كما لايخفى
على من له ادنى رايحة العلم والادراك وكفى ذلك شاهدا
على جنونه وفقدان ادراكه مع قطع النظر عن اللوازم
المتناقضة السابقة فكيف يمكن من ذلك الشاكر الساقط
الى ورطة ظلمة الجهل المركب والغفلة التنبيه الصحيح على
صاحب التوشيح كما هو دعواه بل تنبيهه بهذه الفواحش
كتنبيه النائم الغافل الحار بما به الحرارة على الرجل
الشريف اليقظان الجالس جنبه فكما ان تنبيه النائم
المذكور بما به الحرارة تنبيه خبيث قبيح وان اليقظان
المذكور غير راض عنه كذلك هذا التنبيه من
الشاكر تنبيه فاحش قبيح فى الشرع الشريف لا يجوز
رضاء من هو من اهل السنة والجماعة عليه بل يجب الرد
على نفسه ضربا الى وجهه كما يجب ضرب الدرة على
دبر النائم المذكور اذا كان فى المدارس وقت الدرس
اوفى المساجد واما ثانيا فلان المشتق من شكر العوام والشيخ
البواوى متحد المنصور اى كلاهما ينتصر ان الى المرجانى
ومع ذلك ينسب المشتق من شكر العوام الشيخ البواوى
الى الابتداع لقوله بزيادة الصفات على ما سبق واما ثالثا
انهما اى الشيخ البواوى والمشتق من شكر العوام قد تصدا
لتوجيه قول المرجانى والمسئلة دلت على امتناع اعادة

المعدوم بعينه عند الحنفية بالتوجيهين المتناقضين حيث
وجه الاوّل اى الشيخ البواوى بان صاحب الحزامة لا يقول
بامتناع اعادة المعدوم بعينه ووجه الشاكر الجامد انه
اى صاحب الحزامة يقول بامتناع اعادة المعدوم بعينه
فنقول ايها الاتباع لصاحب الحزامة اما ان تقولون بصحة
هذين التوجيهين او تقولون ببطلان احدهما بناء على
امتناع صحة النقيضين معا فعلى الاوّل لزم اعتقاد المرجانى
واعتقادكم بالنقيضين وعلى الثانى لم يكن رد الشيخ
البواوى ورد الشاكر المشتق من شكر العوام ردا
على صاحب التوشيح بل تكون رسالة احدهما ردا على
آخر مثل رد آخر كلام الحاسدين اوّل كلاميهما
بل نثبت تناقضهم من وجه آخر ايضا وهو ان بعض
المعتمدين على مؤلفات المرجانى ممن يعلمون اصل
مذهبه اى اصل مذهب المرجانى قد الف رسالة سماها
بالتطبيق ثم رسالة اخرى سماها بالقسم الاوّل فبناء على
اعتماده على ما كتبه المرجانى قال ان الحدوث الزمانى
ليس من اصول العقايد الدينية بل من البدعة فى الاعتقاد
بل معنى الحادث ما يتعلق وجوده بالغير ولا يجوز تكفير
الفلاسفة القائلين بالقدم الزمانى هذا حاصل كلام ذلك
البعض واما بعض اتباعه الذين لا يعلمون اصل مذهبه
ومع هذا يتهورون بالتوجيه الباطل كالشاكر الجامد فهو

يقول

يقول ان الانكار على الحدوث الزمانى كفر والمرجانى
لاينكر الحدوث الزمانى فالطائفة الاولى من اعوانه
ينسبون الطائفة الثانية الى البدعة واما الطائفة الثانية فهم
يكفرون الطائفة الاولى ونفس المنصور ايضا فى مسئلة
الحدوث بل فى مسئلة الصفات ايضا فلما اضطربوا فى
الانتصار وقعوا فى الامتراء والاشتباه فى الاعتقاد ايضا واما
الشيخ البواوى فلم اعلمه يقينا أهو من الطائفة الاولى
اومن الثانية فى مسئلة الحدوث واظن انه من ورائهما
وقد وقع مثل هذا الاضطراب فى بعض تلامذة المرجانى
وقت مناظرتى معهم فى مدينة قزان حيث سئلوا عنى ما
وجه الاكفار فقلت لاجل قوله بالقدم الزمانى ولانكاره
على الحدوث الزمانى فقالوا نعم اذا انكر ولكنه لا
ينكر الحدوث الزمانى حيث قال ونحن بحمد الله
سبحانه نعتقد بحدوث العالم فاقمت شهودا من مؤلفاته
بعباراته الصريحة فى انكاره على الحدوث الزمانى والناطقة
بالقدم الزمانى فبعد ما شهدت عباراته بانكاره على الحدوث
الزمانى رجعوا عن قولهم الاوّل فقالوا نحن لا نسلم لزوم
الكفر على فرض انكاره على الحدوث الزمانى فلما بينا وجه
الاكفار اضطربوا فكل من هذه الاضطرابات شهدت ببطلان
انتصاراتهم ايضا ولا يخفى ان استدلالى على بطلان مذهبه
من طريق تناقض الشهود استدلال تبرعى بعد ما تم

٢ قوله واظن انه ورائهما الخ
هذا مبنى على مافى الشرحة
العالية المنسوبة الى الصلاح
فانها اذا كانت من عند
الشيخ البواوى فالامر
ظاهر وان كانت من عند
الصلاح فهو راض عليها البتة
ويؤيد رضائه عليها قوله فى
مكتوبه الى صاحب التوشيح
ونحن لم نتعرض الى التوجيه
فى المسائل الاعتقادية بناء
على مالا يخفى عليك انتهى
اما كونه ورائهما بناء على مافى
الشرحة العالية فلما صرح
فيها بانكاره على الحدوث
الزمانى وتكفيره لانكاره عليه
فافتراقه من الطائفة الاولى
لتكفيره المنكرين على
الحدوث الزمانى وافتراقه
من الطائفة الثانية فلقوله
بانكار المرجانى على الحدوث
الزمانى فهو ورائهما ٢
منه رحمه الله تعالى

وتقرر مطلوبي كما لا يخفى لمن تيسر له النظر فى
مقامات مدافعتى مع الحاسدين كلما اوقدا نارا
للمحاربة مع الحق وسترا له اطفأه الله تعالى
فابطلناهما بالتفصيل ففى ماذكرناه من احوالهم
ومن احوال منصورهم عبرة عجيبة لاهل
الادراك والانصاف فلنا عودة بالمدافعة
بعد عودة انشاء الله تعالى اذا اوقدوا
نارا لستر الحق بمحض الخدعة
التى لايكتسبها الا متعصب
ذو اوهام *

٢ (قوله بمحض الخدعة) الخ
الجار والمجرور يتعلق على
قوله لستر الحق كما ستره
الحاسد الاوّل والحاسد الثانى
كما بسطت الكلام فى تذكرة
الراشد ثم لو تهوّر بالرد من
يمشى فى الظلم اعتمادا على
ماكتبه المنصور او اعتمادا
على ماكتبه الناصران فى
التنبيه فانشأ الله تعالى نقطع
رقاب حساده بالحجج القوية فى
المرة الثانية كما قلنا فلنا
عودة بالمدافعة بعد عودة
انشأ الله تعالى فضمير الجمع
فى قولنا اذا اوقدوا نارا
لستر الحق راجع الى حساد
صاحب التوشيح قامع البدعة
ناصر السنة منه رحمه الله